في الشرق الأوسط | الصحاف يتهم الكويت بتزييف تسجيلات لأقوال ياسين رمضان حول الحدود (ص2) مصالحة شكلية بين فايتسمان ونتنياهو (ص 3)

عشاق كرة القدم أكثر تعرضا لقرحة المعدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء ايطاليون وجود علاقة بين متابعة عروض مباريات كرة القدم على شاشة التلفزيون وحدوث القرحة في المعدة. ويعكف فريق منهم على تطوير لقاح جديد يتوجه نحو تكييف مناعة جسم الانسان لمقاومة البكتيريا المسببة للقرحة.

ووجد الدكتور بونانومي، وهو طبيب متخصص في امراض الجهاز الهضمي من فلورنسا، انه حالما يخسر فريق «فايرنتينا» المحلي في مباراة حتى تسجل زيادة في عدد الرجال الذين يزورون العيادات الطبية بسبب معاناتهم من قرحة المعدة.

وتظهر القرحة بسبب بكتيريا خبيثة يطلق عليها اسم «هيليكوباكتير بايلوري» اي الطفيليات اللولبية البوابية، التي يبدو انها تتضاعف خلال اوقات التوتر، وهي الفترات التي يتدنى فيها اداء جهاز المناعة في الجسم. وهذا ما يفسر سر معاناة مشجعي فريق «فايرنتينا» الصحية كل مرة لدى خسارة فريقهم. ويشير الدكتور بونانومي الذي درس المشكلة، الى ان المشجعين الرياضيين الذين لديهم امراض مزمنة في المعدة يتعرضون لمشاكل اكبر من غيرهم بسبب نتائج المباريات الرياضية، حيث ان احداث المباراة وتوقع نتائجها تقود الى التوتر والى آلام قاسية.

ولا يوجد حالياً اي علاج للقرحة سوى جرعة من المضادات الحيوية الموجهة للقضاء على البكتيريا لا توفر سوى حل مؤقت. وقال بونانومي ان المضادات الحيوية لا تتمكن من القضاء على كل البكتيريا، كما انها تعزز مع الزمن مقاومتها لها ثم تعود للنشاط مجدداً خلال اسبوع واحد. لكن العلماء الايطاليين يطورون حالياً لقاحاً للقضاء على هذه البكتيريا.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الخميس 8 ربيع الأول 1419هـ - 2 يوليو (تموز) 1998م
السنة العشرون - العدد 7156

London - Thursday - 2 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7156

تأجيل مسيرة للمعارضة اليمنية في شبوة

اشتباك مسلح في صنعاء بين أنصار وزير ورجل أعمال

عدن: من عبد السلام طاهر

افادت معلومات من صنعاء ان السلطات اليمنية تبذل جهوداً لوضع حلول للمشكلة التي حدثت بين مجموعة تتبع وزير النقل اليمني العميد الركن عبد الملك السياني وأخرى تابعة لرجل الأعمال محمد علي صالح الرويشان والمتعلقة بالنزاع حول قطعة ارض تقع بالقرب من دار الرئاسة اليمنية في صنعاء.

وكانت اشتباكات مسلحة قد وقعت بين المجموعتين مساء أول من امس واستخدمت فيها الأسلحة الآلية وقذائف الآر. بي. جي لكنها لن تسفر عن خسائر. وقالت الشرطة اليمنية انها اعتقلت عدداً من الافراد الذين تورطوا في هذه الاشتباكات. وقالت نشرة «صوت المعارضة» التي تصدر عن مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة في صنعاء وتوزع على نطاق محدود، ان المواجهة بين المجموعتين استمرت عدة ساعات وان مجاميع تابعة لرجل الأعمال الرويشان حاصرت مساء اول من امس منزل وزير النقل في منطقة الصافية بصنعاء، لكنها لم تذكر وقوع مواجهة او اشتباك اثناء الحصار.

من جهة اخرى ناشدت لجنة التنسيق لفروع احزاب المعارضة في محافظة شبوة السلطات «ازالة المظاهر العسكرية المسلحة، واحترام حق الشعب وقواه السياسية في التعبير السلمي عن رايها».

وقالت اللجنة انها اجلت مسيرة كانت قد دعت لها اول من أمس احتجاجاً على زيادات الأسعار بعد ان رفضت سلطات المحافظة الترخيص لها. وتقع شبوة على بعد 370 كيلومتراً شرق عدن.

من جهة أخرى شهدت منطقة العرم التي تبعد حوالي 40 كيلومتراً عن عاصمة شبوة مظاهرة سلمية صباح اول من امس، الا ان جنود النقطة العسكرية الموجودة هناك فرقوها دون حدوث اي شغب او سقوط ضحايا. (تفاصيل ص 4)

6 منتخبات أوروبية في مواجهة فريقين من أميركا الجنوبية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتمل عقد المنتخبات الثمانية المتأهله الى الدور ربع النهائي للمونديال الفرنسي بفوز الارجنتين المثير على انجلترا بضربات الترجيح. ووفقاً لهذه النتيجة اصبح الصراع على الكأس الذهبية محصوراً بين ستة منتخبات اوروبية هي ايطاليا والمانيا وهولندا والدنمارك وكرواتيا وفرنسا ومنتخبين من اميركا اللاتينية هما البرازيل والارجنتين.

وضمنت قرعة مباريات الدور ربع النهائي وقبل النهائي ظهور ممثل لاوروبا في المباراة النهائية، لانه في حال تخطي الارجنتين والبرازيل سيتواجهان معاً في قبل النهائي وسيطيح احدهما الآخر.

والملاحظ في الفرق المتأهلة ان نصفها اقتسم الفوز بالكأس منذ عام 1970، البرازيل «70 و94» والمانيا «74 و90» والارجنتين «78 و86» وايطاليا «82». ويرشح النقاد فرنسا لملاقاة البرازيل في النهائي لكن على الفرنسيين قبل لقاء القمة التركيز على منافسهم المقبل الفريق الايطالي. (تفاصيل الملف الرياضي)

21 دولة تشكل لجنة لدراسة إطلاق قناة إخبارية تنافس «سي. إن. إن»

«تحالف ثقافي» لمواجهة الهيمنة الأميركية

لندن - اوتاوا: «الشرق الأوسط»

اتفق وزراء ثقافة 21 دولة خلال اجتماع في العاصمة الكندية اوتاوا على تشكيل «تحالف» يتصدى للهيمنة الثقافية الاميركية، ويعمل على ضمان الا تكون العولمة الاقتصادية على حساب الثقافة.

ولم يتوصل وزراء الثقافة في اجتماعهم الذي استمر يومين واختتم الليلة قبل الماضية الى خطوات واضحة وملموسة، الا انهم اتفقوا على عقد اجتماع جديد العام المقبل في المكسيك وعلى عقد قمة ثقافية في اليونان عام 2000. ودعت شيلا كوبس وزيرة الثقافة الكندية الى انشاء منظمة دولية للثقافة تكون مشابهة للمنظمة العالمية للتجارة.

واتفق الوزراء على تشكيل مجموعة عمل تبحث امكانية انشاء قناة اخبارية تلفزيونية دولية تنافس قناة «السي إن إن» الاميركية.

ودعت وزيرة الثقافة الكندية اكثر من 40 دولة للمشاركة في هذا الاجتماع، لبت عشرون منها فقط الدعوة. وحاولت الوزيرة وضع بلادها وفرنسا في صدارة الجهود للتصدي للهيمنة الثقافية الاميركية العالمية. لكن فرنسا لم ترسل وزير ثقافتها واقتصرت مشاركتها على حضور مراقب. واوضحت كوبس ان الحكومة الفرنسية التي تدعم اهداف المؤتمر لم ترسل وزير الثقافة بسبب تضارب المواعيد.

ولم توجه الدعوة لاميركا لحضور الاجتماع، وبررت كوبس عدم دعوة واشنطن، التي ارسلت مراقبا الى المؤتمر، بانه لا يوجد وزير للثقافة في الولايات المتحدة. والدول التي شاركت في المؤتمر هي بريطانيا وكندا واليونان وايسلندا وايطاليا والمكسيك والسويد وسويسرا والمغرب وبولندا وكرواتيا والسنغال وجنوب افريقيا وساحل العاج وترينيداد وتوباغو وتونس وجمهورية الدومينيكان واوكرانيا وارمينيا وجزر بربادوس والبرازيل.

لاجئتان تحجبان امس وجهيهما في المركز الذي استقبلت فيه السلطات القبرصية مجموعة من اللاجئين العرب والأكراد والأفارقة الذين عثرت بحرية قبرص على زورق صيد سوري كان يتقلهم سراً من اجل الهجرة غير الشرعية الى اوروبا (أ. ف. ب)

دراسة ترصد تأثير تدهور أسعار النفط على المنطقة

اقتصاديات الخليج تواجه التباطؤ وارتفاع عجز الميزانيات في 98

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت دراسة صدرت عن الدائرة الاقتصادية في البنك الأهلي السعودي ان ترتفع عجوزات الميزانيات العامة لدول الخليج بمعدل اكبر كثيرا من التوقعات التي وضعت لها بسبب تدهور أسعار النفط.

وتوقعت الدراسة التي وضعها الدكتور هنري عزام رئيس الدائرة الاقتصادية بالبنك الأهلي ان يتجاوز عجز الميزانية السعودية بنهاية العام 40 مليار ريال (حوالي 10,7 مليار دولار). كما توقعت ان يشهد عجز الحساب الجاري السعودي ارتفاعا هذا العام بسبب انخفاض اسعار النفط وتراجع الصادرات الى اسيا.

وتوقعت الدراسة ان يسجل الاقتصاد الاماراتي نموا سالبا قد يصل الى 1,5%، وقدرت ان يرتفع عجز الميزانية الكويتية الى مستوى 3 - 5 مليارات دولار. فيما قالت الدراسة ان قطر ستلجا الى اقتراض 1,3 مليار دولار من السوق الدولية العام الحالي لتمويل المشاريع الجديدة. وتوقعت ارتفاع عجز البحرين، الى 75 مليون دينار (197 مليون دولار). وتوقعت الدراسة ان تجد العديد من المشاريع صعوبة في التمويل، كما ان الحركة الاستهلاكية ستشهد حالة من التباطؤ. وسينعكس ذلك على تباطؤ اقتصاديات منطقة الخليج ككل. (تفاصيل ص اقتصاد)

«المونديال» يطغى على معركة ساعات العمل في فرنسا

لولا «المونديال» الذي يجري في فرنسا حاليا، لكانت المدن الفرنسية والمصانع والشركات تعيش الآن حالة من الغليان والمظاهرات الصاخبة بين اصحاب العمل من جهة والموظفين والعاطلين من جهة ثانية. (أولى 2)

سذاجة سياسية

يرى الدكتور بسام العموش وزير التنمية الاردني في حلقة اليوم من ملف «اي اسلام تريد؟» ان هناك سذاجة سياسية في فكر بعض ابناء الصحوة الاسلامية والا كيف نفسر دعوتهم لاعلان الحرب على العالم دون التفات لضعف الامة. (دين)

مسؤول عسكري أميركي لـ «الشرق الأوسط»: حادث الرادار معزول

واشنطن تقلل من احتمالات مواجهة جديدة مع العراق

واشنطن: من محمد صادق

نفى مسؤول في قيادة القوات المركزية الأميركية ان تكون الولايات المتحدة والعراق يتجهان نحو ازمة جديدة على غرار الازمة التي انتهت في شهر فبراير (شباط) الماضي، بعدما تمكن الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان من التوصل الى اتفاق مع العراق بشأن التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وجاء ذلك بينما دعت موسكو وباريس وبكين وطهران الى ضبط النفس، ووصف العراق حادث اطلاق صاروخ على محطة الرادار بانه عدوان مبرر. وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» امس عما اذا كان قصف طائرة حربية اميركية لموقع رادار عراقي بالقرب من البصرة اول من امس، مؤشرا على بداية ازمة جديدة بين العراق والولايات المتحدة قال المسؤول العسكري «انه لا مؤشر على اننا نتجه نحو ازمة او مواجهة جديدة مع العراق، ونعتقد ان الحادث معزول».

واكد المسؤول: «انه لم يجر تبعا للحادث اي حشد او تحريك للقوات الاميركية في المنطقة». واكد ان قوات التحالف ستظل تقوم بمراقبة الوضع، وتنفيذ مهمتها في تطبيق حظر الطيران جنوب العراق. وقلل مسؤول في الادارة الاميركية من اهمية الحادث الذي اعتبره «منفردا» واستبعد هو الآخر ان الحادث بداية لمواجهة جديدة.

وكان محللون في واشنطن قد اعتبروا ان الحادث الجديد هو حرب اعصاب، الا ان خبراء في شؤون الشرق الأوسط قالوا ان حدوث مواجهة اميركية - عراقية جديدة هي مسالة وقت، وان التوتر ازداد اخيرا بعد تقرير اللجنة الخاصة للأمم المتحدة حول ان بغداد زودت صواريخها برؤوس كيماوية تحوي غاز «في - اكس» القاتل. (تفاصيل ص 2)

الترابي: دستورنا الأكثر اهتماما بقضايا المواطنين في العالم

اعتقال معارضين في الخرطوم وصمت حول ضبط متفجرات

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

التزمت السلطات السودانية امس الصمت ازاء الانباء التي ترددت عن حرائق غامضة وضبط متفجرات في الخرطوم.

ورفضت سلطات الشرطة الحديث للصحافيين بشان ما تردد على نطاق واسع في الخرطوم وما ادلى به شهود عيان من افادات حول اكتشاف متفجرات في عدة مناطق من الخرطوم وأم درمان وبحري.

واعتقلت الشرطة امس حوالي 20 معارضاً سياسياً من بينهم سيد احمد الحسين نائب الأمين العام للحزب الاتحادي ووزير الداخلية والخارجية في فترة الديمقراطية، والحاج عبد الرحمن نقد الله عضو حزب الأمة ووزير الاوقاف السابق، والحاج مضوي محمد احمد، وعلي محمود حسنين.

الى ذلك قال الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني ان الدستور السوداني يعد «من اكثر دساتير العالم اهتماماً بقضايا المواطنين، وهو دستور ارجع الحاكمية للخالق». واضاف «اليوم استكمل السودان عزته واستقلاله عن القوى الاستعمارية». (تفاصيل ص 4)

طالبت برفع الحظر عن التعامل النفطي

إيران تعد ردا شاملا على المبادرة الأميركية

طهران: «الشرق الأوسط»

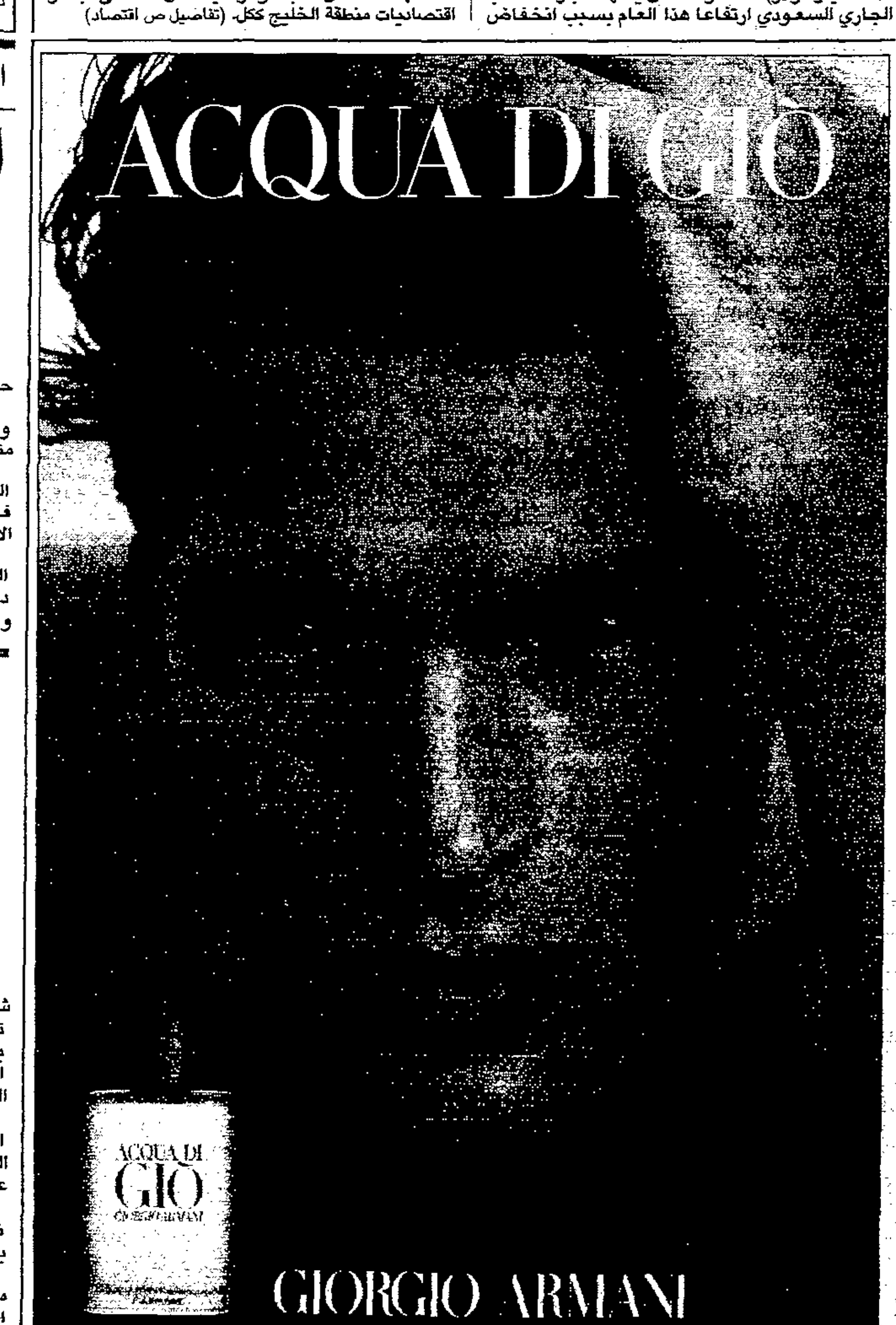
اعلنت مصادر مطلعة في طهران ان وزارة الخارجية الايرانية تعد ردا شاملا على المبادرة التي اطلقتها مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية تجاه ايران. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان الرد الايراني يتضمن عناصر عدة ابرزها الدعوة لتحرير الارصدة الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة الاميركية، وكذلك رفع الحظر عن التعامل مع الشركات النفطية الايرانية اضافة الى ما يتعلق بنفط آسيا والقوقاز ككل.

وجاءت هذه التصريحات على هامش المباحثات التي اجراها رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي مع الرئيس الايراني محمد خاتمي في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الزعيم الايطالي لايران، والتي اعتبرت الاولى على هذا المستوى لمسؤول اوروبي منذ عشرين عاما.

وردا على سؤال لوكالة «أنسا» الايطالية للانباء حول المبادرة الاميركية نحو ايران قال خاتمي «اننا نلاحظ تغييرا في اللهجة لكننا ما زلنا ننتظر بادرة ملموسة وقرن الأقوال بالافعال».

والتقى برودي مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي في خطوة لم تكن مقررة ضمن البرنامج الرسمي وتحمل دلالة خاصة من حيث ان خامنئي اراد اظهار موقف خاص من طرفه في دعم الحوار الاوروبي - الايراني.
(تفاصيل ص 2)





دعوات لضبط النفس من موسكو وبكين وباريس وطهران

خبراء يعتبرون حدوث مواجهة جديدة عراقية ـ أميركية مسألة وقت بعد تقرير «أنسكوم» عن غاز «في ـ إكس»

واشنطن: من جوناثان لاندي *
بغداد ـ موسكو ـ
بكين ـ طهران: الوكالات

بينما دعت عدة عواصم دولية الى ضبط النفس بعد الحادث الذي اطلقت فيه طائرة «اف 16» اميركية صاروخاً اول من امس ضد محطة رادار عراقية، قال خبراء اميركيون انها مسألة وقت قبل ان تجد واشنطن نفسها في مواجهة جديدة مع الرئيس العراقي صدام حسين.

ورغم ان الحادث كان مفاجأة بعد هدوء استمر اشهراً في اعقاب الاتفاق الذي ابرم حول المفتشين الدوليين والقصور الرئاسية في فبراير (شباط) الماضي فان هؤلاء الخبراء يرصدون علامات توتر متزايدة بدأت تتجمع خاصة بعد الأدلة الجديدة على ان العراق لم يقل الحقيقة حول برنامجه للأسلحة الكيماوية، وما زالت الادارة الأميركية تدرس ملابسات الحادث الأخير لمعرفة ما اذا كان مجرد حادث عرضي او بسبب خطأ ام انه جزء من سياسة عراقية جديدة للتصعيد.

ويقول خبراء الاستراتيجية في واشنطن ان الرئيس صدام حسين أشعل الأزمات السابقة كجزء من سياسة تستهدف اختراق التأييد الدولي لابقاء العقوبات الدولية المفروضة منذ عام 1990، ولا يمكن رفع هذه العقوبات الا اذا أعطت الأمم المتحدة شهادة بأن كل برامج الأسلحة المحظورة اوقفت.

وبدأ القلق يزداد من مواجهة جديدة بعد ان اتهمت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة (انسكوم) العراق بانه زود صواريخه برؤوس مزودة بغاز «في اكس» القاتل في عام 1991. وكان هذا الاتهام تراجعاً خطيراً لجهود العراق لرفع العقوبات، كما انه يبطل دعاوى العراق بانه لم يزود الصواريخ ابدا برؤوس غاز «في اكس» لأنه لم يستطع قط انتاج هذا الغاز بطريقة مستقرة.

وقال مسؤول اميركي «اننا نعرف منذ فترة طويلة انهم لم يقولوا الحقيقة، وانهم كانوا يخفون المواد بشكل منتظم، فهناك جزء كبير من الحقيقة لا نعرفه».

وأبلغ العراق «انسكوم» انه ليس لديه معلومات اضافية يمكن ان يزودها بها حول برامجه لتطوير غاز «في اكس».

وما زال من غير الواضح اي استراتيجية سيتبعها العراق في مواجهة الاتهامات الجديدة، التعاون ام المواجهة.

ويقول الخبراء انه اذا وقع في الايام المقبلة حادث جديد مثلما حدث اول من امس فان هذا سيعطي اشارة على ان بغداد تتحرك نحو المواجهة.

وقال انتوني كوردسمان وهو خبير في شؤون الشرق الأوسط في معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن انه من المبكر جداً معرفة في اي اتجاه سيتحرك العراق.

وادى حادث اطلاق الصاروخ على الرادار العراقي الى رفع اسعار النفط ولكن السوق ما زالت تنتظر خطوات اخرى، واكد مسؤولون عراقيون المخاوف من مواجهة جديدة عبر مهاجمتهم رئيس لجنة (انسكوم) ريتشارد بتلر حول ما أعلنه في تقريره عن غاز «في ـ اكس» العراقي.

ويقول المسؤولون الأميركيون انه رغم الموقف العراقي المتعاون في الاشهر الأخيرة، فانه ينبغي على العراق ان يفصح عن حجم برامجه للأسلحة بشكل كامل، وحتى يفعل ذلك فان واشنطن ستعمل على ان تظل العقوبات سارية، وهو ما يرفع احتمالات مواجهة جديدة. ويقول المسؤولون الاميركيون انهم لا يريدون مواجهة جديدة ولكن هناك احتمالات لهذه المواجهة، ويذكر ان اخر مواجهة عسكرية كانت في سبتمبر (ايلول) 1996 عندما اطلقت الولايات المتحدة صواريخ كروز ضد الدفاعات الجوية العراقية بعد ارسال بغداد قواتها الى المناطق الشمالية الكردية.

وادانت وسائل الاعلام العراقية الرسمية امس الهجوم الأميركي على الموقع الدفاعي العراقي ودعت مجلس الأمن الدولي الى الغاء حظر الطيران في منطقتين بشمال وجنوب العراق.

ونفت صحيفة «الجمهورية» الحكومية بياناً لمسؤولين عسكريين اميركيين يفيد ان الطائرة الأميركية من طراز «اف ـ 16» أطلقت صاروخاً على دفاعات جوية عراقية اول من امس بعد توجيه رادارات وصواريخ مضادة للطائرات الى طائرة بريطانية تقوم بطلعة دورية في منطقة حظر الطيران.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها «ان هذا الكذب كشف عندما تبين لاحقاً ان الموقع المستهدف كان خزان مياه مدنياً وان قصف الخزان يثبت النوايا العدائية للولايات المتحدة وبريطانيا تجاه العراق».

ودعت الصحيفة مجلس الأمن الى ادانة هذا العمل والغاء الحظر الجوي الذي فرضته الولايات المتحدة وحلفاؤها بعد حرب الخليج عام 1991 لمنع بغداد من شن هجمات عى الشيعة في الجنوب وعلى الأكراد في الشمال.

وقالت «الجمهورية» انها تتوقع من مجلس الأمن الا يكتفي بشجب هذا العمل بل ان يرفع كذلك الحظر الجوي عن المنطقتين ويمنع الولايات المتحدة وبريطانيا من ممارسة المزيد من الانتهاكات للسيادة العراقية.

ووصفت صحيفة حزب البعث الحاكم الهجوم الصاروخي في عنوان صفحتها الأولى بانه عدوان أميركي غاشم على سيادة العراق ووحدة اراضيه ونفى العراق ان تكون راداراته استهدفت أياً من الطائرات العشر التي تقوم بدوريات بالقرب من ميناء البصرة الجنوبي. وقال ان الصاروخ الأميركي السريع المضاد للاشعاع لم يصب أياً من دفاعاته المضادة للطائرات.

واضافت صحيفة «الجمهورية» انه اذا كان الهدف من الهجوم هو تمهيد الطريق لعدوان اكبر فان مجلس الأمن يتعين ان يعطي العراق ضمانات بعدم وقوع المزيد من الهجمات.

على الصعيد الدولي اعربت موسكو عن غضبها امس من الحادث وقالت انه يجب عدم السماح لهذه الواقعة بتدمير ما احرز من تقدم في التعاون بين بغداد والأمم المتحدة.

وافاد بيان لوزارة الخارجية ان موسكو قلقة بشأن ما حدث وكرر دعوة سابقة للجانبين بضبط النفس.

وقال البيان ان الواقعة تثير الغضب بدرجة اكبر، إذ انها وقعت وسط بوادر على تحسن الوضع المتعلق بالعراق منذ توقيع مذكرة تعاون في فبراير (شباط) بين الأمم المتحدة وبغداد.

وأضاف «اننا ندعو كافة الأطراف الى ضبط النفس وعدم اتخاذ اي خطوة من شأنها تعقيد الوضع والغاء هذه النتائج الايجابية فعلاً التي توصل اليها في الفترة الأخيرة فيما يتعلق بالالتزام بقرارات المجتمع الدولي بشأن العراق».

وقالت وزارة الخارجية «لا نرى أسساً او سبباً لتصعيد الموقف».

كما دعت الصين امس الى ضبط النفس وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الصين «تعلق اهمية كبيرة على هذه القضية وتدعو الأطراف المعنية الى ضبط النفس تجنباً لتدهور الأوضاع»، كما دعت الصين الى الحفاظ على الاستقرار في منطقة الخليج. وكانت فرنسا قد دعت اول من امس الى ضبط النفس ايضاً.

وفي طهران دعت الاذاعة الايرانية امس العراق الى ضبط النفس، وقالت «يبدو ان العراق سيتجنب الدخول في أزمة عبر اعتماد ضبط النفس».

واضافت ان واشنطن «تريد على ما يبدو ارجاء رفع العقوبات المفروضة على العراق عبر اشعال ازمة جديدة»، وانه من غير المستبعد ان تكون الولايات المتحدة تسعى الى اشعال ازمة جديدة لمواصلة سياستها في المنطقة.

*خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

هجوم الطائرات الأميركية على موقع الرادار العراقي

1 اشعة الرادار ترصد وتلاحق الطائرة لمساعدة الصاروخ على متابعة الهدف.

طائرات التورنيدو

محطة رادار

قوانف صواريخ ارض ـ جو

2 اجهزة قمرة القيادة تحذر قائد الطائرة من ان طائرته ظهرت على شاشة الرادارات الأرضية.

3 يكون امام الطيار ثلاثة خيارات على الأقل:

- اطلاق رقائق معدنية لتضليل اجهزة الملاحقة الرادارية.
- اطلاق صاروخ جو ـ ارض لتدمير محطات الصواريخ التي تستهدف طائرته.
- استدعاء طائرة اخرى معاونة لاطلاق الصواريخ.

ف ـ 16

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

أكدت أن قيام علاقات خليجية ـ إيرانية مستقرة يتطلب حل مشكلة الجزر

الإمارات تعتبر تصريحات متحدث الخارجية الإيرانية «تعكيرا للأجواء»

ابوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

وصفت اوساط اماراتية مطلعة التصريحات التي ادلى بها الناطق الرسمي باسم الخارجية الايراني محمود محمدي بشأن قضية الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى بانها تعكير للاجواء الايجابية التي سادت المنطقة بعد محادثات وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في ابوظبي في شهر مايو (ايار) الماضي.

وقالت تلك الأوساط انها لم تفاجأ بتلك التصريحات حيث «اعتادت ايران ان ترسل اشارات متناقضة ازاء قضية الجزر تتراوح بين مرونة غامضة وبين تشدد صارخ كما بدا في تصريحات محمدي الأخيرة».

واوضحت تلك الاوساط ان «دولة الامارات كانت حذرة في تقويم المواقف الايرانية بشأن الجزر الثلاث، وهو ما عبر عنه رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بوضوح في التصريحات التي ادلى بها للتلفزيون السعودي اثناء زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، اذ قال انه «لم يسمع جديدا من وزير الخارجية الايراني كمال خرازي وانه ما يزال ينتظر خطوة ايرانية عملية تجاه قضية الجزر تتفق مع ما يتردد عن وجود توجه ايراني جديد في التعامل مع دول المنطقة».

وقالت المصادر الاماراتية ان تصريحات محمدي يمكن ان تؤثر على فرص مواصلة الحوار بين ابوظبي وطهران، لان هذه التصريحات تتضمن مواقف ايرانية بحيث تصبح مثل هذه المفاوضات اضاعة للوقت ما دامت ايران ترفض مسبقا مناقشة قضية سيادتها على الجزر الثلاث وتعتبرها جزءا لا يتجزأ من الاراضي الايرانية.

واكدت الاوساط الاماراتية ان انتقاد ايران للمواقف الخليجية المساندة لحقوق الامارات في الجزر الثلاث امر غير مبرر، اذ ان هذا الانتقاد يظهر وكأن ايران تسعى للحصول على ثمن سياسي لانفتاحها على دول المنطقة، حتى لو كان هذا الثمن تناس لحقوق قانونية وتاريخية مثل حقوق الامارات القانونية والسياسية في جزرها الثلاث.

واكدت تلك المصادر ان على ايران ان تدرك ان قيام علاقات تعاون ايراني خليجي مستقرة يتطلب ايجاد حل لمشكلة الجزر الثلاث يستند الى مبادئ الشرعية والقانون الدولي، ويأخذ بعين الاعتبار ما يتوفر لدى دولة الامارات من وثائق قانونية وتاريخية تثبت سيادتها على الجزر الثلاث.

وترى مصادر دبلوماسية خليجية ان تصريحات محمدي من شأنها تقليص حماس دولة الامارات لاجراء جولة مفاوضات جديدة مع ايران، لأن المحادثات التي اجراها خرازي في ابوظبي في مايو (ايار) الماضي وضعت حداً ادنى لاستمرار المفاوضات وان بدئها من نقطة ادنى من ذلك الحد يعني فشلا جديدا للمفاوضات الايرانية الاماراتية ويفقد صدقيتها ويحقق فرص البلدين في ايجاد حل سلمي للأزمة.

وتجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية الايراني كان قد زار ابوظبي في 23 مايو الماضي حيث قابل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واجرى محادثات مع نظيره الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان واتفق في ذلك الوقت على استمرار الاتصالات والمفاوضات حول الجزر الثلاث. وورد هذا الاتفاق في تصريحات للشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، وامتنعت ايران عن الادلاء بأي تصريحات تعزز تصريحات الشيخ حمدان، وهو امتناع اعتبرته الأوساط الاماراتية علامة مشجعة، لأن سكوت ايران على تلك التصريحات كان يعني قبولا ضمنيا من جانبها ببحث مسألة السيادة على الجزر وهو امر جديد في الموقف الايراني الذي كان يرفض بحث مسألة السيادة على الجزر ويعتبرها ارضا ايرانية لا يجوز التفاوض عليها.

الصحاف يتهم الكويت بتزييف تسجيلات لأقوال ياسين رمضان حول ترسيم الحدود

عمان: «الشرق الأوسط»

عاد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لمهاجمة الكويت فاتهمها امس بتزييف تصريحات لطه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي.

ونقلت عنه جريدة «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين «ان اصرار الكويت على تزييف تصريحات نسبت الى رمضان حول ترسيم الحدود بين العراق والكويت، واللجوء الى التسجيلات الصوتية، لعبة صارت معروفة وتفضح النوايا المسبقة التي يضمرها المسؤولون الكويتيون تجاه العراق وافعالهم الخطيرة ضده».

وكان الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ابلغ وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان حكومته وزعت على الدول الأعضاء شريطا مسجلا بصوت طه ياسين رمضان يتضمن تشكيكا في قرار دولي صادر عن مجلس الأمن حول ترميم الحدود بين العراق والكويت.

وكان العراق قد استخدم «لعبة التسجيلات الصوتية التي تفضح النوايا» على حد تعبير وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف، في عام 1990 بعد غزو القوات العراقية للكويت، واعلن ان الشريط يتضمن حديثا بين زعيمي دولتين خليجيتين حصل عليه عبر «احد الخيرين والشرفاء» واكدت السلطات العراقية يومذاك ان الشريط تضمن «نوايا معادية للعراق تكشف عن الاشتراك في مؤامرة خطيرة ضده».

وقالت اذاعة «المستقبل» التابعة لحركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة، التي يلتقط بثها داخل العراق والدول المجاورة ان التهديدات الجديدة «لنظام صدام» تكشف عن الطابع العدواني والتوسعي، الذي ينطلق من تركيبة النظام القائمة على نقل المشاكل والأزمات الداخلية الى ازمات وتوترات في علاقاته الخارجية ومنها علاقته بالكويت.

رئيس وزراء ايطاليا أرفع مسؤول أوروبي يزور طهران منذ 20 سنة

خاتمي يدعو أميركا لقرن الأقوال بالأفعال والخارجية الإيرانية تدعو لتحرير الأرصدة المجمدة

الرئيس الإيراني خاتمي خلال استقباله آمس رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي (ا ب)

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ان ايران بلد مفصلي في معادلة الشرق الأوسط وانه لا حل لأي مشكلة في المنطقة بما فيها قضية السلام دون مشاركة ايران الفعالة والنشطة.

جاء ذلك خلال زيارة برودي الحالية لايران ولقائه مع الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي بادره بقوله: اننا في ايران لسنا بصدد معاداة احد او اي بلد في العالم، لكننا نتوقع بالمقابل احترام مصالحنا الوطنية وعلاقات الصداقة. وفي تعليقه على مبادرة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت نحو ايران دعا لقرن الأقوال بالافعال.

وقالت مصادر مطلعة في طهران ان الخارجية تعد رداً شاملاً تبرز فيه نقطتين رئيسيتين لانجاح المبادرة هما: تحرير اموال ايران المجمدة لدى الولايات المتحدة ووقف الحظر الخاص بالتعامل مع الأسواق النفطية الايرانية.

وأجرى خاتمي محادثات مع برودي الذي يعتبر ارفع مسؤول اوروبي يزور ايران منذ عشرين عاماً. وقال برودي في تصريحاته انه جاء الى ايران ممثلاً لأوروبا التي تريد حواراً سياسياً وحضارياً وثقافياً مع ايران وليس اقتصادياً.

واكد خاتمي في رده ان دولة مثل ايران لا بد ان تكون في محورية معادلة الأمن والاستقرار في المنطقة، وتالياً فان استقلال ايران واستقرارها يعنيان المزيد من التنمية والازدهار للمنطقة كلها.

وأضاف خاتمي الذي كان يتحدث مع برودي في مكتبه صباح امس «ان السلام الحقيقي وحقوق الانسان الواقعية والتي تهم ايران اينما كان هذا الانسان، واينما كان هذا السلام، لن يتحقق ما لم تضمن حقوق جميع بني البشر بشكل لائق، وان نمتنع عن تقييم البشر الى صنفين من الدرجة الأولى والثانية في العلاقات بين الدول».

ونوه الرئيس الايراني باهمية الحقوق المدنية للمواطنين في كل بلد، معتبرا ان المطلوب من الحكومات «ان لا تصبح وصية على المواطنين والشعوب، بل خادمة لها، وان يتمتع الجميع بحقوق سياسية واجتماعية ومدنية متساوية».

وطالب خاتمي اوروبا بان تلعب دورها في حوار الحضارات، وقال: «ان ايران باعتبارها مهداً للحضارة الاسلامية، وايطاليا باعتبارها اماً لحضارة الغرب يمكنهما ان تديرا مثل هذا الحوار البناء، وان تقيما علاقات نموذجية وممتازة بينهما»، مطالباً السياسيين ورجال الدولة في العالم: «بان يقودوا سياسة نزع التوتر ورفع العداوات حتى يتمكن المفكرون والمثقفون من اجراء مثل تلك الحوارات المطلوبة».

وفي رده على سؤال وكالة «انسا» الايطالية حول المبادرة الاميركية قال خاتمي: «لقد اختلف لحن الخطاب، وامل ان يكون هذا التغيير بمثابة تحول في الادراك الأفضل للسياسيين الاميركيين لموقع الجمهورية الاسلامية الايرانية والأوضاع العالمية».

وأضاف «نحن نقيس الصداقة بالافعال وليس بالأقوال فقط».

وطالب خاتمي المجتمع الدولي بان لا ينظر بعين واحدة الى موضوع أسلحة الدمار الشامل، مؤكداً على «ان ايران تدعو بالفعل الى منطقة خالية تماماً من أسلحة الدمار الشامل بكل انواعها»، كما انه طالب «بالا يغض المجتمع الدولي بصره عما يجري من اضطهاد للشعوب، وسحق للهوية، واصرار على نقض كافة اشكال حق الشعوب في تقرير مصيرها، وكذلك حقوق الانسان».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان وزارة الخارجية الايرانية وضعت رداً شاملاً على المبادرة الأخيرة لأولبرايت والادارة الأميركية، سيعلن خلال الساعات القليلة المقبلة. من بين اهم فصوله، دعوة واشنطن لأن تقرن اقوالها بالأفعال والممارسات وتحديدا:

1 ـ الاعلان الفوري عن تحرير الاموال والارصدة المجمدة لدى الولايات المتحدة بصورة غير قانونية.

2 ـ وقف الحظر الخاص بالتعامل مع الأسواق النفطية الايرانية وصناعة النفط عموماً، وتحديداً خطوط نقل الطاقة من اسيا الوسطى والقوقاز عبر الاراضي الايرانية.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور كودرز افتخار جهرمي ممثل ايران القانوني في الدعاوى الخاصة بين البلدين في محكمة لاهاي اعلن امس ان قضية التعويض عن الخسائر المادية والبشرية في حادثة اسقاط البحرية الاميركية طائرة الايرباص الايرانية في يوليو (تموز) من العام 1988 في الخليج شارفت على نهاياتها بعد ان تلقى نحو 220 من ورثة الضحايا تعويضاتهم وتلقت الحكومة الايرانية 40 مليون دولار تعويضاً عن الطائرة التي اسقطت.

وترى المصادر نفسها ان زيارة رومانو برودي الى طهران والتي سيلتقي ايضاً الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، يمكن اعتبارها بداية فصل جديد في العلاقات النشطة والفعالة بين ايران واوروبا كلها، وليس بين طهران وروما وحدها. كما اعتبرتها انتصارا جديداً لسياسة الانفتاح «الخاتمية» على العالم في اطار حوار الحضارات والثقافات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772).
[illegible] daily by Saudi Re[illegible] Marketing UK (Ltd),
[illegible] Street, N.W. 750
[illegible] D.C. 20005.
[illegible] RATES: One [illegible] Six Months $300.00
[illegible] postage paid at
[illegible] D.C. and additional
[illegible] offices.
[illegible] 800-234-1295
[illegible] Send address
[illegible] Al-Awsat, C/O
[illegible] G Street NW 750
[illegible] D.C. 20005 U.S.A

موجز

مسؤول يعلن ربط العراق بالشبكة العالمية «للانترنت»

● أعلن عميد معهد الدراسات العليا للحاسبات والمعلوماتية العراقي الدكتور أحمد مكي ان العمل لربط المنظومة المحلية بشبكة «الانترنت» العالمية وصل الى مراحله النهائية.

واشار الى ان هناك محاولات جدية للبدء في انشاء «مركز موحد» يكون مقره في بغداد، وله اكثر من مائة فرع في عموم العراق.

وأضاف مكي في تصريح لاذاعة بغداد ان المعهد يشرف حاليا على تطوير ربط الهاتف النقال بالشبكة المحلية للاتصالات التي دمرت اثناء حرب الخليج الثانية عام 1991 والتي اعيد العمل بنسبة عالية منها لاحقا.

ولمح الى ان هذه الخطوة يمكن ان تكون الأولى في ادخال الهاتف النقال الى العراق واستخدامه على نطاق واسع.

الدوري: الزراعة في العراق تطورت خلال الحصار

● ذكرت وكالة الانباء العراقية ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزت الدوري قال ان الانتاج الزراعي في العراق خلال سنوات الحصار ازداد نتيجة «استنفار جميع الطاقات».

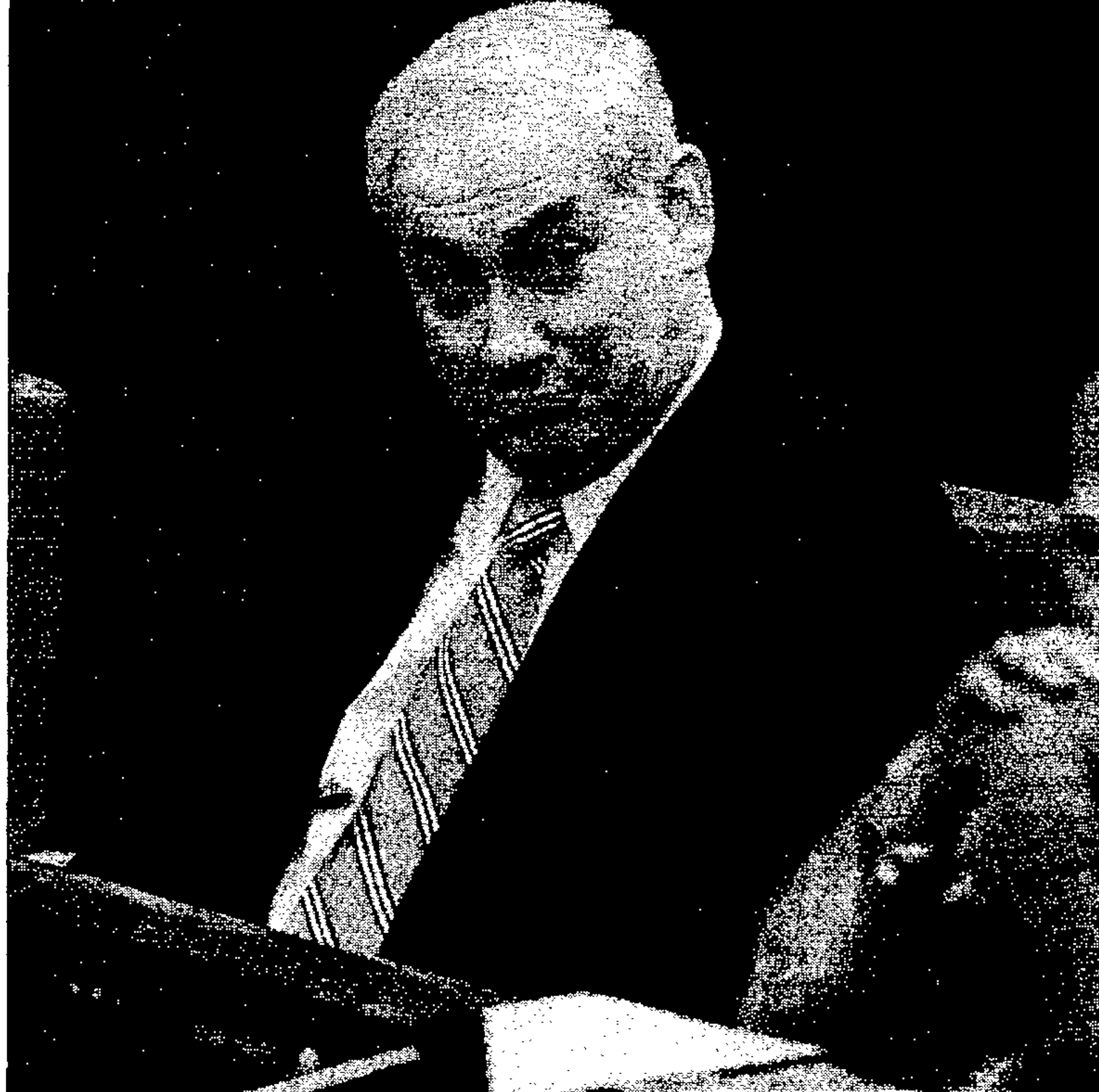
واضاف الدوري، الذي يرأس اللجنة المركزية للاستزراع والحصاد في العراق، خلال ندوة اقامتها وزارة الزراعة حول الاكتفاء الذاتي من الذرة الصفراء، ان فائضا في انتاج العراق من هذا المحصول، اضافة الى كميات كبيرة من محصول الشعير، اصبح حقيقة ممكنة.

معرض للمنتجات الايرانية في بغداد في اطار تحسن العلاقات

● اعلن المدير العام للشركة العامة للمعارض العراقية التابعة لوزارة التجارة ان معرضا للمنتجات الصناعية والتجارية الايرانية سيقام على ارض معرض بغداد منتصف شهر يوليو (تموز) الحالي...

واضاف فوزي الظاهر في تصريح لصحيفة «الاقتصادي» الاسبوعية الصادرة ببغداد امس ان المعرض سيستمر اسبوعا وتقيمه وزارة التجارة الايرانية ويشارك فيه العديد من الشركات الصناعية والتجارية. واكد ان الشركات الايرانية ستعرض للسوق العراقية منتوجات صناعية وزراعية وغذائية وأدوية ومعدات صناعية الى جانب السيارات.

واعتبر ان ذلك هو من ضمن تحسن العلاقات بين البلدين.


رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال احتفال اقيم في الكنيست بالقدس امس (أ ب)


فايتسمان في حديث هامس مع روميلا زوجة رئيس البرلمان الاسرائيلي دان تيخون (أ ب)

تبادل الاتهامات بين «رئيسي» إسرائيل يثير جدلا داخليا

مصالحة شكلية لم تنه «الحرب» بين فايتسمان ونتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

استقبل الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، في مقره في القدس الغربية امس رئيس حكومته بنيامين نتنياهو، في لقاء مصالحة، بعد ان بلغ الخلاف بينهما اوجه واتهم خلاله نتنياهو فايتسمان بما يشبه الخيانة.

لكن المصالحة كانت شكلية، خالية المضمون، وظل الخلاف بينهما قائماً وعميقاً.

وكانت دعوة فايتسمان الى اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قد احدثت صخباً كبيراً في اسرائيل، ورد عليها اليمين بهجوم هستيري على فايتسمان لم يسبق له مثيل. المعروف ان منصب الرئيس فخري لكنه يعتبر احد اهم رموز الدولة في اسرائيل، ويحظر القانون مهاجمته (لكنه يسمح بانتقاده). بيد ان اليمين كسر هذه القاعدة وراح يوجه لفايتسمان اتهامات شخصية بلغت حد الحديث عن «تامر لاسقاط الحكومة».

وامتنع نتنياهو، بداية، عن مهاجمة فايتسمان واكتفى باطلاق وزرائه في هذ المهمة، لكنه لم يصمد في لجم نفسه سوى 24 ساعة، وفي الليلة قبل الماضية ظهر في مقابلات تلفزيونية واذاعية، وتكلم بحدة وفظاظة فاقتا كل ما قيل من قبل، فقد اتهم فايتسمان بانه اختار لنفسه موقع قيادة احزاب اليسار، بدلاً من موقع رئيس الدولة. وقال ان تصريحات فايتسمان هي اكبر خدمة للفلسطينيين. «انه يساعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بدلاًمن ان يطالبه بالوفاء بالتزاماته».

واعتبر فايتسمان هذه الكلمات اتهاماً له بالخيانة. فدعا على الفور الى مؤتمر صحافي في التاسعة من صباح امس ليعلن خلاله «اعلاناً دراميا»، كما قال احد مساعديه. وامضى السياسيون والاعلاميون الليل وهم يجرون الحسابات والتقديرات حول ماهية «الاعلان الدرامي». هل هو استقالة أم تصعيد للهجوم على نتنياهو او تحد جديد يأخذ فيه زمام الأمور بيديه بوصفه - حسب القانون - «القائد الأول لدولة اسرائيل».

وتبين يوم امس، ان فايتسمان كان ينوي الرد على نتنياهو بالكشف عن جوانب جديدة في مفاوضات السلام تؤكد ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يكذب ويخادع وانه استعمل فايتسمان في اساليب الخداع التي يستعملها مع الزعماء العرب مثل الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين والرئيس عرفات.

ولكن، في هذه الأثناء، تدخل رئيس كتل الائتلاف الحاكم في الكنيست، مئير شطريت، وراح يتنقل بين مقري الرئيسين حتى ساعات الفجر الأولى، وتمكن من اقناع فايتسمان بالغاء المؤتمر الصحافي، على ان يأتي نتنياهو اليه في مقر اقامته في الصباح ويصالحه.

وهذا ما حصل، لكن المصالحة كانت شكلية. فقد اتفق كلاهما على انهما مختلفان خلافاً جوهرياً، وان يسعيا لابقاء هذه الخلافات للقاءات الداخلية بينهما وعدم اطلاقها أمام وسائل الاعلام، وفي الوقت نفسه اتفقا على ان يزيدا لقاءاتهما ومحادثاتهما الهاتفية.

وحرص الناطقون بلسان كل منهما على التاكيد ان فايتسمان ما زال يصر على ضرورة اجراء انتخابات مبكرة طالما ان عملية السلام جامدة وعلى ان مفتاح تحريك العملية هو بيدي نتنياهو «الذي لا يدرك خطورة الوضع بسبب سياسته هذه». بينما حرص رجال نتنياهو على اتهام فايتسمان بتجاوز صلاحياته وبالتدخل في سياسة الحكومة والضغط عليها.

ومما تسرب عن لقاء فايتسمان ونتنياهو ان الأول قال له «اعرف انني خرجت عن قاعدة تعامل رئيس الدولة مع رئيس الحكومة، ولكن الوضع خطر لدرجة تمنعني من مواصلة السكوت، خصوصاً وانك خدعتني وغررت بي واستعملتني أداة للتستر على اسلوبك، وبهذا احرجتني مام القادة العرب وامام الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وانا لا أسمح بهذا».

اما نتنياهو فراح يتكلم عن مدى فرحة ياسر عرفات بتصريحاته، «فهو الآن يتربع على كرسيه ويرفع قدميه على الطاولة وينتظر نتائج معاركنا الداخلية».

الى ذلك يرى المراقبون السياسيون ان تخفيف حدة التوتر بين فايتسمان ونتنياهو، لن ينهي القضية الملتهبة في الساحة السياسية، ونقل عن حزب «الطريق الثالث» بزعامة وزير الأمن الداخلي، افيجدور سهلاني، انه سينسحب من الحكومة تماماً في نهاية يوليو (تموز) الجاري، اذا لم يتم الاتفاق على الانسحاب من الضفة الغربية وفق المبادرة الأميركية، كما اعلن رئيس حزب «شاس»، اريه درعي، انه يدعم نتنياهو فقط اذا نجح في تحريك العملية السلمية.

إسرائيل ترفض إطلاق 15 أردنيا معتقلين لديها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن السفير الأردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي ان اسرائيل ما زالت تعتقل 15 سجينا اردنيا رغم الوعود من جانبها باطلاق سراحهم.

وقال الرفاعي لـ «الشرق الاوسط» ان السفارة الأردنية في تل ابيب تجري اتصالات دبلوماسية مكثفة مع السلطات الاسرائيلية لتامين الافراج عنهم. واضاف في اتصال هاتفي معه «ان القسم القنصلي الاردني يقوم يومياً بالاتصال مع هؤلاء المعتقلين وزيارتهم وتامين بعض الاحتياجات اللازمة لهم بعد ان سمحت السلطات الاسرائيلية بذلك اثر الاتصالات التي قمنا بها مع مسؤولين اسرائيليين في وزارة الخارجية الاسرائيلية وكذلك مسؤولين في وزارة الداخلية الاسرائيلية ومصلحة السجون في اسرائيل».

واكد الرفاعي ان التهم الموجهة الى بعض المعتقلين «تتراوح بين التخطيط لعمليات تخريبية والانتماء لمنظمات ارهابية والبعض الآخر يعتقل بسبب العبور الى اسرائيل بطريقة غير مشروعة أو غيرها». واضاف أن معظم هؤلاء معتقلون منذ عام 1996 . وكانت محكمة اسرائيلية عسكرية في بيت ايل حكمت اخيراً على الأردني حيدر سمحان لمدة ثماني سنوات بعد ان ادانته المحكمة بالانتماء لمنظمة ارهابية والتخطيط لعمليات تخريبية . واعتقل حيدر سمحان عام 1996 بعد عملية فتح النفق في القدس وما زال موجوداً في سجن عسقلان.

ويذكر ان هناك نحو 15 معتقلاً اردنياً منذ عام 1996 ما زالوا موقوفين ولم تبت المحاكم العسكرية الاسرائيلية في قضاياهم ، ولم يشمل العفو هؤلاء ضمن الصفقة التي أبرمتها اسرائيل مع الأردن في سبيل تامين الافراج عن عملاء الموساد الذين حاولوا اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عمان في 1997/9/25 والتي تم على اثرها الافراج عن الشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس. مصادر في وزارة الخارجية الأردنية قالت ان السفارة الأردنية في تل أبيب ترسل تقارير يومية حول أوضاع المعتقلين الأردنيين في السجون الاسرائيلية وهم موزعون في سجون عسقلان والنقب واللد والرملة. وكان معتقل آخر يدعى محمد سليم البنا ناشد العاهل الأردني الملك حسين لتامين اطلاق سراحه بسبب ضغوط نفسيه وجسدية يتعرض لها، خصوصا أن السفارة الاسرائيلية في عمان ترفض منح تاشيرة لذوية لزيارته في السجن الموجود فيه منذ عام ,1996 يذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت قد وعدت باطلاق سراح جميع السجناء الأردنيين على دفعات الا أنها توقفت عن الافراج عنهم منذ أكثر من عام.

بتوجيه من الأمير سلمان

تحويل 1.7 مليون ريال من التبرعات السعودية إلى منظمة التحرير الفلسطينية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين امس بتحويل مبلغ 1,681,400 ريال من ايرادات اللجنة الى الصندوق القومي الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية يمثل الدفعة الأولى من حوالات اللجنة لتقديم العون والمساعدة لمجاهدي فلسطين اسر الشهداء والمعتقلين في سجون الأراضي الفلسطينية المحتلة.

اعلن ذلك، عبد الرحيم محمود جاموس، المدير العام لمكاتب اللجنة في السعودية الذي ثمن مواقف المملكة العربية السعودية الثابتة والمستمرة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم ومساندة جهاد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مشيرا الى ما تقوم به السعودية من جهد هام ومتواصل على كافة المستويات العربية والدولية في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة حتى يتمكن من استردادها كاملة وفي مقدمتها حقه المشروع في العودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير، وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

عرفات يدعو لتعبئة عربية وإسلامية ويحذر إسرائيل من نفاد صبر الفلسطينيين

رام الله - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى تعبئة عربية واسلامية على مستوى القادة والمسؤولين للرد على الانتهاكات الاسرائيلية الصارخة ضد القدس والمشروع الاسرائيلي لتوسيع الحدود البلدية للمدينة.

وحذر الرئيس عرفات اسرائيل من نفاد صبر الفلسطينيين. وكرر القول ان القدس تشكل خطا احمر بالنسبة للفلسطينيين وان معركتها ستكون معركة حياة او موت للشعب الفلسطيني. وانه لن يكون هناك سلام ولا امن ولا استقرار «الا بعودة القدس الشريف عاصمة فلسطين الابدية».

وكان عرفات يتحدث امام جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله خصصها لبحث قضية مدينة القدس المحتلة عقب قرار الحكومة الاسرائيلية في 21 يونيو (حزيران) الماضي توسيع حدود المدينة.

وقال عرفات، الذي ستنتهي المهلة الجديدة التي طلبها من المجلس لاعلان التشكيل الحكومي الجديد الاسبوع المقبل «اوجه الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي بشكل فوري لمناقشة موضوع القدس وما تتخذه الحكومة الاسرائيلية من اجراءات وانتهاكات صارخة ضد المدينة».

واضاف «واتوجه كذلك الى محمد خاتمي (الرئيس الايراني) لبذل كل جهد ممكن من اجل التئام قمة وزراء خارجية الدول الاسلامية (منظمة المؤتمر الاسلامي) حول القدس نظرا لخطورة الوضع». كما دعا عرفات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى «الاسراع في عقد اجتماع للجنة القدس».

وحذر الرئيس الفلسطيني في خطابه من ان «صبر» القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني «نفد وليس امامنا الا الدفاع عن القدس بكل ما نملك». وقال «شعبنا سيدفع بكل ما يملك من قدرات وطاقات لتدعيم صمود المدينة بكل السبل والاشكال».

واضاف «القدس خط احمر.. القدس خط احمر..القدس خط احمر وليسمع بنيامين نتنياهو وحكومته هذا الكلام وليكن معلوما للحكومة الاسرائيلية انه ليس فينا ومنا وبيننا من يفرط بذرة تراب من القدس».

وشدد عرفات من لهجته قائلا ان «معركة القدس هي معركة حياة او موت للشعب الفلسطيني ولا سلام ولا امن ولا استقرار الا بعودة القدس الشريف عاصمة فلسطين الابدية».

خبراء اقتصاديون يؤكدون أن توقف السلام يضر بالاستثمار في إسرائيل

لندن - رويترز: قال محللون ومديرو استثمار ان الجمود الذي أصاب عملية السلام في الشرق الاوسط منذ 15 شهرا ربما يكون قد اضر بالاستثمارات الاجنبية في اسرائيل.

ورغم ان الاسواق الاسرائيلية سارت على خطى اسواق كبرى فان المحللين يخشون ان يبعد الجمود في مفاوضات السلام المستثمرين الاجانب.

وقال روجر مونسون كبير خبراء الاوراق المالية بشركة دايو أوروبا «لا ارى ان سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتشددة وموقفه المتصلب يشكلان أي تشجيع للمستثمرين لان اخر شيء يريده المستثمر هو استمرار الصراع».

ورغم ان هناك اخرين ليسوا بهذا القدر من الثقة فان معظمهم يقول ان الافتقار الى تقدم يعرقل تدفق رؤوس الاموال على اسرائيل. في الاسبوع الماضي اعلن بنك اسرائيل المركزي ان الاستثمارات الاجنبية تقلصت بنسبة 45 في المائة لتبلغ 8,6 مليون دولار في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام بالمقارنة مع 1,462 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وهذه أرقام لها مغزاها لان الاستثمارات الاجنبية التي كانت ضعيفة بحيث تكاد لا تذكر من قبل ازدهرت بعد اتفاق أوسلو والمصافحة الشهيرة في فناء البيت الابيض بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين في عام 1993.

ويقول خبراء ان اسوأ هبوط اصاب الاستثمار المباشر الذي تنامى قبل عام نتيجة لبضع صفقات ضخمة. كما أن الاستثمار المالي في الاسهم الاسرائيلية وهو عامل رئيسي في صعود بورصة تل أبيب هبط أيضا.

ويذكر ان سوق الاسهم في تل أبيب ارتفع بنحو 31 في المائة منذ مارس (اذار) 1997 عندما بدأ نتنياهو العمل في اقامة مستعمرة هار حوماة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية. وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي بنفس القدر في هذه الفترة. كما انخفض سعر الشاقل بنحو 10 في المائة مقابل الدولار في الاشهر الخمسة عشر الاخيرة وهي نسبة أكثر بقليل من انخفاض في المارك الالماني بلغ سبعة في المائة مقابل الدولار. وعلى الساحة الاقتصادية تواجه اسرائيل أسوأ كساد اقتصادي منذ عقد من الزمن. وهبط معدل النمو بأكثر من اثنين في المائة في العام الماضي ويتوقع اقتصاديون مزيدا من الانخفاض في العام الجاري.

ويرجع خبراء هذا الى سياسة نقدية صارمة وتباطؤ في معدلات الهجرة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وجمود عملية السلام.

وبسبب مخاوف من الاوضاع الامنية اصيبت السياحة وهي صناعة رئيسية في ارض مقدسة للاديان الثلاثة باضرار وأيضا التعاون الاقتصادي مع الدول العربية.

وحتى اذا احرز التعاون مع الاردن تقدما فان محللين وخبراء صناعيين لا يزالون ينحون باللوم على اعتبارات سياسية في انهيار صفقة بين شركة البوتاس الاردنية ومجموعة برومين البحر الميت الاسرائيلية.

مجلس الأمن يؤجل مناقشة مشروع القرار العربي بشأن القدس

لندن - القدس المحتلة - نيويورك: «الشرق الأوسط»

بينما اجل مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية المناقشة حول مشروع عربي يرمي الى ادانة قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع مدينة القدس، الى اجل يتفق عليه خلال مشاورات لاحقة بين الاعضاء، اعربت اسرائيل رغم الانتقادات الشديدة التي تعرضت لها خلال الجلسة، عن رضاها ازاء قلة الحماسة التي ابداها المجلس ازاء المشروع.

وكان مجلس الامن قد عقد الليلة قبل الماضية جلسة لمناقشة مشروع القرار تحدث فيها نحو 40 مندوبا من بينهم مندوب منظمة التحرير ناصر القدوة والقائم بالاعمال بالنيابة لوفد السعودية عبد الرحمن بن سليمان الأحمد، وغيرهما من المندوبين العرب.

وجرى تاجيل النقاش الى موعد لم يحدد بعد لكن مصادر فلسطينية قالت لـالشرق الاوسط» ان التاجيل سيكون حتى مطلع الاسبوع المقبل.

وتجري محاولات اوروبية واميركية لحمل المجموعة العربية (22 دولة) التي تتبنى مشروع القرار، على عدم طرحه للتصويت. وثمة مخاوف من ان استخدمته اميركا حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار. وولو فعلت ذلك فانها تكون قد تستخدمه للمرة الرابعة منذ اتفاقات اوسلو في سبتمبر (ايلول) 1993 ضد مشاريع قرارات فلسطينية.

غير ان القدوة يستبعد ان تستخدم اميركا حق النقض «بسبب وضعها الصعب» في مجلس الامن على حد قوله.

لكن السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة دوري غولد الذي ابدى ارتياحا لقلة الدول المؤيد لمشروع القرار العربي على حد قوله، اشار الى «ان اسرائيل لم تحقق بعد نجاحا وهي تعتمد على «فيتو» اميركي لعرقلة مشروع القرار في حال طرحه للتصويت امام مجلس الامن». وقال «لقد وصلنا الى نصف الطريق فقط وعلينا ان نرى كيف ستتطور الامور». وتابع «ان الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا اجرت اتصالات بالدول العربية لتطلب منها الامتناع عن تقديم مشروعها».

وردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية قال غولد ان قلة من الدول تساند مشروع القرار الذي تريد الدول العربية ان يتبناه مجلس الامن. واضاف «لقد دهشت بان يكون عدد قليل من الدول انضم في الواقع الى الدول العربية».

وردد غولد في كلمته امام المجلس ما كان قد قاله المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان وهو ان التوسيع في الحدود البلدية للقدس يستهدف دعم اقتصاد المدينة وبنيتها الاساسية، مؤكداً انه سيطبق فقط على مناطق غربي المدينة داخل حدود اسرائيل قبل حرب عام 1967.

وقال ان «البلدية الشاملة» لن تمارس اى سلطة على اي مستوطنات اسرائيلية «لكنها آلية لتنسيق الخدمات مع المجتمعات المجاورة»، مثل تلك التى قال انها قائمة بين القدس ويضع بلدات فلسطينية.

بيد ان ذلك لم يمنع المندوبين الذين شاركوا في النقاش (40 مندوبا) من توجيه انتقادات شديدة لسياسة التوسيع الاسرائيلية. واتهم المتحدثون اسرائيل بانها من خلال هذه الخطة تحاول ان تقيم سلطة شاملة تشمل المستعمرات اليهودية المجاورة للقدس فى الضفة الغربية الامر الذي يغير ميزان السكان فى المدينة المقدسة ويعرض للخطر عملية السلام المتعثرة فى الشرق الاوسط.

واعرب السفير الاميركي بيل ريتشاردسون مجددا عن اسف واشنطن «للخطة الاسرائيلية»، ووصفها بانها «غير مفيدة». وقال انه يتعين على الاطراف المعنية ان «تمتنع عن اى عمل منفرد يستبق نتيجة محادثات الوضع النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين».

واعتبر القدوة في كلمته أمام مجلس الامن امس ان قرار الحكومة الاسرائيلية «يرمي الى تعزيز قبضة اسرائيل غير الشرعية على القدس». وقال القدوة «أن من شان هذه الخطة توسيع الحدود البلدية للمدينة وانشاء مظلة بلدية لتشمل عددا من المستعمرات غير القانونية في الضفة الغربية، ويمثل ذلك خطوة مادية ملموسة على طريق ضم مزيد من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى بلدية القدس التي تم توسيعها بالفعل بصورة غير شرعية، وعلى طريق الابقاء على تركيب ديموغرافي معين يهدف الاستمرار في عملية تهويد المدينة».

وقال القدوة «نحن نامل في ان يملك مجلس الامن الارادة الكافية ليقوم اخيرا باتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان الغاء هذه الخطة ولمنع اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، من القيام باي اعمال غير شرعية اخرى في القدس وفي باقي الاراضي المحتلة. ويبدأ ذلك باعتماد مشروع القرار المطروح امام المجلس الذي تبنته المجموعة العربية في هذا الشأن. نحن نؤمن بان المجلس ملزم بالقيام بذلك وفقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي».

وحذر القدوة من ان التصرفات الاسرائيلية «قد تؤدي الى انفجار المنطقة كلها في اي لحظة». وحث المجلس على اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لضمان الغاء هذه الخطة ومنع اسرائيل من القيام «باعمال اخرى غير قانونية في القدس وباقي الاراضي المحتلة».



قال إن القتلى 30 فقط ونشرة معارضة تتحدث عن 70 قتيلاً في الجوف

محافظ مأرب يؤكد استقرار الأوضاع ويتهم «عناصر مأجورة من الخارج» بافتعال الأحداث

صنعاء: من حسين الجرباني

قال عبد الواحد البخيتي محافظ محافظة مارب اليمنية (170 كيلومتراً) شرق صنعاء امس «ان الأمور استقرت في مارب منذ اربعة ايام». ونفى المحافظ ان تكون قد وقعت اشتباكات خلال اليومين الماضيين، واعلن ان عدد القتلى في هذه الاشتباكات وصل الى 30 قتيلاً فقط.

وأشار البخيتي الى ان الأحداث الأخيرة «كانت بدافع خارجي وان عناصر مأجورة ومدسوسة استغلت الاعلان عن الاصلاحات السعرية وجعلت منها مناسبة لاقلاق الأمن والسكينة العامة وان قوات الامن اتخذت الاجراءات القانونية التي يحتمها القانون». واضاف ان هذه «ليست المرة الاولى في هذه المناطق التي يعترض فيها الناس على مثل هذه الأمور ويقومون فيها بقطع الطريق، وهؤلاء يمارسون هذه الأعمال بدافع خارجي»، ولم يحدد هذه الدوافع.

وقال ان الحكومة اتخذت اجراءاتها «وان رجال القبائل الشرفاء في المحافظة وقفوا وقفة ممتازة ومؤيدة لاجراءات قوات الحكومة لانهم يدركون ان هؤلاء المخربين ماجورون وليس لهم هدف سوى اقلاق السكينة العامة».

وأكد محافظ مارب ان الطريق الرئيسي الذي يربط مارب بصنعاء مفتوح وتمر عبره الامدادات النفطية.

وحول تفجير انبوب النفط قال «ان ما حدث لم يكن تفجيرات بمعنى الكلمة ولكن حدثت اعتداءات بسيطة على اجزاء من الانبوب، وهو الأمر الذي لم يؤثر على الانتاج النفطي». واكد ان العمل يسير بشكل طبيعي في مصفاة صافر الواقعة في هذه المحافظة.

ويذكر ان حقول صافر تنتج حوالي 190 الف برميل من النفط يومياً.

وعلى صعيد ما شهدت محافظة مارب في الأيام الماضية ذكرت صحيفة «صوت المعارضة» الناطقة بلسان احزاب مجلس التنسيق الأعلى ان اجمالي القتلى في محافظة الجوف بعد الاشتباكات الأخيرة يصل الى 70 شخصاً من القبائل وقوات الحكومة، وقالت ان القوات العسكرية استخدمت اثناء الهجوم على القبائل الطيران والاسلحة الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا. وأشارت «صوت المعارضة» الى ان 30 جثة وصلت الى صنعاء اول من امس.

وكان مصدر أمني حكومي أعلن مساء اول من امس ان جميع الضحايا الذين سقطوا في اليمن في أيام الاضطرابات والاشتباكات بلغ 34 قتيلاً و101 جريح. وأوضح ان الأنباء والمعلومات التي تداولت عن عدد القتلى والجرحى في الأحداث المذكورة «مبالغ فيها ولا تستند على أي أساس صحيح». وأشار الى ان الأوضاع في محافظتي مارب والجوف «هادئة ومستقرة وان الأعمال التي شهدتها المحافظتان قبل أيام هي من فعل عناصر مخربة دفع لها ثمن ما قامت به من أعمال تخريبية». ونفى ان تكون لتلك الأحداث صلة بالاحتجاجات على ارتفاع الأسعار.



الرئيس السوري حافظ الأسد لدى استقباله امس الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد (ا ف ب)

مجلس الوزراء ناقش مطالب أساتذة الجامعات المضربين

نائب الرئيس اليمني يطالب بسحب تراخيص التجار المتلاعبين بالأسعار

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قال نائب الرئيس اليمني الفريق الركن عبد ربه منصور هادي امس «انه لا يمكن السكوت بعد اليوم عمن يتهاونون او يتلاعبون بقوت المواطنين في البلاد من المضاربين والمحتكرين للمواد الغذائية»، وطالب وزارة التموين والتجارة بسحب التراخيص من الذين يثبت تلاعبهم بالاسعار ويخزنون ويحتكرون القمح والدقيق لخلق ازمة في البلاد ليس لها وجود.

وشدد في نقاش موسع في المؤسسة الاقتصادية اليمنية على الالتزام الدقيق بتموين كل المناطق الريفية والنائية في محافظات صنعاء ومارب والجوف وصعدة باعتبار ان هذه المؤسسة مسؤولة عن توزيع مادتي القمح والدقيق في هذه المحافظات وفقاً للتسعيرة المحددة من قبل الحكومة.

وقال الفريق هادي «ان هناك شكاوى كثيرة من المواطنين في هذه المحافظات وغيرها من المحافظات الاخرى من عدم الالتزام بالتسعيرة الحكومية المحددة وبصورة خاصة في المناطق التي يجب ان تستفيد من الدعم الحكومي لمادتي القمح والدقيق».

وكانت محافظتا مارب والجوف شهدتا اضطرابات ومصادمات بين القبائل وقوات الجيش اثر رفع الحكومة الدعم جزئيا اخيرا عن القمح والدقيق، وزيادة اسعار الوقود.

ونتج عن الصدامات والاضطرابات سقوط عدد من القتلى والجرحى كان اكثرها واعنفها في محافظتي مارب والجوف.

وعلى صعيد آخر اطلعت الحكومة امس في جلستها الاعتيادية برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني على المذكرة الخاصة بمنح موظفي الجامعات البدلات المتعلقة بطبيعة اعمالهم.

وعرض الموضوع على اللجنة الخاصة بكادر الجامعات، غير ان مجلس الوزراء لم يشر الى مطالب هيئة التدريس برفع مرتباتهم التي دفعت بهم الى تنفيذ اضراب عن العمل منذ اكثر من 20 يوما. ومن المقرر ان ينتهي الاضراب اليوم اذ من المنتظر اذا لم تلب الحكومة مطالب المدرسين في الجامعة ان يستمروا في الاضراب.

ويطالب الاساتذة اليمنيون بمساواتهم بنظرائهم من الاساتذة العرب في البدلات والمرتبات.

وفي صدد تنظيم التعليم الجامعي قررت الحكومة منع انشاء اي كلية جديدة في اي جامعة من الجامعات الا بتوجيه من المجلس الاعلى للجامعات والذي يرأسه رئيس الوزراء بموافقة الحكومة على ذلك الامر. كما وافق مجلس الوزراء على اتفاقية القرض الخاص بالصندوق الاجتماعي للتنمية مع صندوق «اوبك» للتنمية الدولية بمبلغ ستة ملايين دولار، وسيخصص المبلغ للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي والمؤسسات الصغيرة.

الترابي يشيد بالدستور الجديد

الحكومة تنفي والمعارضة تؤكد اعتقال سياسيين في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نظم المجلس الوطني السوداني امس مهرجاناً خطابياً عبر جلسة وصفت بأنها تاريخية احتفالاً باجازة الدستور.

وقال الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني ان الدستور السوداني يعد «من اكثر دساتير العالم اهتماماً بقضايا المواطنين، وهو دستور أرجع الحاكمية للخالق». وأضاف «اليوم استكمل السودان عزته واستقلاله عن القوى الاستعمارية». واتهم الترابي القيادات الحزبية بأنها كانت منفصلة عن قاعدتها، واضاف «ان الدستور اقر حرية التوالي السياسي الذي ينظمه القانون، وان الشعب السوداني اختار نظاماً رئاسياً منضبطاً بالقانون».

واكد عدد من أعضاء المجلس ان الدستور عالج القضايا الأساسية مثل قضايا الحريات العامة واستقلال القضاء واحترام حقوق الانسان.

ورغم هذه التاكيدات من جانب الأعضاء، واحتواء الدستور على مواد ادت الى تزايد الآمال باتساع مساحة الحريات العامة، إلا ان السلطات اعتقلت امس حوالي 20 معارضاً سياسياً من بينهم سيد احمد الحسين نائب الأمين العام للحزب الاتحادي ووزير الداخلية والخارجية في فترة الديمقراطية، والحاج عبد الرحمن نقد الله عضو حزب الامة ووزير الأوقاف السابق، والحاج مضوي محمد احمد، وعلي محمود حسنين.

كما طلبت سلطات الأمن من سبعة من قياديي حزب الأمة الحضور الى رئاسة جهاز الأمن في الخرطوم وهم فضل الله برمة ناصر والفاضل آدم، وادم موسى مادبو، وعبد النبي علي احمد احمد وفاروق اسماعيل وعبد المحمود الحاج صالح، وعلي حسن تاج الدين.

ورغم تاكيدات المعارضة للاعتقالات فان صحيفة «الجمهورية» الحكومية تلقت تصريحات للدكتور علي الحاج نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني نفى فيها حدوث اعتقالات سياسية، وقال «ان ادعاءات المعارضة باعتقال الحكومة لعشرين شخصاً من قادة الأحزاب المحظورة لا اساس لها من الصحة، وان تلك ما هي إلا شائعات ارادت بها تشويه صورة المناسبة للاحتفال باعياد «الثورة». واضاف «ان السودان ودع عهد الاعتقالات السياسية، وابواب الحوار مفتوحة للجميع ولا عزل ولا حجر على احد في الداخل والخارج».

ومن جهة ثانية رفضت سلطات الشرطة الحديث للصحافيين حول ما تردد على نطاق واسع في الخرطوم وما ادلى به شهود عيان من افادات حول اكتشاف متفجرات في عدة مناطق من الخرطوم وبحري وام درمان، كما لم يصدر تفسير رسمي للحريق الذي شب في احد مستودعات البترول فجر اول من امس. على صعيد آخر أعلن امس عن تاسيس كيان طوعي «لمناهضة العقوبات الجائرة». وشارك في هذا الاعلان الاتحاد العام للمحامين السودانيين والاتحاد العام للصحافيين السودانيين واتحاد الحقوقيين ومحامون فرنسيون يزورون السودان حالياً.

وقال الكيان عبر «اعلان الخرطوم» انه يندد «بالظلم وانتهاك حقوق الانسان وازهاق الارواح وتعذيب الأبرياء وزيادة معاناة الشعوب التي صاحبت تطبيق العقوبات الدولية». وأضاف الاعلان «ان تطبيق العقوبات الدولية يتعارض مع مبادئ حرية التجارة الدولية». واكد ان «تطبيق العقوبات الاقتصادية والتجارية دافعه الرئيسي سياسي ولا علاقة له بالمنطق او العرف او القانون».

وقال البيان «ان هناك حاجة الى مراجعة نظام الأمم المتحدة بهدف اسباغ العدالة ومنع الدول العظمى من استغلاله خدمة لاغراضها الذاتية».

اختفاء 6 موظفين للصليب الأحمر في إثيوبيا ووفد مثقفين يتوسط في أزمة القرن الأفريقي

جنيف - أديس أبابا - وكالات الأنباء: أكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس في جنيف أن ستة من العاملين معها في اثيوبيا فقدوا منذ الاسبوع الماضي.

وقال مايكل كلاينر الناطق باسم الصليب الاحمر لشؤون افريقيا ان الموظفين هم سويسري وخمسة موظفين محليين اثيوبيين من أصل صومالي.

وأوضح كلاينر أن الصليب الاحمر بدأ اتصالات مع السلطات المحلية لكنها على ما يبدو لم تؤد الى نتيجة.

وكانت مصادر الصليب الاحمر في اديس ابابا أكدت امس أن ستة عاملين في هذه الهيئة الانسانية في اثيوبيا فقدوا منذ الاسبوع الماضي ويرجح انهم مخطوفون.

واضافت انهم كانوا يعملون في اوجادين المنطقة الواقعة في جنوب شرقي اثيوبيا على الحدود مع الصومال والتي يقطنها سكان من اصل صومالي. وتابعت أنهم على الارجح خطفوا على احد الطرقات في تلك منطقة.

من جهة اخرى اختتم امس وفد من المثقفين الاثيوبيين والاريتريين المقيمين في دول أوروبا وأميركا جولتهم المكوكية بين اديس ابابا وأسمره والتقوا خلالها بمسؤولين من البلدين وفي مقدمتهم الرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

وحسب مراسل وكالة الانباء القطرية في القرن الافريقي فإن الوفد المكون من سبعة أشخاص ثلاثة منهم اثيوبيون وثلاثة اريتريون يتراسهم المليونير البروفيسور افريم اسحاق مدير مركز الدراسات السامية في ولاية نيوجرسي الاميركية، ناشدوا حكومتي البلدين لانهاء الصراع القائم بينهما واحتواء الازمة سلميا.

وربط بعض الدبلوماسيون العرب جولة المليونير بالتحركات الاسرائيلية الخفيه حيال الازمة. واشاروا الى أن اسحاق يعتبر احد اكبر منسقي العلاقات الاميركية الافريقية، وهو مهندس تهجير الفلاشا بالاضافة لكونه خبيرا في شؤون دول شرق افريقيا.

قال إنه استقبلها ورحب بها

صباح الأحمد: زيارة وزيرة التخطيط الأردنية للكويت «اقتصادية»

الكويت: من فارس السلمان

وصف الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي زيارة وزيرة التخطيط الاردنية الدكتورة ريما خلف الى الكويت بأنها «اقتصادية الطابع».

وقال الشيخ صباح للصحافيين بعد جلسة مجلس الامة الكويتي التي ناقش خلالها الميزانيات والحسابات الختامية للمؤسسات الحكومية، ان الوزيرة الاردنية أتت الى الكويت تلبية لدعوة من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، مؤكدا ان «الدعوة اقتصادية».

وردا على سؤال عن لقائه بها والموضوع الذي جرى مناقشته قال «لقد استقبلتها ورحبت بها واهلا وسهلا».

وتعد زيارة الدكتورة ريما ارفع زيارة يقوم بها مسؤول اردني للكويت منذ الغزو العراقي في 2 اغسطس (آب) 1990.

وطوال السنوات الماضية لم تفتح السفارة الاردنية لدى الكويت وجرت عدة محاولات لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى سابق عهدها، وجرى فقط استئناف حركة الطيران بين البلدين، واحتفظت الكويت بسفارتها حيث يمثلها قائم بالاعمال هو فيصل المخيزيم.

من جهة اخرى سئل الشيخ صباح عن «الشريط» الذي سجل لنائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان والذي شكك من خلاله بقانونية ترسيم الحدود بين الكويت والعراق وعما اذا كان الشريط قد وصل الى الحكومة العراقية فرد قائلا: وصل الشريط الى «جميع المؤسسات المهمة».

أعمال شغب في مدينة ساحلية بمنطقة القبائل

4 قتلى في انفجار قنبلة بالمدية الجزائرية

الجزائر - ا ف ب: ذكر بيان صادر عن الاجهزة الامنية الجزائرية أن أربعة أشخاص قتلوا وجرح 14 آخرون الليلة قبل الماضية في انفجار قنبلة بمنطقة المدية (80 كيلومترا جنوب العاصمة).

ويعتبر انفجار العبوات الناسفة شبه يومي داخل البلاد رغم أن عمليات الجماعات المسلحة في تراجع واضح منذ أشهر عدة.

وافادت حصيلة رسمية أن ثلاثة أشخاص قتلوا وجرح 14 آخرون يوم الاثنين الماضي في انفجار مماثل وقع في خميس مليانة (100 كيلومتر جنوب غربي العاصمة).

وفي تيبازا استهدف انفجار يوم السبت الماضي دورية مما أدى الى مقتل حارسين محليين ودركي وفق صحيفة «الاصيل» الخاصة. ووقع انفجار آخر في اليوم ذاته في ام البواقي (300 كيلومتر شرق العاصمة) مما أدى الى مقتل شخص وجرح اثنين آخرين.

وافادت الصحف الجزائرية الصادرة أمس ان اعمال شغب وقعت أول من امس بين قوات الامن ومتظاهرين في مدينة تيجزيرت الساحلية الصغيرة في منطقة القبائل احرقت خلالها مبان عامة.

وقالت الصحف ان المتظاهرين نزلوا الى الشوارع للاحتجاج على اغتيال المطرب معطوب الوناس في اعتداء اعلن جناح منشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة المسؤولية عنه.

واحرق المتظاهرون مبنى الادارة المالية المحلية ونهبوا وخربوا المحكمة والبلدية ومباني عامة اخرى. وحاولت قوى الامن تفريقهم باطلاق رصاصات تحذيرية في الهواء والقاء القنابل المسيلة للدموع.

وطالبت نشرة «الرباط» القريبة من «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية المحظورة امس باجراء «تحقيق جاد» للتعرف على «المنفذين الحقيقيين» لعملية اغتيال الوناس.

وقالت «الرباط» أن البربر في بلاد القبائل يعتبرون ان هذا الاغتيال وقع «على يد النظام». وتساءلت عن السبب الذي دفع الوناس «الذي اعتاد التنقل برفقة حراس شخصيين عديدين ويخضع لنظام امني مشدد الى التنقل في طريق جبلي ودون اي حماية».

ونددت النشرة أيضا بـ«متظاهري تيزي وزو الذين يخضعون لنفوذ المتطرفين البربر والشيوعيين» والذين «هاجموا رموز الدولة الجزائرية وخصوصا ما كتب منها باللغة العربية».

وخلصت النشرة الى القول ان «المطالبة بوضع للغة الام امر طبيعي ولكن اللجوء الى وسائل عنيفة ومنافية للديمقراطية لتحقيق ذلك غير مقبول».

موجز

مسؤولان فرنسيان في القاهرة لمتابعة مبادرة مبارك وشيراك

● يصل الى القاهرة غداً جون كلود كوسران، مدير ادارة شمال افريقيا والشرق الأوسط بالخارجية الفرنسية، واستيفان كومبرتز الخبير في شؤون مصر ومنطقة الشام، في زيارة لمدة يومين، لاجراء محادثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وعدد من المسؤولين المصريين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة أمس عن مصادر السفارة الفرنسية أن «المحادثات تأتي في اطار المتابعة للمبادرة المصرية - الفرنسية، التي أعلنها الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارة مبارك الأخيرة لفرنسا».

الأمن المصري يرصد اتصالات المتطرفين عبر الإنترنت

● بدأت اجهزة الامن المصرية رصد المعلومات المتبادلة بين الجماعات المتطرفة عبر شبكة الانترنت، للوقوف على تحركات هذه الجماعات، في اطار خطة متكاملة مع عدد من العواصم الاقليمية والدولية، «لمكافحة الارهاب الدولي». وعلم مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة، من مصادر امنية مسؤولة امس، ان «هذه المرحلة تشهد المزيد من قنوات التعاون بين اجهزة الشرطة في المنطقة، في اطار الاحتفاظ بعنصر المبادأة، لمواجهة قيام بعض القيادات الارهابية المقيمة في الخارج باستغلال شبكة الانترنت، لنشر افكارها المتطرفة وأيدلوجيتها الحركية، وتبادل الرسائل المشفرة في ما بينهم، للهروب من المتابعات الأمنية لأنشطتها».

الإمارات تشارك بمهرجان بيرزيت الفلسطيني

● تشارك دولة الامارات العربية المتحدة بوفد فني في مهرجان فلسطين الدولي في الفترة من 14 الى 21 يوليو (تموز) الحالي في مدينة بير زيت الفلسطينية، وذلك لاحياء الذكرى الخمسين للنكبة. ونقلت «الشرق الأوسط» عن ميسون القاسمي مديرة الادارة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة الاماراتية قولها ان هذه المشاركة تأتي بناء على توجيهات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة «في اطار حرصه الدائم على ضرورة الوقوف الى جانب اهلنا وشعبنا في فلسطين ودعما لصمودهم ونضالهم العظيم على كافة المستويات وفي جميع المناسبات».

واشارت الى ان المطربة الاماراتية احلام وفرقتها الموسيقية تمثل وفد الامارات في هذا المهرجان الدولي.

المطالبة بأموال صهري صدام حسين لم تؤثر على العلاقات

سفير الأردن لدى العراق يباشر عمله قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السفير الاردني الجديد المعين في العراق حمود القطارنة سيباشر عمله قريبا في بغداد تعبيرا عن تطور فعلي في العلاقات بين البلدين. وقللت تلك المصادر من شأن مطالبة العراق باستعادة اموال حسين كامل وصدام كامل صهري الرئيس العراقي صدام حسين. واضافت ان الاردن يأمل ان يسير قريبا رحلات منتظمة بين عمان وبغداد بعد انقطاع دام ثماني سنوات.

واكدت تلك المصادر ان المطالبة باموال صهري صدام حسين لم تؤثر على العلاقات المتنامية بين البلدين التي ستعود الى سابق عهدها. وكان المسؤولان العراقيان السابقان حسين وصدام كامل قد قتلا في العراق بعد عودتهما من لجوئهما الى الاردن. وقللت المصادر من تلك المطالبة لانها جاءت من المجلس الوطني العراقي (البرلمان) على شكل رسالة من رئيسه الدكتور سعدون حمادي الى رئيس مجلس النواب الاردني (البرلمان) المهندس سعد هايل السرور، موضحة انها لم تات من السلطة التنفيذية وانما بقيت في اطار التمني.

كذلك فان مطالبة نواب اردنيين لرئيس مجلس النواب الاردني بالمساعدة في اعادة تلك الاموال اذا وجدت دفعت سفراء كل من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وهم اعضاء لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة للبحث مع رئيس واعضاء في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في هذا الموضوع. لكن الحكومة الاردنية اكدت مرارا عدم وجود اموال لصهري الرئيس العراقي في الاردن.

من هنا جاء التفاؤل بعودة العلاقات المكثفة بين الاردن والعراق منطقيا، وستكرس عمان ذلك بعد ان يؤدي السفير الاردني المعين في بغداد اليمين القانونية امام العاهل الاردني الملك حسين ثم يتوجه الى بغداد لمباشرة مهماته. وهذا الامر يشكل اهمية لانه يرفع التمثيل بين البلدين الى مستوى السفراء بعد ان كان على مستوى قائم بالاعمال لفترة طويلة. وجاء تعيين سفير اردني في بغداد بعد لقاءات اردنية - عراقية على مستوى عال عقدت خلال الاسابيع الاخيرة، وبعد جهود الاردن لرفع الحصار عن العراق وخاصة مع الادارة الاميركية، حيث تصدر هذا الموضوع مباحثات الملك حسين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته الاخيرة لواشنطن. وذكرت المصادر نفسها ان عمان استضافت لقاءات اردنية - عراقية خلال الايام الاخيرة تمثلت في لقاء ولي عهد الاردن الامير حسن بنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لدى عودته الى بلاده بعد زيارة لاسبانيا، بالاضافة الى اجتماعات بين وزيري الصناعة والتجارة ووزيري النقل والمواصلات في البلدين.

وعلى الصعيد نفسه اعرب الاردن عن امله في تسيير رحلات جوية منتظمة بين عمان وبغداد للعمل على نقل الوفود الرسمية والشعبية التي تزور العراق من عمان الى بغداد ونقل المرضى وكبار السن من العراقيين الذين لا تتحمل ظروفهم الصحية انتقالهم بطريق البر من بغداد الى عمان البالغ طوله نحو 1000 كيلومتر.

واوضحت ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لم توافق حتى الان على عدة طلبات تقدمت بها الحكومة الاردنية للحصول على الموافقة بتسيير رحلات منتظمة على متن الخطوط الاردنية لاسباب انسانية بين الاردن والعراق، لكنها اشارت الى ان هناك تنسيقا اردنيا - عراقيا على امل ان توافق لجنة العقوبات على تنظيم مثل هذه الرحلات قريبا.

النمسا تتوقع «عملا شاقا» في توسيع الاتحاد الأوروبي

فيينا - ا ف ب: تولت النمسا امس الرئاسة نصف السنوية للاتحاد الاوروبي، بعد انتهاء رئاسة بريطانيا، متوقعة «عملا شاقا» حيال 3 ملفات مهمة، هي: توسيع الاتحاد، ومكافحة البطالة، والاصلاح الزراعي.

وقال وزير الخارجية النمساوي وولفغانغ شويسيل - في مقابلة مع صحيفة «دير ستاندارد» نشرت في فيينا امس «اعلم انه يتوجب علينا القيام بجهد شاق، حول ثلاثة ملفات مهمة». واضاف قوله انه لا يطمح في «عمل استعراضي» لكنه يريد «وضع اوروبا على الطريق الصحيح».

وقال الرئيس النمساوي توماس كليستل امس ايضا ان «النمسا الصغيرة يجب ان تكون فخورة بوصولها الى صف الامم الاوروبية الكبرى، بتوليها الرئاسة نصف السنوية للاتحاد الاوروبي».

وسط مخاوف من استمرار المشاكل الطائفية

بدء أعمال المجلس المنتخب في إيرلندا الشمالية

بلفاست - رويترز: بدأ مجلس الحكم الذاتي الجديد، الذي انتخب في ايرلندا الشمالية، ليرعى اتفاق السلام الهش هناك - اول اجتماع له امس، وسط نذر بصراعات جديدة. وسط توقعات بتنصيب ديفيد تريمبل - زعيم الحزب «الوحدوي» الموالي لبريطانيا، الذي فاز باغلبية مقاعد المجلس في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي - «وزيرا اول»، على ان يشغل السياسي الكاثوليكي جون هيوم - زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي العمالي - منصب نائبه.

لكن جو التفاؤل، الذي احاط بالتوصل الى اتفاق سلام ايرلندا، تشوبه الان مخاوف من وقوع الاقليم في حالة من الفوضى، بسبب قضية تنظيم مسيرات بروتستانتية في موسم الصيف، تحولت في مرات سابقة الى اعمال شغب، لدى عبورها في مناطق كاثوليكية.

وصرح متحدث باسم الجيش البريطاني يوم الاحد الماضي بان «الجيش بدأ في ارسال الف جندي اضافي الى ايرلندا الشمالية، لدعم قوة الشرطة المحلية خلال موسم المسيرات في الاقليم». وقد انتخب شعب ايرلندا الشمالية يوم الخميس الماضي المجلس الجديد، الذي تقتسم فيه السلطة، بعد عملية سلام طويلة، ولكن من الواضح ان مشكلات الاقليم مازالت بعيدة عن الحل.

سفينتان حربيتان بريطانيتان تزوران سورية لأول مرة منذ 48 عاما

دمشق: من سلوى الاسطواني

في اول زيارة من نوعها الى الموانئ السورية منذ 48 عاما، تستقبل مدينة اللاذقية سفينتين حربيتين من البحرية الملكية البريطانية، هما «مارلبورو» و«فورت فكتوريا» ايام 17 - 21 يوليو (تموز) الجاري.

وقال المكتب الصحافي في السفارة البريطانية بدمشق ان السفينتين ستستقبلان جميع الزوار من عامة الناس، بين الساعة الرابعة والسابعة بعد ظهر يوم 19 يوليو (تموز) الجاري، كما سترتب زيارة منفصلة للصحافيين السوريين والعرب في اليوم التالي. وسيقدم السفير البريطاني والرائد البحري تيد تشيلمان كبير ضباط الخدمات المعاونة في السفينة «مارلبورو» تصريحات للصحافيين حول زيارة السفينتين واهدافها.

وكيل الخارجية السورية يبحث في تركيا قضيتي مياه الفرات والعمال الكردستاني

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلن مساعد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية سرمد اتاجانلي امس ان وكيل وزارة الخارجية السورية عدنان عمران سيجري سلسلة لقاءات مع وزير الخارجية التركي اسماعيل جم وعدد من المسؤولين الاتراك في اطار زيارته الرسمية لانقرة التي وصل اليها امس.

وجاءت زيارة عمران الرسمية لتركيا ردا على زيارة آيفوت جتينجه مستشار وزارة الخارجية التركية لشؤون الشرق الاوسط الى دمشق في فبراير (شباط) الماضي. ويعتقد مراقبون سياسيون في انقرة ان مشكلتي مياه نهر الفرات ونشاطات حزب العمال الكردستاني الموجهة ضد تركيا ستكونان على رأس قائمة الموضوعات التي تتناولها مباحثات عمران مع المسؤولين الاتراك. وكانت تركيا قد ابدت ارتياحها من اغلاق سورية لحد معسكرات الحزب قرب دمشق قبل نحو شهرين.

ولم يصرح اتاجانلي بشيء حول مضمون المباحثات التي سيجريها المسؤول السوري، لكنه اعلن انه سيجتمع الى جانب لقائه بوزير الخارجية التركية مع فورقماز حق طانير وكيل وزارة الخارجية التركية في اطار تطوير العلاقات بين البلدين، بعد اللقاء الذي عقد بين الوزير التركي وبين فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في مؤتمر الدوحة لوزراء خارجية الدول الاسلامية واتفاقهما على تبادل الزيارات الرسمية بين البلدين لحل جميع المشاكل المعلقة بينهما.

وقال اتاجانلي: يمكننا اعتبار هذه الزيارة خطوة ايجابية في سبيل تطوير علاقات البلدين وستعقبها زيارات اخرى متقابلة في هذا المجال.

وكان اتاجانلي قد ذكر في مناسبة سابقة ان وزير الخارجية التركي سيزور دمشق في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في اطار تبادل وجهات النظر حول شؤون الشرق الاوسط وتطوير علاقات البلدين. كما صرح جم في بداية العام الحالي لاحدى الصحف المحلية، بأن على تركيا ان تولي الاهمية للعالم العربي وان تاخذ حساسية هذا العالم تجاه بعض القضايا السياسية بعين الاعتبار نظرا لاهمية هذا العالم لتركيا التي ترغب في تطوير علاقاتها معه.

ويرى المراقبون انه اذا كانت الاوساط الرسمية التركية ترى في تطوير علاقات تركيا مع سورية مفتاح حل جميع مشاكلها مع العرب، خاصة ان الرئيس التركي سليمان ديميريل كان قد صرح للصحافيين في طائرته الخاصة لدى عودته من تونس «بان سورية هي التي تحرض اشقائنا العرب ضد تركيا»، فان ثمة مساعي شعبية حثيثة للتقارب مع العرب، بعد ان صرح امس ناطق اقايول نائب رئيس اتحاد ارباب العمل الاتراك المستقلين (موسياد) وهو ثاني تجمع اقتصادي كبير بعد اتحاد رجال الاعمال الاتراك (توسياد)، بعد عودته من زيارة فلسطين ومصر، بان «الشعب التركي يشعر بالام الشعب الفلسطيني ويقف الى جانبه في قضيته العادلة. ونحن كرجال اعمال من التجار والصناعيين نعلن استعدادنا للقيام بالاستثمارات في جميع ميادين الاقتصاد الفلسطيني».

وكان وفد «موسياد» الاقتصادي المؤلف من 25 عضوا قد اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي طالب الوفد بالمساهمة في نضال الفلسطينيين الاقتصادي من خلال الاستثمارات الاقتصادية. واشار الرئيس الفلسطيني الى ان هذه هي المرة الاولى التي يحضر فيها هذا العدد الكبير من الاقتصاديين الاتراك الى فلسطين «وهو الامر الذي يبهجنا ويجعلنا نامل الشيء الكثير من اخوتنا الاتراك في المجال الاقتصادي، مثلما ساندونا في المجال السياسي طيلة الخمسين عاما الماضية».

وكان وفد «موسياد» قد اجتمع مع سليمان ابو كرش وكيل وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ورؤساء الغرف التجارية في كل من رام الله والخليل وغزة حيث تم الاتفاق على قيام «موسياد» بانشاء معمل للملابس الجاهزة في مدينة غزة، ومعمل للمعلبات في رام الله، مع تزويد الادارة الفلسطينية بالاسلاك الكهربائية ومعدات التلفزيون، مع تشجيع الاتراك لزيارة المدن الفلسطينية على شكل مجموعات سياحية اعتبارا من الصيف الحالي.

الرئيس اللبناني أكد أن القضية مسألة تخصه وسيعالجها بطريقته

الهراوي عدل عن طرح «الصفعة» في مجلس الوزراء والأزمة مع نقابة الصحافة وصبرا مالت للهدوء

بيروت: «الشرق الاوسط»

مالت الى الانحسار امس الازمة الناشئة بين رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ونقابتي الصحافة والمحررين في لبنان بسبب الصفعة التي كان وجهها السبت الماضي لامين سر نقابة الصحافة ورئيس تحرير مجلة «الشراع» حسن صبرا، وذلك على اثر عدول الرئيس الهراوي عن طرح القضية في جلسة مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسته في القصر الجمهوري مساء امس.

وكان الرئيس الهراوي ينوي طرح القضية في مجلس الوزراء على اعتبار ان الحادث الذي وقع بينه وبين الصحافي صبرا في منزل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في بلدة بتغرين وما تضمنه بيان نقابتي الصحافة والمحررين من مواقف تستنكر هذا الحادث وتلوح بمقاطعة رئاسة الجمهورية ومقاضاتها واعلان الاضراب هو تطاول على مقام رئاسة الجمهورية.

ويبدو ان الاتصالات التي تسارعت امس نجحت في اقناع رئيس الجمهورية بالعدول عن هذا الامر، بدليل أن مصادر رئاسة الجمهورية راحت تؤكد لسائليها أن الهراوي «لم يعلن» انه سيطرح هذه القضية في جلسة مجلس الوزراء، وأنه طلب من رئيس الحكومة رفيق الحريري ومن الوزراء الذين سعوا لإيجاد حل للأزمة أن لا يطرحوها في مجلس الوزراء لئلا يضطر في هذه الحال الى طرحها من جهته.

وأكد الهراوي انه يعتبر ما حصل بينه وبين الصحافي صبرا مسالة تخصه شخصياً ولا علاقة لمجلس الوزراء بها، وانه سيعمل بنفسه على إيجاد الحل الذي يراه مناسباً لها.

وفي هذا السياق، وفي تاكيد غير مباشر لعدول الهراوي عن طرح ازمة «الصفعة الرئاسية» في مجلس الوزراء، اكد وزير الزراعة شوقي فاخوري المقرب منه ان لا انقسام في مجلس الوزراء وان مسالة صفعة الهراوي لصبرا «هي مسالة شخصية لن تطرح في مجلس الوزراء».

وقال فاخوري في تصريح أدلى به أمس «ان كل ما يحكى عن محاولات لتاجيل مجلس الوزراء غير صحيح. ولن يطرح موضوع الصفعة على مجلس الوزراء اطلاقاً، وحادثة بتغرين حصلت مع رئيس الجمهورية شخصياً وهو معني بهذا الموضوع، وعالجه في الشكل الذي يراه مناسباً، وانتهت العملية عند هذا الحد. اما ما يثار خارج هذا النطاق سواء بالنسبة لنقابة الصحافة او نقابة المحررين الصحافيين فسيعالج، ولكن في اجواء غير هذه الاجواء ومجلس الوزراء لا علاقة له بطرح هذا الموضوع ولا توجد اي رغبة عند أحد في أن يطرح هذا الموضوع في الجلسة».

واضاف «أن هناك جواً مفتعلاً من الاشاعات التي تروج في البلد حول هذه الحادثة وكلها اشاعات لا أساس لها من الصحة، وحسب معلوماتي الخاصة فإن المجلس لن يتعرض اطلاقاً لهذه الحادثة».

ولم تغب أزمة «الصفعة الرئاسية» عن احاديث رئيس مجلس النواب نبيه بري مع النواب في اطار «لقاء الاربعاء» الاسبوعي، فدعا النواب الذين استفسروا منه الامر الى طي هذه الصفحة، مؤكداً أنه منذ البداية لم يتدخل في هذا الموضوع. لكن مصادر بري اوضحت لـ «الشرق الاوسط» انه «بعد إن وقعت هذه الواقعة، بات من المفترض ان يتوافر حل لها يوفق بين كرامة رئاسة الجمهورية ويحفظ كرامة الصحافة ويصون الحريات».

مجموعة من ناشطي جماعة «السلام الاخضر» يجمعون امس عينات من مياه البحر امام شاطئ ميناء صيدا والانهار القريبة بعد ما تردد عن تلوثها بمخلفات المصانع (أ.ب) (تفاصيل اولى2)

دعا للتعايش مع سياسة الكر والفر والعدوان الإسرائيلي

فضل الله لا يجد تغييرا في المنطقة المحتلة بالجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

نبه المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «ان الصهاينة لا يسقطون امام الفشل بل يعتبرونه مشكلة يفكرون كيف يعالجونها ويضعون الحلول لها».

واشار الى «ان الجيش الصهيوني فشل في لبنان بشكل كبير جداً لأن المقاومة استطاعت ان تحول احتلاله الى مأزق». وقال انه لا يجد تغييرا في المنطقة المحتلة بجنوب لبنان. واضاف فضل الله في درس التفسير القرآني الاسبوعي امس «نحن لا نتصور ان هناك تبدلاً في السياسة الصهيونية بالنسبة لعملية التسوية، لأنها بالنسبة لاسرائيل فرصة من الفرص التي تدير كل خطوطها ومفرداتها على أساس ان تحقق اكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية والامنية والاقتصادية في المنطقة، وهي تلعب هذه اللعبة في مواجهة كل مفردات الواقع السياسي العربي والدولي بالتعاون مع اميركا من اجل استكمال خطتها في الوصول الى اهدافها الكبرى قبل ان تحدد حدودها، وتتحول الى دولة من دول المنطقة». واضاف: «اما على مستوى العدوان الاسرائيلي على لبنان، فإننا نعتقد ان هذا العدوان الذي يتحرك على اساس فعل او رد فعل سوف يبقى وقتاً طويلاً حتى تتم عملية التسوية، ولا نعتقد ان هناك تغيراً ملموساً للواقع العسكري في المنطقة المحتلة من لبنان، لا سيما ان اسرائيل تبدل خططها تبعاً لحركة المقاومة في الخطط الجديدة والضربات التي توجهها للعدو، واسرائيل هي في عملية تطوير دائم متحرك لكل الخطط لهذا، علينا ان نتعايش مع هذا النوع من الكر والفر والعدوان الاسرائيلي المتحرك».

وقال فضل الله «ان الجيش الصهيوني فشل في لبنان بشكل كبير جداً لأن المقاومة استطاعت ان تحول احتلاله الى مأزق، كما انه فشل فشلاً مهماً في فلسطين، ولكن القضية هي ان الصهاينة لا يسقطون امام الفشل بل يعتبرونه مشكلة يفكرون كيف يعالجونها ويضعون الحلول لها، وربما كان هذا هو الفرق بين السياسة الصهيونية في مواجهة المشاكل والتحديات التي تواجههم وبين سياستنا، لأننا عندما نواجه المشاكل فإننا لا نصبر على دراستها وفهمها والتخطيط لحلها».

بدأ تحركا واسعا بعد اغتيال الغروي

المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان يدعو لحماية الحوزات الدينية بالنجف

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الى «اطار قانوني حقوقي» لحماية مقر الحوزات الدينية في النجف بجنوب العراق، بعد اغتيال مراجع دينية تنتمي الى الحوزات الشيعية التي تتخذ من العراق مقرا لها.

وبعث رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين برسائل الى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، وشيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ومفتي الديار المصرية الشيخ محمد فريد واصل، ووزير الاوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق، ورئيس جامعة آل البيت محمد عدنان البخيت، والى عدد من علماء الدين، تتعلق بالوضع في النجف الاشرف في ضوء عمليات الاغتيال الاخيرة التي امتدت الى مراجع دين كبار منهم آية اله الغروي.

وافاد بيان للمجلس وزع في بيروت امس انه بدأ منذ اسبوع تحركاً واسعاً في هذا الصدد من خلال تسليم رسائل مماثلة الى سفراء الدول العربية والاسلامية والى المنظمات العربية والاسلامية المعنية بحقوق الانسان، تدعو الى تحرك عربي اسلامي يضع حداً لما يجري في النجف ويصون حرمة مركزها العلمي والديني والتاريخي، ويحفظ الأمن والسلامة والحرية والكرامة لمراجعها وعلمائها ولمؤسساتها وطلابها».

واشار البيان الى «ان تحرك المجلس يركز على ضرورة تشكيل اطار قانوني حقوقي عربي اسلامي يتولى تنفيذ هذا المسعى وذلك للحيلولة دون زج العراق وشعبه في دوامة المساومات الدولية ولعبة التدخلات الخارجية تحت شعار حماية حقوق الاقليات».

«الوطن كله في حالة اعتقال إلى أن يتحرر جنوبه»

بري: المؤسسات الخاصة لا تحل مكان الدولة في رعاية أسر الشهداء والأسرى

بيروت: من تمام حمدان

أكد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري أمس امام وفد من الاسرى المحررين من السجون الاسرائيلية اهتمامه بقضيتهم ودمجهم في المجتمع واعطائهم الافضلية في التوظيف، وقال انه أوعز الى مجلس الجنوب اعطاء كل محرر 5 ملايين ليرة لبنانية، واخضاعهم لفحوصات طبية شاملة على حساب مجلس الجنوب، واكد ان المؤسسات الخاصة لا يمكنها أن تحل محل الدولة في رعاية اسر الشهداء والمحررين من الاسرى.

وقال بري امام وفد مشترك ضم الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية برئاسة محمد عبيد وعدداً من المحررين «من نوافل القول ان تكون صفة الاعتقال مقتصرة عليكم او على بعضكم، بل هي لكل الوطن طالما ان جزءاً من الاراضي اللبنانية او العربية محتل وان كل الوطن هو بحالة اعتقال».

وقال: هناك اناس يمارسون وطنيتهم بأن يندمجوا مع الوطن، وهؤلاء هم المعتقلون الحقيقيون انتم الذين دمجوا حقيقتهم مع الوطن ومع ترابه، وهناك اناس يعتقدون انفسهم كذلك القطيع الذي يأتي القصاب كل يوم ليأخذ منه شاة ويشحذ عليه سكينه ويذبحه وتبقى الشاة الاخرى ترعى معتقدة انها ناجية ولا تعرف ان الدور سيأتي عليها غداً أو بعد غد».

واضاف: «كلنا في لبنان في حال اعتقال لا سيما من يشعر بالوطنية الحقة، وقد يرى البعض هذا الكلام انشاء عربياً لكن ذاكرة الانسان انما ميزتها وعلتها النسيان وأريد أن أذكر هنا أنه في العام 1993 كنا على شفا حفرة، وكذلك في العام 1996، وفي كل ردح من الزمن أي بمعدل كل 3 سنوات نلاحظ أشياء تحصل لتهدد الوطن في بنائه ومؤسساته، وان ما حصل في عامي 1993 و1996 من الهجمات الاسرائيلية الجوية والبحرية والقصف الذي أدى الى نزوح أكثر اهلنا من الجنوب الى بيروت مما أثر على مستقبل البلد العمراني والانمائي والآن ماذا بعد إخلاء سبيل المعتقلين؟ وهل يوجد في لبنان ثواب وعقاب؟ فإذا كان هناك الثواب وحده لكل الناس فإن هذا يؤدي الى اللاعدالة، والعكس بالعكس اذن يجب ان يكون هناك ثواب وعقاب وهؤلاء الناس الذين افرج عنهم ضحوا من اجل الوطن ومنهم من هو شهيد تحت التراب وآخرون شهداء فوق الارض وعلى رأسهم انتم». (موجهاً كلامه للأسرى المحررين).

واكد بري انه سيؤازر الحكومة في توفير انجح السبل لمكافاة هؤلاء الابطال، لافتاً الى انه اذا اضطر الامر فستنشأ لهؤلاء مؤسسة اما ان تكون تابعة لمجلس الجنوب، او لوزارة الشؤون الاجتماعية مهمتها رعاية شؤون ذوي الشهداء والشهداء، بحيث يكون لهم رمز كالرمز الذي اقيم للشهيد بلال فحص على مدخل الجنوب، وأن تهتم هذه المؤسسة برعاية أسر الشهداء وان يتم درس وضع كل معتقل محرر لاسناد الوظيفة المناسبة له، بحسب قدراته وامكانياته العلمية وان يستفيد من كل التقديمات الاجتماعية».

ووعد بري ببت هذه الامور خلال مناقشة الموازنة العامة مشيراً الى «ان المؤسسات الخاصة لا تستطيع ان تحل مكان الدولة وان الاهتمام بالاسرى المحررين من واجبات الدولة لأن من يذهب ويقاوم ويستشهد سواء أكان تابعاً لتنظيم او لحزب هو يعمل من أجل الوطن بكل فئاته، وكنا ولا نزال نؤكد بأن المقاومة هي مقاومة الشعب اللبناني برمته وحتى مقاومة العرب برمتهم».

واشار الى التطور الذي وصلت اليه المقاومة التي كانت في وقت سابق مثل قاطع طريق.

وقال: «منذ خمس سنوات عندما تحملت شرف رئاسة المجلس النيابي، لم يرد في بيان الحكومة الاول كلمة مقاومة، كان يتضمن فقط كلمة مقاومة الشعب اللبناني، وبدأت هذه المقاومة، والشعب اللبناني مختلف عليها، وكانت اسرائيل متفقة ضدها وبنتيجة جهادكم وتضحياتكم وتضحيات الذين اصبحوا تحت التراب وزرعوا اجسادهم في الارض، بدأنا الآن نقطف ثمار التحرير، وأصبح كل الشعب اللبناني بجميع طوائفه ومذاهبه وميوله يجمع على المقاومة، وأصبحت اسرائيل الآن منقسمة، والشرخ قائم في داخلها، وهذا التطور لم يتم بالخطابات والكلام انما بفضل جهودكم وجهود أمثالكم، وعلينا ان نكون بمستوى تضحياتكم».

من جهة ثانية قال بري امام وفد من ضباط شرطة المجلس النيابي لمناسبة «عيد الشرطة» في الاول من يوليو (تموز) الحالي: «ان المجلس النيابي شكل منشأ وواحة للحرية وللديمقراطية وتجلى ذلك باستقباله للمتظاهرين والمعتصمين الذين قصدوا ساحته». وأشاد بدور رجال الشرطة «الذين كانوا مثالاً للتعاطي الموضوعي مع المتظاهرين» واعتبر: «إن الامن مع اهله ليس بالعصا بل في كثير من الاحيان هو في العمل الحسن والانضباط والاستقامة والشرف».

السناتور برودوم يدعو لتنفيذ القرار 425 دون أي شرط

كندا ترفض أي مشروع لتوطين الفلسطينيين في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن السناتور الكندي مارسيل برودوم «أن القرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية بلا قيد أو شرط، واضح وصريح وغير قابل للتفاوض ويجب ان يطبق كما ورد» نافياً «أن تكون كندا تدعم اي مشروع لتوطين الفلسطينيين في لبنان».

وقال برودوم، الذي اجتمع مع كل من رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير المغتربين طلال ارسلان ووزير الخارجية فارس بويز، بعد لقائه مع الحريري «ان سورية تريد السلام لكن ليس بأي ثمن. اما بالنسبة الى لبنان فقرار الامم المتحدة رقم 425 واضح وصريح ويجب ان يطبق كما ورد. واسرائيل لا يمكنها أن تختار من هذا القرار ما تريد تنفيذه وما لا تريد، بمعنى آخر لا يمكنها أن تضع شروطاً على قرار للامم المتحدة».

واثنى برودوم بعد لقائه الوزير أرسلان على وجود الجالية اللبنانية في كندا، وقال «ان هذا الوجود هو بوابة لنا للشرق الاوسط وكما تعلمون أن الجالية اللبنانية متحركة وفاعلة ونحن بحاجة لمثل هؤلاء في كندا، ولكنني أحزن احياناً عندما أرى كل هؤلاء الناس يأتون الى بلادنا لأنني لا أريد افراغ لبنان الذي يحتاج الى قواه الحية، ولكن هؤلاء يتحولون الى سفراء على طريق العلاقات اللبنانية - الكندية، وهذا مهم للبلدين».

واضاف «لا أريد ان أصف هذه الجالية بانها أهم الجاليات لأنني سأواجه مشاكل سياسية، ولكن يكفي الاشارة والمعرفة بأن والدي الذي عمل أيضاً في السياسة كان لديه في فريق عمله احد المتحدرين من اصل لبناني، وانا لدي العديد من الاصدقاء اللبنانيين، وفي البرلمان الكندي سناتور من اصل لبناني وثلاثة نواب». ودعا برودوم «الشباب اللبنانيين الى عدم الاستماع الى الاصوات الخارجية التي تحاول ايقاع الفرقة بينكم لأنهم يغارون من لبنان لأنه البلد رقم واحد في الشرق الاوسط».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت كندا تدعم مشروعاً لتوطين الفلسطينيين في لبنان قال: «اطلاقاً لا، وهذا واضح، واذا كان هذا هو الوضع فإنني ساكون الاول في كندا الذي سيحارب هذه الفكرة، لأني ادرك دقة الوضع في لبنان، وليس لدينا الحق بأن نأتي من الخارج لاحداث خلل في التوازن الدقيق في لبنان». مشيراً الى «أن الموضوع الذي يجب معالجته هو الموضوع الفلسطيني وهذا ليس مشكلة لبنان بل انه مشكلة اسرائيل، وانا لست مهتماً لاكون عميلاً لاسرائيل يدقنها من مسؤولياتها الدولية».

لا يبقى من المعارضة شيء إذا تحالفت مع من تعارضه

عون يعتبر التجمع الوطني قائما وليس مرتبطا بالانتخابات البلدية

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف العماد ميشال عون في لقاء مع الصحافيين اللبنانيين في باريس ان مصير التجمع الوطني الذي يضمه والرئيس السابق امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «غير مرتبط بموقف القياديين الثلاثة من الانتخابات البلدية المحدودة التأثير لأن التحالف قائم على مستوى القضية اللبنانية».

واوضح ان هدف هذا التجمع هو «وطني عام يقوم على مبدأ العمل المشترك من اجل تحقيق السيادة والاستقلال والقرار الحر للبنان».

وقال: «اذا اردتم ان تعرفوا موقف شمعون او الجميل او غيرهما فعليكم ان توجهوا السؤال اليهم».

وانتقد العماد عون المعارضة التي تحالفت مع السلطة وتساءل: ماذا يبقى من هذه المعارضة اذا تحالفت مع من تعارضه؟ وقال ان الانتخابات البلدية لا تشكل امتحاناً لشعبيته لأن التيار الوطني لا يقوم على احداث مرحلية كالانتخابات بل على افكار ثابتة وهي تحرير الارض وعودة لبنان السيد والحر والمستقل وكذلك على محاربة الاقطاعية السياسية والاقطاعية المذهبية والاقطاع المالي».

واكد العماد عون انه على لبنان «ان يمتحن نيات اسرائيل من عرضها بالانسحاب من الجنوب». وقال: «كان يفترض بالمسؤولين اللبنانيين ان يفوضوا الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان مناقشة الموضوع مع الاسرائيليين لأن القرار 425 هو قرار ثلاثي معنية به اسرائيل ولبنان والامم المتحدة.

وهو ايضاً قرار يتضمن في حد ذاته شرطاً لضمان امن الحدود اللبنانية لناحية اسرائيل وضمان الحدود الاسرائيلية لناحية لبنان فليس المطلوب من لبنان ان يكون شرطياً لإسرائيل ولكن المطلوب حسب القرار ان يكون لبنان شرطياً لنفسه اي ان عليه أن يحفظ الامن على اراضيه وعلى حدوده».

واضاف: «ان المقاومة حق مشروع ومعترف به لكل من تغتصب ارضه او قراره ولكن عندما تحقق المقاومة اهدافها فعليها ان تتحول الى العمل السياسي».

وعن الزيارة المحتملة للرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا قال عون: «لا اريد ان استبق نتائج الزيارة، الزيارة مهمة اهميتها القصوى تكمن في ما ستتمخض عنه من نتائج وهي غير معروفة حتى الآن. فسورية دولة مستقلة وسيدة وفرنسا كذلك ومن حقهما ان يقررا معا ما يناسب مصلحة كل منهما، ومن حقي انا ان ادافع عن وجهة نظري وعن مصلحة بلادي، كما اراها».

موجـز

شكويان لبنانية وإسرائيلية أمام لجنة الرقابة

● بحثت لجنة تفاهم ابريل (نيسان) الخاصة بجنوب لبنان في اجتماعها الذي عقدته في مقر قوات الطوارىء الدولية في الناقورة بجنوب لبنان شكويين واحدة اسرائيلية واخرى لبنانية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الشكوى اللبنانية تتعلق بالاعتداءات الاسرائيلية الاسبوع الماضي والتي أدت الى تضرر 3 منازل وشبكة الكهرباء في بلدة الصوانة، بينما تتهم اسرائيل المقاومة بإطلاق النار من المناطق الآهلة بالسكان في القطاع الاوسط.

استشارة حول حق الترشيح لرئاسة المجلس البلدي بلبنان

● أصدرت هيئة الاستشارات والتشريع في وزارة العدل اللبنانية برئاسة القاضي الدكتور غالب غانم وموافقة المدير العام للوزارة بالوكالة القاضي غبريال سرياني استشارة في الموضوع الذي تضمنه كتاب المدير العام لوزارة الداخلية اللبنانية عطا الله غشام عن «حق عضو البلدية الذي يمثل المجلس ان لم يكن الرئيس، في الترشح الى منصبي رئيس ونائب رئيس الاتحاد البلدي ام ان حق الترشيح لهذين المنصبين محصور في رؤساء المجالس البلدية».

وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن الاستشارة اوضحت «انه بامكان العضو الذي يمثل المجلس البلدي المنتسب اليه ترشيح نفسه لمنصب الرئيس او نائب الرئيس في مجلس الاتحاد البلدي». وعللت رأيها «بأن المادة 119 من قانون البلديات التي تنص على أن الاتحاد يضم رؤساء البلديات ورد فيها ايضاً انه يمكن للمجلس البلدي بناء على اقتراح رئيسه التمثل بأحد اعضائه طوال مدة ولاية الاتحاد».

إرجاء دعوى موظف لبناني ضد نائب

● أرجأ النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار الى يوم الاربعاء المقبل جلسة الاستماع الى النائب محمود عواد في دعوى المدير العام لوزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف ضده في موضوع التهجم عليه. وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» في بيروت أن إرجاء الجلسة جاء بسبب عدم تبلغ النائب عواد موعد جلسة امس.

حملة تضامن عربية في يوم الأسير اللبناني

● دعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية الى المشاركة في برنامج نشاطات يوم الاسير اللبناني الذي يبدأ في التاسع من الشهر الحالي ويستمر حتى يوم 14.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن أمين سر لجنة المتابعة محمد صفا قوله في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس بحضور عدد من المعتقلين المحررين «أن الـ 14 من يوليو (تموز) سيجسد أوسع حملة تضامن عربية لاطلاق باقي المعتقلين» مطالباً «الحكومة ومجلس النواب والمسؤولين كافة أن يتجاوزوا الكلام وينتقلوا الى حيز التنفيذ وأن يكون كل أسير بمثابة جندي في الجيش اللبناني خصوصاً أن للأسرى حقوقاً وعلى الدولة واجبات». ويشمل برنامج يوم الاسير محاضرات وندوات تشدد على حرية الرهائن اللبنانيين والعرب المحتجزين في السجون الاسرائيلية.

رئيس الوزراء الإسباني يعتذر عن عدم زيارة لبنان

● اطلع السفير الاسباني لدى لبنان مارينو جارسيا مونيوز الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن على نتائج جولة رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا ازنار في كل من مصر واسرائيل وأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن مونيوز قوله بعد لقائه الحسن أمس «ان رئيس الوزراء الاسباني لم يزر لبنان لضيق للوقت، ولأنه يريد أن تستمر زيارته الى لبنان عدة أيام وليس لساعات، ولهذا السبب قسم جولته الى مراحل وهذه كانت مرحلتها الاولى وستكون هناك جولة لاحقة ستشمل لبنان» ورداً على سؤال حول اقتراح رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو عقد مؤتمر «مدريد - 2» أجاب مونيوز «كما قال رئيس للوزراء الاسباني اولاً يجب ان يتم تطوير مدريد -1 قبل الحديث عن مدريد - 2 ويجب ان تطبق المبادىء التي تم تبنيها في مدريد قبل الذهاب الى مؤتمر آخر».

العماد لحود التقى وفداً عسكرياً إماراتيا

● استقبل قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود امس وفداً عسكرياً من دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة العقيد الركن المهندس عبد الله محمد عبد الله المعيلس آل علي يرافقه عدد من الضباط.

من جهة أخرى زار رئيس اركان الجيش اللواء الركن سمير القاضي قيادتي للقوات البحرية والجوية ومنطقة بيروت واللواء اللطبي، حسب نبأ لـ«الشرق الاوسط» في بيروت.

وزير الإعلام اللبناني يعاقب مدير وزارته

بيروت: «الشرق الاوسط»

تطور الخلاف بين وزير الاعلام اللبناني باسم السبع والمدير العام لوزارته محمد عبيد أمس الى حد خصم 15 يوماً من راتب عبيد، في اجراء يتخطى العلاقة الادارية بين الوزير والمدير العام بسبب الارتباط السياسي لكل منهما فالاول مقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري والثاني عضو في حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري.

فقد أصدر الوزير السبع أمس قراراً مستنداً الى مخالفة عبيد القوانين المرعية الاجراء.

وجاء في الكتاب الذي وجهه السبع الى عبيد «لما كنتم قد عقدتم مؤتمراً صحافياً وادليتم بتصريحات ومواقف وتعليقات مخالفين بذلك مضمون المذكرات التي صدرت عن الوزير في هذا الشأن ثم عدتم واصدرتم بياناً تضمن سلسلة طويلة من المغالطات والأضاليل والاساءات والافتراءات التي تتناقض والحقيقة. ولما كانت هذه التصريحات والبيانات المتكررة تتضمن ما يتجاوز حدود القانون وصلاحياتكم الادارية والوظيفية والقانونية، وتشكل مخالفة لا سابقة لها في تاريخ الادارة اللبنانية. ولما كنتم قد كررتم الاساءة الخطية والشفوية والتعرض لكرامة رئيسكم المباشر والتطاول عليه لذلك اتخذنا في حقكم عقوبة حسم الراتب لمدة 15 يوماً».

ووجه السبع «انذاراً» اخيراً الى عبيد وحذره من «مغبة تكرار هذه التصرفات غير المسؤولة وغير القانونية لئلا نضطر الى اتخاذ العقوبات التأديبية الاخرى التي ينص عليها القانون».

يذكر ان عقوبة حسم الراتب جاءت بعدما كان وزير الإعلام وجه الى عبيد سلسلة تنبيهات شفهية وخطية ارفقها بعقوبة التأنيب خمس مرات لاسباب مماثلة.

وابلغت نسخ من هذه العقوبات الى رئاسة مجلس الوزراء ومجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي وديوان الوزارة وملف صاحب العلاقة.

السفير الأميركي في بيروت لا يملك شيئا حول تحريك مسارات المفاوضات

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز عن اعتقاده «أن النية موجودة لبدء العمل على المسارات التفاوضية المتوقفة بشأن السلام في الشرق الاوسط» نافياً ان يكون لديه «شيئ محدد» حول هذا الموضوع.

وقال جونز بعد لقائه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس «لا اعتقد ان الجمود سيستمر الى وقت طويل والرئيس الحريري اوضح في واشنطن انه لمس احساساً بأن الوقت حان لتحريك هذه الملفات». وعن لقائه الحريري قال جونز «كان اجتماعاً جيداً ولم تسنح لي الفرصة للقاء الرئيس الحريري منذ اجتماعات واشنطن لأنه كما تعلمون توجه بعدها الى نيويورك، ومن ثم الى اطلنطا ثم فرنسا، واردت ان اطلع عن كثب على نتائج زيارته».

وسئل هل من جديد على صعيد التحقيقات في حادثة السفارة الاميركية في عوكر، بعد تفجير 3 صواريخ «آر.بي.جي» موصولة الى صاعق تفجير مؤقت فأجاب «ليس لدي اي جديد عن هذا الموضوع، ولم اسمع بأي نتائج على هذا الصعيد. التحقيقات لا زالت مستمرة ولكن لا اعرف اذا حققت تقدماً او اعتقل احد».

ورداً على سؤال حول توقع وصول موفد اميركي الى المنطقة لتحريك المسارين اللبناني والسوري اجاب جونز «لا املك شيئاً محدداً عن هذا الموضوع ايضاً، وعلمت ببعض التقارير التي تتحدث عن وجود امكانية ايفاد مبعوث لكنني حتى الساعة لم اسمع شيئاً من واشنطن، وكما تعلمون فإن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت موجودان في الصين والاهتمام منصب على هذه الزيارة».

مجلس مطارنة لبنان يدعو لعدم تغييب الشعب عن «الرئاسية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب مجلس المطارنة الموارنة في لبنان عن اسفه لـ «تغييب» الشعب اللبناني عن اختيار الرئيس اللبناني المقبل وللتعامل مع هذه القضية وكأنها تعني الجهات الاقليمية والدولية وحدها».

واشاد المجلس بـ «تضحيات المقاومة ذات المردود الوطني» لكنه اعتبر ان ما يحدث في بلدة جزين بجنوب لبنان من مواجهات «يبقي على التصنيف الفئوي لهذه المقاومة».

وكان المجلس الذي يضم رؤساء الابرشيات اللبنانية من المطارنة اجتمع امس برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير واصدر بياناً لاحظ فيه «كالعديد من اللبنانيين، ان الانتخابات البلدية والاختيارية، على الرغم مما في قانون الانتخاب من نواقص وثغرات يجب تصحيحها، وما شاب بعض العمليات الانتخابية من عيوب، دلت على أن الشعب اللبناني باستطاعته ان يتقيد بالاصول الديمقراطية ويمارسها على أحسن وجه، وهذا يخطىء قول القائلين بأنه شعب قاصر فوضوي مشاغب لا يمكنه ان يحكم نفسه بنفسه ولا ان يتولى تسيير أموره بذاته». وأشار المطارنة الى «ان عملية تبادل الاسرى واشلاء القتلى التي تمت بين لبنان واسرائيل منذ أيام، جرت بعد اشهر من مفاوضات ناجحة، دلت على ما بذلته المقاومة من تضحيات كان لها مردودها الوطني». لكنهم قالوا «ان ما لا يزال يحدث من ماس شبه اسبوعية في منطقة جزين، والدولة هي المسؤولة عن هذه المنطقة، يحدث شرخاً في تصنيف المواطنين ويبقي للمقاومة طابعها الفئوي».

الصليب الأحمر في لبنان يستبعد تبادلا جديدا للأسرى مع إسرائيل قبل ظهور «الطيار»

بيروت: «الشرق الاوسط»

استبعد رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار اتمام عملية تبادل جديدة للاسرى بين اسرائيل ولبنان في المدى المنظور، نافيا بذلك ما لمح اليه «حزب الله» في أعقاب عملية التبادل الأخيرة. وقال ان الامل الوحيد لتبادل آخر هو ان يظهر الطيار الاسرائيلي «المشهور» رون أراد الذي اختفى بعد أسره عام 1985 عندما اسقطت طائرته فوق منطقة صيدا (جنوب لبنان) واحتفظت به حركة «امل» الى ان فقد اثره اثر حرب الضاحية بين «امل» و«حزب الله».

ولم تتوصل اسرائيل لمعرفة مكان وجوده رغم انها اختطفت مصطفى الديراني المسؤول الامني الذي انشق عن «امل» وذلك من اجل جمع المعلومات عنه. وكان فريزار زار امس وزير الخارجية فارس بويز مودعاً لمناسبة مغادرته بيروت في نهاية الاسبوع الحالي لتسلم مهامه الجديدة في نيويورك وسيحل محله هنري فورنيه الذي سيتولى مهامه في اواخر يوليو (تموز) الحالي. وقال فريزار بعد اللقاء رداً على سؤال حول وجود مراحل اخرى للتبادل: «نأمل اولا وفي وقت قريب استعادة نشاطنا الطبيعي وكما تعلمون انه في سجن الخيام هناك 120 سجيناً في الوقت الحاضر ويجب على الصليب الاحمر الدولي زيارتهم وفقاً لمعاهدة جنيف ونأمل في الايام القليلة المقبلة استعادة نشاطنا العادي للتمكن من زيارتهم، كما نأمل ان يتمكن اهلهم من زيارتهم ايضاً كما في الماضي».

واضاف: «اذا تمكنا من الحصول على معلومات حول الطيار الاسرائيلي رون آراد الذي فقد في لبنان عام 1986 واذا طلب من الصليب الاحمر الدولي التدخل سنلعب دور الوسيط بين الاطراف المعنية وهذا هو ربما الامل الوحيد المحتمل لكي يكون هناك تبادل آخر في الاشهر المقبلة وهو ان يظهر هذا الطيار الذي اصبح اسمه مشهوراً».

وسئل: هل لديكم معلومات عنه؟ فاجاب: «ليس لدينا اية معلومات عنه ولا نعرف ما اذا كان حياً او ميتاً او مكان وجوده ولكن اي شخص او منظمة تحصل على معلومات حوله مدعوة للتبليغ عنه لنا او للحكومة اللبنانية».



السياسي الكردي شرف الدين التشي:

بضعة آلاف تركي في قبرص.. أهم في نظر أنقرة من ملايين الأكراد في تركيا

عبارة «فاعل مجهول»، دفعت رئيس الوزراء مسعود يلماز الى تكليف كوتلو سافاس باعداد تقرير له يكشف العلاقة ما بين انتشار الفساد والجريمة بين كبار السياسيين ورجال الأمن الأتراك من جهة والحرب ضد المقاتلين الأكراد في جنوب شرق تركيا والمستعمرة منذ اربعة عشر عاما من جهة اخرى. ورغم ان سافاس اعد التقرير بدقة فقد ظهر يلماز في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي على شاشة التلفزيون ليكشف نتفا منه تتعلق ببعض رجال الشرطة ورجال الأمن والمجرمين، وتحت الحاح الصحافيين اعطى معلومات اضافية طفيفة في السادس والعشرين من الشهر نفسه. لقد اكتشف يلماز ان المشكلة هي انه لن يستطيع ان يكشف القليل فقط في حين ان ما توصل الى كشفه سافاس من حقائق خطيرة جدا من الصعب المحافظة على سريتها. اخطر ما اكتشفه سافاس وهو يعد تقريره ان فرقة اعدامات شكلت ضمن الدولة، لكنه لم يشر في تقريره الى ما يعتقده الكثيرون بان فرقة الاعدامات هذه مسؤولة عن مقتل ما بين 2500 و5000 كردي، قتلوا بحوادث غامضة ما بين عامي 1990 و1996. لكن التقرير يشير الى ان اعضاء من جهاز الأمن «منظمة المخابرات الوطنية»، واعضاء من جناحها العسكري وبعض رجال الشرطة كانوا متورطين وانهم كانوا يتقاتلون بين بعضهم البعض وان الأطراف الثلاثة كانوا يستعملون القاتل نفسه. وقد اشار تقرير سافاس الى ان كثيرين سقطوا بسبب تبادل النار بين هذه الأطراف المتصارعة على القتل من بينهم صاحب اكبر كازينو، ومخبرون سريون والرائد في الجيش الذي اسس جناح الاستخبارات العسكرية. هذه المعلومات لم تفاجئ الكثيرين، لانه عام 1996 قتل في حادث سيارة يملكها احد اعضاء البرلمان الأكراد، رجل شرطة وقاتل مطلوب للعدالة، وبعد الحادث بدات الصحف تنشر معلومات عن التعاون ما بين رجال الأمن والمجرمين في تركيا. لكن التقرير اشار الى ان بعض رجال الشرطة دخلوا في خدمة تجار المخدرات، مما دفع يومها الاتراك الى التساؤل عما اذا كان رجال الأمن يتنافسون للحصول على ثروات من تجارة الهيروين ما بين تركيا واوروبا، ثم ارادوا ان يعرفوا من الذي اصدر الامر بقتل الاكراد. وقد قال يومها احد اعضاء مجلس النواب من المعارضة، «ان حلقة الجيش مفقودة في التقرير». في التقرير يركز سافاس على السنوات 1993 حتى 1995 عندما كانت تانسو تشيللر رئيسة للحكومة، وهي الآن «العدو» الحقيقي لمسعود يلماز، وكي يزيد في الاثارة، لمح سافاس الى بعض الاشخاص الذين عينتهم تشيللر في بعض المواقع المدنية.

عندما تسلمت تشيللر رئاسة الوزارة كان المقاتلون الاتراك يتلقون دعما ماليا ضخما من تجار المخدرات الأتراك، ولقطع هذه العلاقة عينت تشيللر محمد اجار رئيس الشرطة (رفعته في ما بعد الى منصب وزير الداخلية) ليقود فرقة شرطة خاصة تضم بين اعضائها مجرمين مطلوبين، واحد منهم قتل في حادث سيارة 1996، وخلال سنتين قتل اغلب الذين كانوا يزودون المقاتلين الاكراد بالأموال. لكن، تجارة المخدرات وتهريبها استمرا، واستمر تزويد المقاتلين الأكراد بالأموال. والذي لفت نظر المراقبين، ان سافاس ويلماز لم يبدو عليهما انهما راغبان في معرفة من اخذ محل مهربي المخدرات الذين تم التخلص منهم. قد يكون احد الأسباب كما يقول احد المراقبين الأتراك، ان هذا المستنقع بدأ يتكوم بمياهه الآسنة قبل وصول تشيللر الى الحكم، فمحمد اجار وصل الى مركزه في الشرطة عندما كان تورغوت اوزال الزعيم الأساسي في تركيا في الثمانينات، وعندما اراد اوزال تحريك الاقتصاد التركي منح المجرمون والمهربون ثغرات شرعية، ودوافع مالية، ليأتوا بالعملة الصعبة الى تركيا. ويضيف المراقب السياسي التركي، ان الكثير من عمليات القتل ارتكبت عندما كان مسعود يلماز وزير خارجية في عهد اوزال، وعندما اصبح هو نفسه رئيسا للحكومة، في الوقت الذي كانت فيه تشيللر مجرد استاذة في الاقتصاد.

ويقول احد الصحافيين الأتراك، ان الصحافة التركية حصلت على تقرير سافاس بالكامل، وبعضها نشر صفحاته المائة والعشرين، حيث تبين ان مسؤولين اتراكا اصدروا الأوامر بقتل اكراد بارزين، منهم احد النواب، وكاتب ورجل اعمال كان مشكوكا في انهم يزودون الأكراد بالمال. كذلك يبين التقرير ان مكاتب احدى الصحف «قصفت» لتتوقف عن دعمها للحركة الكردية. ويضيف الصحافي التركي، انه جاء في التقرير ان قوات الأمن قتلت عام 1994 بهشت كانتورك وهو رجل اعمال كردي ساعد في تمويل الصحيفة السابقة اوزغور غاندم، وان هجومين بالقنابل دمرا مكاتب تلك الصحيفة في اسطنبول وانقرة، قامت بهما الدولة. وجاء في تقرير سافاس: «ان الدولة عجزت عن القضاء على رجل الاعمال كانتورك، اذ لم تتوفر اي ادلة لادانته، لهذا تقرر ان يقوم رجال جهاز الأمن بقتله». كذلك يؤكد التقرير ان بين المتعاطفين مع المقاتلين الاكراد، كان النائب الكردي محمد سنكار، لهذا أردي قتيلا عام 1993 في مدينة باتمان ذات الكثافة السكانية الكردية، واصدرت المحكمة لاحقا حكما باغلاق مكاتب حزبه، حزب الشعب العامل الكردي.

وفي لقاء مع احد الخبراء السياسيين الأتراك اخبرني، ان التقرير الذي كشف عن تفشي الفساد المالي والدموي بين المسؤولين الأتراك دعم مطالب الرأي العام التركي بالمحاسبة العلنية الديمقراطية. الدولة ردت على هذا باتهام وزير الداخلية السابق محمد اجار والعضو النيابي السابق من حزب الطريق القويم سدات بوكاك، بانهما شكلا عصابة اجرامية تضم مجرمين مطلوبين وملاحقين من الدولة. ويضيف: ان بوكاك رئيس عشيرة كردية، كان الناجي الوحيد من حادث السيارة عام 1996 الذي وقع غرب الأناضول في مدينة سوسورلوك، وذلك الحادث اعطى الاثبات الأول للروابط التي تجمع ما بين العصابات، والسياسيين ورجال الاجهزة الأمنية. المرافقون لبوكاك في ذلك الحادث، كانوا احد اكبر مهربي المخدرات عبد الله كاتلي، ومسؤولا في الشرطة وملكة جمال سابقة. وقد وجد بين حطام السيارة جواز سفر ممنوح لكاتلي انما باسم مختلف. تانسو تشيللر زعيمة الطريق القويم كانت في ذلك الوقت نائبة رئيس الوزراء في حكومة ائتلاف برئاسة نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه السابق.

ويضيف محدثي، بعد الحادث انطلقت الأصوات تطالب بفتح تحقيق موسع، وحدث احتجاج فوري من الرأي العام، ونظمت حملة تدعو لتطهير الحكم من العناصر الفاسدة، حملت شعار «خمس دقائق من الظلمة من اجل النور» وتجاوب مئات الآلاف في سبيل الأتراك باطفاء النور في منازلهم كل ليلة عند الساعة التاسعة مساء، ومع ذلك فان اللجنة البرلمانية التي شكلت للتحقيق في القضية واجهت جدارا من الصمت الرسمي.

ويقول الخبير السياسي، ان التقدم بدأ يتحقق مع سقوط تحالف اربكان ـ تشيللر عام 1997 عندما وعد رئيس الوزراء «الجديد» مسعود يلماز بمحاربة العصابات، وكان اصراره قد ازداد عندما تعرض هو شخصيا للضرب في فندق هيلتون في المجر في آخر رحلة الى الخارج قام بها كزعيم للمعارضة. وعلم في ما بعد ان المعتدين عليه كانوا عصابة ارسلت من تركيا. ولذلك بمجرد تسلمه السلطة في تموز (يوليو) 1997 اعطى التعليمات للمحققين الملحقين بمكتب رئيس الوزراء بفتح تحقيق في حادث سيارة سوسورلوك، وكان على رأسهم كوتلو سافاس، وقد تداولت الصحف بعض ما جاء في التقرير حتى في الأجزاء المتعلقة بالعمليات الأمنية في الخارج.

ويضيف محدثي قائلا، انه لاحظ ان التقرير ركز على الفترة التي عُينت فيها تشيللر كرئيسة للوزراء عام 1993 وعلى اتصالاتها ولجوئها الى العصابات في محاولاتها تقوية حملتها ضد التمرد الذي يقوده حزب العمال الكردستاني، ويلفت محدثي الى ان التقرير اشار الى ان بيانا ادلت به تشيللر ذكرت فيه انها تعرف اسماء رجال الأعمال الذين يزودون حزب العمال الكردستاني بالمال، اعقبته عدة جرائم توقفت بمجرد مغادرة تشيللر منصبها. ويقول ان التقرير ربط وزير داخلية تشيللر محمد اجار وبوكاك. ويقول محدثي، ان ما احتواه التقرير من معلومات وتفاصيل دفع الدولة التركية الى اغلاق كل كازينوهات القمار في البلاد، لان التقرير تضمن معلومات عن علاقة بعض رجال العصابات، الذين يعملون لدى الاجهزة الأمنية، بتهريب المخدرات والمتاجرة بها، وبالقمار، ولهذا امرت المحكمة الدستورية في الحادي عشر من شهر شباط (فبراير) الماضي باغلاق كل الكازينوهات.

وبالنسبة للشرطة وبالتحديد فرق العمليات الخاصة، وجناح المخابرات، فقد تبين انها لجأت الى «خدمات» مجرمين معروفين، ويقول محدثي انها في منافستها لوكالة المخابرات المركزية التركية، فهي (الشرطة وفرقتها الخاصة وجناح مخابراتها) متهمة بانها وراء اغتيال عدد من مخبري وكالة المخابرات المركزية، وقد تبين ان الفساد انتشر ووصل الى افراد الشرطة العاديين، وقد خرج نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد عن طوره، ليتهم المؤسسة العسكرية. على كل، يضيف محدثي، ان الشرطة في تركيا هي تحت قيادة لواء في الجيش النظامي، رغم انها تابعة لوزارة الداخلية. وآخر قائد شرطة اللواء اسراف بيتليس توفي في حادث طائرة، وسط اشاعات بأن سقوطها كان عملا تخريبيا.

اما بالنسبة للعمليات الأمنية خارج الحدود التركية، فيقول الخبير السياسي ان الصحافة التركية وحسب قراءتها للتقرير ذكرت ان تشيللر سمحت عام 1994 لعملية مشتركة مع جهاز الموساد الإسرائيلي كانت تستهدف القضاء على عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني في سهل البقاع في لبنان، لكن العملية الغيت في اللحظة الأخيرة، ويضيف محدثي، ان التقرير ذكر تفاصيل عن تورط عصابة تركية في محاولة الانقلاب الفاشلة ضد رئيس انربيجان حيدر علييف في الوقت الذي جاء فيه ايضا، ان نقابات القمار التركية كانت متورطة هي الأخرى مع ابن علييف في ادارة الكازينوهات في باكو، العاصمة الأذرية، وقد تم اغلاقها الآن.

ويقول محدثي، انه على الرغم من ان التقرير يركز على لجوء تشيللر منذ توليها رئاسة الحكومة، الى خدمات رجال العصابات، الا ان روابط العصابات مع الدولة التركية تعود الى زمن سابق. فعبد الله كاتلي، مهرب المخدرات الذي قتل في حادث سيارة 1996 كان على علاقة وثيقة بمحمد علي اغا، الذي ادين بقتل رئيس التحرير عبدي ابيكتشي عام 1979 لكنه استطاع الهرب من الاعتقال ووصل الى روما ثم الى الفاتيكان ليطلق النار على البابا يوحنا بولس الثاني عام 1981. اما عبد الله كاتلي، فقد ادين بتهمة تهريب المخدرات في سويسرا، لكنه هرب الى تركيا لتوظفه الأجهزة الأمنية بعمليات داخلية ضد حزب العمال الكردستاني، وعمليات خارج الحدود ضد المنظمة الأرمنية «الارهابية» اسالا. وكاتلي، تماما مثل محمد علي طه اغا، كان عضوا في منظمة الذئاب الرمادية، وهي جناح الشباب، المنحل، لحزب العمل الوطني.

ويوضح الخبير السياسي ان لجوء الاجهزة الأمنية الى منظمة الذئاب الرمادية المتطرفة، لمحاربة الماركسية قبل انقلاب عام 1980 سمح بتسلل العصابات الاجرامية الى الادارة التركية، فمنظمة الذئاب الرمادية مارست نشاطات اجرامية واسعة ومتنوعة، واستعمال فرق القتل ضد الأكراد المتشددين، طبعت حكم تانسو تشيللر كرئيسة للوزراء، ويقول محدثي ان عمليات القتل التي ترتكبها هذه الفرق، كانت تنسب بشكل روتيني الى صراعات داخل حزب العمال الكردستاني او الى حزب الله!

لكن ماذا عن الأكراد الأتراك؟ يقول محدثي ان الاكراد بارزون في المافيا التركية التي تعيش على تهريب المخدرات والقمار، وخلال العقد الماضي دفعت الادارة التركية رواتب لآلاف القرويين الأكراد، بواسطة بعض زعمائهم مثل سدات بوكاك، ليقاتلوا حزب العمال الكردستاني، ولهذا السبب، حقق زعماء الميليشيات الكردية نوعا من الحصانة التي سمحت لهم بممارسة كل انواع الابتزاز والجريمة.

اما فساد العاملين في الادارة، فيقول محدثي والذي كشفه حادث السيارة او بالأحرى فضيحة سوسورلوك، فهو ايضا نتاج التمرد الكردي. اذ ادعى محمد اجار في دفاعه عن نفسه، ان الفضل في استتباب الأمن في المدن التركية بما فيها المنطقة الكردية، يعود الى اساليبه الاجرامية.

اما القوات الأمنية فقد ادعت ان نجاحاتها في حربها ضد حزب العمال الكردستاني، هدفها نظريا التخلص في المستقبل من الاعتماد على خدمات القتلة والمجرمين. لكن، يضيف محدثي، انه طالما ان شبكة ميليشيات القرى الكردية لم يتم تفكيكها، فان الدولة التركية ستظل تتسامح بدرجة من الفوضى والجريمة، اللتين يمكن ان تصلا الى المناطق غير الكردية لكن في الوقت نفسه، اذا توقفت الدولة التركية عن دفع الأموال لرؤساء العشائر وافراد الميليشيات التابعين لهم، فانها تجعلهم عرضة لاغراءات حزب العمال الكردستاني، وهذا الأمر بدوره سيؤدي الى تململ بين الأكراد الذين يدعمون الحكومة.

لكن، هل يمكن معرفة الحقيقة ومن هم المتورطون وما دور السياسيين الآخرين في كل هذه العمليات؟ يقول محدثي: منذ جاء يلماز الى الحكم، قرر ان تكون الأولوية لديه المحافظة على دعم المؤسسة العسكرية له، مع محاولة ارضاء الرأي العام الذي يطالب بحكومة نظيفة وبديمقراطية. لكنه كان مرتاحا وكذلك المؤسسة العسكرية في التركيز على الأحداث المشعة التي وقعت في زمن تانسو تشيللر. وكان الطرفان سيرتاحان اكثر لو كان بقدرتهما توريط حزب الرفاه في تلك العمليات، لكن تبين ان دور اربكان في تلك الفترة كان محدودا بتعهده بحماية تشيللر، طالما انهما كانا معا في السلطة. اضافة الى ذلك، لو انه تبين ان احزابا علمانية اخرى، غير حزب الطريق القويم، متورطة في عمليات من ذلك القبيل، لكان حزب الرفاه (السابق) المستفيد الوحيد من تلك الفضائح ولصعب على المؤسسة العسكرية حله من هنا، يضيف محدثي، ان اصرار العسكر على «منع» تورط احزاب علمانية اخرى، وضع حدا حاسما للتحقيق اكثر في عمليات الفساد.

وكيف يمكن اذن، تنظيف الادارة التركية من العناصر الاجرامية داخلها؟ يقول الخبير السياسي: أن اختراق الادارة من قبل مثل هذه العناصر، اصبح عميقا جدا، وتنظيف الادارة عملية طويلة لكنها لن تنجح بشكل نهائي الا اذا وجد حل للمشكلة الكردية.

من هنا، يتبين ان المسألة الكردية هي جزء اساسي من المشاكل الصعبة التي تعاني منها تركيا، ورغم كل الادعاءات بأنها مشكلة غير موجودة، الا انه يتبين مما سبق، انها مشكلة مطروحة على مكتب اي رئيس وزراء تركي، كما انها تدفع بعض اجهزة الدولة الأمنية الى الانزلاق تحت رحمة رجال العصابات. ثم ان تركيا التي كانت اكثر المتحمسين للحرب التي اخرجت العراق من الكويت، تبين انها تعلمت درسا عام 1991. فبعد ان قام صدام حسين بقمع الانتفاضة الكردية، طرد حوالي مليون لاجئ كردي الى تركيا. هذه العملية ادت في ما بعد، الى تمتع الأكراد في شمال العراق بشبه استقلال. والمعروف ان الأتراك يكرهون اي تطور يشجع الأكراد في شمال العراق على حكم انفسهم، لأن هذا يشجع اكراد تركيا. لهذا بدأ تدخل تركيا في عمق العراق بحجة انها تلاحق عناصر من حزب العمال الكردستاني، لكنها في الحقيقة لا تريد ان يشعر اكراد العراق انهم اصبحوا اسياد انفسهم. ويقول لي احد المراقبين السياسيين الأتراك، انه كلما ازداد تورط تركيا في شمال العراق، شعر الأميركيون بالارتياح لاستعمالهم قاعدة «انجيرليك» الجوية، التي تنطلق منها الطائرات الأميركية والبريطانية والتركية فوق شمال العراق.

لكن، يضيف محدثي، ان الأتراك قلقون، عما اذا كان يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة لتمنع انشاء دولة كردية في شمال العراق، ولهذا فانهم لا يتركون شيئا للصدفة، فهم منذ منتصف عام 1997، استبدلوا الغارات المتفرقة التي كانوا يشنونها ضد المقاتلين الاكراد/ الأتراك في شمال العراق، الى وجود عسكري تركي دائم داخل العراق لأن الأتراك لم يغفروا للغرب محاولته عام 1920 فرض دولة كردية، بالاكراه عليهم. لهذا يظلون خائفين من تكرار مثل هذا الأمر.

لقاء مع سياسي كردي

كان لا بد من لقاء احد السياسيين الأكراد واستيضاحه بعض المعلومات عن علاقة الدولة التركية بالأكراد. من ابرز السياسيين الأكراد، شرف الدين التشي، وهو رجل له مكانته ويتمتع بثقة الكثير من الدول المهتمة بالشأن التركي ـ الكردي. شارك في السبعينات بحكومة ترأسها بولند اجاويد، واخرج منها بعد ان صرح بان قوميته كردية، يرأس حاليا حزبا صغيرا هو الحزب الديمقراطي الشعبي، وهناك دعوى مرفوعة لاغلاق الحزب. ويؤمن شرف الدين التشي، بالحوار والتفاهم وهو ضد العنف. وفي لقاء معه، يقول التشي ان الجيش التركي قادر لو اراد القضاء على عناصر حزب العمال الكردستاني لكنه يرفض ذلك، كي لا يطلب منه حل المسألة الكردية. ويضيف، ان هناك سببا آخر، فالعمليات العسكرية المتواصلة او المتفرقة، تساعد الحكومة التركية على تحقيق اهدافها، لانه ترافقها عمليات تهجير وتفريغ المناطق الكردية، وهذه فرصة لن يفوتها الذين يعملون لتحقيق هذه الأهداف.

لكن، ماذا وراء تهجير المناطق الكردية؟ يجيب التشي بان نسبة الأكراد/ الأتراك تزداد بسبب الولادات، ولهذا، فاذا تم تهجيرهم الى مناطق الأناضول، فسيذوبون ويتم تتريكهم.

وهل نجحوا في تحقيق اهداف تتريك الاكراد؟ يقول التشي: يبدو ان اولاد المهجرين الى الأناضول، واحفادهم، تتركوا بسهولة ونسوا قضيتهم.

وهل يقوم حزبك باي عمل لمواجهة عملية التتريك يجيب: ان المادة الأساسية من برنامج حزبنا، تطلب من تركيا الاعتراف بوجود قومي كردي في البلاد وان تسمح باللغة الكردية وثقافتها وفولكلورها ومدارسها كي يثبت الأكراد وجودهم القومي بحرية، وتسمح للأكراد بنوع من الادارة الذاتية داخل حدود تركيا، انما يترك قرار ادارة المناطق الكردية، للأكراد، مما يسهل لهم المحافظة على وجودهم وبهذا يزول خطر التتريك.

لكن، المؤسسة العسكرية التركية تتخوف من ان تطالب تلك الادارة الذاتية الكردية بالانفصال عن تركيا، فيتم تقسيم البلاد؟ يقول شرف الدين التشي: نعم، هكذا تفكر المؤسسة العسكرية وتتخوف من ان نُعلي من سقف طلباتنا لنصل حتى الانفصال التام، لكننا نعتقد، وغيرنا كذلك من الأكراد، ان اي قومية في اي بلد، اذا شعرت بالاطمئنان والأمان، وان وضع ابنائها المعيشي جيد وانهم ليسوا في حالة حرمان، فلن يفكروا بالانفصال، خصوصا اذا توفرت العدالة للجميع. فلا اعتقد ان يفكر احد بالانشقاق عن الدولة التركية. ويضيف التشي: منذ ثلاثين عاما، تغيرت النظرة الى الدول، صار هناك تمسك بالمركزية وبوحدة الدول ولم يعد هناك تفكير بشق الكيانات الكبرى، بخلنا عصر وحدة الدول. والأكراد ايضا تغيروا، لم يعودوا كما كانوا قبل ثلاثين سنة، ندرك اننا مقبلون على القرن الحادي والعشرين، وصارت لدينا نظرة تتمسك اكثر بالوحدة وليس بالانفصال.

لكن، هناك طرح يقول، ان التمسك بالوحدة يمكن ان يكون تمسكا بالوحدة الكردية، بان يصبح هناك كيان كردي، يجمع اكراد تركيا، العراق، ايران وسوريا. يجيب التشي: ان الظروف الدولية غير متوفرة او متفقة حول تشكيل كيان كردي موحد يضم الاجزاء الاربعة، الا اذا جاءت قوة مثل اميركا، واتخذت قرارا صلبا بمواجهة الدول الاربع وواجهتها وفرضت كيانا كرديا. وخلال ذلك، فان الأمر غير ممكن.

ويضيف التشي: من مصلحة الاكراد، ان تدخل تركيا الاتحاد الأوروبي، اذ يوجد في اوروبا قوانين وانظمة وحرية ووضع اقتصادي متطور، واذا كانت تركيا عضوا في المجموعة الأوروبية، فان وضع الأكراد سيتأثر ايجابيا، وحتى لو تم انشاء كيان كردي في المستقبل، فالأفضل ان يكون وسط منطقة تؤمن بالديمقراطية والحرية، ولا يكون جزءا من منطقة تعيش في ظل انظمة تعسفية. ويضيف التشي: ان اهم ما نبحث عنه هو تحت اي نظام نعيش وليس الدولة المستقلة.

واسأل التشي: بعد ان رفضت المجموعة الأوروبية انضمام تركيا، اتجهت الأخيرة نحو تحالف اكثر مع الولايات المتحدة واسرائيل. فهل هذا التحالف سيضر بقضيتكم الكردية؟ نعم، يجيب، فالاستراتيجية الأميركية لا تهتم بمصير الشعب الكردي وحتى التركي، المهم ان تكون تركيا معها. وهي لا يهمها نوع النظام الحاكم في تركيا، لا تبحث عن نظام ديمقراطي حقيقي في تركيا، على غرار اوروبا.

ويضيف التشي: لكن رغم عتبنا على النظام التركي ومآخذنا عليه، الا انه لدى مقارنته بانظمة اخرى قائمة في الشرق الأوسط فاننا نرى ميزاته. على كل، هناك تحولات عميقة على الصعيد العالمي، فمواضيع حقوق الشعوب اصبحت مطروحة، وهناك نشر لهذه المفاهيم، وهذا يؤثر على الوضع هنا.

ويعترف التشي، ان المحاولات الديمقراطية، قائمة في تركيا منذ خمسين عاما، ورغم انها لم تتطور بسرعة، الا ان التفكير المدني صار متطورا، وصارت تركيا متجهة نحو الديمقراطية، «صحيح ان العسكر مسيطرون الآن، لكن لا استراتيجية للحكم لديهم، ولهذا فان المؤسسات المدنية تقوى، وتترسخ فيها المبادئ الديمقراطية».

واسأل التشي، انه في زمن اوزال، كان هناك تفهم اكثر للقضية الكردية، فهل استفدتم؟ يجيب: لقد حقق اوزال تحولا نظريا بالنسبة الى الموضوع الكردي لانه قبل اوزال كانت لفظة كردي ممنوعة، واذكر انه عندما كنت وزيرا وقلت انني كردي، اخرجوني من الوزارة. لقد خرق اوزال جدارا سميكا، وبعده صار هناك نوع من الانفتاح، لكننا حتى الآن، لم نستفد بشيء من هذا الانفتاح والتحول.

ويضيف: انه قبل اوزال، كانت هناك مادة في الدستور، تنص على منع اللغة الكردية، واستطاع اوزال الغاء تلك المادة، هذه هي الاستفادة الوحيدة التي تحققت لنا، فصرنا نتكلم بلغتنا ونغني اغانينا.

وهل حصل اعتراف رسمي بوجود مسألة كردية؟ يقول التشي: رسميا لم يحصل الاعتراف، وهذه هي المشكلة الأساسية. لانه عندما يحصل الاعتراف بوجود مشكلة، فان هذا يعني ان حلها بالتالي، على الابواب.

وكيف اذن تبحثون عن حل للقضية، مع حكومة لا تعترف بوجود القضية اصلا؟ يجيب التشي: لهذا اقول ان الصراع قائم ومستمر، وهناك مقاومة كردية، ولهذا السبب ندخل السجون التركية ونتعرض للتعذيب ولا نتوقف عن المقاومة. على كل، شاؤوا ام ابوا، فان القضية الكردية ستفرض على تركيا كقضية يجب حلها. ونحن نعرف ان قضيتنا الكردية في حاجة الى وقت لتجد حلا على مراحل، لأنها لن تجد حلا حاسما وكاملا. ويعطي شرف الدين التشي مثلا لبعض القضايا في اوروبا، التي احتاجت لسنوات طويلة كي تجد حلا. ويقول ان القضية الكردية ليست فقط قضية اقتصادية كما تعلن عنها الحكومة، انها قضية اعمق. ان تركيا الآن في منطقة الشرق الأوسط معزولة، لا اصدقاء لها ولا حلفاء، على خلاف مع كل الدول التي تجاورها، لهذا فهي تحتاج الى رعاية قوة كبرى، مثل اميركا او اوروبا، لذلك شاءت ام ابت، فانها ستتقبل الأفكار التي يطرحها الأوروبيون والمتعلقة بحل القضية الكردية. وهناك ضغوط من اوروبا على تركيا، في ما يتعلق بحقوق الانسان والقضية الكردية.

لكن، هل تعتقد ان تركيا مهتمة بالمسألة القبرصية اكثر من اهتمامها بالقضية الكردية؟ يجيب التشي: ان تركيا تورطت بقبرص ولا يمكنها التخلي عنها، لذلك هي مهتمة بها كثيرا، وكون تركيا تطالب بحقوق 160 الف تركي قبرصي، فاننا نرى في هذا سابقة، نحاول الاستفادة منها لتمنحنا تركيا حقوقنا كأكراد، ان عددنا 12 مليون نسمة.

لكن، بصفتك كرديا ـ تركيا، هل تشعر ان قبرص التركية هي جزء من تركيا؟ كلا. يجيب شرف الدين التشي، ويضيف: ان قبرص ليست جزءا من تركيا ولم يكن هناك اي وجود تركي هناك، ربما كان عدد الأتراك قليلا، لكن بعد عام 1974 توجه 130 الف تركي للعيش في قبرص التركية.

هل يتعرض الأكراد للتعذيب في السجون؟ يجيب التشي: في السجون وخارجها.

وهل دخلت انت الى السجن؟ نعم، لكنني لم اتعرض للتعذيب، لأنه عندما اعتقلت، لم يكن هناك من سر لدي يجب الكشف عنه، ويحتاج ذلك لتعذيبي لدفعي الى كشفه.

لكن، لماذا اعتقلوك اذن؟ لأن افكاري التي اعلنها باستمرار كانت ممنوعة. ومن طبعي ان اقول ما افكر به حتى لو ادى ذلك الى دخولي السجن، لا اسرار لدي. ثم ان افكاري ليست من النوع الذي يصعب الدفاع عنه، وانا اعلنها لمصلحة الأتراك والأكراد.

هل هناك من تقارب بينك وبين ما يطرحه الكاتب يشار كمال؟ يقول التشي: الفرق بيننا انني منذ فتحت عيني على الدنيا وانا اعرف انني كردي واعلن ذلك، اما يشار كمال، فان اصله كردي، وهو منذ سنوات قليلة شعر انه كردي وليس تركيا.

ما السبب الذي دفع المسؤولين الأتراك، الى تغيير تسمية الأكراد من اتراك الجبل، الى اتراك من اصل كردي؟ يجيب التشي: لا تهم التسمية التي يغيرها المسؤولون الأكراد كما يشاؤون. هناك شعبان تركي وكردي، فلا التركي كردي ولا الكردي تركي، لكنهما يتعايشان جنبا الى جنب.

وهل تعتقد انك يمكن ان تشهد في حياتك، حلا للقضية الكردية؟ يجيب: هناك امل، لكن ليس من السهل ايجاد حل، انما القضية الكردية ستجد حلا في النهاية. قد لا اشهد انا الحل، لكن الشعب الكردي شعب حي، دافع عن قضيته وضحى من اجلها، ولم يزل. لقد انقرضت قوميات كثيرة في الأناضول، لكننا كأكراد حافظنا على وجودنا وقاومنا، رغم اننا دفعنا ثمنا كبيرا. من هنا اقول، ان قضيتنا ستجد حلا في النهاية.

كيريينكو طالب النواب بإقرار قوانين تتطلب عامين من العمل لتحسين الأوضاع

المعارضة وتجدد الإضرابات في روسيا يهددان بإسقاط الحكومة وتفاقم الأزمة الاقتصادية

موسكو: من سامي عماره

عاد عمال المناجم في منطقة كوزباس الى اسلوب مظاهرات الاحتجاج، فيما افترش الكثيرون منهم المناطق بمحاذاة خطوط السكك الحديدية لعموم سيبيريا تحت شعارات تطالب باقالة الرئيس بوريس يلتسين، وتغيير اتجاه السياسات التي تنتهجها الحكومة.

وقال ممثلو العمال انهم سيستمرون في مظاهراتهم حتى يوم 3 يوليو (تموز) الحالي، لكنهم سيعودون بشكل اكثر عنفا بقطع خطوط السكك الحديدية، استئنافا لحرب القضبان، التي بدأوها في مايو (ايار) الماضي.

وعزا العمال ذلك الى عدم تنفيذ الحكومة لبنود البروتوكول الذي وقعوه مع نائب رئيس الحكومة اوليغ سيسويف، حول دفع مستحقاتهم واحتياجات المناجم. ووصف اناتولي تشيكيس رئيس نقابات كوزباس العنف الاحتجاجي الذي بدأه عمال المناجم بانه مقدمة للحركة الجماهيرية التي يعدونها للخريف المقبل. اما امان توليف محافظ مقاطعة كيميريفو، فقد اعلن تاييده لمطالب العمال، لكنه يعارض قطع خطوط المواصلات ووقف العمل في المناجم. وبينما كانت مظاهرات العمال تتخذ ابعادا تنذر بالخطورة، التقى سيرجي كيريينكو رئيس الحكومة الروسية مع ممثلي مجلس الدوما، في محاولة لاقناعهم بقبول ما يطرحه من مشروعات قوانين تستهدف الخروج من الازمة الراهنة.

واستهل كيريينكو لقاءاته في مجلس الدوما، باجتماع مغلق مع رؤساء الكتل النيابية اعقبه لقاؤه مع النواب في قاعة المجلس، رد خلاله على اسئلتهم حول سبل معالجة الاوضاع الاقتصادية في البلاد.

وفي هذا اللقاء اعترف كيريينكو بان الدولة تعيش سنواتها التسع الاخيرة في ظروف الاستدانة المفرطة، فيما بلغت ديونها 44 في المائة من اجمالي ناتجها القومي، منها 22 في المائة ديون خارجية. وكشف كيريينكو عن ان 36 في المائة من حجم الميزانية يضيع على خدمة الديون، رغم تحديد 25 في المائة فقط لهذا الغرض. وطالب بانتهاج سياسة مالية صارمة، والامتناع عن اقراض البنوك التجارية، واشار الى ان عجز الميزانية بلغ 34,5 مليار روبل في الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى مايو (ايار) الماضي اي ما يعادل 3,6 في المائة من حجم الناتج القومي.

وحذر كيريينكو من ان الامتناع عن اقرار الاجراءات المقترحة يشكل خطرا على الامن القومي لروسيا.

من جانبه اكد فلاديمير ريجكوف النائب الاول لرئيس مجلس الدوما ان 70 في المائة من القوانين المقترحة ستحظى بموافقة النواب، وان اشار الى استحالة الموافقة على اقرار ضريبة موحدة على الدخل، وضرورة رفض تطبيق ذلك على العسكريين. وتعقيبا على ما يقال بشأن احتمالات تفاقم الازمة، وتصاعد النقمة الشعبية مع الخريف المقبل، قال كيريينكو ان المرحلة الاولى من برنامج الحكومة تستهدف التوصل الى موازنة الايرادات والمصروفات في الميزانية، مما يعني ضرورة الارتفاع بمستوى الانتاج الصناعي.

وفيما يتعلق بتخفيض الروبل، اكد كيريينكو ان حكومته لن تقدم العام الحالي على مثل هذه الخطوة، وهو تصريح يحمل في طياته احتمالات اللجوء الى ذلك في ميزانية العام المقبل. وجدير بالذكر ان هذه التحركات تأتي مواكبة لحركة شعبية واسعة النطاق، تحمل الرئيس يلتسين تبعات تدهور الاوضاع طوال الاعوام الماضية.

ورغم الآمال التي يعلقها الكرملين على حكومة كيريينكو، طالبت حركة «يابلوكو» برحيل هذه الحكومة التي لا تعمل الا «على تفاقم الازمة»، على حد قول جريجوري يافلينسكي زعيم الحركة. واضاف يافلينسكي قوله ان رئيس الوزراء الجديد ـ الذي عين رغم اعتراض «يابلوكو» ـ لم يتقدم ببرنامج يستهدف الخروج من الازمة، بل اقترح تشكيلة عشوائية من الاجراءات الوهمية المبهمة.

اما فيكتور تشيرنوميردين ـ رئيس الحكومة السابق وزعيم حركة «روسيا بيتنا» ـ فقد دعا الى تعزيز قوام الحكومة بخبراء جدد، وادخال تعديلات تستهدف استقطاب ذوي الخبرة الذين «يدركون مغزى ما يجري».

وتحدد الموقف الرسمي للحركة من المقترحات التي تقدم بها كيريينكو فيما اوجزه زعيم الكتلة النيابية لـ«روسيا بيتنا» الكسندر شوخين، بقوله انها «تؤيد الخطوات الحاسمة من جانب الحكومة، فيما ستصوت الى جانب اقرار الجزء الاكبر من القوانين المطروحة، وفي مقدمتها قانون الضرائب. وهو موقف يقف على طرفي نقيض من موقف كتلة «يابلوكو» التي قال زعيمها جريجوري يافلينسكي انه لن يؤيد هذه القوانين، مؤكدا موقف الحركة عن عدم ثقتها بهذه الحكومة.

وعلى صعيد آخر استقبل الرئيس يلتسين في الكرملين وزير دفاعه المارشال ايجور سيرجييف، واعرب له عن قلقه ازاء عملية تمويل الاصلاحات في القوات المسلحة. واضاف يلتسين ضرورة البحث عن الموارد المالية اللازمة لذلك، مؤكدا انه «سيعثر على الاموال اللازمة للخروج من المأزق الراهن». ومن جانبه قدم سيرجييف تقريرا مفصلا عن عملية اصلاح القوات المسلحة في النصف الاول من هذا العام.

اما اللقاءان الآخران اللذان كان مقررا اجراؤهما امس مع وزير الداخلية سيرجي ستيباشين، وقائد جهاز حرس الحدود نيكولاي بورديوجا فقد قال سيرجي ياستريجيمبسكي ـ الناطق الرسمي باسم الرئيس يلتسين ـ انهما تأجلا لأسباب تتعلق بتفرغ الرئيس لمتابعة ما يجري من مناقشات في مجلس الدوما، حول مشروعات القوانين التي قدمتها الحكومة.

وعلى الصعيد نفسه اعلن كيريينكو امس ان حكومته مستعدة للاستقالة، اذا ما فشلت خطط التقشف التي قدمتها، وجاء ذلك اثناء مناقشاته مع النواب في مجلس الدوما، عندما اكد ضرورة «ارساء اسس تنمية صناعية»، لكنه اشار الى انه «من الضروري انتظار فترة تتراوح بين 18 شهرا وسنتين، لكي تسجل نسبة النمو تحسنا فعليا». وشدد كيريينكو في هذا الاطار على ضرورة موافقة النواب على 21 قانونا تقدمت بها حكومته لمعالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد.

موجز

بدء أعمال المجلس المنتخب في إيرلندا الشمالية أمس

بلفاست ـ رويترز: بدأ مجلس الحكم الذاتي الجديد، الذي انتخب في ايرلندا الشمالية، ليرعى اتفاق السلام الهش هناك ـ اول اجتماع له امس، وسط نذر بصراعات جديدة ووسط توقعات بتنصيب ديفيد تريمبل ـ زعيم الحزب «الوحدوي» الموالي لبريطانيا، الذي فاز باغلبية مقاعد المجلس في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي ـ «وزيرا اول»، على ان يشغل السياسي الكاثوليكي جون هيوم ـ زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي العمالي ـ منصب نائبه. لكن جو التفاؤل، الذي احاط بالتوصل الى اتفاق سلام ايرلندا، تشوبه الآن مخاوف من وقوع الاقليم في حالة من الفوضى، بسبب قضية تنظيم مسيرات بروتستانتية في موسم الصيف، تحولت في مرات سابقة الى اعمال شغب، لدى عبورها في مناطق كاثوليكية.

(رأي «الشرق الأوسط»)

إطلاق سراح عجوز باكستاني من سجن هندي

نيودلهي ـ ق. ن. ا: اطلقت الهند سراح سجين باكستاني عمره 84 عاما، كان يقضي عقوبة السجن منذ عام 1990، بعد تدخل اللجنة الوطنية لحقوق الانسان لاعتبارات انسانية نظرا لكبر سنه. وكان ساروزا خان الذي ادخل السجن بموجب المادة رقم 109 من قانون الجنايات الهندي قد ناشد اللجنة السعي لاطلاق سراحه في شهر يونيو (حزيران) عام 1995، اضافة الى اربعة سجناء باكستانيين اخرين كانوا يقضون مددا متفاوتة في سجون الولايات الحدودية.

وقالت مصادر اللجنة ان الحكومة الهندية ابلغتها ان السجناء الأربعة الآخرين هم من رجال الأمن الباكستانيين، وانها تسعى لمبادلتهم مع مواطنين هنود محتجزين في باكستان.

انفجار قنبلة في مكتب بريد فرنسي

مرسيليا ـ رويترز: اعلن متحدث باسم الشرطة الفرنسية امس ان قنبلة انفجرت امام مكتب للبريد في وسط مرسيليا (جنوب فرنسا) صباح امس واصابت اثنين بجروح طفيفة، واحدثت خسائر كبيرة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار، لكن التلفزيون الفرنسي قال انه من المرجح ان يكون انفصاليون من كورسيكا زرعوا القنبلة.

وسط أنباء عن معارك شديدة في منطقة بلاتشفيتسا

بيانات متناقضة من جيش تحرير كوسوفو والشرطة الصربية حول السيطرة على منجم فحم استراتيجي

زغرب: من نور الدين صالح

تستمر المعارك في كوسوفو بشكل لم تشهده المنطقة من قبل، بين القوات الصربية وجيش تحرير كوسوفو، حول منجم فحم بلاتشفيتسا الذي يبعد 15 كيلومترا عن عاصمة المقاطعة بريشتينا، ورغم ان القوات الصربية تستخدم جميع انواع الأسلحة في هجومها على مواقع جيش تحرير كوسوفو، كما تستخدم طائرات الهليكوبتر، فقد تمكن جيش تحرير كوسوفو من دحر هذه القوات واجلائها عن جزء من المنجم كانت دخلته صباح امس، وعادت سيطرة المسلحين الالبان على سائر المنجم، الذي يعتبر مصدر توليد الطاقة الكهربائية لصربيا.

ورغم تضارب الاقوال حول مجرى المعارك في منطقة المنجم، إلا أن شهود عيان اكدوا ان المعارك التي تدور هناك عبارة عن حرب شاملة بالمعنى الحقيقي، وان القوات الصربية لم تستخدم حتى الان هذا القدر من القوات في هجومها على اي موقع دفاعي لجيش تحرير كوسوفو، مثلما تفعل الآن في هجومها على منجم بلاتشفيتسا، الذي ترى فيه السلطات الصربية تحد من قبل جيش تحرير كوسوفو، لفرض وجوده في جميع المحادثات السياسية بين الالبان والصرب.

كذلك شنت القوات الصربية هجماتها على المناطق المحيطة بقرية كيفو، في محاولة لفك الحصار عن القرية الذي فرضه الالبان على 200 صربي (معظمهم من رجال الشرطة)، لكنها لم تفلح حتى الآن في تهديد المواقع الدفاعية لجيش تحرير كوسوفو، وتعتبر قرية كيفو من اكثر المناطق خطراً في المنطقة، لأن القوات الصربية تريد الزج باكبر قوة يمكن استخدامها في كوسوفو، لفك الحصار عن الصرب فيها، مما سيثير ـ حسب رأي المراقبين ـ حرباً يمكن ان لا تتوقف بسهولة.

وصرح ريتشارد هولبروك ـ السفير الأميركي الجديد في الامم المتحدة ـ بأن قرية كيفو هي اخطر منطقة في اوروبا، لأنه يرى النوايا الصربية في محاولتها لتحرير تلك القرية، من خلال محادثاته مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفتش في الاسبوع الماضي.

وخوفاً من توسع رقعة القتال وازدياد حدته، قررت لجنة الاتصالات الدولية الخاصة في يوغوسلافيا السابقة عقد جلسة طارئة لها يوم 8 يوليو (تموز) الجاري في بون، للعمل على وقف ما يجري في كوسوفو.

وسيدرس المجتمعون 5 نقاط يمكنها ان تنهي الأزمة في كوسوفو، وتشمل على:

1 ـ وقف فوري لاطلاق النار في كوسوفو، يكون الخطوة الاولى لبدء المحادثات بين الصرب والالبان.

2 ـ فرض العقوبات الاقتصادية على بلغراد، التي قررتها لجنة الاتصالات الدولية من قبل ومجلس الامن الدولي.

3 ـ وضع الخطوط العريضة لنظام الحكم الذاتي، الذي تطالب به لجنة الاتصالات الدولية في كوسوفو.

4 ـ وضع لجان دولية في كوسوفو لمراقبة مجرى الاحداث فيها، وتطبيق ما تقرره لجنة الاتصالات.

5 ـ وضع برنامج استقبال اللاجئين الالبان في منطقة البلقان، وعدم ارسالهم الى المانيا.

وهذه هي النقطة الأكثر اهمية للحكومة الالمانية.

واذا ما رفضت بلغراد هذه النقاط الخمس، فان لجنة الاتصالات ستطالب بتدخل مباشر من قوات حلف الأطلسي، لفرض وقف القتال هناك، وخروج القوات الصربية من اقليم كوسوفو.

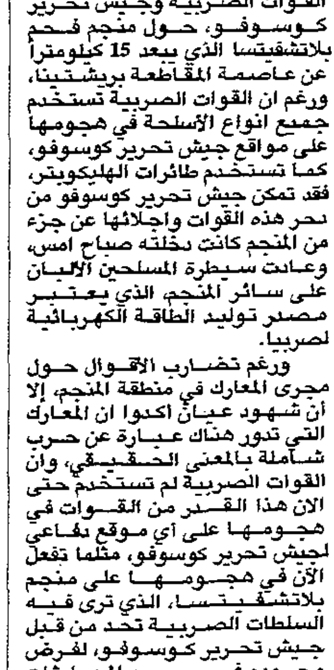
ونقلت وكالة الانباء الفرنسية أن العمل استؤنف امس في منجم بيلاسيفاتش، بعد توقف دام 9 ايام وذلك غداة الهجوم الذي شنته القوات الصربية على جيش تحرير كوسوفو الذي استولى على هذا المنجم من قبل.

وافادت الوكالة ايضاً استئناف ارسال الفحم الحجري الى محطة اوبيليتش الحرارية، الواقعة على مسافة بضعة كيلومترات من هذا المنجم المفتوح، الذي يفترش 5 آلاف هكتار، وتغذي هذه المحطة اقليم كوسوفو وجزءاً من مقدونيا واليونان بالكهرباء.

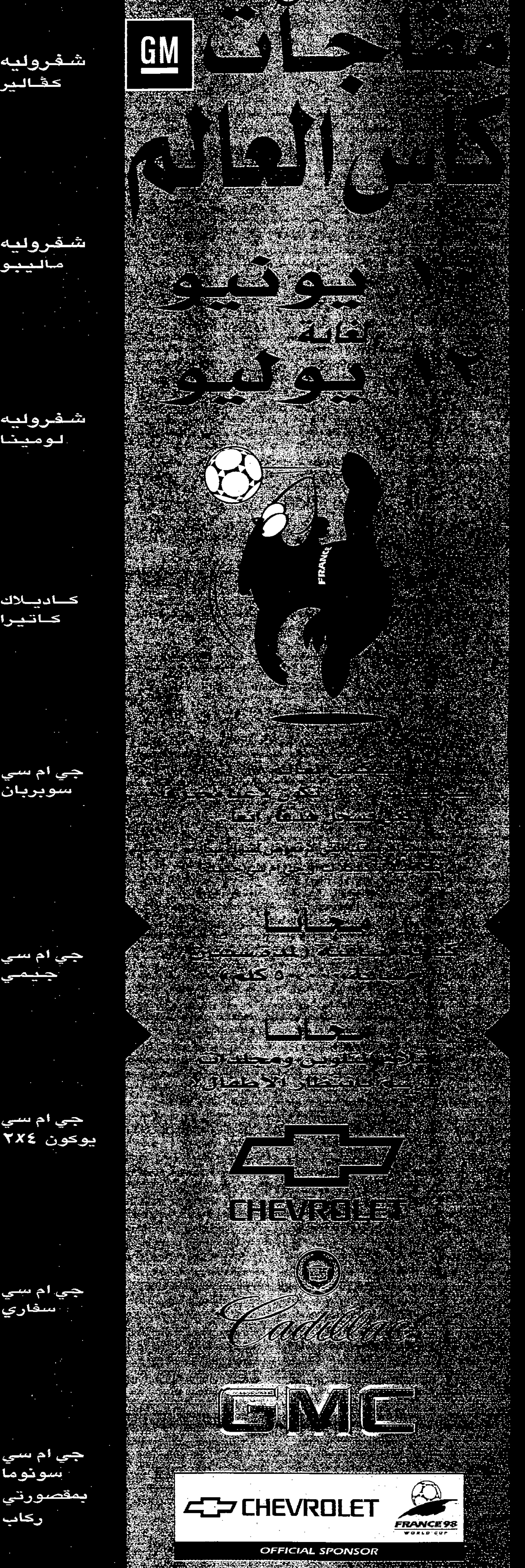
وكانت القوات الصربية قد استعادت سيطرتها اول من امس على بلدة ادي الاستراتيجية المشرفة على المنجم، والواقعة على بعد 20 كيلومتراً غرب بريشتينا عاصمة كوسوفو، من قوات جيش تحرير كوسوفو، التي سيطرت عليها في 22 يونيو (حزيران) الماضي. واكد المسؤول في الشرطة الصربية الكولونيل روزان يانيتش ان العملية لم تسفر عن سقوط ضحايا في صفوف الشرطة، لكنه لم يتمكن من تحديد حجم الخسائر التي لحقت بجيش تحرير كوسوفو، الذي قال انه قام «بإجلاء قتلاه وجرحاه». وكانت مصادر البانية اشارت امس الثلاثاء الى سقوط 3 قتلى والعديد من الجرحى في صفوف دعاة الاستقلال.

وبالنسبة لانباء استمرار القتال في المنطقة، قالت مصادر الشرطة الصربية ان «قوات الشرطة تحاصر مقاتلي جيش تحرير كوسوفو»، استناداً الى الكولونيل يانيتش، الذي قال ان «العملية كانت تهدف الى استئناف العمل في المنجم وهو ما حدث».





شرطي صربي يقف في مهمة مراقبة بأحد المنازل المتأثرة بالقصف في قرية أدي القريبة من بريشتينا أمس (أ.ب)



شفروليه كفالير — ٣٩،٩٠٠ ريال
- وسادات هوائية مزدوجة.
- نظام فرامل مانع لانغلاق العجلات.
- محرك سعة ٢،٢ لتر.
- راديو كاسيت اي.أم/اف ام
- سكوتش غارد (TM) لحماية المقاعد.

شفروليه ماليبو — ٤٩،٩٠٠ ريال
- وسادات هوائية مزدوجة.
- نظام فرامل مانع لانغلاق العجلات.
- محرك سعة ٢،٤ لتر.
- ناقل حركة اوتوماتيكي باربع سرعات.
- إتساع لخمسة أشخاص.

شفروليه لومينا — ٥٨،٠٢٥ ريال
- يشمل السعر خصم ١٥٠٠ دولار من جنرال موتورز.
- وسادات هوائية مزدوجة.
- محرك V6، سعة ٣،١ لتر، قوة ١٦٠ حصان.
- ناقل حركة أوتوماتيكي بأربع سرعات.
- مقاعد لستة اشخاص.

كاديلاك كاتيرا — ١١٥،٠٠٠ ريال
- محرك V6، قوة ٢٠٠ حصان، سعة ٣،٠ لتر، ٢٤ صمام.
- اندفاع بالعجلات الخلفية ونظام التحكم بالتماسك على كافة السرعات.
- نظام "بوز" ٨ سماعات.
- مقاعد جلدية كهربائية مع ذاكرة لحفظ وضع السائق.
- وسادات هوائية مزدوجة مع قفص فولاذي للحماية.

جي ام سي سوبربان — ١١٤،٩٩٥ ريال
- محرك فورتيك V8، سعة ٥،٧ لتر، قوة ٢٨٣ حصان.
- نظام فرامل مانع لانغلاق العجلات الاربع.
- مكيف هواء أمامي وخلفي سريع التبريد.
- اتساع لتسعة اشخاص.
- ناقل حركة اوتوماتيكي بأربع سرعات.

جي ام سي جيمي — ٨٧،٩٩٥ ريال
- محرك فورتيك V6، سعة ٤،٣ لتر، قوة ٢٢٢ حصان.
- نظام "إنستا تراك" للتغيير السريع إلى الإندفاع الرباعي أثناء القيادة.
- نظام فرامل مانع لإنغلاق العجلات الأربعة.
- وسادات هوائية مزدوجة وجانبية.
- نوافذ وأقفال ومرايا كهربائية.

جي ام سي يوكون ٢x٤ — ٩٨،٩٩٥ ريال
- محرك فورتيك V8، سعة ٥،٧ لتر، قوة ٢٨٣ حصان.
- نظام فرامل مانع لانغلاق العجلات الاربع.
- اتساع لثمانية اشخاص.
- مكيف هواء أمامي وخلفي سريع التبريد.
- نظام (باس لوك) لردع السرقة.

جي ام سي سفاري — ٨٨،٩٩٥ ريال
- محرك فورتيك V6، سعة ٤،٣ لتر، قوة ٢٢٢ حصان.
- وسادات هوائية مزدوجة.
- اتساع لثمانية اشخاص.
- نوافذ، أقفال ومرايا كهربائية.
- دفع على العجلات الخلفية.

جي ام سي سونوما بمقصورتي ركاب — ٥٠،٩٩٥ ريال
- محرك ٤ اسطوانات، سعة ٢،٢ لتر، قوة ١١١ حصان.
- اتساع لخمسة اشخاص.
- حمولة طن واحد.
- نظام تبريد قوي.
- مقود قيادة هيدروليكي.

شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة، الجبيل، هاتف: ٢٨٨٠ ٣٦١ • جدة، هاتف: ٥٨٨٨ ٦٦٣ • الخبر، هاتف: ٤١٨٤ ٨٦٤ • الدمام، هاتف: ٢٤١١ ٨٢٦ ▪ شركة الجميح للسيارات المحدودة، جدة، هاتف: ٥١١١ ٦٦٠ • الدمام، هاتف: ٤٤٤٤ ٨٥٩ • الرياض، هاتف: ٣٧٠٠ ٤٩١
▪ شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات المحدودة، الرياض، هاتف: ٨٠٣٨ ٤٠٣ / ٢٤٢٤ ٤٠٥ ▪ شركة عمر أبو بكر باليبيد المحدودة، جدة: ٤٤٤٤ ٦٤٠ ▪ مؤسسة النصر التجارية، جدة، هاتف: ٥٠٢٧ ٦٧٢

بعد باكستان.. هل هناك تحرك لمزيد من القنابل الإسلامية؟

پول بيڤر *

كان من الاسرار الشائعة ان باكستان والهند لديهما قابليات نووية. وقد اثبتت التجارب الاخيرة انهما تملكان التكنولوجيا اللازمة لتفجير رؤوس نووية، كما اثبتت الخبرات التي اظهرتاها انهما كانت لديهما قابليات نووية من نوع او آخر منذ عشر سنوات.

لكن أيا من البلدين ليس لديه حتى الآن الخبرات اللازمة لصنع اسلحة الدمار الشامل من حيث تحميل رؤوس نووية فاعلة تماما كسلاح يمكن تحميله في صواريخ باليستية متوسطة المدى. وبالنظر الى مستوى التطور الراهن، يمكن القول ان تحقيق هذا الهدف يحتاج الى ما بين 18 و24 شهرا من الآن.

وباكستان ليست الدولة الاسلامية الوحيدة التي تعكف على صنع القنابل النووية. ففي السنوات الثلاثين الماضية، كان هنالك العديد من البرامج النووية التي تجمد معظمها، اما بفعل النقص في التمويل اللازم، او بسبب الضغوط الدولية. ومن الصعب اثبات ما اذا كانت اسرائيل، وهي الدولة النووية الوحيدة غير المعلنة في العالم، قد دفعت دفعا في الثمانينات في الطريق النووي، بالشراكة مع حليفتها ـ في ذلك الوقت ـ دولة جنوب افريقيا. لكن المؤكد هو ان هناك ـ او كان هناك ـ عدداً من البرامج النووية في بعض الدول الاسلامية الاخرى، منها:

ـ الجزائر: بدأ البرنامج الجزائري في الثمانينات، وربما بتمويل عراقي، وبالتأكيد بهدف تسليح صواريخ «سكود ـ ب» السوفياتية الصنع برؤوس نووية. لكن الاتحاد السوفياتي لم يكن متحمسا لدعم هذا البرنامج الذي ما لبث ان تلاشى في 1989 بسبب توقف التمويل العراقي، وبفعل تدخل الاوروبيين، وخصوصا فرنسا لشرح العواقب الوخيمة لنجاح هذا المشروع. ولا يوجد الآن برنامج نووي نشط في الجزائر.

ـ مصر: هنالك أدلة ظرفية تؤيد الفكرة القائلة بان مصر، ايام الرئيس جمال عبد الناصر، حاولت صنع سلاح نووي في اواخر الستينات، بعد الهزيمة المصرية امام اسرائيل في حرب الايام الستة (حرب يونيو/حزيران 1967). وقد استمر العمل في البرنامج المصري طوال السبعينات وربما استمر الى الثمانينات، لكن مصر غيرت مسارها بعد اتفاقيات كامب ديفيد.

ـ اندونيسيا: تتوفر لدى اندونيسيا، اكبر الدول الاسلامية في العالم، المعرفة التقنية اللازمة، لكن احوالها المالية المتربية حاليا، والازمات السياسية التي تعصف بها، تجعل من المتعذر عليها ان تواصل اي برنامج نووي حتى ولو كان قائما بالفعل. وهنالك ادلة قاطعة على ان اندونيسيا فكرت في الماضي في اطلاق برنامج نووي.

ـ ايران: ليس هناك ادنى شك في أن ايران حريصة على صنع رؤوس نووية خاصة بها واستعمالها كقابلية سلاحية لتركيبها على صواريخ يجري تطويرها مع باكستان. وقد اطلق على هذا البرنامج الصاروخي التعاوني اسم «زلزال». وهذا الصاروخ المتوسط المدى هو صاروخ باليستي قادر على حمل الرؤوس النووية مسافة 1400 كيلومتر ومن المنتظر ان يبدأ انتاجه في غضون هذه السنة.

وهناك أدلة متزايدة على ان مشروع صاروخ «غوري» الباليستي الباكستاني يتلقى مساعدة من «مجموعة الصناعات الصاروخية الايرانية» بموجب اتفاق مشترك بين البلدين. ويتوقع «المجلس الوطني للمقاومة في ايران» المزيد من التعاون بينهما في هذا المجال.

ففي عقد الثمانينات جرى تدريب 15000 مهندس وفني نووي في الجامعات المحلية وفي بعض المراكز الاوروبية الممتازة. وخلال السنوات الخمس الماضية مارست الحكومة الاميركية ضغوطا متزايدة على موسكو لمنعها من تصدير تكنولوجيا السلاح النووي الى ايران. وتجري الآن ممارسة الضغوط على الصين لمنعها من تصدير تكنولوجيتها النووية لقاء وعد بمنحها صفة الدولة الاكثر رعاية في المجال التجاري.

ـ العراق: الرأي السائد حاليا هو أن صدام حسين، فور تسلمه السلطة في اواخر السبعينات، امر المؤسسة العسكرية بصنع سلاح نووي. ويبدو ان برنامجا مشتركا قد اعد مع الجزائر يموله الطرفان من عائدات النفط ومن المحتمل ان يكون الاتحاد السوفياتي السابق قد ساعد في هذا البرنامج بتقديم الخبرة والتدريب، وكذلك وجهت اتهامات اخيرا الى كل من كوريا الشمالية والصين بمساعدة العراق في برنامج لتسليح صاروخ «الحسين»، المعدل عن صاروخ «سكود» الروسي، برؤوس نووية. كما ادعي ان شركات المانية وسويسرية اسهمت في البرنامج الاصلي. اما اليوم فان ممثلي الامم المتحدة يقولون ان العراق بوسعه ان يصبح قوة نووية في غضون خمس سنوات، اذا لم تستكمل فرق التفتيش الدولية عملها بدقة.

ـ ليبيا: تقول تقارير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية لعام 1996، ان ليبيا تحتل المرتبة الثانية بين الدول المرشحة نوويا لكونها قادرة على صنع سلاح نووي بحلول عام 2005 اذا ما توفر لها التمويل اللازم، اذ تتوفر لديها الخبرات التقنية والمواد الضرورية، لكنها تفتقر الى التمويل والى بعض القطع الاساسية.

وتبقى ملاحظتان في هذا السياق بالنسبة الى كل من:

ـ السودان: ان الادعاءات القائلة بان السودان لديه نوع من البرنامج النووي هي مجرد دعاية، وليس هناك اي اساس لمثل هذه الادعاءات، كما أنه ليس هناك اي تمويل او خبرات تقنية او قابلية.

ـ تونس: مع ان تونس لا تملك اي برنامج نووي، فانها اختيرت لتكون مقرا للوكالة العربية للطاقة النرية.

***

بعد هذا العرض نصل الى ما يعتقده المتشائمون، في الغرب، وهو ان العالم الاسلامي سوف يحصل على التكنولوجيا الباكستانية، وعلى المواد الانشطارية. الدليل الوحيد لدعم هذه النظرية مرده الى البرنامج المشترك مع ايران، الا ان هناك قلقا متزايدا من ان تؤدي العقوبات الدولية ضد باكستان الى حملها على بيع «جوهرة التاج» في تكنولوجيتها لتمويل المراحل اللاحقة من برنامجها النووي، او لمجرد الحصول على احتياطي من العملات الاجنبية لتسيير شؤون البلاد.

اما الامكانية الاخرى الماثلة، فهي ان تقوم احدى الدول النفطية الغنية، وهي نادرة في هذه الايام، بشراء رؤوس نووية من الاتحاد السوفياتي السابق. وقد كان هذا من المخاوف الرئيسية لادارة الرئيس كلينتون بحيث سعت الى رصد اي حركة للمواد الانشطارية الخارجة من روسيا او الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وليس هناك اي دليل يدعم النظرية التي رددتها كثيرا وسائل الاعلام الاميركية، بان جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية تحاول بيع التكنولوجيا النووية الى العالم العربي. لكن هنالك ادلة على ان اغراءات مالية قد عرضت على مهندسين روس واوكرانيين للعمل في ايران والعراق، لكن نفرا قليلا منهم قبل العمل هناك. كما ان بعض المهندسين الروس، الذين توجهوا للعمل في كوريا الشمالية، وجدوا الاحوال هناك سيئة للغاية بحيث لا يوجد اي برنامج للسلامة، مما يجعل العمل في المرافق الكورية مستحيلا.

هل هي قنبلة اسلامية؟

انه كابوس مزعج لواشنطن، لكنه من المستبعد ان يتحقق لمدة من الزمن على الاقل. فقد تكون هناك قنابل مسيحية، وهندوسية، وبوذية، وأرثوذكسية روسية، لكنها جميعا، باستثناء السلاح الهندي، لا تشكل تهديدا مباشرا للعالم الاسلامي. الا ان انتشار الاسلحة يشكل تهديدا اكيدا.

* خبير استراتيجي بريطاني، المقال ينشر بالاتفاق مع «الديلوماسي» التقرير الاخباري الذي يصدر في لندن ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الإعداد الجيد للقمة

عبد الهادي بوطالب

«ان السعودية ترى ضرورة التنسيق والاعداد المسبق والمحكم للقمة قبل عقدها. فمؤتمر لا يقوم على اسس تحقق له ارضية صلبة لانجاحه لا جدوى منه في ظل زمن المتغيرات والتكتلات الاقليمية والعالمية». هذا نطق ملكي فاه به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد خلال ترؤسه مؤخرا مجلس الوزراء بقصر السلام بجدة. وهو نطق حافل بدلالاته العميقة. يطبعه وضوح الرؤية، ويضع الموازين القسط للعمل العربي المشترك الذي يجب ان يتجافى عن عبثية المواقف والسلوكات، وان يكون هدفه واضحا ووسائله فاعلة بالغة مقاصدها.

عقد قمة لرؤساء الدول ليس بالامر الهين الذي تسهل مباشرته، ولا هو بالشأن العادي الذي لا يحتاط له ولا تتخذ التدابير اللازمة لضمان فاعليته.

وبالنسبة للقمة العربية يتعلق الامر بالتقاء رؤساء إثنتين وعشرين دولة لكل منهم مهامه العديدة التي تلقيها عليه مسؤولياته، والتي يضيق مداها وزمانها عن الانصراف عنها الى ما لا يجدي ولا يفيد.

والوطن العربي يتوزع على مساحة شاسعة الارجاء بين مشرقه ومغربه، فحيثما تعقد القمة فهي اما بعيدة المسافة بالنسبة للمشرق العربي او بالنسبة للمغرب العربي. كما ان عقد القمة يكلف دول الجامعة نفقات طارئة، كما يكلف امانة الجامعة العربية. ويكلف الدولة العربية المضيفة للمؤتمر اكثر. فاذا ضمن المؤتمر لنفسه النجاح كان حقيقا ان ينشد في حقه قول الشاعر العربي:

لـيـس لـما قـَـرّت بـه الـعـيـن ثـمـن
لا بـأس بـالـغـالـي اذا قـيـل حـسـن

وان كانت الاخرى فلا عاقل يقبل ان تهدر الجهود والاموال والزمان فيما لا يجدي ولا يفيد. فأفعال العقلاء تصان عن العبث. ورؤساؤنا اعقل العقلاء.

كل ذلك اجمله خادم الحرمين الشريفين في تصريحه المقتضب الجامع. وعلينا ان نتأمله جيدا ونمعن النظر فيه.

قبيل عقد كل قمة عربية من تلك التي انعقدت اخيرا كان شعار «الإعداد الجيد للقمة» يتردد على السنة الرؤساء والساسة العرب، وخاصة عندما تبين تعثر بعض القمم التي عقدت في ظروف التسرع والارتجال. ولكن لاول مرة يرتفع صوت زعيم عربي قائد من حجم الملك فهد ليتحدث عن ضرورة الاعداد الجيد بالاسلوب المباشر الذي تحدث به، وليجعل من حسن الإعداد شرط صحة لعقد القمة لا شرط كمال، حتى ليقول «اذا لم تُعد القمة جيداً بما يوفر لها ارضية صلبة خصبة للنجاح فلا جدوى منها». ويربط ذلك بالتغيرات التي طرأت على العالم الذي يعمل بجدية وتمحيص واستفادة من التجارب، ويضرب من التكتلات الاقليمية والعالمية مثلا للنموذج الذي يجب ان تمثله القمة العربية حتى لا تقوم في ظل الارتجال والتسرع وتتعثر نتيجة لذلك بينما نظيراتها تعقد بعد ان توفر لها الارضية الصلبة للنجاح.

فماذا يعني تعبير «الإعداد الجيد»؟ هذا التعبير كان يفيد ان تُوفَّر التنظيمات المادية لحسن ايواء المؤتمرين، والتغطية الاعلامية التي ترقى في جودتها الى مستوى القمة، وان يصدر عن القمة تصريح ختامي يطبعه الوفاق المنبثق عن تنازلات متبادلة، وان لا يزج بالقمة في متاهات الموضوعات الشائكة المفرقة التي يجب السكوت عنها، وان يأتي هذا التصريح مذكرا بالثوابت التي لا خلاف على صوغها، وبالصيغ المعتادة في البيانات الختامية للقمم السابقة.

واذا كان قد انفجر خلاف او نزاع بين بعض الدول العربية، فان الاعداد الجيد كان يعني بالاضافة الى ما سلف قبول الرؤساء المتنازعين سلفاً وقبل حضورهم للقمة ان يعلنوا فيها عن المصالحة التي تتسابق الكاميرات الى التقاطها في صورة عناق بين الاخوة، فتكون القمة بذلك قد نجحت قبل انعقادها في لم الشمل وتبديد سحب الخلافات وهو ما يخلق الجو السليم لتبادل الآراء في جو الصفاء.

واذا عدنا الى هذه البيانات وجدناها تتماثل في صيغها، وتكرر نفسها. فهي بذلك قيمة جديدة. وربما يُشعر هذا بالاستقرار في المواقف، والثبات على المبادئ، وهو امر حسن في حد ذاته، ولكن تكراره بنفس الصيغة يجعله فاقد الاهمية. فاذا اضفنا ان هذه البيانات تُعنى في اغلبيتها بالصراع العربي الاسرائيلي الذي يراوح مكانه ظهر الفرق بين تنوع اهتمامات التكتلات الاقليمية والعالمية، ومحدودية اهتمامات العرب، تلك التكتلات التي اشار اليها الملك فهد كمثال للاحتذاء والقدوة، لما تبدعه دوراتها من تغييرات في زمن التغيير الذي نعيش فيه وتتطمح الشعوب الى المزيد منه.

وحتى لا نظلم انفسنا لا بد ان نثير الفارق بيننا وبين هذه التكتلات وما يبعد همنا عن اهتماماتها. ان عالمنا العربي يعيش منذ نشأته في نظامه الذي اسسه في منتصف الاربعينات عهد المخاض الذي طال خمسين سنة، ويوجد على مفترق الطرق الذي تشعب فيه السير، لانه يتميز عن سائر العالم بانه وحده الذي ظل يعاني الاستعمار بعد ان رحل الاستعمار عن جميع مواقعه عبر العالم كله. انه الاستعمار الصهيوني الاستيطاني الذي يصارع ليبقى ويدوم، فلا غرو ان تتركز اهتماماتنا ـ بل ان يشكل ذلك همنا ـ على هذه الظاهرة الغريبة الشاذة التي يرهن وجودها فوق ارضنا حاضرنا ومستقبلنا. ولا عجب ـ والحالة هي هذه ـ ان تعيد البيانات الصادرة عن قممنا نفس المضامين التي حفلت بها بيانات القمم التي سبقتها لانها تنعقد كل مرة للنظر في نفس معضلة الاستعمار الاسرائيلي، لكن هذا لا يعفينا من ان نقفز على هذا الوضع في القمة الجديدة المدعوة للانعقاد، ونعد القمة المرتقبة بشكل جديد اكثر ضبطا واشد توثيقا حتى تكون قمة ابداع لا اتباع، قمة متناسقة مع خطورة الوضع الذي تردت اليه قضيتنا العربية مع اسرائيل.

ادعو الى ان يرتفع نقاش القمة الى مستوى الاحداث، وان تنفتح القمة على افاق اوسع، وان تبتدع مضامين اكثر رحابة حتى تتميز عن سوابقها. واقترح ان توضع في جدول اعمالها مجموعة من الاسئلة ومجموعة مفترضة من السيناريوهات، وان يضم جدول الاعمال مشروع اجوبة عليها يتميز بالدرس والتمحيص. وكم هي كثيرة هذه الاسئلة، وهذه السيناريوهات، لكني اقتصر فقط منها على ما يلي:

ـ انفرجت للسلام آفاق مع حزب العمل الاسرائيلي بابرام اتفاقية اوسلو وعقد مؤتمر مدريد وافتتاح المفاوضات الاسرائيلية السورية اللبنانية. ثم جاءت حكومة الليكود فاقفلت باب السلام ووضعت عليه اقفالا وختمته بالشمع الاحمر. واستعرض نيتانياهو عضلاته امام المجتمع الدولي وقال: هذه ارادتي فماذا انتم فاعلون؟

فماذا نفعل امام هذا المازق؟

ـ زكت الدول العظمى ومنظمة الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والمؤتمرات الدولية اتفاق اوسلو ومؤتمر مدريد، ولكن كل ذلك لم تحفل به اسرائيل ووضعته على الرف.

فبم يرد المجتمع الدولي في مجموعه على استخفاف اسرائيل به؟

وماذا يعتزم العالم فعله لكف اسرائيل عن الزج بمنطقة الشرق الاوسط في مغامرة حرب جديدة ان وقعت فلن تكون انتصارا لأسرائيل على العرب وحدهم الذين لا يملكون قوتها، ولكن على العالم الذي جرته اسرائيل من قدرته على مواجهتها، وعلى جميع قوات السلام التي تناهض الانتصارات الامبريالية على الشعوب والعدوان بالقوة على الدول؟

ـ ايفضل المجتمع الدولي ان تنتصر اسرائيل على السلام وتركّع السلام على قدميها على انتصار قضية السلام التي التقت على مساندتها واقسمت على نصرتها جميع قوى السلام في العالم؟ ايكون «واحد كألف، وألف كأف». هذا المثل الغريب الذي لا يقبله الحس السليم قد وجد صدقيته في عصرنا الغريب هذا على لسان اسرائيل وتصرفها؟

فكيف يرد على هذا التحدي الصارخ؟

ـ ثم ماذا عن القطب الاوحد راعي السلام الاميركي الذي عمل على الاستئثار بالظفر بكعكة نجاح وساطته ثم احجم وتوجس خيفة من الاعلان الرسمي عن مبادرته الاخيرة وبالاحرى عن فشله؟

استظل اسرائيل تقابل وساطته بالاستخفاف وهز الكتفين، وهو امامها عاجز عن انقاذ ماء الوجه؟

ـ هل لا ينبغي ان توجه له القمة مجرد عتاب على موقفه هذا الذي لا يشرف سمعة القطب الاوحد، ولا يبقي على هيبته؟

ـ والآن وقد تعثرت عملية السلام بدون اعلان، واتضح ان اسرائيل هي المسؤولة الوحيدة عن فشلها، هل ستظل منظمة الامم المتحدة مبعدة عن الخوض في موضوع السلام العربي الاسرائيلي، وهي تنظر الى دوس اسرائيل بالاقدام للشرعية الدولية، وقرارات منظمة الامم المتحدة التي اتخذتها ايام زمان عندما كانت تتمتع بحرية المبادرة واستقلالية القرار، وكأن القطب الاميركي لا يملك ان يختطف منها مسؤولياتها ليحتكرها بمفرده؟

ـ ثم الا تحتم الظروف على القمة ان تنظر في البدائل المتاحة لمقاومة هذا الوضع الخطير وزحزحة اسرائيل عن موقفها التي جمدت فيه؟

ـ ولماذا لا يستلهم العرب من التاريخ الحديث لحركات التحرير العالمية تلك البدائل وقد لجأ اليها اصحابها لمواجهة اوضاع اقل تحجرا وتعقيدا من موقف اسرائيل من قضية التحرير العربي؟ فاتت اكلها كل حين وفي كل مكان.

ـ لقد جرب الفلسطينيون الانتفاضة فهل ما يزال احياؤها صالحا للظرف الحالي؟ ام في امكان الفلسطينيين تغيير اسلوب الانتفاضة بما يجعل خسائر اسرائيل اكبر من خسائر العرب؟ مع العلم ان اسرائيل تحسب لخسارتها الف حساب وحساب.

ويمكن ان يطول بنا الحديث عن عشرات الاسئلة والسيناريوهات التي يمكن ان تحضر مضامينها تحضيرا جيدا لمناقشة القمة التي نرى انها يحسن ان تنعقد مغلقة طول الاجتماعات لخطورة الظرف وخطورة ما يجري فيها، وان تقتصر جلساتها على حضور عضوين: رئيس الدولة ووزير خارجيته.

وانها لأسئلة وسيناريوهات يتطلب اعدادها اعدادا جيدا نفسا طويلا ودراسة متعمقة لايجابياتها وسلبياتها والمفاضلة بينها، واخيرا الترجيح الحاسم لاختياراتها.

هذا في نظرنا بعض ما يحسن ان تتناوله امانة الجامعة العربية في إعداد القمة المقبلة على ان تعهد بالنظر في هذه الاسئلة والسيناريوهات وغيرها الى زمرة من الباحثين الجامعيين العلميين والمتخصصين في الدراسات الاستراتيجية من العرب والمسلمين ليعكفوا على دراستها بالطرق العلمية، وليضعوا مخططا لها يساعد القمة على حسن الاختيار، وترشيد القرار.

والمعروف في الولايات المتحدة الاميركية ان الجامعات ومعاهد الدراسات الاستراتيجية هي التي تصنع السياسة الاميركية، فلم لا تقوم امانة الجامعة العربية بانشاء خلية للتفكير السياسي العلمي الاستراتيجي لتنظر في اعماق القضية العربية والاستيطان الاستعماري الاسرائيلي وتقترح على القمة الحلول الملائمة التي يتطلبها الموقف، حتى لا تجتمع القمة على فراغ، فتكون قمة عابية في ظروف فوق العادة.

واخيرا فان هذه القمة يحسن ان تستبعد الخطب التي يلقيها الرؤساء في حفل الافتتاح، وان لا ترافقها تصريحات وزراء الخارجية وندواتهم الصحفية، وان لا يكون لها ناطق باسمها. وليس من الضروري ان يصدر عنها بيان ختامي حتى تكون بذلك حقا وفعلا قمة فوق العادة.

ولقد جربنا دون نفع الكثير من الخطب البيانية التي تعكس قواعد علم البلاغة فلم لا نجرب ـ هذه المرة ـ فن الصمت؟ فرب سكوت ابلغ من كلام.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حجج إريتريا لا تبرر الحرب

● من عمر مجاهد ـ المانيا:

تعقيبا على المقابلة الصحافية التي اجرتها «الشرق الأوسط» مع وزير خارجية اريتريا هيلي ولد تنساي وذلك بتاريخ 1998/6/12 العدد 7136، اريد ايضاح بعض النقاط حول الحرب التي اشعلتها اريتريا باحتلالها المباغت لاراض اثيوبية يوم 1998/5/12 في محافظة تجراي حيث يقول الوزير ان اريتريا طلبت من اثيوبيا ان تنسحب من الاراضي الاريترية والسؤال الذي نوجهه الى الوزير هيلي هو: متى احتلت اثيوبيا اراضي اريترية لكي تنسحب منها، بل بالعكس فوجئ العالم يوم 1998/5/12 باحتلال اريتريا لجزء من الاراضي الاثيوبية في محافظة تجراي وهي مسقط رأس ملس زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي ثم سارعت اريتريا وهرولت الى الاسرة الدولية تطلب الوساطة من الدول الصديقة وتدخل طرف ثالث بينها وبين اثيوبيا وخصوصا الولايات المتحدة الاميركية.

ولكن العالم يفاجأ بهذا الطلب الغريب لأن اريتريا قد سبق ان احتلت جزيرة حنيش اليمنية ثم سارعت وسبقت اليمن بالشكوى لدى الاسرة الدولية وبطلب الوساطة والتحكيم، ولكن الحكومة اليمنية عالجت الامر بهدوء وذكاء حيث رفضت ان تجر نفسها الى حرب لم تستعد لها بعد لأنها كانت تعلم ان وراء تصرفات افورقي ايادي سوداء خفية وضخمة.

ولكن الحكومة الاثيوبية سلكت طريقا آخر غير الطريق الذي سلكه اليمن وكان طلب اثيوبيا المتواضع والقوي في نفس الوقت وهو انسحاب اريتريا من اراضيها التي احتلتها يوم 1998/5/12 ثم التفاوض لحل المشاكل الاخرى اذا كانت موجودة اصلا، ولكن الحكومة الاريترية ضربت هذا الطلب بعرض الحائط وبذلك اضطرت اثيوبيا للقيام باسترجاع اراضيها وكرامتها.

وتفس الشيء فعلته اريتريا مع جيبوتي منذ عامين، اذ اصدرت اولا خريطة تضم جزءا كبيرا من اراضي جيبوتي ثم بعد ذلك ارسلت قواتها تحتل هذه الاراضي حتى حدث التراشق وتبادل اطلاق النار بين الجيشين الاريتري والجيبوتي، ولجأت جيبوتي الى الاسرة الدولية لا سيما فرنسا التي اظهرت انيابها فقط وكان ذلك كفيلا لمنع اريتريا من ابتلاع اجزاء من اراضي جيبوتي.

والتفسير الذي اعطته اريتريا حينئذ لتبرير تصرفاتها هذه ان هذا الجزء من جيبوتي دخل في زمن ما تحت محمية ايطاليا التي كانت تحتل اريتريا، والتفسير الثاني على لسان وزير خارجية اريتريا يومئذ بوطرس سلمون حيث قال ان الذين رسموا الخريطة ليسو خبراء ولذا تم رسم الخريطة عن طريق الخطأ ثم عاد وصرح افورقي في احدى المقابلات الصحافية ان هذا الجزء فعلا يقع في اراض اريترية ولكننا سوف نحل الموضوع مع جيبوتي عن طريق المفاوضات.

وهذا يعني ان جيبوتي ستصبح يوما من الايام ضحية من ضحايا افورقي.

وهكذا تعلم العالم لغة جديدة واسلوبا جديدا في السياسة الدولية. والمخترع الاول لهذه السياسة كان اسرائيل التي فرضت على العالم العربي احتلال اراضيه ثم التفاوض بشروط تعجيزية، والدولة الثانية هي اريتريا كما نرى اليوم تلك الدولة التي لم يمض على استقلالها الا ست سنوات وبمجرد استقلالها بدأت تسعى الى ادوار اكبر من حجمها.

وعلى ما يبدو ان الرئيس افورقي حينما ذهب الى اسرائيل للعلاج من الملاريا الدماغية عالجته الدولة العبرية من ميكروب الملاريا ولكن ادخلت في دماغه ميكروبا آخر اسمه «احتل ثم فاوض».

ويقول وزير خارجية اريتريا ان لدى حكومة اثيوبيا سوء نية مبيتة وكان هدفها محاربة اريتريا ونقول له ان ادعاءه هذا يخالف الحقائق التي يعرفها العالم عن الرجلين افورقي وزيناوي من الاتفاقات الرسمية الاقتصادية والسياسية والعسكرية وكذلك الاتفاقيات السرية المريبة احيانا لمحاربة كل القوميات الاثيوبية عدا قومية تجراي التي ينتمي اليها الرجلان. وهذا كله معروف لدى الاثيوبيين والاريتريين معا.

● ● ●

السويد.. ليست ملجأ مريحا للمهاجرين

● من امجد الاعظمي ـ السويد:

قرأت في «الشرق الأوسط» موضوعا بعنوان «حالات انتحار المهاجرين في السويد ضعف النسبة بين المواطنين» وتعليقا عليه اقول: انا من الذين يقيمون في السويد منذ اثنتي عشرة سنة. وقد جئت مهاجرا الى هذا البلد ولقد هالني وافزعني الحالة السيئة التي وصل اليها المهاجرون خصوصا القادمين من الشرق الأوسط والمنطقة العربية، فان السويد اليوم ليست سويد الامس وليست واحة للسلام وبوحة للأمان كما يطلق عليها. ولقد تغيرت الامور بشكل سريع ومذهل، خصوصا بعد مقتل رئيس الوزراء اولف بالمه لانه كان رجل عدالة حقيقيا ويسعى الى تحرير الشعوب المضطهدة ويساهم في مد يد المساعدة اليها، اما القائمون اليوم على رأس الحكومة، وخصوصا بعض النواب في البرلمان السويدي ورؤساء بعض الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تسعى لبناء السدود والحواجز بين الاجانب والسويديين وبعض المسؤولين في الصحافة والاعلام والجرائد اليومية المشهورة، والموظفين في دائرة المهاجرين فهم يقومون بممارسة شتى انواع القهر ضد طالبي الهجرة واللاجئين.

وفي ما يلي بعض الجوانب مما يجري في هذا البلد:

1) انتشرت في السويد حالة عنصرية غير معهودة من رجل الشارع البسيط لتشمل بعض مؤسسات وهياكل الدولة. والسويديون عنصريتهم مبطنة خوفا من السمعة اذا وصلت الى الدول الاخرى، وهم يطلقون على انفسهم عندما يتشاجرون فيما بينهم كلمة «Duble mo-ralâ» أي الانسان صاحب الاخلاق المزدوجة مما ادى بالاجنبي ان لا يفهم طبيعة هذه الشخصية المزدوجة.

2) انتشار الامراض النفسية الخطيرة وحالات الانتحار المتزايدة وخصوصا في السنوات الاخيرة بين اوساط المهاجرين، بسبب عدم توفر فرص العمل لهم وتفضيل المواطن السويدي عليه والتفرقة المتعددة كما يطلق عليها في اللغة السويدية «Diskrimineraâ».

3) عزل الاجانب في مناطق سكنية محددة، وعدم السماح لهم بحرية الانتقال والسكن بين السويديين مما ادى الى انتشار الجريمة بينهم وتفريغ شحنات الغضب بعضهم على البعض، بسبب التمرد على هذا الواقع اليائس.

4) انتشار المخدرات وبيعها بين صفوف الاجانب، بسبب الاحباط النفسي والمعنوي والعيش في ادنى درجات الكفاف على المساعدات الاجتماعية التي تمنحها الدولة لهم، والتي تشعرهم بحالة الاستجداء، وسوء معاملة الموظفين في دائرة المساعدات الاجتماعية والتي تخدش كرامتهم وعزتهم.

5) قسوة رجل الشرطة السويدي مع الاجنبي وعدم احترام انسانيته ولو كانت قضيته مجرد قضية بسيطة، وبث الرعب والهلع بين صفوف للاجئين والاجانب.

● ● ●

بحثا عن المدينة الفاضلة

● من محمد فواز
مفرح الطراونة ـ الرباط:

اتابع باهتمام مقالات سمير عطا الله في «الشرق الأوسط» ويعجبني اسلوبه، وتشوقني القضايا التي يطرحها.

وهذا ما شجعني لان اكتب في موضوع يؤرقني:

فبعد متابعتي لفيلم «المصير» ليوسف شاهين ادركت ان مشكلة ابن رشد الوحيدة التي كانت تطغى على تفكيره هي: لمن يكتب هذه الكتب والمؤلفات. فالجيل الجديد كان يهم ابن رشد كثيراً لأنه هو المستقبل، وما زالت هذه القضية تهم الكثيرين ممن يريدون مستقبلاً افضل لهذه الامة.. فما هو السبيل لهذا الجيل الواعي؟

لدينا فضائيات كثيرة اعدادها، معدودة برامجها الهادفة، فلما لا نستغلها في برامج تعطينا عصارة التفكير لمفكرين مثل ابن رشد والفارابي الذي استنبط مبدأ المدينة الفاضلة التي تقوم عليها الأمم المتحدة الآن قبل مئات السنين، والكثير الكثير من علماء الفكر والفلسفة الذين عرفوا هذه المشكلة وأوجدوا لها حلولاً كثيرة.

لقد جلسنا مع العدو على مائدة واحدة وتناقشنا، فلماذا لا نجمع الشباب العربي المهتم، ونحن أمة شابة، وايجادهم ليس صعباً، ليناقشوا ويحكوا همومهم وآرائهم وطموحاتهم وتطلعاتهم، ام ان التفاوض مع العدو بات موضة؟!

صحافة حرة وقضاء نزيه

● من د. حسين سلمان ـ ساري ـ بريطانيا:

حول ما نشر في «الشرق الأوسط» عن قضية رئيس تحرير صحيفة «القبس» الكويتية لدي هذا التعليق:

لقد صدر الحكم على رئيس تحرير جريدة «القبس» الكويتية من قبل القضاء الذي اتفق للعلقون وبضمنهم من صدر الحكم ضده على انه نزيه، فلماذا إذن هذه الضجة حول الحكم باسم حرية الصحافة؟ ولماذا يعتقد بعض العاملين في الصحافة انهم فوق القانون؟ ان التساهل في مثل هذا الأمر في بلد مسلم يبعث على القلق ويجعل الاعتراض على ما يصدر من طعن بالاسلام من غير المسلمين غير وارد.

● ● ●

إريتريا على حق

● من رجاء محمد ـ
إريترية مقيمة في دمشق:

قرأت تعليق كمال عبد الرحيم ظريفة من جمهورية مصر العربية في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/6/11 عن اريتريا. وردا على كلامه اقول له بأن بلادي عانت 30 عاما وفقدت كل عزيز لديها من اجل الاستقلال. والحمد لله وفقنا الله في ذلك. وخلال سبعة اعوام قدمنا الكثير من الانجازات ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.

فقد هاجمتنا في عقر ديارنا جارتنا الحميمة أثيوبيا وهو ما لم نتوقعه منها بعد كل الحروب الطاحنة التي دمرتنا سوية. وعليه كان لا بد ان نستفيد من التجربة السابقة ونتفادى تكرار المأساة ونلجأ للحل السلمي. وكون قياداتنا بادرت بهذه اللفتة البارعة فهذا لا يعني خوفا وانما ثقة تدل على الاسلوب الحضاري العصري.

اما عن تشبيهه البليغ في عبارة الاسد الهائج فهو فخر لنا فمن شيم الاسود القوة ومع ذلك نرفض العنف ونلجأ للحوار.

ولكن اذا فرض الحرب علينا نفسها فنحن على استعداد تام لندافع عن كل شبر من ارضنا ولا شك اننا سننتصر لاننا على حق.

● ● ●

شماغ عرفات

● من محمد حسن جابر قبيح
ـ القاهرة:

الأخ احمد ابو مريم كتب يعقب على ما كتبته بالعدد 7133 حول «شماغ عرفات»، ويقول لي: «كيف فسّر لنا القارئ العزيز ان ذلك يعني الحضور الفلسطيني حيث يمثل شماغ المذكور خارطة فلسطين، هذا ما جاء بالعدد 7150 تاريخ 1998/6/26، اما المذكور فهو «ياسر عرفات».

اذا كنا نتكلم بالكلام فقط فاين ذهبت الافعال؟ واين ذهب مجهود عرفات المناضل الفلسطيني، الطفل الصغير يسأل جده ببراءة الاطفال ويقول له: يا جدي.. متى صرت جداً؟ فيجيبه جده ويقول له: صرت جداً.. عندما ولدتك أمك.

الأخ احمد ابو مريم يقول ان عمره واحد وثلاثون عاماً وعرفات جاهد وناضل وكافح منذ خمس وثلاثين سنة اي قبل ان تلدك امك يا أخ احمد ابو مريم. والكوفية «الشماغ» على رأس عرفات تمثل خارطة فلسطين من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها فان كنت لا تعرف هذا التفسير معناه انك لم تقرأ جغرافية فلسطين بمناخها وتضاريسها وسهولها ووديانها وجبالها ومدنها وقراها ومنتوجاتها الزراعية وصناعاتها وشواطئها وكيف كان برتقال يافا الملقب بـ«الذهب الأصفر» ويصدر الى بلدان اوروبا وينقل من ميناء يافا البحري ومدينة المجدل كانت تسمى مانشستر الصغيرة لشهرتها في أعمال النسيج وغزة تشتهر بزراعة التفاح والجوافة واللوز والبطيخ والشمام والموالح، اما الخليل وبريره فتشتهر بالعنب، والقدس وضواحيها باشجار الزيتون وهي الشجرة المباركة ومنطقة بئر السبع تشتهر بزراعة الغلال وهي عاصمة النقب.

خارطة فلسطين الوطن على رأس عرفات وفي قلبه وفي شرايينه وهو عندما يقوم بتعديل شماغه فوق رأسه يعني ما يفعله هذا الزعيم، الذي أيده شعبه الفلسطيني واختاره زعيماً، انه يعمل دون كلل او ملل ولا يعرف الراحة فدوامه في مكتبه في غزة يبدأ منذ التاسعة صباحاً وينتهي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل اي 18 ساعة يومياً وهذا صحيح وليس من باب الدفاع عنه لانني قابلته عدة مرات واول مرة حدد لي موعداً معه الساعة التاسعة والنصف مساء من شهر نوفمبر (تشرين الأول) 1995 ومكثت انتظره حتى الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل ثم جاء الاعتذار بعدم اللقاء بسبب ضيق الوقت وحدد لي موعد آخر في شهر ديسمبر (كانون الأول) من نفس العام.

أما مارتن لوثر كنج فهو محرر العبيد في اميركا وهو زعيم السود الذي اغتيل في اميركا ولكن اسمه باق وعرفات هو الزعيم الفلسطيني الذي نجا من الموت مرات عديدة واسرائيل كانت ستغتاله في بيروت مرات عديدة ولكنهم لم يتعرفوا على اماكن وجوده لتنقله من بيت الى آخر.

عرفات البطل انتقل من حمل السلاح الى تحمل المسؤولية ومن مقاتل من داخل الوطن الفلسطيني وخارجه الى رئيس دولة والعالم باجمعه اعترف به وأيد مطالبه العادلة، اما انت يا أخ احمد ابو مريم وامثالك من الشباب الفلسطيني حديثي السن الذين عاشوا في رغد العيش خارج الوطن الفلسطيني فلكم العذر حيث لم يذوقوا شظف الحياة وعيشة الخيام وما اسواها من معيشة لأنها متدنية جداً وتحت خط الصفر.

عرفات هو ابن فلسطين البار وهو المجاهد والمناضل والمكافح اليوم بالكلمة والحجة الدامغة ضد نتنياهو الذي قلب معايير السلام.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel. 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفالي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

محمود كحيل

جنرال سوفياتي يعيد قراءة وكتابة سير الزعماء السبعة (6-7)

العجوز أندريه غروميكو هو الذي جاء بالشاب غورباتشوف

سمير عطا الله

يبدو من الفصول الماضية في كتاب الجنرال ديمتري فولكوغونوف ان الرجل لم يكن مولعا بالنظام السوفياتي الذي كان جزءا اساسيا منه. وهو متناقض في محطات كثيرة، خصوصا فيما يتعلق بلينين وستالين. فهو يهاجم الثاني بلا انقطاع، ويعتبره اكبر طاغية في القرن العشرين لكنه ينتقد بريجنيف وتشيرنتكو وغورباتشوف لانهم تخاذلوا في اعادة الاعتبار اليه.

كذلك ينحي باللوم طوال الوقت على النظام الذي يعتبر انه اصيب بالاهتراء من داخل ذاته. ونراه لا يهتم كثيرا بالزعماء الذين كان مجرد ذكرهم يرعب العالم مثل بريجنيف، ولا يتوقف عندهم طويلا. الوحيد الذي يتوقف عنده هو ميخائيل غورباتشوف، لانه في رأيه، كان اول زعيم تغييري منذ لينين. وكما كان لينين الرجل الذي نقل روسيا من النظام القيصري الى الشيوعية كان غورباتشوف الذي نقلها «من الشيوعية الى المستقبل المجهول».

«جميع مآسي روسيا تنبع من انها لا تستطيع التعايش مع الحرية. وهذا بالضبط ما حاول غورباتشوف ان يفعله». ولم يكن في ود آخر امين عام للحزب ان يهيل التراب على النظام لكن هذا تماما ما حدث، رغما عنه. على انه غير وجه الاتحاد والزعامة معا. واضافت الى هذا الاسلوب الجديد زوجته رايسا ماكسيموفنا، التي اتهمت ايضا بانها كانت تشاركه في القرارات السياسية وتضبط حريته في التحرك. وقبل رايسا لم يكن مألوفا ان تظهر زوجة الامين العام وحتى ان تعرف.

بعد لينين - يقول الجنرال - كان غورباتشوف الروسي الاكثر تميزا في القرن العشرين. ولعل اكبر انجازاته انه ادرك مدى عمق الحاجة الى التغيير وان يكون اول زعيم سوفياتي يحاول ان يفعل ذلك، الا ان خطأه الكبير هو انه حاول ان يعيد بناء كل شيء من دون ان يمس الاسس الاولية لملكية الدولة ودور الحزب «في حين ان النظام الشيوعي لم يكن قابلا للاصلاح، فهو اما موجود او لا وجود له».

لم «يولد» اي امين عام للحزب بالسرعة التي «ولد» فيها غورباتشوف، فقد مات قسطنطين تشيرنتكو في الساعة 7,20 من مساء 10 آذار - مارس 1985 والتقى المكتب السياسي في الثانية من بعد ظهر اليوم التالي، ثم في السادسة كانت اللجنة المركزية منعقدة بنصابها الكامل لكي تنتخب الامين العام الجديد، والواقع انه كان يمارس مهامه منذ اشهر، بسبب تدهور حال تشيرنتكو. وبالاضافة الى انه وضع يده على المسؤوليات فان كبار الحزبيين كانوا الى جانبه. وجميعهم شعروا بانه الخلف الطبيعي وان المنصب يجب ان يعطي لاصغر الاعضاء سنا في المكتب السياسي بسبب حاجة الحزب الى دماء شابة.

ولعب اندريه غروميكو، وهو رجل شديد المحافظة كثير الحكمة، دورا اساسيا في تمهيد الطريق. فقد شعر ان زعيما شابا خاليا من «العقد» يستطيع وحده ان يقوم بعملية التغيير. وكان غروميكو يدرك انه اذا كان اول المتحدثين في الجلسة فان احدا في المكتب السياسي لن يجرؤ على خرق تلك القاعدة الذهبية القديمة. اي الاعتراض على اسم الرجل الذي يرشح اولا.

افتتح غورباتشوف جلسة المكتب السياسي كما كان يفعل منذ عدة اشهر. وبعدما استمع الاعضاء الى تقرير الدكتور تشازوف عن اسباب وفاة تشيرنتكو، وخرج الرجل من القاعة، تحدث غورباتشوف قائلا: «علينا اولا ان نحسم مسألة انتخاب امين عام اللجنة المركزية. انني اطلب من الرفاق ان يدلوا بآرائهم حول هذه المسألة». كان غروميكو اول الخطباء: «سوف اتحدث في صراحة تامة. عندما يفكر احدنا في امين عام يفكر طبعا بالرفيق ميخائيل سيرغييفتش. ان ذلك في رأيي هو الخيار الاصح بلا جدال». وتحدث غروميكو عن «المستقبل» ناسيا انه كان قد فعل ذلك عندما ايد ترشيح تشيرنتكو. كما حذر من ان تبدو وحدة الحزب غير تامة امام العالم الخارجي.

ادرك الجميع ان اي اعتراض على الترشيح ممنوع. وهكذا توالى الخطباء يتنافسون في امتداح فضائل الزعيم الجديد. وحتى الرفيق تيكونوف الذي كان الد خصومه قال: «انه اول امين عام يستطيع ان يفهم الاقتصاديات» وبذلك انتقد جهل جميع الذين سبقوه. وامتدح عضو آخر حيويته وقال آخر ان البلاد كلها تنتظر انتخابه. وقال روسكوف «انه رجل بكل معنى الكلمة». وقال شفارنادزه «ان البلاد كلها والحزب يتوقعون تسمية غورباتشوف».

سواء كانوا يعنون ما يقولون ام لا فقد كانت تلك حقيقة غورباتشوف. وفيما كان الآخرون يتحدثون جلس هو يدون بعض الملاحظات. ثم تحدث شاكرا لكنه اختصر خطابه الى 5 دقائق، لمعرفته ان اعضاء اللجنة المركزية الذين جاءوا من جميع انحاء البلاد، ينتظرون سماع قرار المكتب السياسي، ولم ينس امرين: الطاقات الكامنة ولينين.

في العام 1991 كان غورباتشوف لا يزال يعتقد اعتقادا صادقا بلينين. والحقيقة ان محاولته اجراء الاصلاحات والحفاظ على اللينينية في وقت واحد هي السبب الحقيقي لفشله.

قضى ميخائيل غورباتشوف طفولته وفتوته في منطقة ستافروبول، في مسقط راسه بريفولفوي. كان متفوقا في المدرسة، وفي جامعة موسكو التي دخلها سنة 1950. واثناء الاجازات كان يساعد والده في الزراعة. وفي الثامنة عشرة منح وسام «العمل الكبير» لعمله الممتاز. في 1953 تزوج من رايسا الحائزة درجة الاستاذية في اطروحة تناولت حياة الفلاحين الجماعية. ثم عملت محاضرة. وفي سنة 1955 نال درجة القانون وانتقلا معا الى ستافروبول نفسها.

كان يومها في الرابعة والعشرين، وكان تدرجه في المناصب سهلا، فنال العديد من المناصب الحزبية، وكان واثقا بالناس، وهذه الثقة جعلته يبلغ المنصب الاعلى. كان صاحب سجل نظيف.

وقد نال شهادة في الزراعة مما خوله الدخول في منصب عال في الحزب. لم يكن متعصبا في لينينيته. لقد انتقد بعض افكار لينين. لقد طالب بالعودة الى المبادئ اللينينية الصحيحة. مع العلم ان كثيرين كانوا بعد سنة 1985 قد اخذوا يرون ان لينين واللينينية اصل مصائب روسيا بحكم كون لينين عدوا للديموقراطية الاجتماعية.

كان في كل خطاباته حتى بعد مرور سنتين على تسلم السلطة، متمسكا باللينينية. وفي رايه ان اساليب لينين ما زالت تصلح بعد سبعين سنة. مع ان الناس كانوا قد اخذوا يرون ان النظام هو المشكلة وليس ستالين.

وتذكر رايسا في مذكراتها ان زوجها روى لها يوم وفاة تشيرنتكو انه يتوقع انه يخلفه وانه لا يمكن للبلاد «ان تستمر على حالها، لا بد من تغيير» كان واعيا لمزاج الشعب» اهميته انه افسح في المجال امام الشعب ان يعبر عن رأيه.

اراد ان «يحسن» النظام اللينيني، ولذلك اخذ منذ البداية يهتم بسرعة بادخال الاصلاحات، وبالانفتاح (غلاسنوست) وباعادة البناء (بيريسترويكا). كان عليه ان يسير بتؤدة في تحرير نفسه من قيود الحزب ومضايقاته التقليدية في سبيل تحسين الحياة نحو الافضل. على انه سرعان ما تبين له ان النظام غير قابل الا لتحسينات محدودة تجميلية، لا اكثر. ان التحسين الواسع مستحيل لادخال الاصلاح الراديكالي والتنمية الليبرالية.

وجاء انفجار المحطة النووية في تشرنوبيل يمثل انهيار النظام الشيوعي. لا دلالة على عجز تناول التكنولوجيا المتطورة. ثم تبين ان هناك احداثا اخرى كثيرة مماثلة وقعت ولكن الناس لم يكونوا يعرفون عنها شيئا.

المشكلة هنا كيفية الاعلان عن الانفجار. النبأ انيع بشكل عادي. العالم في الخارج يتحدث عن كارثة كبرى فيما موسكو صامتة، والعالم الخارجي يقيس نسبة التساقط النووي. كان المسؤولون يرون وجوب الصدق في الانباء. لكن الهم الاول كان ان لا يثار شك حول التجهيزات السوفياتية.

جاء انفجار تشرنوبيل درسا لغورباتشوف. وسرعان ما قيل ان العالم الخارجي عدو، يريد ان يرمي السوفيات بالوحول. ولكن ماذا بشان مضار التساقط النووي والمزروعات والألبان؟

كانت كارثة تشرنوبيل من النوع التكنولوجي التنظيمي، دالة على الضعف، كالتدخل في افغانستان.

ان غورباتشوف لم يدمر النظام الشيوعي لكن كل ما فعله كان في هذا السبيل، لا بل ان التفكك كان محتوما بسبب الدخول المجنون في السباق على التسلح مما قضى برهن اكثر من ثلث واردات البلاد للسلاح، وبسبب الجمود الاقتصادي، وتحجر المجتمع، والغليان القومي، ووحدانية القوة السياسية، وحرمان المواطنين من حقوقهم والمغامرة في افغانستان.

هنا رفض غورباتشوف محاكمة الانقلابيين. وبات محتقرا في الداخل، بقدر ما اخذ الغرب يقدّره. وحاول ادخال اصلاحات، استبدل وزير الخارجية غروميكو بشفارنادزه، ولكن اللغة بقيت واحدة، ثم ان الغرب الذي اعتبر اندروبوف خطرا، عد غورباتشوف اكثر خطورة مع انه كان يقول بان الحرب النووية لا تحقق الاهداف السياسية والاقتصادية والايديولوجية. ولكن قدرته التفاوضية مع الخارج لم تجده في الداخل لان الحرية التي سمح بها عجلت بتفجير النظام.

ولا بد هنا من عرض لعلاقاته بيلتسين. غورباتشوف اراد ليلتسين ان ينتقل الى موسكو. ولكن ذلك اضر به في النهاية. العلاقات بينهما توسعت، ولكن يلتسين سرعان ما اصبح محببا لدى الشعب وادخل تدابير جديدة لبيع المنتوجات الزراعية من المزارعين مباشرة، كذلك امن ملء الرفوف الخالية من السلع، وزادت شعبيته بين الناس. فيما كان الحزب يزداد حقدا عليه. غورباتشوف اراد يلتسين للتعاون فيما بينهما، كان يعتبره ضعيفا، وبوسعه ان يستغله لكن تبين ان العكس صحيح. يلتسين عرف بغيرة غورباتشوف منه، ثم راحت العلاقات تتزايد سوءا. يلتسين خصم لينين وستالين. وغورباتشوف يعتبر ستالين حاميا للينين. واخذ يلتسين ينتقد خطة غورباتشوف، فيما اشتدت العداوة بين غورباتشوف ويلتسين حتى لم يسمح له بالكلام للرد على الهجوم عليه في احدى الجلسات.

ولكن لما سنحت الفرصة ليلتسين وتكلم هاجم امين السر. وهذا شيء جديد، ووقف معظم الاعضاء الى جانب غورباتشوف. انسحب يلتسين من الحزب وهاجم غورباتشوف. كلاهما ارتكب اخطاء في هذه المواجهة، وفي تأخير التوقيع على انشاء الاتحاد الجديد. العداوة بينهما كانت سياسية وشخصية. يلتسين كان يشد الجماهير اليه ويعتبر الحزب عدوا له. وبمهاجمة تصرفات الديموقراطيين، بات الحزب الشيوعي عدوا لغورباتشوف كما ان يلتسين بات عدوا للاثنين. يلتسين متجه نحو الرأسمالية بينما غورباتشوف يريد تجديد الاشتراكية. لم يكن بوسع غورباتشوف ان يسلخ نفسه عن الشيوعية، كما فعل يلتسين بسهولة. غورباتشوف نال تأييد النواب، لكن يلتسين نال تأييد الشعب في حزيران/ يونيو 1991. ثم ان محاولة الانقلاب انتهت نفسيا، لا سيما حين اعتقل في منزله. هنا وقف يلتسين لانقاذ غورباتشوف كما وقف غورباتشوف ضد تصفية مجموعة يلتسين، وبالتالي ظهر كان يلتسين هو الذي انقذ غورباتشوف.

وسرعان ما انفك هذا التحالف الظاهري. وفي 25 كانون الاول/ ديسمبر استقال غورباتشوف من الرئاسة وبدأت رحلة الدول المستقلة. هكذا انتهت محاولة غورباتشوف لادخال الاشتراكية الجديدة. وبدأ يلتسين اول رئيس منتخب من الشعب لاول مرة في روسيا. محاولة انشاء المجتمع الديموقراطي كانت اصعب من تصفية الشيوعية.

نعم... نحتاج إلى عودة الوصاية (3-3)

خالد القشطيني

جرت تصفية الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن القوى الكبرى عادت الى فكرة الوصاية على القاصرين فأسست نظام الوصاية التابع للامم المتحدة، وذلك حسب ميثاق المنظمة الذي نص في المادة 76 على ان من اغراض النظام، «تشجيع التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكان اقاليم الوصاية وتطورهم التدريجي نحو الحكم الذاتي او الاستقلال حسب ما يلائم الظروف الخاصة بكل اقليم». شملت هذه الاقاليم مناطق الانتداب السابقة في جنوب غرب افريقيا والصومال التي تسلمت وصايته ايطاليا عام 1950، وبموجب الميثاق ايضا تم تأسيس مجلس وصاية يتولى الاشراف على سير الامور في هذه المناطق ومراقبة تقدمها حسب التقارير والاستبيانات الشعبية التي وجب على الدولة المكلفة بالوصاية ان تقدمها سنويا لمنظمة الامم المتحدة التي قامت ايضا بارسال لجان تفتيشية لتحري التقدم الجاري في كل اقليم واستكتاب عدد من الخبراء ليقدموا لها تقارير مستقلة عن احواله وعن سلوك الدولة الوصية. ورغم ان ميثاق المنظمة الدولية لم يعط اي دور مباشر لها في ادارة الاقاليم الموصى بها، فانها اشرفت على عملية اعداد ليبيا وتأهيلها للاستقلال في اواخر عام 1951، وقامت الامم المتحدة بسن دستور البلاد. وبالنسبة للاقاليم الافريقية التي عهد انتدابها لافريقيا الجنوبية، ندد مجلس الوصاية بفشل الدولة الوصية وتقاعسها في تحقيق التقدم المطلوب.

انعقدت اول جلسة لمجلس الوصاية في 1947 وقاطعها الاتحاد السوفيتي الذي عارض النظام واعتبره صورة جديدة من الاستعمار، ربما لانه لم يكن له فيه اي نصيب. وواصل عرقلة اعمال المجلس حتى بعد رجوعه اليه. وعزف اليساريون النغمة السوفيتية.

كما حدث بالنسبة لاقاليم الانتداب اصطدمت فكرة الوصاية باماني الطبقة المتوسطة للتحرر والاستقلال ومعارضة الاوساط اليسارية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي، وايضا بسذاجة الامم المتحدة في تصورها لفكرة التقدم والتأهيل السياسي. فمثلا اعطت ايطاليا مدة عشر سنوات من الوصاية على الصومال لتطوير البلاد الى الحد الكافي للاستقلال، بعبارة اخرى، عشر سنوات لمحو الوف السنين من التخلف. نرى امامنا الآن مدى هذه السذاجة.

نال الصومال استقلاله مع سائر الدول المعاصرة، وما ان تم ذلك حتى غرق اكثرها في حروب اهلية دموية وتوالت عليها الانقلابات العسكرية والاغتيالات وصفيت فيها التنظيمات الديمقراطية وصودرت حقوق الانسان وعمت المجاعات وتحولت شعوبها الى شحاذين ومشردين ينتظرون الصدقات من اهل الخير في الغرب والشرق، في حين راح قادتهم يضخون واردات البلاد الى حساباتهم السرية في الخارج او يصرفونها على بذخهم الجنوني الذي اصبح حكايات كوميدية على السنة المراقبين.

امام هذا الشقاء والفشل الذي عاشته هذه الدول الحديثة الاستقلال، راح الجمهور يترحم على عهود الاستعمار ويتمنى عودته. ينطبق ذلك مع الاسف حتى على بعض اجزاء العالم العربي. لدي شعور قوي بانه لو استفتي الجمهور في الصومال وليبيا والعراق مثلا، بحرية ودون ضغوط او ارهاب، بين العودة الى حكم الانتداب/الوصاية او البقاء في اوضاعه الراهنة، لما تردد في اختيار الانتداب والوصاية.

لقد اصبح الاستقلال لعنة على كثير من الاقاليم المتأخرة حتى فطن البعض، كسكان جبل طارق وبعض جزر المحيط كجزر البهاما، الى هذه الحكمة وصوتوا للبقاء ضمن الحكم البريطاني وضد الاستقلال او الاندماج بدول مستقلة مجاورة.

نعود من حيث بدأنا هذا الموضوع. وهو ان الدول كالافراد تولد قاصرة، قليلة الخبرة والمعرفة فتحتاج لمن يسهر على مصالحها وشؤونها من ذوي الخبرة والمعرفة. يصدق ذلك بصورة خاصة في هذا العصر الذي تعقدت فيه الامور وسادت العولمة ونشرت الاحتكارات والشركات المتعددة الجنسية شباك صيدها، واصبحت الاسلحة الفتاكة واسلحة الدمار الشامل متوفرة بالايدي وغدا موضوع حقوق الانسان وحقوق الاقليات والحكم الديمقراطي شيئا مطلوبا. بكل صراحة، لا تستطيع دولة اكثريتها الساحقة امية، وهيئتها الحاكمة نصف امية وعديمة الخبرة وكوادرها المتعلمة متأخرة ومحدودة، ان تعالج كل هذه الامور بدون توجيه ورجوع الى من بيده خزائن المعرفة والخبرة. تستطيع الدول العريقة الاستقلال والراسخة الاستقرار ان تستنجد بآراء الخبراء والاستشاريين الدوليين، وهو ما تفعله حتى ارقى الدول الصناعية المتقدمة. بيد ان هناك شلة من الدول القاصرة الحديثة الاستقلال التي تفرض على المجتمع الدولي المعاصر وضعها تحت وصاية مباشرة للامم المتحدة لا لعشر سنوات وانما لعشرات السنين.

هذا شيء لا يعني فقط الدولة المعنية، وانما يعني كذلك المجتمع الدولي والسلام العالمي. فوقوع مثل هذه الدول في ايدي انقلابيين مغامرين كثيرا ما ورطها في تبني الارهاب على نطاق عالمي وتدخلها في شؤون الدول الاخرى بل وغزوها. وكثيرا ايضا ما وقعت في حروب اهلية دامية اثرت على الدول المجاورة كما حدث مثلا للعراق بالنسبة لكردستان. في حالات اخرى ادى سوء الحكم الى مجاعات واسعة دفعت بالوف اللاجئين الى الدول المجاورة وكلفت المجتمع الدولي ملايين الدولارات في عمليات الاسعاف. كما ان الفقر والفوضى مما نتج عن سوء الحكم جعلا من هذه الدول مصدرا وشريكا مهما في انتاج المخدرات وتهريبها، كما هو الامر حاليا بالنسبة لافغانستان. يعاني المجتمع الغربي الآن من مشكلة تدفق اللاجئين في العالم الثالث.

هذه ايضا نتيجة اخرى من سوء الحكم والفقر وانتهاكات حقوق الانسان. اذن ففرض الوصاية على كثير من الدول القاصرة شيء مهم ايضا للسلام والاستقرار العالمي. وهو في الواقع ما نص عليه ميثاق الامم المتحدة. (الفقرة «أ» من المادة 76)، «توطيد الامن والسلام الدولي».

لقد مضى عهد الاستعمار، والدول الاستعمارية السابقة لا تريد العودة اليه. ومعه ايضا ذهب مأسوفا على شبابه نظام الوصاية. ولكن هل سيكتب بعث لهذا النظام ليلعب دورا اكثر كفاءة في شؤون بني الانسان؟ هل ستكون هناك رغبة قوية في نفوس الدول الكبرى او الدول المتقدمة لتحمل هذه المسؤولية الصعبة والمكلفة؟ وبعد كل ذلك هل سيوجد قدر ادنى من الحكمة في نفوس العالم الثالث يجعلها تعطي الاولوية لصالح السكان وامنهم وحقوقهم وصالح العالم ككل مقابل عواطف العزة والكرامة القومية التي تعتز بها الطبقة المتوسطة على حساب بقية الشعب؟

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مظاهرات اليمن وخطأ الحكومة

عدد قتلى وجرحى احداث المظاهرات في اليمن بالعشرات وجاءت في معظمها ردود فعل متوقعة بعد رفع اسعار المواد الاستهلاكية الرئيسية. ولا بد ان حكومة عبد الكريم الارياني كانت تتصور غضبا شعبيا عندما خاطرت برفع الاسعار. فهذا ما حدث في اندونيسيا التي فاضت شوارعها بالمتظاهرين بعد انخفاض قيمة العملة وهبوط مداخيل المواطنين مقابل ارتفاع الاسعار. بسبب الاقتصاد سقطت حكومة سوهارتو وليس بسبب سوء الادارة السياسية كما قيل، وان كان ذلك عاملا مساعدا.

هذا ما حدث ايضا لحكومة النميري في السودان التي عطلتها المظاهرات بعد تدهور الاوضاع الاقتصادية. والامثلة كثيرة التي تشابه احداث اليمن وقعت مثلها في مصر في المظاهرات التي سماها الرئيس الراحل انور السادات انتفاضة الحرامية. ووقعت اخرى في الجزائر التي اضطر بعدها الرئيس السابق الشاذلي بن جديد الى السماح بالنشاط السياسي والحرية الاعلامية واستمرت افرازاتها حتى مرحلة الانقلاب المضاد.

اذاً لا بد ان رئيس الوزراء كان يدرك كل الاحتمالات خاصة وانه اكثر اعضاء الحكومة معرفة بالشؤون الخارجية.

لهذا لا اعتقد ان الحكومة فوجئت بحالة الاستياء التي تحولت الى مظاهرات عنف. وقد يكون بين المتظاهرين صاحب حسابات متأخرة يريد تصفيتها وسط الغضب والفوضى الجماعية، لكن لا بد ان الاغلبية ليسوا ضد النظام لكنهم ضد رفع الاسعار.

واتهام هؤلاء بانهم عملاء ومخربون لا يجيب على المشكلة لأن عامة اليمنيين متضررون من القرارات الاخيرة وان لم يكونوا مؤيدين للعنف.

والاغلبية، كما شرح احد اليمنيين الموالين للحكومة، غاضبة من القرارات لانها اكبر من قدرة المواطن العادي على تحمل تبعاتها. ثم ان الحكومة عندما كانت تخطط لرفع الاسعار لم تهتم بتهيئة الشعب للآتي فجاءت ردة الفعل عنيفة جداً.

وتهيئة عامة الناس لمثل هذا الحدث ليس خيارا بل من واجبات الحكومة. الناس هم الذين سيدفعون ثمن الزيادة كل يوم من جيوبهم. وحتى بعد اعداد الناس ذهنيا ونفسيا للقرارات الخطيرة فسيكون هناك استياء من زيادة الاسعار لكنه استياء بدون نقمة يمكن التعامل معه. اما زيادة الاسعار دون تبريرات مسبقة ودون نقاش سبقها ففيه استهانة بمشاعرهم. رغم ان الزيادات لها ما يبررها اقتصاديا.

بداية جيدة في آيرلندا الشمالية

لم يكن في وسع أي مؤلف لروايات الخيال أن يتصور المشهد الذي حدث بالامس في مدينة بلفاست، عاصمة ايرلندا الشمالية، حيث التقى 108 رجال ونساء في قلعة سترومونت، وعقدوا اول جلسة لمجلس نيابي تقرر انشاؤه من لجل وضع نهاية لعقود من العنف في الاقليم الذي انهكته الحرب.

لقد جمعت قاعة المجلس جنباً الى جنب مفجري قنابل سابقين واصحاب سوابق ورجال شرطة متقاعدين كما جمعت قساوسة من الكاثوليك والبروتستانت اضافة الى رجال ونساء عاديين ظلوا لا يتمنون شيئاً اكثر من حياة آمنة.

كشفت الجلسة الافتتاحية للمجلس النقاب عن كل المخاطر التي تكتنف المستقبل، وعن احتمالات السلام الممكنة في الاقليم حيث امتزجت المبادئ العليا مع مشاعر الشراكة الجزئية بشأن الطريق الذي ستمر منه مسيرة تنظمها احدى الجماعات البروتستانتية المتشددة، والتي ترغب في المرور عمداً بمنطقة كاثوليكية لاختبار اعصاب سكانها.

ومن المقرر ان ينتخب المجلس هيئة تنفيذية ستباشر في واقع الامر عملها لحكومة متمتعة بالاستقلال الذاتي في الاقليم لديها صلاحيات واسعة. وهذا المجلس التنفيذي سيرأسه وزير أول يعاونه نائب له اضافة الى ستة وزراء آخرين.

هل ستنجح هذه المحاولة الاخيرة لصنع السلام في ايرلندا الشمالية، حيث سبق لمحاولات عديدة ان فشلت؟

يمكن الاجابة بنعم، لكن بشكل حذر. وهناك اسباب عديدة لهذا التفاؤل الحذر.

اول هذه الاسباب، هو ان كلا من الحكومتين البريطانية والايرلندية (في جمهورية ايرلندا) التزمتا بالعمل على إنجاح هذه المحاولة. فللمرة الاولى، خلال ثلاثة عقود تقريباً، تقف لندن ودبلن موقفاً ثابتاً في الاتجاه نفسه ومن دون ان تكون هناك ترتيبات خفية أو بواعث مدبرة.

اما السبب الثاني، فهو ان اعضاء المجلس اختيروا من خلال انتخابات مباشرة شارك فيها ما يقرب من ثلثي العدد الاجمالي ممن لهم حق الانتخاب في الاقليم.

يضاف الى ما سبق ان الاحزاب المعتدلة من الجانبين البروتستانتي والكاثوليكي تسيطر على اغلبية الثلثين في المجلس، وهي الاغلبية المطلوبة لاحباط البرامج التي قد تثير العوائق والتي تتبناها العناصر المتشددة من الجانبين.

وقد تستغرق المماحكات المتعلقة بتشكيلة الهيئة التنفيذية اسابيع او بضعة اشهر، مع استمرار مساعي الاحزاب الممثلة في المجلس للحصول على اكبر قدر ممكن من السلطة.

لكن هذا كله يمكن اعتباره شأناً سياسياً اعتيادياً، افضل بكثير من سياسة تفجير القنابل والاغتيالات التي عانى منها الاقليم لفترة طويلة جداً.

لقد أمكن تحويل اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية الى واقع ملموس، ولو بشكل جزئي بقوة تأثير الوساطة الاميركية، وتعهد الرئيس بيل كلينتون بان تواصل حكومته تأييدها لمسيرة السلام، والتزم بالبحث عن استثمارات اوسع لصالح اقتصاد الاقليم. واذا ما استعاد اقتصاد الاقليم حيويته، بعد الخلل الذي اصابه نتيجة للتوتر والارهاب، فان ذلك سيوفر افضل ضمان ممكن لاختبار السلام الجديد. فالفقر والتمييز الاقتصادي والبطالة المتفشية ظلت دائماً ارضاً خصبة للعنف الذي اعاق بالمقابل محاولات التغلب على هذه المشاكل. وباختصار، يمكن القول ان التئام شمل المجلس النيابي لايرلندا الشمالية يعد الخطوة الرئيسية الاولى نحو اختراق دائرة العنف والتخلف الاقتصادي في الاقليم.

«الشرق الأوسط»

الإنسان الأطول عمرا

هل ستكون صحة الانسان في القرن الواحد والعشرين افضل حالا من صحته اليوم؟

وهل سيكون عمره اطول من عمرنا الحالي؟

منظمة الصحة العالمية تؤكد ذلك في تقرير صدر اخيرا توقع ان الوفيات المبكرة، اي تلك التي تحدث قبل سن الخمسين من العمر، ستنخفض الى النصف في العام 2025 مقارنة بالعام الحالي الذي سيقضي خلاله نحو عشرات الملايين من البشر نحبهم قبل بلوغ هذه السن أو بعدها بقليل، بينهم 10ملايين طفل قبل بلوغهم سن الخامسة.

وذكرت المنظمة ان معدل الحياة والذي يبلغ حاليا 66 سنة سيرتفع الى 73 سنة في العام 2025. ثم ان العديد من الناس الذين ولدوا الآن، أو قبل نهاية القرن الحالي سيعيشون معظم القرن المقبل ليروا اقتراب القرن الثاني والعشرين.

ومثال على ذلك فإنه سيكون هناك 150الف فرنسي من المعمرين الذين قد تتجاوز اعمارهم المائة بقليل في العام 2025 مقارنة بـ200 فقط في العام 1950.

بيد ثمة مفارقة كبيرة هنا وهي ان المشاركة في سنوات العمر الاضافي هذه ستكون بشكل غير منصف بين الاغنياء والفقراء، استنادا الى للدكتور هيروشي ناكاجيما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية. فرغم التوقعات بأن الحياة تطول حاليا، وخلال القرن الحالي بالذات، فإن 3 اشخاص من اصل 4 في الدول النامية والفقيرة جدا يموتون الآن قبل سن الخمسين، وهو للمعدل العام في العالم قبل نصف قرن.

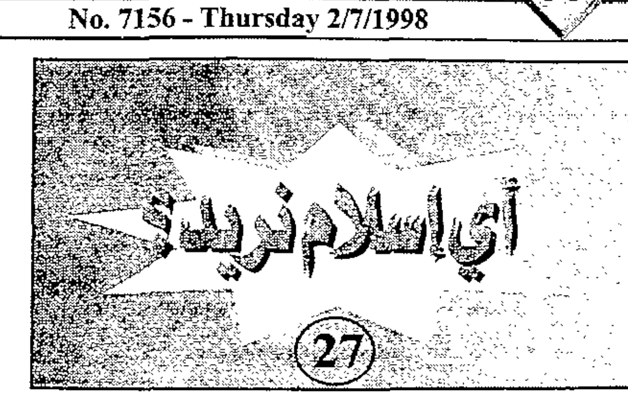
وفي وفيات العام الحالي التي بلغت 21 مليون شخص حتى الان، فإن اثنين من كل خمسة كانوا دون سن الخمسين، بمن فيهم اولئك العشرة ملايين طفل الذين لم يبلغوا سن الخامسة من العمر.

ومع ذلك ثمة تفاؤل كبير في اطالة الحياة في المستقبل، رغم توقع قلة الموارد والمياه بسبب التفجر السكاني وتردي الاوضاع البيئية، والسبب هو تحسن الاوضاع الصحية وتطور الطب والجراحة والتطور الحاصل في الادوية والعقاقير واللقاح والبحوث والابتكارات المختلفة في العلوم والتقنيات. ثم هناك اختفاء بعض الامراض القاتلة من سطح الارض كلية، أو تقلصها الى نسب متدنية لا تذكر.

ومن التوقعات الطريفة في التقرير المذكور، انه في حلول العام 2025 ستفوق توقعات معدلات الحياة الـ80 عاما في 26 بلداً فقط منها ايسلندا وايطاليا واليابان والسويد، التي ستبلغ تحديداً 82 عاماً، تتبعها بلدان مثل استراليا وكندا وفرنسا واليونان وهولندا وسنغافورة وسويسرا.

يبقى القول ان القاتل الاول في البلدان الصناعية هو الامراض القلبية والسرطانية، اما في البلدان النامية فسيكون التدخين والغذاء غير الصحي الغني بالدهون، كذلك السمنة المفرطة، والامراض المعدية. وكل قرن وانتم بخير.

نديم نحاس



تناول الدكتور عبد الغني قاسم الاستاذ بكلية التربية جامعة صنعاء في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد ؟» الحضارة المعاصرة والاسلام وقال ان المسلمين منقسمون بصفة عامة الى فريقين، فريق منبهر بحضارة الغرب الى درجة الانسحاق الذاتي ينادي بأخذ هذه الحضارة خيرها وشرها، حلوها ومرها. بينما الفريق الآخر متشرنق، يريد اهالة التراب على الابداع العلمي والتكنولوجي. وشدد الدكتور قاسم على ان اسقاط السقف الحضاري على كل ما ينفع ويضر من هذه الحضارة جريمة حضارية. وفي حلقة اليوم يستعرض الدكتور بسام العموش وزير التنمية الاردني وعضو مجلس النواب الاردني السابق المفارقات والمغالطات بين سلوك بعض الفئات الاسلامية وبين مبادئ الاسلام مما جعل البعض يخلط عن وعي بين اخطاء المسلمين ومبادئ الدين الحنيف. ويرى الكاتب ان هناك سذاجة سياسية في فكر بعض ابناء الصحوة الاسلامية تعبر عن الجهل وغياب الوعي في تناول المسائل وإلا كيف نفسر دعوتهم لاعلان الحرب على العالم دون التفات لضعف الامة وقوة الآخر، بل ينسى هؤلاء ان كثيرا من بلدان العالم دخلها الاسلام دون جيوش.

الإسلام الذي ندين به وندعو إليه (1من 2)

دعوة للانتقال من صحوة الحجاب إلى صحوة اللباب

الدكتور بسام العموش*

مع ازدياد الصحوة الاسلامية انتشارا في قارات العالم اجمع تبرز الحاجة بل الضرورة الى عرض الاسلام كما انزله الله تعالى وكما دعا اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم بعيدا عن اي تشويه من اعدائه او ابنائه ولعل مشروعية السؤال المطروح «اي اسلام نريد؟» تبرز واضحة من خلال المدارس التي يراها القاصي والداني وعلى طول الساحة العالمية ولهذا راينا مفكرين وعلماء يحاولون توضيح الغموض وازالته وخاصة لابناء المسلمين عامة وابناء الصحوة الاسلامية بخاصة كما حصل مع الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه «الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف»، وكما كتب الشهيد عبد القادر عودة في كتيبه «الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه»، وكما فعل آخر «الاسلام بين جهل ابنائه وكيد اعدائه» ومثلما قال رابع «دعاة لا قضاة» الخ.

ونتيجة للبون الشاسع بين ما يريده الاسلام وواقع حياة المسلمين والبشرية جمعاء تبرز مفارقات واسعة ومغالطات بينة بين سلوك المسلمين وبين مبادئ الاسلام مما جعل البعض يخلط بين اخطاء المسلمين وبين مبادئ الاسلام حيث جعل هؤلاء (وهم في الغالب من غير المسلمين) اخطاء المسلمين اخطاء للاسلام وانعكس تصورهم هذا في وسائل الاعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، بل تطور الامر الى مؤتمرات دولية كبرى تعقد باسم مكافحة الارهاب رغم ان هذا الارهاب لا علاقة له بدين او جغرافيا او عرق ولا يختص وجوده في دولة معينة.

هذا بالاضافة الى صفحة اخرى لا بد من الانتباه اليها وهي صفحة العمل الاسلامي المنظم اعني صفحة الحركات الاسلامية وما تتعرض له علاقاتها بالانظمة المختلفة من مخاطر جسيمة ذهب ضحيتها رجال ونساء واطفال وشيوخ واموال وتنمية وسمعة وغصت السجون وعاشت مئات الالوف مشردة طريدة في بلاد الاغتراب حرمت من اوطانها وحرمت البلاد من طاقاتهم المتميزة.

لكل مما سبق فاننا مدعوون للاجابة على السؤال المطروح «اي اسلام نريد؟»

بداية لا بد من ان يقرأ الجميع ان هذا الاسلام هو دين رب العالمين قال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا»، وبما انه دين الله تعالى فلا مجال فيه للتلاعب لا بالزيادة ولا بالانقاص بل لا بد من الامتثال لتعاليمه فنحن مسلمون اي نستسلم لامر الله ولنسلم لأوامره واحكامه قال تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما». نعم لا بد من التسليم والاستسلام لأوامر الشرع وإلا فان علامات الاستفهام تبرز امام دعاوى الالتزام الاسلامي الذي ندعيه قال تعالى: «ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به»... الآية.

الاسلام الذي ندعو اليه كالثوب الجاهز وليس كثوب يصنعه الخياط حسب مقاسات اجسامنا مطلوب منا ان نصنع اجسامنا حسب مقاس ثوب الاسلام الجاهز الذي تمت خياطته في السماء. الاسلام الذي ندعو اليه اسلام يحب الخلق كل الخلق لانهم جميعا عيال الله قال عليه السلام: «الخلق عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله»، وهم جميعا بنو آدم وابناء حواء ولهذا فهم جميعا اخوة في الانسانية ولهذا نص علماؤنا على ان المسلم لا يكره الكافر بل يكره الكفر فاذا خرج الكفر من قلب الكافر احبه المسلمون وهذا ما حصل مع المسلمين تجاه الفاروق عمر وخالد وابي سفيان وهند... الخ. وهو ما حصل معنا في زمننا تجاه روجيه جارودي وموريس بوكاي ويوسف اسلام وغيرهم ممن اعلنوا اسلامهم وعلى الجهة المقابلة تغيرت نظرتنا لمن انحرف من المسلمين مثل سلمان رشدي ونسرين وغيرهما.

وبناء على ما تقدم فان الاسلام الذي ندعو اليه هو اسلام يرحم الخلق قال عليه السلام: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». وهذا الحديث تبع لقوله تعالى: «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين»، ولهذا كانت وصايا الرسول والخلفاء للمجاهدين المسلمين ولا تقتلوا امرأة ولا طفلا ولا شيخا ولا راهبا في صومعته.

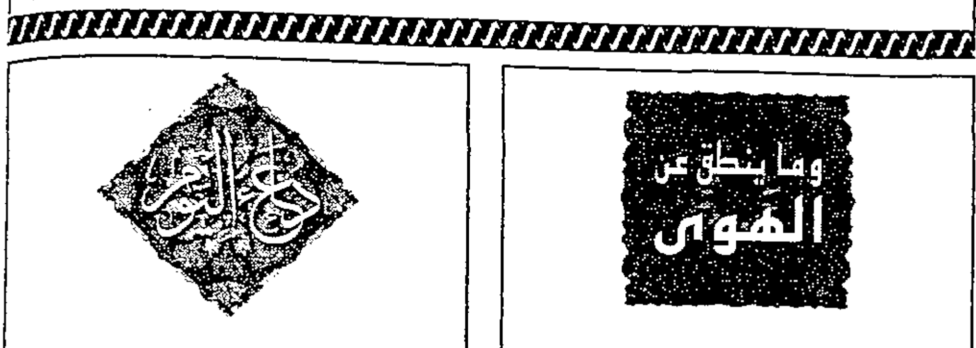
واذا اردنا ان نطبق هذا في واقعنا فان ما يدعيه بعضهم من ان قتل السياح الاجانب جهاد يطالبنا به الاسلام ما هو الا افتراء على دين الاسلام بل العكس هو المطلوب من الاحسان الى هؤلاء ودعوتهم بالحسنى وعرض الاسلام عليهم قال تعالى: إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. الا يتخذ هؤلاء الادعياء من علماء الشريعة الغراء قدوة ومصدرا لاعمالهم حتى لا يقعوا في دماء الناس فيسيئوا لنا ولديننا؟ الا يعتبر هؤلاء من وجود المسلمين المغتربين في بلاد العالم حيث يعيش المسلمون هناك بأمان واطمئنان بل يشعرون بحرية ويحصلون على حقوق اكثر مما يحصلون عليه في اقطارهم العربية والاسلامية؟ هل يريد هؤلاء المتطرفون ان يقع الاخرون في دماء اخواننا المسلمين المغتربين؟ هل يريدون رد فعل على اخواننا المغتربين بطرد ابنائنا الذين يعدون بالملايين في بلاد الاغتراب؟ اليس في ذلك اذا تم حرمان لشعوب الارض من وجود مسلمين ملتزمين بينهم يدعونهم للاسلام بالقول او بالقدوة؟!

الاسلام الذي ندعو اليه ليس اسلام سفك الدماء بل هو اسلام الحضارة والبناء داخل دولة الاسلام وخارجها اعني العلاقات الداخلية والعلاقات الدولية الخارجية وها نحن امام مبدأ نعتز به وهو قول الرسول عليه السلام: «ادرأوا الحدود بالشبهات» فليس من اهداف دولة الاسلام قطع الايدي والارجل من خلاف الا بعد التأكد من وقوع ما يقتضي ذلك وضمن الشروط الشرعية لاعتبار الادلة فليست المسألة بالنسبة لنا نصرا لدين الله اذا قطعت يد بل امنيتنا ان لا تقع الجريمة اصلا لاننا نهدف حتى من العقوبة منع الجريمة وردع المجرمين وليس الانتقام من نواتهم واشخاصهم ولعل فتح مكة وكتمان الرسول لخبر التوجه الى مكة من ابرز الامثلة التي يمكن ايرادها على صعيد العلاقة الخارجية وها هو يدخلها بجيوش اربعة من اجل حقن الدماء حتى لا تسيل عند بيت الله الحرام بل انه قال لجموع المشركين الذين حاربوه بضراوة «انهبوا فانتم الطلقاء». وحين صرخ احد المسلمين في مكة «اليوم يوم الملحمة»، قال النبي صلى الله عليه وسلم «بل اليوم يوم المرحمة».

ان السذاجة السياسية التي نراها في فكر بعض ابناء الصحوة الاسلامية انما تعبر عن الجهل وغياب الوعي بل تعبر عن طفولة غير مرئية في تناول المسائل بعضهم يدعو الى دولة اسلامية تعلن الحرب على العالم دون التفات لضعف المسلمين وقوة الآخرين بل ينسى هؤلاء ان كثيرا من اقطار العالم دخلها الاسلام دون جيوش بل فتحتها اخلاق المسلمين وهنا نتذكر حكمة جعفر بن ابي طالب يوم هاجر المسلمون الى الحبشة كيف ادى دورا عظيما بقراءته لسورة مريم التي توضح موقف المسلمين من مريم وعيسى عليه السلام مما دعا النجاشي الى الاسلام قبل الموت وينعاه الرسول عليه السلام ويصلي عليه صلاة الغائب.

اسلام الحضارة الذي ندعو اليه هو الاسلام الذي ترك بصمات الخير في الشعوب التي حكمها ولا ادل على ذلك من الاندلس التي خلف المسلمون فيها حضارة عمرانية واخلاقية وقانونية وها هي اسبانيا اليوم تجني من اثار المسلمين ايرادات هائلة من وراء السياحة في اشبيلية وقرطبة وغرناطة وغيرها بينما نرى الدمار في سلوك الاخرين سواء كانوا من الصليبيين او المستعمرين او اليهود او الصرب او التتار او الشيوعيين او الامريكان وهذا الموقف الاسلامي نابع من ثقافتنا الاسلامية التي تدعونا الى التميز عن الاخرين «إن أحسن الناس احسنوا، وإن أساءوا امسكوا». وقول المصطفى عليه السلام: «كونوا كالشامة بين الأمم»، ولهذا لا يعرف الآخرون شرف الخصومة الذي نعرف وكنا اول من يدعو الى «خلق المحارب»، ولهذا قام صلاح الدين الايوبي بارسال طبيبه الى عدوه اللدود ريتشارد قلب الاسد بينما نرى صفحات يندى لها الجبين في سلوك الآخرين تجاهنا او تجاه غيرنا وكلنا يتذكر ان ما يزيد على سبعين الف مسلم قد قتلهم الصليبيون في القدس في يوم واحد ونتذكر ان مئات المسلمات تعرضن للاغتصاب على يد الصرب وان الجزائريين فقدوا مليونا من الشهداء وهم يقاتلون فرنسا وان الافغان قدموا مليونا ونصف المليون من الشهداء ضد الغزو الروسي الشيوعي ونتذكر الحضارة الامريكية «حضارة الكاوبوي» في ملجأ العامرية العراقي وفي مدينتي هيروشيما وناكازاكي.

* وزير التنمية الاردني وعضو مجلس النواب السابق



الله القرآن كريم   بسم الله الرحمن الرحيم

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴿١٩﴾ ونفخ
في الصور ذلك يوم الوعيد ﴿٢٠﴾ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ﴿٢١﴾

ق/ صدق الله العظيم



عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة»
رواه البخاري

اللهم بقدرتك علي تب علي انك انت التواب الرحيم، وبحلمك عني اعف عني انك انت الغفار الحليم، وبعلمك بي أرفق بي أنت أرحم الراحمين، وبملكك لي ملكني نفسي ولا تسلطها علي انك انت الملك الجبار.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.12	5.42	12.25	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.03	5.37	12.26	3.46	7.15	8.45
القدس الشريف	2.58	4.36	11.45	3.25	6.51	8.23
الرياض	3.34	5.08	11.57	3.19	6.47	8.17
القاهرة	4.12	5.57	12.59	4.34	8.00	9.33
الخرطوم	3.57	5.27	11.54	3.16	6.28	7.42
الرباط	3.28	5.17	12.36	4.17	7.47	9.33
تونس	3.13	5.04	12.30	4.15	7.44	9.33
الكويت	3.17	4.52	11.52	3.26	6.52	8.23
ابوظبي	4.18	5.38	12.32	3.58	7.20	8.50
المنامة	3.10	4.49	11.42	3.08	6.34	8.04
الدوحة	3.17	4.47	11.33	3.16	6.28	7.58
مسقط	4.02	5.22	12.14	4.12	7.02	8.27
بيروت	2.35	4.30	11.41	3.26	6.52	8.34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.14	5.24	12.13	3.13	6.48	7.48
عمان	3.54	5.31	12.40	3.20	7.49	9.25
بغداد	3.36	4.56	12.13	4.49	7.19	8.39
اسطنبول	4.29	6.35	2.09	6.10	9.42	11.38
نيقوسيا	2.49	4.35	11.52	3.39	7.07	8.45
اثينا	4.12	6.05	1.30	5.24	8.54	10.40
لندن	3.18	4.48	1.06	5.28	9.23	10.53
باريس	3.31	5.50	1.56	6.12	10.00	12.07
نيس	3.27	5.53	1.48	5.59	9.40	11.53
روما	3.28	5.38	1.15	5.18	8.51	10.51
بروكسل	3.18	5.32	1.48	6.08	10.02	12.04
مدريد	3.45	6.47	2.20	6.19	9.51	11.45
جينيف	3.20	5.47	1.41	5.52	9.33	11.47
فيينا	2.36	4.57	1.00	5.15	9.01	11.10
برلين	2.39	4.47	1.12	5.36	9.35	11.32
فرانكفورت	3.57	5.54	1.33	5.40	9.10	10.58
ستوكهولم	1.59	3.35	12.53	5.32	10.09	11.37
كوبنهاجن	2.33	4.29	1.15	5.46	9.59	11.45
امستردام	3.13	5.21	1.46	6.09	10.08	12.06
نيويورك	3.32	5.27	1.01	5.01	8.33	10.28
واشنطن	3.49	5.45	1.41	5.10	8.40	10.28

ما اجمل ان نعود الى السيرة النبوية، وما اروع ان نستعرض الذكريات العطرة عن بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن دعوته ومولده ونشأته، وانه كان رحمة للعالمين، نقف في مثل هذه المناسبة وغيرها ونحن نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم: السلام عليك يارسول الله.. السلام عليك يا حبيب الله.. السلام عليك يا خير خلق الله. نقف لنشهد انه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في سبيل الله حتى أتاه اليقين. نقف لحظة لنتعلم من حياته الزاخرة بالمكارم والفضائل والخيرات والبركات، ونعلم اجيالنا وأولادنا سيرة هذا النبي الكريم والرسول العظيم صلى الله عليه وسلم.

السيرة النبوية وذكريات عطرة (1 من 3)

محمد عبده يماني

الحمد لله الذي أكرمنا بالاسلام، وبعث الينا خير الأنام عليه افضل الصلاة والسلام، الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. وبعد فان من ينظر في قضية الاسلام يجد انه قام اساسا على الايمان: (لا اله الا الله محمد رسول الله) وفيه قضيتان. الاولى: وهي القمة الايمانية، فيها يؤمن الانسان بأن الله هو الخالق الرازق المصور، وهو سبحانه وتعالى المتفرد بالعبادة، وانه يقبل توبة الناس ويغفر لهم ويتجاوز عنهم، ولكن هناك قضية اساسية وهي قمة الايمان: (ان الله لا يغفر ان يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فقضية التوحيد قضية اساسية، بل هي قضية الاسلام الاولى.

ثم ان القضية الثانية هي محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته بامر الله عز وجل، والقضيتان مرتبطتان لا تنفكان حيث اوضح لنا ان الحب لله عز وجل يبدأ باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» وأكد على هذه القضية وربط طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعة الله تعالى: (اطيعوا الله واطيعوا الرسول)... (من يطع الرسول فقد أطاع الله)، وهذه كلها قضايا ترينا ان الحب لله عز وجل يبدأ بافراده بالعبادة، والايمان بأن الانسان يخضع لارادة الله: «فاعلم ان ما يصيبك لم يكن ليخطئك، وما اخطأك لم يكن ليصيبك، واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك...».

ان قضية محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي اساس من اسس الايمان بالله عز وجل كما علمنا رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى: «لا يؤمن احدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس اجمعين» وفي رواية اخرى: «من اهله وماله والناس اجمعين»، فلنتصور عمق هذا الحب، وبعد هذا الحب وعظمة هذا الحب، وان الانسان اذا كان يؤمن بالله عز وجل حق الايمان فلابد من الامتثال لأوامر نبيه صلى الله عليه وسلم، وحب هذا النبي، وتعظيم هذا النبي، وتوقير هذا النبي، لأنه الصفوة عليه الصلاة والسلام، صفوة المصطفين وأكرم النبيين وخاتم المرسلين، كان عليه الصلاة والسلام امينا صادقا حتى قبل البعثة، وكان عليه الصلاة والسلام بشرا اصطفاه الله عز وجل، واكرمه وكرمه وأدبه حتى انه ليقول: «لقد أدبني ربي فاحسن تأديبي» وعلى الرغم من الصفات المختلفة التي عرفت عنه صلى الله عليه وسلم، ولكن الله قدمه بقضية الاخلاق، وعلمنا ان قضية الاسلام تقوم على الخلق الطيب، فقال عز وجل يصف الرسول صلى الله عليه وسلم: (وانك لعلى خلق عظيم)، لأنه خلقه وأدبه وأكرمه وبعثه رحمة للعالمين، بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في سبيل الله حتى اتاه اليقين، ولأنه صلى الله عليه وسلم الوحيد الذي اقسم الله بعمره من دون الانبياء: (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون).

من هنا كان لابد ان نتعلم ان محبة الله تعالى تبدأ باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، وان محبة رسول الله الحقيقية تبدأ باتباع هذا الرسول، وان نتعلم سيرة وشمائل هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، حتى نسير على هداه، فالحب يبدأ بالاتباع، والمؤمن لا يصدق ولا يذوق حلاوة الايمان حتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما. فلابد ان نتعلم محبة الله ومحبة رسوله ومحبة آل بيته الطيبين الطاهرين ومحبة صحابته الكرام المخلصين رضي الله عنهم اجمعين.

وإذا أردنا ان نستعرض النعم التي اكرم الله سبحانه وتعالى بها الأمة الاسلامية فانها لا تعد ولا تحصى: (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)، واكبر هذه النعم واجلها نعمة الاسلام والايمان، ونعمة بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يمتن علينا بغيرهما مع كثرة النعم. فنعمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي اجل النعم واعظمها لأنه الذي جاءنا بالاسلام وهو الذي جاءنا بالتوحيد وهو الذي جاءنا بسعادة الدنيا والآخرة وفلاح الدنيا والآخرة وفوز الدنيا والآخرة. وهو الذي جاءنا بخير الدنيا والآخرة، فهو الرحمة المهداة قال تعالى: وما ارسلناك الا رحمة للعالمين.

وقد قال الله تعالى فيه: (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم).

فوصفه بانه من انفسنا وبانه عزيز عليه عنتنا يعني يصعب عليه ان نكون في مشقة.

حريص على سعادتنا، بالمؤمنين رؤوف رحيم، ووصفه في سورة الجمعة، قال تعالى: (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين)، بل هي النعمة الثانية التي امتن علينا بها بعد منته تعالى بهدايتنا للايمان: (بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان) فهذه هي المنة الاولى، وقال تعالى: (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)، وهذه هي المنة الثانية.

جاءهم بالقرآن وطهر نفوسهم من كل شر وعلمهم الكتاب والحكمة وأنقذهم من الضلالة فمحبة الله واجبة لما وهبنا من هذه النعم. ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة لأن الله اختاره من اجل اسعادنا.

وما اجمل قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار». (متفق عليه)

فحلاوة الايمان: الرغبة في الايمان، وانشراح الصدر له وسريانه في اجزائه بحيث يخالط لحمه ودمه فيتلذذ بالطاعات ويتحمل المشاق في الدين ويؤثر ذلك على اعراض الدنيا وبتعبير اقرب اللذة بطاعة الله وبعبادة الله وبذكر الله وبالعلم بدين الله كما قال الامام ابراهيم بن ادهم: إنا في لذة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف.

وقد قال ايضا: إنا في لذة لو علم بها السوقة لجالدونا عليها بالسيوف. فلذة اهل الايمان بطاعة الله تفوق لذة اهل الشهوات بشهواتهم.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده» وفي رواية: «حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس اجمعين» (متفق عليه).

والمحبة انواع كثيرة منها: محبة اجلال كمحبة الوالد ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة الاصدقاء والاقارب وان شئت قلت: المحبة: الميل في القلب لما يستحسنه ويتلذذ به بحواسه او يستحسنه ويستلذ به بعقله.

ونحن نسأل لماذا نحب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه؟ وكيف نحبه؟ وما هو المعنى بحبه؟

اما لماذا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلان الله قد احبه وامرنا بحبه وطاعته واتباعه وجعله القدوة والاسوة.

ونحبه لانه الرحمة المهداة للعالمين وليس للامة الاسلامية فحسب. نحبه لانه نعمة من نعم الله عز وجل التي اكرمنا بها.

ونحبه لأنه صاحب الخلق العظيم، كما وصفه الله عز وجل.

ونحبه لانه لم يخلق الله خلقا أكمل منه ولا اعظم، منحه الله سبحانه صفات الجمال وصفات الكمال.

لم يعط نبي ولا رسول ميزة الا واعطي مثلها او افضل منها.

ولم تمنح معجزة لنبي ولا لرسول الا أعطي مثلها او اعظم منها.

ولم يخص ربنا واحدا من خلقه بكرامة الا اعطى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم مثلها او اعلى منها.

ولم يكرم ربنا انسانا بهبة، الا اعطي مثلها او اكبر منها.

فهو المثل الكامل للبشرية، والنموذج الأعلى للانسانية، اصطفاه من الانسانية كلها فجعله خير الناس نسبا وحسبا وفضلا ومكانة. روى الامام مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم».

فهو خيرة من خيرة وقد جاء في تفسير قوله تعالى: (وتقلبك في الساجدين): لم أزل أتنقل من الأصلاب الطاهرات الى الأرحام الزاكيات حتى ولدت من آمنة وعبد الله».

وعدد الانبياء كما جاء في الحديث (مائة وأربعة وعشرون الف نبي) اما عدد الرسل (فثلاثمائة وثلاثة عشر رسولا). وقد اخذ الله تعالى عليهم الميثاق ان ادركوا محمدا ليؤمنن به ولينصرنه قال تعالى: (واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين). (آل عمران 81).

وفي ليلة الاسراء والمعراج اجتمعوا في المسجد الاقصى وصلى بهم اماما، اشارة الى أنه امام الانبياء والمرسلين، لهذا اختص الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم بخصائص كثيرة جدا منها: الاسراء والمعراج فاسري به ليلا بجسده وروحه يقظة لا مناما من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى على البراق، ثم عرج به الى السموات العلى يتنقل من سماء الى سماء ويستقبله بعض الرسل في السماوات حتى بلغ سدرة المنتهى وسمع صرير الاقلام وكلمه ربه وفرض عليه وعلى امته الصلوات الخمس ثم عاد الى الارض يخترق السبع الطباق، حتى بلغ مكة من ليلته.

ومنها ما رواه جابر عنه عليه الصلاة والسلام قال: «اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من أمتي ادركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي، وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت للناس كافة، وأعطيت الشفاعة». (متفق عليه)

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «اعطيت جوامع الكلم، وختمت بي النبوة والرسالة وأنا خاتم النبيين». قال تعالى: (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) (الاحزاب 40)، وانه صلى الله عليه وسلم قال: «وجعلت أمتي خير الأمم». قال تعالى: (كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

وقد قال صلى الله عليه وسلم: «انا دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي حين وضعتني...» الحديث. ودعوة ابراهيم عليه السلام حيث قال: (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم). قيل له: قد استجيب لك وهو كائن آخر الزمان (ابن جرير).

وبشارة عيسى عليه السلام: (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد).

هذا وان نبينا صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن، فقد سئلت السيدة عائشة عن خلقه فقالت: كان خلقه القرآن، وان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يبكي خوفا علينا ونزل عليه جبريل عليه الصلاة والسلام ببشارة من الله تعالى انه سيرضيه في أمته ولا يسوءه ففي صحيح مسلم «إنا سنرضيك في امتك ولا نسوءك».

فالنبي صلى الله عليه وسلم اولى بنا من انفسنا واولى بنا من آبائنا وامهاتنا، قال تعالى: (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم) وقد قرت عينه صلى الله عليه وسلم عندما نزل عليه قوله تعالى: (ولسوف يعطيك ربك فترضى)، وقد روى مسلم والترمذي واللفظ له وحسنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «انا سيد ولد آدم ولا فخر، وانا اول من تنشق الارض عنه، وانا اول شافع، واول مشفع، بيدي لواء الحمد، تحته آدم فمن دونه».

قال صلى الله عليه وسلم: «اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم من غير فخر». (رواه الترمذي وابن ماجة عن أبي بن كعب، وقال الترمذي: حسن صحيح).

واول الشفاعات الشفاعة العظمى في فصل القضاء لاراحة الناس من هول الموقف.

وهذه مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي المقام المحمود الذي يحمده فيه الأولون والآخرون. وأحاديث الشفاعة العظمى مروية في البخاري ومسلم وسائر كتب السنة فهي متواترة معنى.

ومهما تحدثنا عن اخلاقه صلى الله عليه وسلم فاننا لن نبلغ غايتها ونكتفي بقوله صلى الله عليه وسلم: أدبني ربي فأحسن تأديبي.

ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم فرض وهي من افضل العبادات. والمحبة الطبيعية الفطرية الموجودة في قلوب هذه الامة له حتى العصاة وعظيمة مادام صاحبها مؤمنا.

فقد جيء برجل سكران وقد اقيم عليه الحد مرارا فقال أحد الصحابة الكرام: قاتله الله ما اكثر ما يؤتى به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تلعنوه فوالله . ما علمت . انه يحب الله ورسوله» وفي رواية: «لا تكونوا عونا للشيطان على أخيكم» والروايتان في صحيح البخاري.

ولكن يجب ان ينضم اليها المحبة الاختيارية التي فيها الطاعة والاتباع حتى تتحقق محبة الله لعبده قال تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم).

كما انا ننبه الاحباب جميعا انه لا يجوز ترك العمل اعتمادا على الشفاعة فقد قال صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة بنت محمد اعملي إني لا اغني عنك من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب يا عم رسول الله اعمل فاني لا اغني عنك من الله شيئا. وفي الحديث الذي رواه مسلم «يابني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها».

وقد أحب الصحابة رضوان الله عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم حبا لا مزيد عليه.

واذكر قول عمرو بن العاص رضي الله عنه: ما كان احد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني، وما كنت أطيق ان أملأ عيني منه اجلالا له حتى لو قيل لي صفه ما استطعت أن اصفه. (اخرجه مسلم)

ولما قال عمر رضي الله عنه: «يا رسول الله لأنت احب الي من كل شيء الا من نفسي» قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر: فانه الآن والله لأنت أحب الي من نفسي. فقال صلى الله عليه وسلم: الآن يا عمر». (رواه البخاري)

ولما قدم زيد بن الدثنة للقتل قال له احد المشركين وقتئذ: أنشدك بالله يا زيد اتحب ان محمدا الآن عندنا مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك فقال زيد: والله ما احب ان محمدا في مكانه الذي هو فيه الآن تصيبه شوكة واني لجالس في اهلي سالم من الأذى فقال ابو سفيان: ما رأيت احدا من الناس يحب احدا كحب اصحاب محمد لمحمد.

ولما قدم خبيب للقتل قيل له: اتحب ان يكون محمد مكانك فقال: لان اقطع اربا اربا احب لي من ان يصاب محمد بشوكة.

هذا وان حب النبي صلى الله عليه وسلم ينجي صاحبه من جميع الاهوال والآفات ويدفعه الى اعلى الدرجات ويكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في منازل الجنات، والحب هو الحب الكامل الذي يكون أحب اليه من الاهل والمال والنفس والولد وكل شيء في هذه الدنيا، والحب يبدأ بالاتباع والطاعة والامتثال لهذا النبي الكريم، والرسول العظيم، وعندها تكون النجاة، ويعم الخير، ويحصل الفضل، فيكون المحب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في حديث انس رضي الله عنه قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما أعددت للساعة؟ قال: ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «انت مع من أحببت».

قال أنس: فما فرحنا بشيء بعد الاسلام فرحا أشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «فانك مع من أحببت» قال أنس: فانا احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو ان اكون معهم وان لم اعمل باعمالهم. (متفق عليه)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من احب قوما حشر معهم» وقال ايضا في الحديث «المرء مع من أحب». (متفق عليه)

وختاما نسأل الله ان يثبتنا على حبه عز وجل وحب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وآل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الكرام البررة، وكل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والله الموفق وهو الهادي الى سواء السبيل.

في مؤتمر العنف والإرهاب بالقاهرة

الفقر هو السبب والحل في الاقتصاد الإسلامي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ناقش متخصصون وعلماء دين من خلال 37 بحثاً على مدى ثلاثة ايام الجذور التاريخية والأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة العنف في المجتمعات الاسلامية عامة والشعوب العربية خاصة، وذلك من خلال اعمال المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الاسلامية الذي اختتم اعماله مساء اول من امس بالقاهرة، ونظمه مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي بمشاركة كلية الدراسات الانسانية بجامعة الازهر أملاً في الوصول إلى حلول جذرية لهذه القضية.

وأثيرت للنقاش عدة قضايا مرتبطة بظاهرة العنف وفرضت نفسها على الساحة الاسلامية في الآونة الأخيرة مثل الفقر والبطالة. وأوضح عبد المنعم ثابت وكيل وزارة الاعلام الاسبق أن ظاهرة الارهاب بدأت الزحف على المنطقة العربية منذ عام 1992 تحت رداء الدين بهدف إزعاج النظم الحاكمة وهي سمة الارهاب في كل مكان، مشيراً إلى أن هناك اسباباً أخرى تكمن وراء انتشار هذه الظاهرة مثل الثأر من شخصيات الدولة ورموزها، لذلك اتخذت خطوات متطورة في الفترة الأخيرة تختلف عما سبق، حيث بدأت بعمليات الاغتيال المنظمة ثم الأطلاق العشوائي للرصاص ودخلت في مرحلة أوسع بعد ذلك بالقاء العبوات الناسفة.

وأوصى بالمواجهة العاجلة والمتمثلة في عدة مستويات هي الامنية والتشريعية والاعلامية والاعلانية. فيما أكد الدكتور سعيد مغاوري بالمجلس الأعلى للآثار الاسلامية أن العدالة هي أهم أسباب توفير الأمن وفق ما أشارت إليه التجارب التاريخية التي ذكرتها وثائق برديات القرون الأولى للهجرة واستشهد بعهد خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز.

وطالب الدكتور أسعد الحمراني بكلية الأوزاعي للدراسات الاسلامية في بيروت دول الغرب بالتكفير عن سيئاتها التي ارتكبتها في حق الدول العربية والاسلامية اثناء استعمارها لها والتي مازالت تعاني على المستوى الاقتصادي من هذه الاحتلالات وهو ما افرز بدوره بيئة خصبة لنمو الإرهاب. وطالبها بأن تضطلع بمسؤولية الانماء العمراني والتقني لتلك الدول لتخفيف الهوة الشاسعة بين الأغنياء والفقراء. وأجمع الباحثون تقريباً على أن اهم اسباب جرائم العنف والإرهاب ليس في الدول الاسلامية فقط ولكن في كل العالم هو الفقر، لذلك افسحت البحوث العديدة لمناقشة هذه القضية وبحثها بكل السبل. وفي هذا الصدد ذكر الدكتور كمال الخطاب بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة اليرموك أن هناك ضرورة لتطبيق نظريات الاقتصاد الاسلامي التي لو طبقت بشكل صحيح تحقق الاستقرار في المجتمع وبالتالي حمايته من الجريمة لان منهجه يقوم على بحث العوامل المؤثرة في الظواهر المختلفة والآثار الناجمة عنها ويحول دون استمرار الظواهر الضارة بالمجتمع.

يذكر أن هناك عدداً من الشخصيات الهامة شاركت في افتتاح المؤتمر مثل الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس الجامعة ولفيف من المسؤولين واساتذة الجامعات.

الإسلام وتحديات القرن الحادي والعشرين

● تتصدر قضية القدس وتدنيس الاحتلال الاسرائيلي لمقدساتها قائمة الملفات التي سيتم اجراء حوارات حولها داخل المؤتمر الاسلامي الكبير الذي سيعقد في القاهرة تحت عنوان «الاسلام وتحديات القرن الحادي والعشرين».

وسوف يشارك في هذا المؤتمر وفود اسلامية على مستوى رفيع من جميع الدول العربية والاسلامية بما فيها دول من جنوب شرق اسيا. وتنظم هذا المؤتمر وزارة الأوقاف المصرية ويحضره كذلك عدد كبير من علماء المسلمين.

ومن المقرر أن يصدر المؤتمر قرارا مستقلاً يشير مشروعه إلى التحذير الاسلامي من خطورة الممارسات الإسرائيلية في القدس والمساس بالمسجد الاقصى.. ويدعو العالم كله إلى اجبار اسرائيل على الجلاء عن القدس الشريف.. وبطلان كل الاجراءات احادية الجانب التي اتخذتها لتهويد القدس. ويحذر المؤتمر ايضاً من استمرار أعمال المتطرفين اليهود الاستفزازية ضد مشاعر المسلمين ومقدساتهم سواء في المسجد الاقصى أو الحرم الابراهيمي.

ويناقش المؤتمر خلال جلساته التي تعقد بتنظيم من وزارة الأوقاف المصرية ايضاً دور الاسلام والمسلمين في مواجهة تحديات القرن المقبل والتقدم التكنولوجي المتلاحق.

ويبحث المؤتمر العديد من الموضوعات المتعلقة برفض الاسلام الارهاب والتطرف وتصحيح صورة الدين امام العالم ورفض أي محاولة للاساءة له.

ومن المقرر ان يوجه الرئيس المصري حسني مبارك رسالة الى المؤتمر يؤكد فيها على دور المسلمين في هذه المرحلة من اجل تحقيق السلام ونبذ العنف والارهاب.

كأس العالم الشرق الأوسط 98



أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

في الداخل



- تعليمات «الفيفا» وراء التسبب في الأخطاء والحكم البشري يبقى «سيد الملعب»
- الخليجيون يتابعون دروس المونديال ويشيدون بتميز الحكام العرب
- عوامل عديدة تؤكد صعوبة فوز ألمانيا بالكأس الذهبية
- أصحاب المقاهي الفرنسيون يقاضون الحكومة البريطانية
- المونديال يترك آثارا اقتصادية متباينة

ذهول وخيبة أمل في إنجلترا للخروج بضربات الترجيح واحتفالات الأرجنتين تشهد أعمال عنف وسقوط 3 ضحايا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تباينت ردود الافعال في كل من انجلترا والارجنتين عقب خسارة منتخب الاولى بضربات الترجيح 4/3 بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل 2/2، وخروجها من الدور الثاني للمونديال الفرنسي مساء اول من امس.

في انجلترا ما زالت حالة من الذهول تسيطر على العامة، وايضاً اعضاء المنتخب رغم الشعور بان الجميع قدم الواجب الذي عليه وخرج بشرف. وقال جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا ان فريقه في حالة ذهول لكنه يشعر بالفخر لان خروجه جاء بضربات الجزاء الترجيحية التي يلعب فيها الحظ دوراً كبيراً. واضاف: دافعنا بعشر رجال كالاسود ونشعر بالمرارة.. وايضاً بالفخر، واعتقد ان كل الجماهير الانجليزية تشاطرني نفس الاحساس.

وقال هودل: لا نستطيع ان نطلب اكثر من ذلك من اللاعبين.. لست ادري.. انه قدر فكل الامور سارت ضدنا ليست هذه ليلة اعذار لكنها ليلة نفخر فيها بانجلترا.. لقد كلفنا طرد بيكهام غاليا.

وقال دارن اندرتون لاعب وسط انجلترا: كنا الافضل في ارض الملعب.. النتيجة مخيبة جدا. واعرب زميله ديفيد باتي الذي اهدر ركلة الترجيح الاخيرة بانه اكثر اللاعبين تعاسة فهذه المرة الاولى التي ينفذ فيها ركلة جزاء خلال مسيرته، ولم يتدرب على هذا النوع من الركلات. وقال انا تطوعت لتنفيذ الركلة وفشلت.

اما حارس المرمى الانجليزي ديفيد سيمان فقال: اصبنا بخيبة امل كبيرة. حاولنا كل ما نستطيع ولم ندخر اي جهد. دافعنا كثيرا وبشجاعة لكننا افتقدنا الحظ لا استطيع القول اننا كنا سنفعل اكثر من ذلك لو بقينا 11 لاعبا.. لا احد يستطيع ادعاء ذلك.

وخرجت الصحف الانجليزية صباح امس بعناوين متشابهة انحصرت في القاء اللوم على لاعب الوسط ديفيد بيكهام الذي خرج مطروداً من اللقاء لضربه لاعب ارجنتيني بدون كرة، وحملته جزءاً كبيراً من اسباب خروج الفريق. وفي الوقت نفسه اشادت كل الصحف باداء اللاعبين البطولي واعتبرت الخروج بضربات الترجيح شرفا ولا يجوز تسميته بالهزيمة.

وفي الارجنتين انطلقت الجماهير للاعلان عن فرحتها بالفوز والتاهل لربع النهائي، في الوقت الذي صرح فيه دانييل باساريلا المدير الفني للمنتخب قائلاً: تجاوب الناس معنا بدرجة كبيرة في هذه المباراة وتمنوا صعود الارجنتين.. انها حقا متعة كبيرة لكنها كانت مباراة صعبة.. نحن نفكر الآن في لقاء هولندا.

اما خوان فيرون لاعب وسط الارجنتين فقال: فرحتنا لا توصف وكذلك فرحة الشعب الارجنتيني.. لكن علينا ان نحتفظ بالهدوء في المشوار المقبل.

بينما صرح جابرييل باتيستوتا مهاجم الارجنتين وهدافها قائلا: خروجي في الشوط الثاني ليس له اي معنى خاص، لا يهم من يسجل الاهداف في هذا المنتخب.. جئنا لنفوز وهذا هو المهم، اما هدفي الخامس فصدقا لم افكر به. واضاف: المهم هو ان نمضي حتى النهاية، حتى المباراة النهائية، ونحن مصممون على ذلك.

وشهدت الاحتفالات الارجنتينية وقوع بعض الضحايا بسبب الازدحام المروري، وذكرت انباء ان ثلاثة اشخاص توفوا في حادث مروري وجرح اكثر من 30 آخرين بينما اعتقل 70 شخصا. وقالت وكالة الانباء الارجنتينية ان الحادث المروري وقع عندما اصطدم قطار بشاحنة كانت تقل 11 شخصا في ضاحية جارين بالعاصمة بوينس ايرس، واصيب الركاب الثمانية الآخرون في الحادث. وكان الازدحام المروري في انحاء المدينة وسط الاحتفالات بفوز الارجنتين قد عطل الشاحنة فوق القضبان في مواجهة قطار ركاب كان في طريقه بين محطتي فيكتوريا وكابيا ديل سينور.

وفي وسط العاصمة اصيب 34 شخصا من بينهم 14 رجل شرطة واعتقل 70 آخرون وسط احتفالات الجماهير السعيدة المشاكسة بفوز الارجنتين على انجلترا، ومع انطلاق المباراة احتشد آلاف المشجعين لمتابعتها على شاشة عملاقة داخل قاعة ضخمة، وبعدها قام المشجعون وهم في خضم فرحتهم وانفعالهم بالقاء الحجارة والزجاجات على مصوري التلفزيون والمصورين الصحافيين لينقل اثنان على الاقل الى المستشفى. وزادت الاوضاع سوءا عندما استخدمت الشرطة في الشوارع الرئيسية المحيطة بالقاعة شاحنات المياه والمركبات التابعة للشرطة لحماية المشجعين من التعرض لاعمال عنف. وحطم المشجعون الثائرون مركبة تابعة للشرطة وشاحنة خاصة بمصوري محطة تلفزيون اميركا 2 وطاردت قوات الامن المشجعين الغاضبين في شوارع المدينة حيث هاجموا الاكشاك وحطموا نوافذ عرض المتاجر. وقالت الشرطة ان شبان كثيرين اصيبوا بجروح وكدمات بعد اشتباكات مع مشجعين يتسمون بالعنف. وقال مسؤول بالشرطة الاتحادية ان المعتقلين يواجهون تهم بالسرقة ومقاومة السلطات والحاق اضرار بالمنشآت.

شغب عقب اللقاء

وكانت اعمال شغب قد تفجرت بين مشجعي منتخب انجلترا وشبان فرنسيين عقب المباراة، فبينما خرج مشجعو المنتخب الانجليزي غاضبين من حانات في وسط مدينة سانت اتيان حيث كانوا يشاهدون المباراة واشتبكوا مع شبان فرنسيين تنحدر اصولهم من شمال افريقيا كانوا يرددون هتافات تعبر عن فرحتهم لفوز منتخب الارجنتين.

وقال شهود ان مقاعد وزجاجات القيت في الاشتباكات التي وقعت بشكل متقطع بين نهاية المباراة وحتى وقت مبكر من صباح امس وان شرطة مكافحة الشغب تدخلت لالقاء القبض على مثيري الشغب.

واحضرت الشرطة كلابا بوليسية عندما امتدت الاشتباكات الى الشوارع المحيطة بالميدان الرئيسي بالمدينة. وقالت الشرطة ان 22 شخصا على الاقل القي القبض عليهم معظمهم شبان فرنسيون اضافة الى بعض مشجعي منتخب انجلترا، وواضح رجال الشرطة ان الاشتباكات كانت على نطاق اصغر من تلك التي وقعت اثناء المباريات السابقة لانجلترا. واضافت الشرطة ان الشبان الفرنسيين مسؤولون الى حد كبير في ما يبدو عن الشغب الذي وقع بعد المباراة لكن مشجعي انجلترا كانوا البادئين ايضا في بعض الاشتباكات.

وكانت المباراة قد بدأت وسط جو مشحون في استاد سانت اتيان الذي امتلأ عن آخره بالمشجعين دون فصل بين جمهور المنتخبين، وجاءت المباراة حماسية ومثيرة من بدايتها حيث حصلت الارجنتين على ضربة جزاء في الدقيقة السادسة عندما عرقل حارس انجلترا ديفيد سيمان، دييجو سيموني وتصدى لها جابرييل باتيستوتا محرزا الهدف الاول، وبعد اربع دقائق حصلت انجلترا على ضربة جزاء احرز منها الان شيرر هدف التعادل.

وتقدمت انجلترا في الدقيقة 16 عندما مرر ديفيد بيكهام كرة الى مايكل اوين الذي تفوق في سرعته على روبرتو ايالا وجنح في الجهة اليسرى وسددها قوية على يمين الحارس روا استقرت في الزاوية اليمنى، فاثبت منذ ربع الساعة الاول انه افضل لاعب في المباراة وظل كذلك حتى نهاية اللقاء.

وبعد سيطرة كاملة للمنتخب الانجليزي طوال 15 دقيقة تراجع الفريق في محاولة للخروج من الشوط الاول وهو متقدم لكن الارجنتين ادركت التعادل في الدقيقة الاخيرة لهذا الشوط اثر ضربة حرة لعرقلة كلاوديو لوبيز مرر منها باتيستوتا الكرة الى خوان فيرون الذي حولها بدوره الى زانيتي داخل منطقة الجزاء ليسددها الاخير بمهارة في الزاوية اليمنى.

وبدأ الشوط الثاني دراميا على الفريق الانجليزي بطرد بيكهام الذي سقط في لعبة مشتركة مع سيميوني الذي دفعه من الخلف لكن رد فعل بيكهام بركل سيميوني وهو على الارض كلفه وفريقه الكثير.

وانتهى وقت المباراة الاصلي بالتعادل ليلعب الفريقان وقتا اضافيا لم يسفر عن شيء فلجأ الفريقان لضربات الترجيح التي حسمها الارجنتينيون لصالحهم ليضمنوا الظهور في ربع النهائي.

ربع النهائي

(غدا)

إيطاليا × فرنسا

المكان: سانت دونيه الساعة 14.30 بتوقيت جرينتش

الانذارات:
- دي بياجيو وسالسنسي ومورييرو ودي ليفيو وكانافارو وكوستاكورتا (إيطاليا)
- ديشان وبيتي وبلان وليزارازو وديسيي وغيفارا (فرنسا)

ابرز اللاعبين:
- روبرتو باجيو وفييري (إيطاليا)
- زيدان وليزارازو (فرنسا)

البرازيل × الدنمارك

المكان: نانت الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش

الانذارات:
- الدابر وباولو وكافو وليوناردو (البرازيل)
- نيلسن ونيلسن وفيجورست وجنسن ومولر وشمايكل وكولينغ وتوفتنغ (الدنمارك)

ابرز اللاعبين:
- كافو ورونالدو (البرازيل)
- م. لاودروب وب. لاودروب (الدنمارك)

(بعد غد)

هولندا × الارجنتين

المكان: مرسيليا الساعة 14.30 بتوقيت جرينتش

الانذارات:
- ألميدا وايالا وفيرون وسيميوني والميدا وروا (الارجنتين)
- ياب ستام ونومان (هولندا)

ابرز اللاعبين:
- بيرجكامب وسيدورف (هولندا)
- اورتيجا وسيميوني (الارجنتين)

ألمانيا × كرواتيا

المكان: ليون الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش

الانذارات:
- بابل وكلارك وهامان وتون وهيسلر وكلينسمان (ألمانيا)
- بيليتش وستيماتش وبروزينتسكي وستانيتش (كرواتيا)

ابرز اللاعبين:
- بيرهوف ومولر (ألمانيا)
- شوكر وستانيتش (كرواتيا)



فرحة أرجنتينية .. وحزن انجليزي .. وشغب (ا.ب)

كأس العالم 98

فوز هينجيز وخروج سيليش من ربع نهائي بطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الاولى على العالم انتصاراتها في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب بتغلبها على المصنفة الخامسة الاسبانية ارانتشا سانشيز 3/6 و6/3 و3/6 امس وحجزت مكانها في قبل النهائي.

ونجحت هينجيز في التغلب على بدايتها المتخبطة ففازت بالمجموعة الاولى 3/6، لكن الاسبانية الحائزة بطولة رولان جاروس الفرنسية عادت بقوة وانتزعت المجموعة الثانية 6/3، وواصلت الضغط على السويسرية الاولى في العالم لكن هينجيز حسمت الامور في المجموعة الاخيرة وفازت 3/6.

وحققت الفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة مفاجاة باسقاطها للاميركية لينساي دافنبورت المصنفة ثانية 3/6 و3/6 في مدى 62 دقيقة. وصعدت لأول مرة للدور قبل النهائي لاحدى بطولات الجراند سلام الاربع.

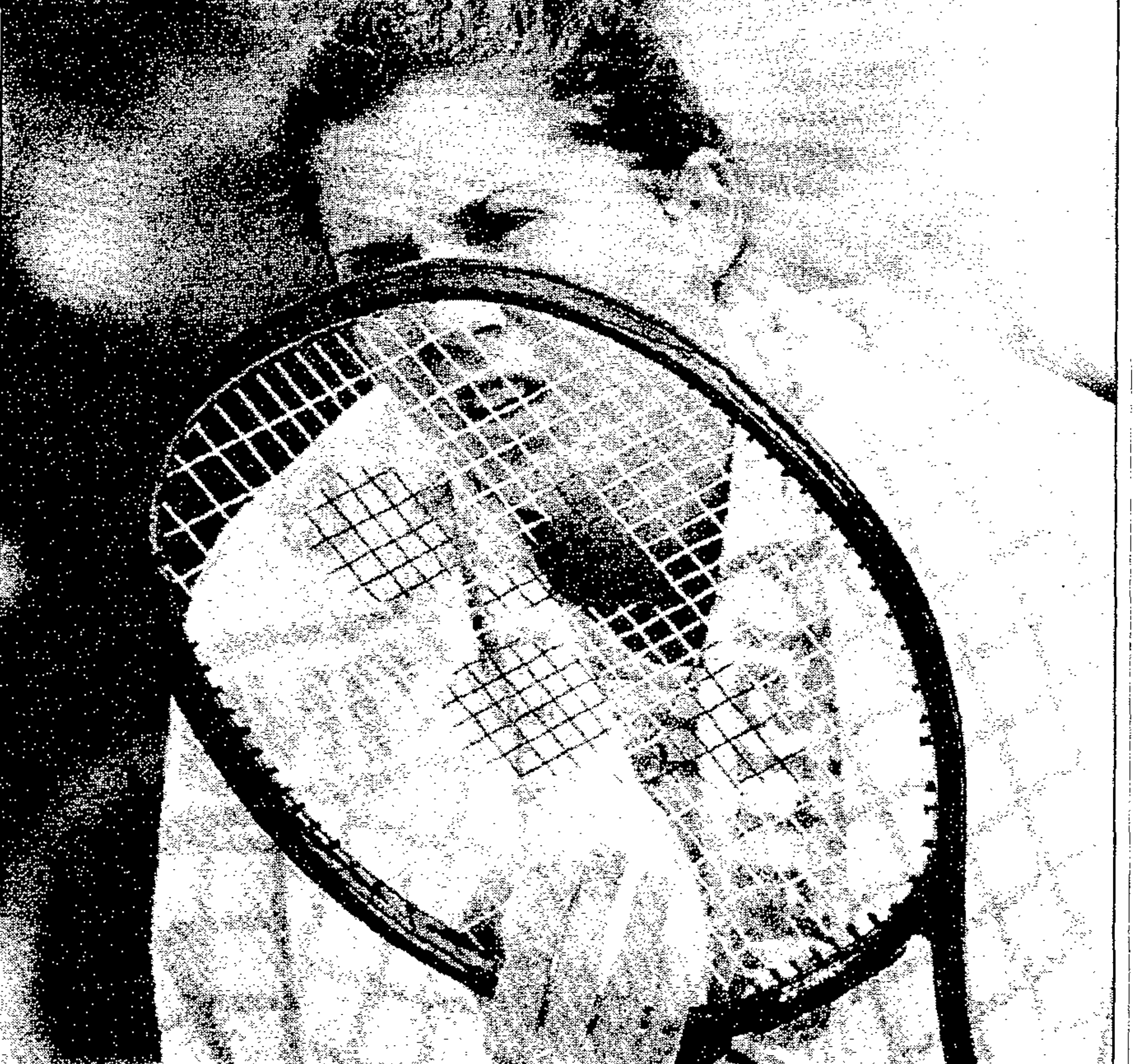
وكانت توزيا هزمت من دافنبورت في المباريات السبع التي اقيمت بينهما من قبل.

وتلعب توزيا في نصف النهائي مع البيلاروسية ناتاشا زفيريفا المصنفة 22 عالميا والتي حققت مفاجاة ايضاً بفوزها على الاميركية مونيكا سيليش المصنفة سادسة 6/7 و2/6. وكانت المجموعة الاولى بين زفيريفا وسيليش قمة في الاثارة وحسمتها الاولى في الشوط الفاصل، بينما جاءت المجموعة الثانية سهلة لزفيريفا التي استغلت هبوط معنويات سيليش.

وقالت سيليش بعد المباراة: لعبت زفيريفا بطريقة جيدة ونوعت من ضربات ارسالها واستحقت الفوز، اما انا فاعتقد انني كنت بعيدة عن المستوى ولم اقدم العرض الذي يمكنني من الفوز.

وخطا الاميركي بيت سامبراس المصنف اول وحامل اللقب خطوة جديدة على طريق الاحتفاظ بلقبه بعدما تخطى الدور ربع النهائي من البطولة بفوزه على الاسترالي مارك فيليبوسيس الـ28 عالميا 6/7 (5/7) و4/6 و4/6 امس.

وسيلتقي سامبراس في اللقاء المقبل مع البريطاني تيم هنمان الذي فاز امس على التشيكي بيتر كوردا 3/6 و4/6 و2/6.



سيليش تعاتب نفسها بعد الخسارة (رويتر)

تسلل
قصي صالح الدرويش

متعة أجمل من الفرح وأقوى من الحزن

حين سألني الصديق العزيز بكر عويضة عن توقعاتي لمباراة انجلترا - الارجنتين اجبته: توقعاتي مشحونة بقدر كبير من العواطف أن تفوز الارجنتين، ومع احترامي لمشاعر الجمهور الانجليزي ومشاعر الجمهور العربي المؤيد للفريق الانجليزي فانني ارتحت لفوز الارجنتين، وان كنت اتمنى ان يكون هذا الفوز بطريقة اخرى غير ضربات الجزاء، ومن دون طرد بيكامب. واقول ارتحت وليس فرحت، لانني وبعد المباراة التي شهدتها حزنت على هزيمة انجلترا بعد الاداء والجهود الرائعة التي قدمها لاعبوها.

وكأني بنفسي مصرة على ان تكون دائما، او غالبا في صف الخاسر، ففي الغالبية العظمى من الحالات وسواء في كرة القدم او كرة السلة او كرة المضرب او حتى الملاكمة اجد نفسي منساقة بهدوء نحو الطرف الاضعف، وكأنه بحاجة الى عواطفي كي ينتصر، او الى حزني لكي يخف حزنه. ولكن الى جانب هذه النزعة «المازوشية» في حب تعذيب الذات وبغض النظر عنها فان مقاييسي الرياضية مقاييس جمالية بالدرجة الاولى، مقاييس ترتكز على جمال اللعب ومهاراته التقنية وطابعه الاستعراضي، وبسالة اللاعبين وذكائهم. وهذه المقاييس تقودني غالبا الى نفس الموقع، الوقوف وراء المنهزم. ذلك ان اللعب الجميل القائم على المهارات التقنية، ذات الطابع الاستعراضي لا يكفي للفوز، فهناك الحسابات وهناك الواقعية الفعالة، وهناك القوة البدنية وما يرافقها من عنف ايضا، وهناك ايضا الاعصاب الباردة والقوية التي لا يتوفر عليها اللاعب الفنان المرهف والحساس وبالتالي العصبي.

في الماضي وفي الماضي القريب جدا كانت تتلون عواطفنا الرياضية تلونات سياسية. وما زالت كذلك، ولكن بدرجة اقل بكثير. كانت هذه العواطف تتحدد اوتوماتيكيا بالقياس الى موقف دول الفرق اللاعبة من اسرائيل وعلاقتها بها. فكانت العواطف تتصف بشكل هرمي متسلسل الفرق العربية اولا وبالطبع، الدول الافريقية والاسلامية ودول العالم الثالث ودول الكتلة الشرقية (سابقا) الخ.. وبانهيار الاخيرة، وباتفاق الجميع على اتفاق اوسلو ارتخت هذه المقاييس غير الرياضية، ولكن لم تتخلص عواطفنا من انتماءاتنا القومية والدينية والجغرافية.

هكذا، ولكل هذه الاسباب مجتمعة وجدت نفسي منهزما مع الفريق السعودي ومع الفريق المغربي والتونسي والنيجيري والايراني والكاميروني والتشيلي والاسباني في وقت خذلتني بعض الفرق التي احببتها. خذلني الفريق البرازيلي بعروضه المتواضعة وخصوصا مع النرويج، وخذلني الفريق الفرنسي بموقف زيدان الذي لا يفهم ولا يبرر، ولا يفسر الا بمزاجه العصبي والعصابي، وفي هذا المجال اطمئن الصديق العزيز جدا عوني بشير على انه لا توجد دوافع وخلفيات وحسابات في تصرف زيدان، خصوصا انه خلافا لما يعرفه عوني فان زيدان سبق ان طرد اكثر من مرة ببطاقة حمراء وحرم ذات مرة من المشاركة في نهائيات كأس اوروبا مع النادي الذي كان يلعب معه. وخذلني مدرب الفريق الفرنسي بحساباته غير المجدية.

لهذا كله وجدت نفسي مرتاحا مع فريق الارجنتين، مطمئنا الى انه لن يدفعني بسهولة الى معسكر المهزومين والنكد الذي يرافق ذلك. فالفريق الارجنتيني يلعب كرة اميركية لاتينية جميلة، وهو فريق منظم جدا، ويضم نجوما ومهارات فردية كبيرة، وكان الامر، حيث شاهدنا مباراة رائعة واستثنائية خصوصا في شوطها الاول، قبل ان يطرد الحكم الدنماركي اللاعب بيكامب، وهو طرد يبدو قاسيا بالقياس الى اهمية المباراة وبالقياس الى حجم الخطأ الذي ارتكبه، ولكن خصوصا بالقياس الى حجم اخطاء كثيرة جدا ارتكبت في مباريات اخرى، وارتكبت في هذه المباراة ولم تؤد الى البطاقة الحمراء وأحيانا كثيرة لم يتوقف عندها الحكام.

لا شيء يؤكد بان الفريق الانجليزي كان سينتصر لو لم يطرد بيكامب لكن الاكيد ان الفريق الانجليزي لم ينهزم بسبب هذا الطرد. صحيح ان قرار طرد بيكامب كسر المسار الذي اخذته المباراة في شوطها الاول، ولكن الصحيح، ايضا ان ضربتي الجزاء المبكرتين غيرتا مسار اللعب ايضا مع انهما قابلتان للنقاش وللاعتراض، خصوصا ضربة الجزاء الثانية التي سجل بها المنتخب الانجليزي هدف التعادل، فهي قرار خاطئ لا اساس له من الصحة، كان من الواجب ان يعاقب عليها المهاجم الانجليزي ببطاقة صفراء لانه رمى نفسه قصدا لخداع الحكم.

لعل التحكيم لم يؤثر على نتيجة المباراة النهائية، فلا احد يستطيع القول ان الفريق الارجنتيني لم يلعب جيدا، ولم يستحق الفوز. لكن التحكيم افقد الفوز وضوحه وافقد المباراة شيئا من تألقها وليس مقبولا القول لقد عدل الحكم خطأه، فتغاضى عن لمستي يد كان يمكن ان تحسبا ضربة جزاء لكل فريق. فما هو اسوأ من خطأ الحكم ان يحاول تصحيح خطئه. والمنطق الذي ساد الى ما قبل هذا المونديال وهو المنطق الصحيح، ان يكون الشك في صالح المتهم، اي انه افضل للعب وللمفهوم الرياضي ان يغفل الحكم عن احتساب ضربة جزاء مشكوك فيها، من ان يحسب ضربة جزاء مشكوكا فيها، ويتبين في ما بعد انها غير صحيحة.

ايا كان الامر فان مباراة بهذا المستوى، لا بد ان تكون نتيجتها غير عادلة بالنسبة لطرف من الطرفين، طالما انه لا بد من ان يكون هناك خاسر وفائز، وللاسف الشديد لا يتم اعتماد اعادة لعب المباراة في مثل هذه الحالة بدلا من ما يسمى الهدف الذهبي القاتل، وضربات الجزاء.

كانت مباراة مثيرة وجميلة تليق بمستوى التنافس التاريخي بين البلدين. وتليق بمستوى التنافس بين مدرسة شمال اوروبا ومدرسة اميركا اللاتينية. بعبارة اخرى مباراة تليق بنهائيات بل بالمباراة النهائية للكأس. المتعة التي قدمتها المباراة للمشاهدين، اهم من الفرح لهذا الفوز او الحزن لتلك الهزيمة.

الشقيقان لاودروب نجما الدنمارك يأملان السير على خطى الإنجليزيين بوبي وجاكي تشارلتون

باريس - أ.ف.ب: تأهل منتخب الدنمارك للمرة الاولى في تاريخه الى الدور ربع النهائي في كأس العالم بفوزه على نيجيريا 1/4 الاحد الماضي والفضل في ذلك يعود خصوصا الى الشقيقين مايكل وبريان لاودروب «الفنانين المتضامنين» في هذا البلد الصغير البالغ عدد سكانه 5,2 مليون نسمة ويحلم بتكرار انجاز عام 1992 عندما توج بطلا لاوروبا.

ويؤكد مدرب الدنمارك «السويدي» بو يوهانسون على ان العالم باسره يحسدهم على هذين اللاعبين، اللذين يأملان في السير على خطى الشقيقين الانجليزيين بوبي وجاكي تشارلتون الفائزين بكأس العالم عام 1966.

وقال يوهانسون: عاد مايكل لاودروب الى لياقته البدنية العالية.. لقد كان رائعا. في اشارة الى التمريرتين الحاسمتين اللتين قام بهما قائد المنتخب مساهما بذلك كثيرا في اخراج آخر ممثل للقارة الافريقية من البطولة.

ومايكل لاودروب هو اللاعب الوحيد «الناجي» من منتخب الدنمارك الذي ادهش الخبراء في مونديال 1986 بفوزه على اسكوتلندا 1/صفر، ثم على الاوروغواي 1/6 وعلى المانيا الغربية 2/صفر في الدور الاول، قبل ان يسقط امام اسبانيا 5/1 في الدور الثاني.

وتنقل هذا اللاعب «الجوال» بين افضل الاندية الاوروبية وهي لاتسيو ويوفنتوس الايطاليان وبرشلونة وريال مدريد الاسبانيان واياكس امستردام الهولندي، وانتقل بسهولة من مركز المهاجم الى مركز صانع الالعاب. واثبت في سن الرابعة الثلاثين وبفضل تمريراته الفذة انه لا يزال قادرا على اختتام حياته الرياضية بانجاز كبير ويسعى لاودروب الى هذا اللقب خصوصا ان خلافه بين العامين 1990 و1993 مع مدرب المنتخب في ذلك الحين حرمه من ان يذوق طعم الفوز بكأس الامم الاوروبية عام 1992.

اما شقيقه الاصغر بريان (29 عاما) الذي يلعب الموسم المقبل مع تشيلسي الانجليزي فاظهر مرة جديدة انه يعرف انتهاز الفرص. فقد سجل هدفه الثلاثين في 79 مباراة دولية مستغلا كرة مرتدة من الحارس النيجيري بيتر روفاي. ونادرا ما يلتقي الشقيقان في صفوف ناد واحد لكنهما يجتمعان اكثر تحت لواء المنتخب.

وفي ربع النهائي سيكون الاختبار صعب للشقيقين لاودروب امام النجوم البرازيليين ابطال العالم. ويقول بريان: لا احد في العالم يعتقد بان الدنمارك ستفوز على البرازيل، لكن الضغط كله يرزح على اكتاف البرازيليين. واذا تمكنا من تكرار العرض ذاته في المباراة ضد نيجيريا من الناحية التكتيكية فاننا نملك فرصة. وفرصة الدنماركيين قائمة ايضا اذا كرر الحارس بيتر شمايكل امام رونالدو وزملائه انجازاته التي حققها عام 1992.

ويرى مايكل لاودروب ان غياب البرازيلي روماريو افقد البطولة احد عناصر من جمالها، وابتعاده ليس صفعة لمنتخب البرازيل وحده ولكن للعبة ذاتها. وقال لاودروب الذي سبق ان لعب بجوار روماريو في نادي برشلونة الاسباني: تفتقده البرازيل لكن كرة القدم تفتقده ايضا. وكان روماريو الذي قاد منتخب البرازيل للفوز بكاس العالم 1994 استبعد قبل اسبوع من بدء نهائيات 1998 بسبب اصابة.

وقال لاودروب: ان روماريو يمثل كل الاشياء الجيدة في كرة القدم.. انه واحد من بضعة لاعبين اسعى لاشتري تذكرة لمشاهدتهم في الملعب.

الهزيمة في عيون الصحافة البريطانية

مطالب بإنشاء أكاديمية وطنية لركلات الجزاء الترجيحية

لندن - رويترز: وصفت صحف لاعب خط وسط منتخب انجلترا ديفيد بيكهام امس الاربعاء بانه اكثر شخصية مكروهة في انجلترا بعد هزيمة منتخب بلاده في كاس العالم. وخرجت صحيفة «ديلي ميرور» التي لخصت حالة الاحباط السائدة تقول في عنوان: عشرة أسود ابطال.. وولد غبي.

وتابع ما يصل الى 30 مليون شخص بما يزيد على نصف تعداد سكان بريطانيا مباراة اول من امس الثلاثاء عبر شاشات التلفزيون بينما خرج منتخب انجلترا بعد هزيمته 4/3 في ضربات الجزاء الترجيحية امام الارجنتين.

ولعبت انجلترا بعشرة لاعبين بعد الدقيقة 47 عندما طُرد بيكهام لانه ركل دييجو سيموني لاعب الارجنتين الذي عرقله.

وخرجت صحيفة «صن» تقول: المشجعون الحزانى ينظرون الى بيكهام في غضب.

وقالت صحيفة «الجارديان»: مشاكس وضربتا جزاء ضائعتان اخرجوا انجلترا من كاس العالم.

وخرج منتخب انجلترا من نهائيات كاس العالم 1990 وكاس الامم الاوروبية 1996 بضربات الجزاء الترجيحية.

وقال توني بانكس وزير الرياضة البريطاني في رثاء لهذا الخروج الثالث: سيتعين علينا انشاء اكاديمية وطنية لركلات الجزاء الترجيحية.

وكانت الحياة قد توقفت تقريبا في انحاء البلاد اول من امس، وخلت الشوارع من المارة وذكرت تقارير ان الضغط المروري تقلص بنسبة 80 في المائة عن معدلاته على الطرق المزدحمة عادة.

وزادت الاحمال على شبكة الكهرباء بنحو 50 في المائة وحرص طيارو الخطوط الجوية البريطانية على اطلاع الركاب اولا بأول على تطورات المباراة.

ووصلت نسبة الاقبال على الحانات والنوادي الى 400 في المائة بينما اضطرت بعض المقاهي الرياضية الى رد مئات المشجعين بسبب شدة الزحام.

ولزم توني بلير بيته ليتابع المباراة مع اسرته بينما لم تستطع الملكة اليزابيث متابعة المباراة لارتباطها بموعد عشاء لكنها وعدت بتحية الفريق لدى عودته.

وقال جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي الذي لعب مع المنتخب في نهائيات 1986 امام الارجنتين: كلفنا طرد بيكهام غاليا، وخرجت انجلترا بعد تسجيل دييجو مارادونا هدف فوز فريقه في نهائيات 1986.

ويحقق بيكهام الانيق خطيب فيكتوريا ادامز عضو فريقة «سبايس جيرلز» الغنائية والنجم المفضل لدى ملايين المراهقين في بريطانيا نحو ثمانية ملايين جنيه استرليني (نحو 13,3 مليون دولار) سنويا يحصل عليها من ناديه ومن دخل اتفاقات الرعاية، ورغم هجوم جميع وسائل الاعلام على بيكهام فانه وجد حليفا واحدا على الاقل.

وقال السير بوبي شارلتون الذي لعب في منتخب انجلترا الفائز بنهائيات 1966: لا تلقوا بيكهام الى الذئاب. وحرص بلير على محاولة رفع الروح المعنوية للشعب البريطاني وقال: يحق للبلاد ان تفخر بأداء المنتخب الانجليزي، فقد اظهر الروح الانجليزية في افضل صورها. واضاف: الصمود مدة 75 دقيقة بعشرة لاعبين ثم الخروج بضربات الجزاء الترجيحية ظلم لم يستحقوه على ما بدا منهم من شجاعة.

بين الحسرة واللوم والتفاؤل

يد مارادونا في المكسيك 86 وقدم بيكهام في فرنسا 98

لندن: «الشرق الأوسط»

تباينت ردود فعل المعلقين الانجليز حول اقصائهم من مونديال فرنسا 98 بين مشاعر الألم والحسرة على طريقة الخروج بضربات الجزاء الترجيحية، وهي المرة الثالثة التي يخرجون فيها بتلك الطريقة من بطولة كبرى خلال ثماني سنوات، وتوجيه اللوم الى الحكم واللاعب ديفيد بيكهام والامل بأنهم لا يزالون في الطريق الصحيح للفوز ببطولة اخرى في المستقبل القريب.

فتحت عنوان «هزيمة للذكرى» كتبت صحيفة الديلي تلجراف البريطانية تقول: الاستعداد لبطولة كاس العالم يستغرق عدة سنوات. ومباراة كرة القدم تستغرق 90 دقيقة او اكثر في حالة التعادل. غير ان النتيجة يمكن ان تعتمد على لحظة واحدة من المهارة الفائقة او لحظة واحدة من الخطأ او الرعونة.

ومباراة امس الاول بين انجلترا والارجنتين مثال ساطع على ذلك. فكل ما كانت انجلترا تامله هو ان تفوز بهذه المباراة لتثار من هزيمتها السابقة مع الارجنتين. غير انها خسرت بسبب قدم بيكهام مثلما خسرت في عام 1986 بسبب يد مارادونا. ففي الاسبوع الماضي كانت ضربة بيكهام الحرة من قدمه قد ارسلت الكولمبيين الى بلادهم. ولكن في مباراة امس الاول فان نفس القدم قد انطلقت في لحظة غضب وعصبية لتكلف منتخب انجلترا الشيء الكثير. ربما هناك من يتعاطف مع بيكهام الموهوب، ولكن حتى اكثر المؤيدين لانجلترا يجد صعوبة في ايجاد الاعذار. صحيح ان انجلترا خسرت المباراة بضربات الجزاء الترجيحية، مثلما حدث في روما 1990 وبطولة امم اوروبا 1996، ولكن منذ اللحظة التي بدا فيها منتخب انجلترا يلعب بعشرة لاعبين، وجدت الارجنتين في المباراة فرصتها لتحقيق الفوز.

ومع ذلك من الخطا ان ينظر المرء الى بطولة كاس العالم الحالية بحسرة. فمنتخب اسكوتلندا سيتذكر لفترة طويلة مقبلة مباراة الافتتاح التي خاضها ضد البرازيل حيث تحولت خسارته في تلك المباراة الى نوع من النصر. وبالنسبة الى انجلترا فقد حققت الفوز على تونس وابلت بلاء حسنا امام كولومبيا. وفي مباراة امس الاول، وباستثناء غلطة بيكهام، قدمت اداء رائعا صمدت به امام الارجنتين.

وانطوت مباراة امس الاول على لحظة من المهارة الرائعة مثلما انطوت على لحظة من الرعونة. واذا كانت بطولة كاس العالم الحالية ستترك صورة في اذهان الانجليز ستبقى لفترة طويلة، فانها صورة مايكل اوين في جريه السريع عبر ملعب الفريق الخصم وتسجيله للهدف الرائع.

سيعود الانجليز الى ديارهم، وبعد اعمال العنف التي تخللت حضورهم في فرنسا، فان البعض ربما يكون سعيدا بذلك. ولكن يصح ان يكون المرء حزينا وفخورا في نفس الوقت باداء المنتخب.

وتحت عنوان «انجلترا لديها مجال للتفاؤل رغم الهزيمة» كتبت نفس الصحيفة تقول:

انتهت بطولة كاس العالم في فرنسا بالنسبة الى انجلترا، لكن الاستعداد لبطولة امم اوروبا عام 2000 قد بدأت. فقد كانت الليلة قبل الماضية مخيبة لآمال الكرة الانجليزية لكن المدرب جلين هوديل سيشرع في طريقه الى هولندا وبلجيكا خلال الالفية الجديدة. وبامكان انجلترا تحت قيادة هوديل ان تتقدم للامام وان تستفيد من خبرتها في الهزيمة، رغم مرارتها، امام منتخب الارجنتين.

ومنصب هوديل مدربا للفريق الانجليزي سيبقى مؤمنا، بل سيتعزز بفضل الاحداث التي شهدتها البطولة الحالية. فقد تعززت سمعة هوديل بعد ان سمح لشباب من امثال مايكل اوين وديفيد بيكهام ان يضيفوا طاقة خاصة الى البطولة الحالية. كما اعتمد مدرب منتخب انجلترا على لاعبين شباب اخرين، مثل بول سكولز وسول كامبيل. ورسم هوديل طريقة عودة دارين اندرتون الى لياقته السابقة بعد ان فقد العديد الامل في طاقات هذا اللاعب.

وباستثناء تضليله المقصود لوسائل الاعلام، ترك مدرب انجلترا انطباعا جيدا خلال فترة توليه مهمته. وقد نال هوديل اعجاب مشجعي الكرة بعد نجاحه في العديد من مباريات التاهل الى بطولة كاس العالم.

وفي حين هناك قدر كبير من التعاطف مع هوديل فان الحقيقة المرة تبقى قائمة وهي ان انجلترا قد اخفقت في الحاق الهزيمة باي منتخب قوي منذ فوزها على هولندا في بطولة امم اوروبا عام 1996. وفي واقع الامر بقي سجل انجلترا امام الفرق القوية ضعيفا للغاية. غير ان الطريق للامام اصبح الآن واضحا. فالاولوية بالنسبة لمنتخب انجلترا تتمثل في الاعتماد على اوين وبيكهام وكامبل. وكلما كان هوديل امام مجال واسع للاختيار من بين اللاعبين الجيدين فان فرصة انجلترا ستكون اكبر للتعايش مع الفرق العالمية القوية.

وتناول المعلق ديفيد ميلر مباراة امس الاول من زاوية اخرى حيث راى انه ليس هناك ما يبرر قرار الحكم بطرد اللاعب ديفيد بيكهام. وقال بعد صموده اكثر من ساعة وهو يلعب بعشرة لاعبين فقط يحق لمنتخب انجلترا ان يكون فخورا بادائه امس الاول. ولكن حتى في الهزيمة حقق منتخب انجلترا نوعا من الثار من الارجنتين في الهدف الفردي الذي احرزه مايكل اوين الذي فلت من لاعبي الخصم وتركهم مذهولين مثلما فعله هدف مارادونا الرائع في المرمى الانجليزي في بطولة عام 1986. وهدف اوين سيتذكره الانجليز مثلما يتذكرون هدف مارادونا.

ولم يخمد نشاط المنتخب الانجليزي الا بعد قرار الحكم طرد اللاعب ديفيد بيكهام في بداية الشوط الثاني من المباراة، لكن ركلته بقدمه اليسرى عندما كان ممتدا على الارض، بعد عرقلته من قبل اللاعب الارجنتيني سيموني لم تكن اكثر من اشارة، حيث لم يكن يدري اين هذا اللاعب ووجهه يقابل الارض. وعليه فان قرار الحكم كان بلا مبرر على الاطلاق.

مايكل اوين نجم هجوم انجلترا (وسط) يتخلص من رقابة مدافعين ارجنتينيين (أ.ف.ب)

كأس العالم 98

بطولة كأس العالم تترك آثارا اقتصادية متباينة

خمول في النشاط العقاري ببريطانيا وازدهار اقتصادي متوقع في فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

الآثار الاقتصادية التي تترتب على كأس العالم لا تنحصر في فرنسا مستضيفة البطولة، بل تتعداها الى العديد من البلدان ومنها المملكة المتحدة. فاذا توقعت باريس ازدهارا اقتصاديا سينجم عن تنظيم كاس العالم، فان المملكة المتحدة بدات تلمس آثارا معاكسة على اقتصادها، ساهمت فيها بطولة كاس العالم بشكل او بآخر.

فقد بدأ التباطؤ يدب في نشاط سوق العقارات البريطانية مع زيادة اسعار الفائدة وتناقص اعداد الراغبين في شراء القروض العقارية. وقال المعهد الملكي للمساحين العقاريين ان بطولة مونديال فرنسا خفقت من نشاط السوق العقارية البريطانية مع تفضيل المشترين البقاء في منازلهم لمراقبة المباريات بدلا من التجول في الاحياء بحثا عن مساكن بهدف شرائها.

وطبقا لجمعية «نيشنوايد» البريطانية للاقراض العقاري بلغ حجم الصفقات العقارية في شهر مايو (ايار) 108 آلاف صفقة، وهذا ادنى رقم في ثلاث سنوات تقريبا. واظهر مؤشر الاسعار في شهر يونيو (حزيران) الصادر عن «نيشنوايد» ارتفاعا في الاسعار بنسبة 0,8 في المائة بالمقارنة مع ارتفاع نسبته 1,0 في المائة في شهر مايو الماضي. وبذلك فان معدل الزيادة السنوية في اسعار المساكن ببريطانيا وصلت حتى شهر يونيو (حزيران) الى 11 في المائة. وقال ديفيد باري، مدير قسم التخطيط في جمعية «نيشنوايد»، «ان شحة المعروض من العقارات لا تزال مخيمة على السوق، حيث تشهد الوكالات العقارية ادنى مستوى للمساكن المعروضة».

ويبدي بعض المحللين مخاوف من ان السوق قد تشهد اتجاها معاكسا للنشاط الذي شهدته في السابق وخصوصا ان بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) يدرس رفعا جديدا لاسعار الفائدة في ظل احتمالات تصاعد البطالة في وقت لاحق من العام الحالي. والجدير بالذكر ان اسعار الفائدة ارتفعت ست مرات منذ تولي حزب العمال السلطة في مايو من العام الماضي وبلغت الآن 7,5 في المائة، لترتفع تكلفة فوائد القرض العقاري البالغة قيمته 50 الف جنيه استرليني بنحو 60 جنيهاً استرلينياً.

من جهة اخرى اكد تقرير منفصل صدر عن المعهد الملكي للمساحين صحة الارقام الصادرة عن «نيشنوايد»، مشيرا الى ان العاصمة لندن تقود الآن موجة تباطؤ في النشاط العقاري. وقال المعهد ان 45 من المساحين ذكروا ان اسعار المساكن ارتفعت في مناطقهم خلال شهر مايو بالمقارنة مع 48 مساحا في شهر ابريل (نيسان). غير ان المعهد عبر عن قدر اكبر من التفاؤل بشأن الآفاق، حيث ذكر انه يرى قفزة في عدد المساكن المعروضة الآن في السوق.

لكن المعهد اشار الى ان مباريات كاس العالم حدت من اهتمام المشترين في الوقت الحاضر في البحث عن مساكن لهم مفضلين البقاء في منازلهم لمشاهدة المباريات. وذكر ايان بيري المتحدث العقاري باسم المعهد ان الفترة المشابهة لما يحدث الآن في السوق هي فترة الخمول التي شهدناها في الايام التي اعقبت وفاة الاميرة ديانا في العام الماضي.

وقال توم مارشال من وكالة «كلوتونز» العقارية «في ظهيرة مباراة انجلترا مع تونس لم نستقبل اية مكالمة. عرفنا ان السبب هو كاس العالم».

وكشفت ارقام منفصلة صادرة عن بنك انجلترا ان الجزء الاكبر من النشاط في سوق الاقراض العقاري ناجم عن حقيقة إقدام مالكي المساكن على الاستفادة من التنافس في مجال تقديم القروض العقارية. وقد انخفض صافي عمليات الإقراض العقاري، الذي يعد افضل مؤشر على نشاط اعمال القروض العقارية الجديدة، من 2,3 مليار جنيه استرليني في ابريل الى 1,8 مليار استرليني في مايو.

غير ان القصة تختلف في فرنسا. اذ تنتظر البلاد جني منافع مالية جمة من تنظيم المونديال تكفي لدفعها الى السعي لتنظيمها مرات اخرى. فبطولة كاس العالم العام الحالي تعد الاكبر في تاريخ كرة القدم وذلك بارتفاع عدد الدول المشاركة الى 32 بلدا من 24 بلدا في البطولة السابقة.

وشهدت المدن الفرنسية التي تجري فيها مباريات البطولة عشرات الآلاف من جماهير الكرة التي لديها الاستعداد على الانفاق. ويتوقع الاقتصاديون ان يمنح انفاق المشجعين الاجانب دفعة قوية للاقتصاد الفرنسي الذي يعاني منذ عدة سنوات من النمو البطيء.

وتنقل مجلة «الايكونوميست» الاقتصادية البريطانية عن ديفيد بريكمان، من بنك «بينوبير» الاستثماري الاميركي، قوله ان مشجعي الكرة الاجانب سينفقون مبالغ اضافية تقدر بنحو يتراوح بين 1000 و1500 فرنك يوميا لكل مشجع على الاكل والفنادق.

وتنتظر شركات التلفزيون الفرنسية تحقيق قدر كبير من الايرادات. اذ يتوقع ان تصل كلفة الاعلان التلفزيوني البالغة مدته 30 ثانية الى 1,5 مليون فرنك، في حالة لعب الفريق الفرنسي، والى مليون فرنك في المباريات الاخرى.

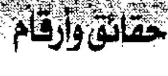
ومع ذلك فان الدفعة التي يمكن ان يتلقاها نمو الاقتصاد الفرنسي قد تكون طفيفة. ففي واقع الامر، ومنذ سنوات الستينات، لم تحقق سوى اسبانيا عام 1982 والولايات المتحدة عام 1994 نموا اقتصاديا اسرع في السنة التي اعقبت استضافة بطولة كاس العالم بالمقارنة مع السنوات الثلاث التي سبقت البطولة، وذلك طبقا لمعلومات بريكمان.

من جهة اخرى فان بطولة كاس اوروبا التي اقيمت في انجلترا عام 1996 درت ما لا يزيد عن 120 مليون جنيه استرليني (195 مليون دولار) بشكل انفاق، او ما يمثل 0,02 في المائة فقط من الناتج المحلي الاجمالي في المملكة المتحدة، وذلك اعتمادا على على تقرير «فوتبول كيم هوم» حول الاثر الاقتصادي الذي تركته بطولة يورو 96 على الاقتصاد البريطاني.

وعلى الرغم من ان بطولة كاس العالم تعد اكبر بكثير من يورو 96، فان الجدال الجاري حول مبيعات التذاكر قد يمنع العديد من مشجعي الكرة الاجانب من الذهاب الى فرنسا وقد يضع على منظمي البطولة الحالية تكاليف باهظة تفرضها المحكمة الاوروبية.

اضافة الى ذلك، فان الجزء الاكبر من الانفاق اثناء بطولة كاس العالم سيكون عبارة عن احلال لعناصر اخرى من الانفاق بدلا من ان يكون انفاقا اضافيا. فعلى سبيل المثال، سيعمد السياح الذين لا يحبون كرة القدم الى تجنب الذهاب الى فرنسا هذا العام. كما ان مشجعي الكرة الفرنسيين الذين سيجدون ان عليهم انفاق 2250 فرنكاً فرنسيا على تذكرة المباراة الواحدة سيضطرون الى خفض انفاقهم على اشياء اخرى. واذا استمرت موجة الاضرابات عن العمل فان ذلك سيمثل هدفا يحرزه الفرنسيون في مرماهم يهدد مجمل المنافع الاقتصادية التي تتيحها البطولة الحالية.

انفاق جماهير المونديال عامل دعم للاقتصاد الفرنسي (ا ب)



حقائق وأرقام

● حافظت الارجنتين التي فازت 3/4 في ضربات الجزاء الترجيحية في مباراتها بالدور الثاني على سجلها في ضربات الجزاء الترجيحية في ثلاثة نهائيات كاس عالم، وفازت الارجنتين 2/3 في ضربات الجزاء الترجيحية على يوغوسلافيا في دور الثمانية بنهائيات 1990 ثم فازت 3/4 على ايطاليا في الدور قبل النهائي في نفس النهائيات.

● اصبح الانجليزي الان شيرر اول لاعب يسجل هدفا في مرمى الارجنتين في النهائيات عندما سجل هدفا من ركلة جزاء في الدقيقة العاشرة. ولم يدخل مرمى الارجنتين اي هدف في مبارياتها الاربع في نهائيات فرنسا 1998، ولا في اخر اربع مباريات ودية لعبتها قبل البطولة.

● انضم الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي سجل خامس اهدافه في البطولة في مرمى انجلترا الى الايطالي كرستيان فيري في تصدر قائمة هدافي كاس العالم 1998، وسجل باتيستوتا اربعة اهداف في نهائيات 1994.

● الوصول الى مرحلة ضربات الجزاء الترجيحية في مونديال فرنسا، كان رقم 12 في النهائيات والخامس بين فريق اوروبي واخر من اميركا اللاتينية. ومنذ فوز فرنسا على البرازيل في ضربات الجزاء الترجيحية في نهائيات 1982 كانت فرق اميركا اللاتينية هي الفائزة فيها دائما.

● اصبح الانجليزي ديفيد بيكهام اللاعب رقم 17 الذي يطرد في البطولة وهو رقم قياسي على مستوى نهائيات كاس العالم.

● صعدت كرواتيا في اول اشتراك لها في نهائيات كاس العالم الى دور الثمانية بفوزها 1/صفر على رومانيا. واخر فريق حقق نفس الشيء في اول اشتراك له في كاس العالم كان منتخب ايرلندا في نهائيات 1990.

● صعدت ستة فرق اوروبية الى دور الثمانية بما يقل فريقا واحدا عن الرقم القياسي المسجل في نهائيات 1994 عندما كان منتخب البرازيل الذي فاز بالبطولة هو الفريق غير الاوروبي الوحيد في دور الثمانية.

منتخب إيطاليا أكمل استعداداته للقاء فرنسا في ربع النهائي الجمعة

سينليس: «الشرق الاوسط» - رويترز

قال سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم ان ايطاليا ستدخل عرين الاسد، عندما تلعب بعد غد، مع فرنسا مستضيفة كاس العالم في دور الثمانية.

لكن مالديني يقول انه مستعد وان لاعبيه يدركون جيدا امكانات خصمهم مشيرا الى ان ايطاليا قادرة على التعامل مع صانع الالعاب الفرنسي زين الدين زيدان.

وقال في مؤتمر صحافي امس: الحالة في المعسكر كما تتوقعون طبيعية في ظل اننا سندخل عرين الاسد. ومضى يقول: اننا سننازل احد الفرق المرشحة للفوز وهي تلعب على ارضها. واضاف: لكن الفرنسيين ليسوا شيئا جديدا علينا، فكثير منهم يلعبون معنا في الدوري الايطالي ونتابع مبارياتهم وقد فهمت كل شيء عنهم.

ولعب 11 لاعبا ضمن منتخب فرنسا في ايطاليا من بينهم زيدان لاعب نادي يوفنتوس الذي سيعود في هذا اللقاء الى صفوف الفريق بعد ايقاف استمر مباراتين.

وقال مالديني: زيدان لاعب رائع لكن هناك كثيرين في الفريق الفرنسي وزيدان واحد منهم لديهم لاعبون كثيرون يستطيعون ان يسببوا لنا المشاكل.

ورفض مالديني زعم ان خط هجوم فرنسا الذي لم يرق مطلقا الى مستوى خط الوسط سيخذلها.

وقال: لديهم تيري هنري وديفيد تريزيجويه ويوري ديوركايف وستيفان جويفارش وزيدان، ولا اعتقد ان هذا خط هجوم سيئ.

واضاف: ليس لدينا لاعب يضاهي ديوركايف، لدينا بعض اللاعبين الكبار.. لدينا لاعبون مختلفون لكننا لا نملك لاعبا مثل ديوركايف.

وقال ايضا ان الفريق الفرنسي لن تؤثر فيه الصعوبة التي واجهها في الفوز في الدور الثاني على الباراغواي 1/صفر بعد لعب وقت اضافي.

واضاف: شاهدت ليليان تورام وديديه ديشامب على التلفزيون الليلة الماضية وهما لاعبان واعدان.

ويتوقع منتخب ايطاليا استقبالا عدائيا لدى دخوله الاستاد البالغ سعته 80 الف متفرج سيكون معظمهم من المشجعين الفرنسيين.

وقال مالديني: اعتقد اننا لعبنا مباريات طيبة في هذه البطولة حتى الآن، مهونا من انتقاد تكتيكاته.

واضاف: واجهنا انتقادات اكثر مما نستحق حول الاسلوب الذي لعبنا به مع النرويج. وقد لعبنا مباراة رائعة، لعبنا بالصورة التي تعين علينا اللعب بها.

لاعبا ايطاليا اليساندرو ديل بييرو (يسار) وجيوزيبي بيرجومي خلال التدريبات امس (ا ف ب)

مشاركة أردنية واسعة في دورة موسكو الدولية للشباب

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك الاردن بـ7 العاب في دورة موسكو الرياضية التي تنظمها اللجنة الاولمبية الروسية خلال شهر يوليو (تموز) الحالي حيث اعلنت اللجنة الاولمبية الاردنية قائمة الوفد الرياضي الاردني المشارك في الدورة وذلك برئاسة الدكتور هاشم ابراهيم نائب رئيسة اتحاد الجمباز الاردني.

وتاتي المشاركة الاردنية في دورة موسكو ضمن برنامج اعداد المنتخبات الاردنية تحضيراً للدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستقام في الاردن العام القادم 99، وجاء تشكيل الوفد الرياضي الاردني على النحو التالي:

● الجمباز: عادل عودة «اداريا» الرومانية كاميليا «مدربة» امجد العبادي «مدربا» واللاعبون وليد ابو السعيد وطارق عياد وماجد مزاهرة ومحمد جلال وغيد قعدان وياسمين خير وشذى وسمية العطية.

● كرة الطاولة: اسامة الفاو «اداريا» الصيني لي شاهو «مدربا» واللاعبون رائد المومني واحمد عواد وشوقي ضياء وبراء ابو غنمي.

● المبارزة: الدكتور علي ابو زمع «مدربا» الدكتور خالد العطيات «مدربا» واللاعبون سليم ابو شيخة ومحمد ربابعة وهيثم القضاة وجاسر خضر.

● المضرب: احمد حسن «مدربا» واللاعبان احمد الحديد ويزن نصيرات.

● الجودو: توفيق داوود «مدربا» واللاعبان خليل الشقرات ويوسف محمد.

● المصارعة: صالح يوسف «مدربا» واللاعبون كايد كريشان واحمد سليمان ومراد ابو حطب.

● العاب القوى: حمدان النمر «مدربا» واللاعبتان امل النواعير ووفاء احمد.



كأس العالم 98

أبرزها متوسط أعمار اللاعبين

عوامل عديدة تؤكد صعوبة فوز المانيا بالكأس الذهبية

بون: «الشرق الأوسط»

قد يستغرب الكثيرون من القراء وعشاق كرة القدم الذين يتابعون اخبار المونديال الحالي في فرنسا، هذا العنوان الذي يدور حول امكانية فوز المانيا ببطولة العالم في هذه البطولة العالمية، والذي يطرح في هذا الوقت بالذات الذي استطاع فيه المنتخب الالماني اجتياز مباريات الدور الثاني من المنافسات العالمية ويصل الى الربع النهائي منها، متقدماً - كما يبدو - بخطى حثيثة نحو قمة البطولة، ولكن المراقبين والمعلقين الرياضيين الذين راقبوا العاب افراد الفريق الالماني الذي اختاره المدرب الالماني بيرتي فوجتس وتعمقوا في تحليل اداء المنتخب الالماني، اخذ يراودهم الشك في فوز المانيا بالبطولة العالمية، خاصة ان فوز المنتخب الالماني في كافة المباريات التي خاضها حتى الآن كان غير مستقر ويأتي في الدقائق الاخيرة، بل ان فوز فريق فوجتس على المكسيك في المباراة الأخيرة التي جرت في مونبلييه، كان أقرب الى الصدفة، الأمر الذي ظهر في التوتر الذي انعكس على اللاعبين وعلى وجه المدرب فوجتس نفسه.

وعلى الرغم من الأمل الكبير الذي يراود الالمان في فوز منتخبهم ببطولة العالم 98، فانهم يشعرون في اعماقهم، بأن هذا الهدف ليس سهل المنال بعد ان ظهر الضعف وعدم التناسق بين افراد الفريق بشكل واضح، مما دعا الكثيرين الى اعادة تقييمهم لفريق «بيرتي فوجتس» ووضع لاعبيه تحت مجهر النقد والتقييم الصحيح.

ويرى معظم المحللين الرياضيين الالمان، ومن بينهم عدد كبير من المدربين واللاعبين الدوليين السابقين، ان هناك عدة عوامل لا يمكن اعتبارها بانها في صالح المانيا، سوف تنعكس حتماً على أداء المنتخب الالماني خلال الأيام القادمة الباقية من مباريات المونديال الحالي، اهمها ما يلي:

العامل الأول لضعف المنتخب الالماني لكرة القدم في مباريات البطولة العالمية الحالية، هو متوسط اعمار لاعبيه الذي يتجاوز المعدل الطبيعي للاعبين العاديين، إذ انه يتجاوز الثلاثين، بل يزيد معدله لدى كبار اللاعبين الالمان الرئيسيين كي يصل الى نحو 31 سنة، فديطل، المنتخب الالمان ماتيوس يبلغ السابعة والثلاثين من العمر، كما يحتفل رئيس الفريق يورجن كلينزمان هذا الشهر بميلاده الرابع والثلاثين، واذا استثنينا اللاعبين الشبان كهامان وبييرمز وتسيجه وموللر فان المنتخب الالماني يتحول الى «ماوى للعجزة». كما علق احد الصحافيين الرياضيين الالمان في برلين، عندما أشار إلى عدم تحمل اللاعبين الالمان للحرارة الشديدة في جنوب فرنسا، وظهر عليهم التعب والانهاك بجرعة.

العامل الثاني هو ما افتقده المعلقون المشاهدون، في المنتخب الالماني من «روح المانية مميزة»، اي روح التضامن والقوة والرغبة في الفوز، او بعبارة أخرى «شخصية الفريق» التي اظهرها في مباريات بطولة العالم في عام 1994، الأمر الذي ظهر حتى في المباريات التجريبية التي خاضها المنتخب الالماني قبل مباريات المونديال الحالي، وخاصة المباراة التي جرت مع ايطاليا وانتهت بالتعادل صفر مقابل صفر، حيث اظهر اللاعبون الالمان كثيراً من الفوضى والتفكك.

العامل الثالث في ضعف اداء المنتخب الالماني في فرنسا وامكانية انعكاسه على النتيجة النهائية، هو المنافسة الشديدة بين اللاعبين الالمان، وتنافسهم على الحصول على لقب «احسن لاعب الماني في مونديال 98»: هل هو ماتيوس أم بيرهوف ام كلينزمان؟ وأين هو اللاعب، ماتياس زامر، الذي وضع المدرب فوجتس كل امله عليه؟ ولماذا ابعد موللر ثم اعيد مرة اخرى؟ وما هو سبب التردد والتخاذل اللذين ظهرا في اداء حارس المرمى «كوبكه»؟ وهل فشل فوجتس، هذه المرة، في تحقيق الانسجام بين افراد فريقه فظهر عليهم التشرذم واشتدت لديهم روح المنافسة التي لن تكون في صالح المانيا حتماً، الأمر الذي دعا احد المعلقين الرياضيين الى التساؤل - ساخراً - عما اذا كان بامكان المدرب فوجتس تقديم طلب استرحام الى الادارة المشرفة على المونديال، بزيادة عدد اللاعبين من 11 إلى 12 أو 13، لتحقيق التوازن والحد من التنافس بينهم.

العامل الرابع في هذا المضمار، لا يخرج عن مشكلة التنافس بين اللاعبين الالمان، وان كان يتركز على سؤال محدد هو: من هو اللاعب الذي عليه تسجيل الأهداف الالمانية؟ تتحول الاجابة عليه الى نوع من المنافسة الشديدة بين نجوم كرة القدم الالمانية من كلينزمان الى ماتيوس ومن بيرهوف الى كيرستكين. لذلك طالب معظم المعلقين الرياضيين من المدرب فوجتس تحديد مهمة كل لاعب من لاعبي الهجوم بشكل دقيق محدد، مذكرين بالهدافين الالمان المشهورين خلال الستينات والسبعينات الماضية الذي كانت مهمتهم الرئيسية في اختراق صفوف الفريق الخصم وتسجيل اهداف مباشرة.

العامل الخامس في اطار المصاعب والعقبات التي تواجه امكانية فوز المانيا ببطولة العالم الحالية، يكمن في الاجابة على سؤال كبير هو: «هل المانيا بحاجة الى الفوز بلقب بطل العالم 98»؟

على الرغم من الحماس الكبير السائد في المانيا للمونديال العالمي، وتحول الالمان الى شاشة التلفزيون في معظم مباريات البطولة العالمية، فان هذا الحماس لا يقارن بتاتاً بـ«الثورة» التي كانت تجتاح المانيا في مباريات البطولة العالمية والاوروبية او الاولمبية، الأمر الذي يصعب جداً تفسيره، إذ ان الشعب الالماني هو من اكثر شعوب العالم تعلقاً بكرة القدم، ولعل تفسيره الوحيد ان الالمان لديهم - في الوقت الحاضر - مشاكل اخرى تزيد على مجرد الحصول على لقب البطولة العالمية، هذا بالاضافة الى أن المانيا نفسها ليست بحاجة لاى انجاز كبير وضخم في الوقت الحاضر، بعد ان وصلت الى قمة دول العالم ودول الاتحاد الأوروبي في مجالات مختلفة.

العامل السادس والأخير يتعلق، وبشكل مباشر، بالمنتخب الذي سيواجه المانيا في المباراة النهائية، في حال وصول منتخبها اليها، هل سيكون منتخب البرازيل ام هولندا ام ايطاليا، أم حتى كرواتيا؟ وجميعها فرق صعبة المراس مصممة على الفوز بالبطولة العالمية. كما يتعلق ايضاً بالحظ الذي لعب دوماً دوره الأكبر لصالح المانيا في معظم مباريات البطولة التي حصلت عليها خلال السنوات العشرين الأخيرة، عندما كان منتخبها يفوز دوماً بلقب البطولة في اللحظة الأخيرة، وبعد تمديد فترة المباراة او في تبادل الأهداف على بعد احد عشر متراً من مرمى الخصم، مما يدعو الى التساؤل عما اذا كان هذا «التقليد الالماني» سوف يتكرر مرة اخرى في فرنسا، في الساعة التاسعة من مساء يوم الأحد الثاني عشر من شهر يوليو (تموز) الحالي.

منتخب المانيا بقيادة كلينزمان (يمين) في مباراته الأخيرة امام المكسيك خطف الفوز بالصدفة (ا. ف. ب)

الجالية الألمانية رقصت وغنت في شوارع القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في ظاهرة تعد هي الاولى في تاريخ كرة القدم بمصر طافت الجالية الالمانية شوارع القاهرة باعلام وقانلات المانيا ابتهاجا بفوز فريقها على المكسيك 1/2 وتأهله الى دور الثمانية في مونديال فرنسا.

استخدم الجمهور الالماني الموسيقى والاغاني بصوت عال جنب سائقي السيارات للتعامل معهم ومشاركتهم الفرحة خاصة ان معظم الشعب المصري من هواة الكرة الالمانية ويعتبر هذا الحدث هو الاول من نوعه في مصر، حيث لم يسبق ان احتفل أي فريق سواء عربي أو اوروبي بفوز فريقه بهذه الصورة حتى لو لعب في القاهرة حيث كانت الفرحة قاصرة على الملعب الذي تقام فيه المباراة فقط.

وقد لجأ الجمهور الالماني الى الصعود الى اعلى السيارات والجلوس القرفصاء على الطريقة المصرية.

وقد جاءت اغاني الالمان مليئة بالتفاؤل لقرب فوز فريقهم بالكاس بعد ان لعب الحظ معهم في مباراة المكسيك، مؤكدين على ان تخطي هذا الحاجز الرهيب يؤكد على امتلاك الالمان لقدرة هجومية ستقهر أي خط دفاع.

واعتبر الجمهور الالماني نفسه قد وصل الى دور الاربعة مشيرا الى ان لقاءه في دور الثمانية سهل للغاية عندما يلعب مع الفائز من لقاء رومانيا وكرواتيا.

وركز الجمهور الالماني في غنائه على نجومه الكبار كلينزمان وماتيوس وموللر وهاسلر وبيرهوف مؤكدين على ان الخبرة هي التي ستحسم مونديال هذا القرن.

الدول المتأهلة لربع النهائي منذ عام 1930

في ما يلي الدول التي تأهلت الى الدور ربع النهائي في مسابقة كأس العالم لكرة القدم منذ انطلاقها عام 1930 في الاوروغواي:

- 1930 (13 دولة مشاركة): لا يوجد ربع نهائي، ووصل الى نصف النهائي كل من الارجنتين والولايات المتحدة والاوروغواي ويوغوسلافيا.
- 1934 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من المانيا والنمسا واسبانيا والمجر وايطاليا والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا.
- 1938 (15 دولة): بلغ ربع النهائي كل من البرازيل وكوبا وايطاليا وفرنسا والمجر والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا.
- 1950 (13 دولة): لا يوجد ربع نهائي ولا نصف نهائي واقيم النهائي بطريقة الدوري من مجموعة واحدة ضمت البرازيل واسبانيا والسويد والاوروغواي.
- 1954 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من انجلترا والنمسا والبرازيل والمجر والمانيا الغربية وسويسرا والاوروغواي ويوغوسلافيا.
- 1958 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من البرازيل وفرنسا وايرلندا الشمالية وويلز والمانيا الغربية والسويد والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.
- 1962 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من انجلترا والبرازيل وتشيلي والمجر والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.
- 1966 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من انجلترا والارجنتين وكوريا الشمالية والمجر والبرتغال والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي والاوروغواي.
- 1970 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من انجلترا والبرازيل وايطاليا والمكسيك والبيرو والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي والاوروغواي.
- 1974 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من الارجنتين والبرازيل وهولندا وبولندا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية والسويد ويوغوسلافيا.
- 1978 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من الارجنتين والنمسا والبرازيل وايطاليا وهولندا والبيرو وبولندا والمانيا الغربية.
- 1982 (24 دولة): بلغت نصف النهائي كل من فرنسا وايطاليا وبولندا والمانيا الغربية بعد الدور الثاني الذي ضم 4 مجموعات من 12 منتخبا تأهل اول كل منها.
- 1986 (24 دولة): تأهلت الى ربع النهائي انجلترا والارجنتين وبلجيكا والبرازيل واسبانيا وفرنسا والمكسيك والمانيا الغربية.
- 1990 (24 دولة): بلغت ربع النهائي انجلترا والارجنتين والكاميرون وجمهورية ايرلندا وايطاليا والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا.
- 1994 (24 دولة): تأهلت الى ربع النهائي المانيا وبلغاريا والبرازيل واسبانيا وايطاليا وهولندا ورومانيا والسويد.
- 1998 تأهلت الى ربع النهائي كل من المانيا والارجنتين والبرازيل وكرواتيا والدنمارك وفرنسا وايطاليا وهولندا.

الإجراءات الأمنية أدت إلى خسائر فادحة في الإيرادات

أصحاب المقاهي في فرنسا يقاضون الحكومة البريطانية بسبب أعمال المشاغبين

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم اصحاب مقاهي فرنسيون رفع دعوى ضد الحكومة البريطانية لتعويضهم مقابل الخسائر في الايرادات التي لحقت باعمالهم من جراء تقليص ساعات العمل بهدف منع المشاغبين الانجليز من اثارة اعمال العنف.

وزعم اصحاب مقاهي في مدن مرسيليا وتولوز ولنس، حيث لعب منتخب انجلترا مباريات الدور الاول من نهائيات كاس العالم، انهم خسروا ما يعادل مئات الالاف من الجنيهات الاسترلينية عندما تلقوا اوامر باغلاق مقاهيهم عند الساعة الحادية عشرة ليلا او باغلاقها طوال ساعات العمل وذلك كإجراء لمكافحة اعمال المشاغبين.

والمعروف ان اغلب المقاهي في فرنسا تتمتع برخص لفتح ابوابها حتى ساعات مبكرة من الصباح. وقال الاتحاد الوطني لقطاع الفنادق، الذي يمثل 80 الف مالك للمقاهي والفنادق والمطاعم، انه يعتزم اتخاذ عمل قانوني بهذا الشان.

ونقلت صحيفة «التايمز» البريطانية امس عن اندريه دلچوين، رئيس الاتحاد، قوله «اذا تلقينا اشارة بالمضي بذلك من محامينا فاننا سنرفع قضية ضد انجلترا تتعلق باضرار بمصالحنا».

وفي مدينة سان اتيان، حيث جرت مبارة امس بين انجلترا والارجنتين، سمح للمشجعين الانجليز بتعاطي المشروبات طوال اليوم، لكن المقاهي تلقت اوامر باغلاق ابوابها عند الساعة الحادية عشرة ليلا. وعلى الرغم من ان التقييدات التي تم فرضها على مبيعات المشروبات الكحولية صدرت عن السلطات المحلية بالتعاون مع الشرطة الفرنسية، فقد ذكر الاتحاد انه يعتبر بريطانيا مسؤولة عن تصرفات المشاغبين الانجليز. كما يعتزم الاتحاد رفع دعوى ضد الحكومة الالمانية بسبب تصرفات المشاغبين الالمان في مدينة لنس.

وقالت دلفين ليڤانتال، من الاتحاد الوطني لقطاع الفنادق، «نحاول تقدير حجم الاضرار بهدف تعويض اولئك الذين اضطروا الى اقفال مقاهيهم لاسباب امنية او تعرضت ممتلكاتهم الى التخريب. ونحن لا نهاجم ملكة انجلترا، فالعلاقات الحميمة قائمة منذ وقت طويل بين البلدين. الا ان القضية الحالية هي قضية مبدأ». واضافت ليڤانتال قائلة «بذلنا جهودا كبيرة في استعداداتنا لبطولة كاس العالم، الا ان العديد من الممتلكات تعرضت للاغلاق. لذلك فهناك ثمن يجب دفعه عن ذلك». وذكرت ليڤانتال ان الخسائر في الاجور يجب اخذها بنظر الاعتبار ايضا، وخصوصا ان العديد من العاملين في المقاهي يتقاضون اجورهم بشكل نسبة من الايرادات.

واضطرت غالبية المقاهي في مدينة مرسيليا، التي شهدت اسوا اعمال العنف من المشاغبين الانجليز، الى اغلاق ابوابها في اليوم التالي للمباراة بين انجلترا وتونس.

وقال دلچوين ان اصحاب المقاهي في فرنسا كانوا يحققون ايرادات مجزية بفضل بطولة كاس العالم، ولكن في الوقت الذي يفهم فيه اعضاء الاتحاد الدواعي الامنية لاغلاق مقاهيهم في اوقات مبكرة، الا انهم يصرون على حصولهم على التعويض.

واعترف دلچوين ان بعض اصحاب المقاهي استفادوا من تدفق مشجعي الكرة ليقدموا على رفع الاسعار. وقال «نحن نقول لأعضاء اتحادنا انه يجب عدم التضحية بالمستقبل من اجل الحاضر وان من الافضل ان تبقى الاسعار عند مستوياتها السابقة».

وتجاوزت تكاليف مراقبة مشجعي الكرة الانجليز من قوات الشرطة الفرنسية مليون جنيه استرليني، وذلك طبقا لتصريحات صادرة عن مسؤولين في الحكومة الفرنسية. ومن شان اندلاع اعمال العنف في مدينة مرسيليا واتخاذ اجراءات الامن في مدينتي تولوز ولنس ان ترفع تكاليف الميزانية المخصصة للانشطة الامنية خلال فترة بطولة كاس العالم والتي تبلغ 10 ملايين جنيه استرليني. اذ ان تكاليف اعمال الامن المتخذة في المباريات التي يجريها المنتخب الانجليزي تتجاوز ست مرات نظيرتها من المباريات الاخرى.

وذكرت وزارة الداخلية الفرنسية ان تكاليف نشر 1800 رجل شرطة في مرسيليا قبل مباراة انجلترا وتونس بلغت 351 الف جنيه استرليني، بالمقارنة مع 117 الف جنيه استرليني تكاليف ضبط المباراة بين فرنسا وجنوب افريقيا.

وكانت محكمة فرنسية قد اصدرت اول من امس حكما بالسجن لمدة اربعة اشهر على احد المشجعين الانجليز لادانته برمي زجاجات فارغة على رجال الشرطة في معركة جرت باحد شوارع مرسيليا.

الشرطة الفرنسية تعتقل احد مثيري الشغب بسانت اتيان بعد مباراة انجلترا والارجنتين (ا. ف. ب)

تستأنف اعتبارا من 29 يوليو

تحديد مواعيد الأدوار النهائية لمباريات كأس الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد الاتحاد الاردني لكرة القدم يوم التاسع والعشرين من شهر يوليو (تموز) الحالي موعدا لبدء مباريات الدور ربع النهائي لمسابقة كاس الاردن لكرة القدم للموسم الحالي 98 والتي كانت قد توقفت مع نهاية دور الـ16 لاتاحة الفرصة امام المنتخب الاردني للمباشرة في الاستعداد لخوض تصفيات بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم.

ويذكر ان الفرق الثمانية التي صعدت الى الدور ربع النهائي من مسابقة الكاس 5 فرق منها من الدرجة الممتازة وهي فريق اندية الوحدات «حامل اللقب في الموسمين الماضيين» والفيصلي والحسين اربد والجزيرة اضافة الى فريقين من الدرجة الاولى هما الكرمل والطرة وفريق من الدرجة الثانية هو فريق المغير صاحب ابرز المفاجات في مسابقة الموسم الحالي.

وتجمع مباريات دور الثمانية من المسابقة وفي 29 يوليو الطرة مع الكرمل على ستاد الحسن في مدينة اربد (شمال الاردن) وفي نفس اليوم يشهد ستاد عمان الدولي لقاء الفيصلي مع القادسية وفي اليوم التالي 30 يوليو تستكمل مباريات دور الثمانية بلقاء الوحدات مع الحسين اربد على ستاد عمان ولقاء الجزيرة مع المغير على ملعب الحسن.

وقرر اتحاد الكرة تحديد يوم الثاني من اغسطس (اب) القادم موعدا لاقامة المباراة الاولى في الدور نصف النهائي وتجمع الفائز من لقاء الكرمل والطرة مع الفائز من لقاء الفيصلي والقادسية وفي 3 اغسطس، تقام المباراة الثانية والتي تجمع الفائز من لقاء الوحدات والحسين اربد مع الفائز من لقاء الجزيرة والمغير. اما اللقاء النهائي فقد تقرر اقامته على ستاد عمان في السابع من الشهر المقبل.

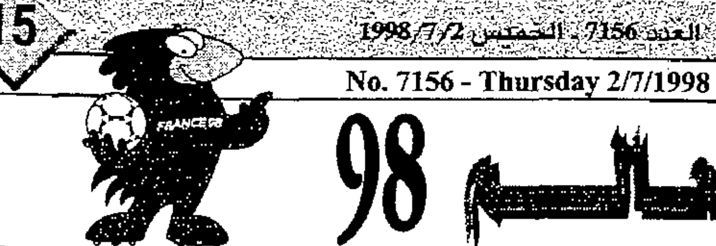
حسين شكري لاعب الترسانة انضم للأهلي المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انضم حسين شكري لاعب نادي الترسانة الى صفوف النادي الاهلي المصري. وقع اللاعب عقدا لمدة خمس سنوات مقابل 450 ألف جنيه بواقع 200 الف للنادي و250 الفا للاعب على خمس سنوات ومن المتوقع ان ينضم اللاعب الى صفوف الفريق في معسكره بالاسكندرية ثم السفر الى المانيا استعدادا للموسم الكروي الجديد. وسيقوم النادي اليوم باجراء الكشف الطبي على اللاعب وامضاء العقد بصورة نهائية ليصبح اللاعب رقم 23 في قائمة الفريق.

وقد ابدى مسؤولو الاهلي اعجابهم بهذا اللاعب الذي يجيد التحرك في الوسط والانطلاق معتمدا على لياقته البدنية العالية وروحه القتالية التي تتناسب وطبيعة اداء النادي الاهلي. كما اعرب اللاعب عن سعادته بارتداء الفانلة الحمراء التي كان يحلم بها منذ فترة طويلة. واكد على انه سيكون عند حسن الظن به عندما يتم اشراكه في المباريات. على جانب اخر اوشكت مفاوضات ضم اللاعب عبد الظاهر السقا الى صفوف الاهلي على الانتهاء بعد ان اتفق مسؤولو الاهلي ومسؤولو المنصورة على مبدأ ضم اللاعب ولم يتبق سوى بعض التفاصيل المالية الاخرى.

على صعيد اخر يتابع الجهاز الفني للاهلي لاعبا نيجيريا وصل الى النادي عن طريق احد السماسرة وهو اوتشوكو اوتوس ويلعب لنادي شوتنج ستارز النيجيري ويبلغ من العمر 21 عاما وفي حالة اعجاب النادي الاهلي به فسيقوم بضمه لصفوف الفريق الاول واستبداله بلاعب من الذين ضمتهم قائمة الموسم الجديد.



هل تكون كأس مونديال فرنسا... للأوروبيين؟

لندن: من إياد ابو شقرا

قبل ساعات معدودات من اللقاء الكبير بين منتخبي الارجنتين وانجلترا تساءل كثيرون عما إذا كانت ستصدق هذه المرة «عادة» بقاء كاس العالم في القارة التي تجري فيها النهائيات، كما صدقت في اغلب الاحيان؟

الارقام والمعطيات تشير الى استثناء واحد فقط حصل قبل 40 سنة في السويد، عندما انتزعت دولة اميركية هي البرازيل ـ التي كان منتخبها يومذاك يضم فتى يافعاً اسمه إدسون آرانتس دي ناشيمنتو .. ملقب بـ «بيليه» كأس العالم من فوق ارض اوروبا. فباستثناء هذه الواقعة انتهت كاس العالم ـ بنموذجيها، القديم «كاس جول ريميه» والجديد كاس «فيفا» الى منتخب دولة من دول القارة التي تجرى فيها النهائيات.

طبيعة المناخ ليست بالضرورة العنصر الحاسم، والولاء القومي وبالتالي القاري ليس العوامل التي تقفز الى الذهن مباشرة، كما لا يسهل الزعم. ولكن لا شك ان هناك مزيجاً ما من المسببات المساعدة اسهمت في بناء هذا الواقع. والمثير للانتباه في هذا السياق ملاحظة كيف تجاوزت بعض المنتخبات الاوروبية مرحلة التاهل الاولى، ومن ثم المرحلة الثانية من دون إجادة اوتميز.

فالمنتخب الالماني، مثلاً، كان حتى قبل انطلاق النهائيات أحد خمسة منتخبات يرشحها المنطق للمنافسة على الكاس. وكان الخبراء، على الرغم من علمهم بثغرات التشكيلة الالمانية الاساسية وغياب بعض افضل نجومه كماثياس زامر وتقدم معظم لاعبيه الرئيسيين في السن، يركزون على ان المانيا قوة كروية يخطئ كثيراً من يخرجها من حسابات الفوز. فمنتخبات المانيا تعوض بالمثابرة والجلد والتنظيم والرجولة والتركيز النفسي والقدرة على إنهاك الخصم نواقص المهارات الفردية الاستثنائية. ولذا فهي اشبه ما تكون بالمحركات الميكانيكية الفائقة الجودة العالية الموثوقية، ويضاف الى ذلك انها في بعض الحالات محظوظة ايضاً.

بالأمس فازت المانيا على المكسيك بعد مباراة واضحة الندية لعب فيها المكسيكيون واجادوا، غير أن «المدحلة» الالمانية كسبت وتقدمت إلى حيث ستجمعها القرعة مع منتخبات يتوقع الا تشكل عقبات كاداء في سبيلها نحو مباراة القمة النهائية.

وهولندا ايضاً، فازت على يوغوسلافيا في الوقت بدل الضائع بعد مباراة متكافئة، ما كانت فيها بالضرورة الفريق الافضل. وفرنسا التي اعطت البعض انطباعاً بانها مرشحة مرجحة تتذبذب مستواها وفازت على الباراغواي العنيدة بـ«هدف ذهبي». اما الدنمارك فقد ظهرت امام نيجيريا بمستوى جيد طيب. والشيء نفسه ينطبق على منتخب النرويج الذي خرج من المسابقة بعد افضل مباراة لعبها.

فهو لم يستحق التعادل امام المنتخبين المغربي والاسكوتلندي، وكان محظوظاً في اللعب ومن ثم التغلب على منتخب برازيلي كان قد ضمن سلفاً التأهل لدور الـ16، ولم يكن له ما يبرر القتال الشرس.

الآن على طريق دور الثمانية، خرج كل الافارقة وكل الآسيويين ولم يعد في الميدان الا الاوروبيون وقلة زوارهم من اميركا اللاتينية بعد خروج منتخبات الولايات المتحدة ثم تشيلي والباراغواي والمكسيك. ومباراة انجلترا ـ الارجنتين (ليلة امس) هي المواجهة الجدية الاهم. فبعد ان خسرها الانجليز اقتصر التمثيل الاميركي في ربع النهائي (دور الثمانية) على البرازيل والارجنتين.

اتجاه الرياح حتى الآن يبدو اوروبياً، مع ان البرازيل تبقى المرشح الاول للفوز، لأن الحظ نفسه يخدم كبار الاوروبيين.. وبالذات المانيا والفائز من معركة فرنسا ـ ايطاليا.

الأرض..... والفائزون

1930ـ اجريت النهائيات في الاوروغواي، وفازت بها الاوروغواي
1934ـ اجريت النهائيات في ايطاليا، وفازت بها ايطاليا
1938ـ اجريت النهائيات في فرنسا، وفازت بها ايطاليا
1950ـ اجريت النهائيات في البرازيل، وفازت بها الاوروغواي
1954ـ اجريت النهائيات في سويسرا، وفازت بها المانيا الغربية
1958ـ اجريت النهائيات في السويد، وفازت بها البرازيل (الاستثناء الوحيد)
1962ـ اجريت النهائيات في تشيلي، وفازت بها البرازيل
1966ـ اجريت النهائيات في انجلترا، وفازت بها انجلترا
1970ـ اجريت النهائيات في المكسيك، وفازت بها البرازيل (احتفظت بكاس جول ريميه نهائياً)
1974ـ اجريت النهائيات في المانيا، وفازت بها المانيا الغربية
1978ـ اجريت النهائيات في الارجنتين، وفازت بها الارجنتين
1982ـ اجريت النهائيات في اسبانيا، وفازت بها ايطاليا
1986ـ اجريت النهائيات في المكسيك، وفازت بها الارجنتين
1990ـ اجريت النهائيات في ايطاليا، وفازت بها المانيا الغربية
1994ـ اجريت النهائيات في الولايات المتحدة، وفازت بها البرازيل
1998ـ تجرى النهائيات في فرنسا ......



المهاجم المكسيكي بلانكو يحاول تخطي لاعب خط الوسط الألماني يورج هاينريش (يسار) والمدافع كريستيان فورنز (أ. ف. ب)

لقطات من ملاعب كرة القدم

تروسييه مستقبله خارج أفريقيا

● اكد مدرب جنوب افريقيا الفرنسي فيليب تروسييه ان مستقبله بات خارج القارة الافريقية بعد خروج منتخبه من الدور الاول لمونديال فرنسا. وقال تروسييه الذي امضى 10 سنوات في افريقيا «بعد النتائج المشرفة التي حققتها اعتقد بانه حان الوقت لكي افتش عن افاق جديدة» مؤكدا انه تلقى عروضا من شيفيلد ونزداي الانجليزي واندية اوروبية اخرى رفض الكشف عنها.

مارادونا على اتصال بثلاثة أندية إنجليزية

● اكد قائد منتخب الارجنتين السابق لكرة القدم دييجو مارادونا انه على اتصال مع ثلاثة اندية انجليزية من اجل التعاقد مع احدها كلاعب ومدرب. وقال مارادونا (37 عاما) «كل شيء مرتبط بنتيجة الاتصالات مع هذه الفرق التي ابدت استعدادها، وقد تلقيت ثلاثة عروض من اندية انجليزية كبيرة». وكان مدير اعمال اللاعب بيرمو كوبولا اعلن قبل ذلك ان مارادونا يجري اتصالات مع كريستال بالاس الانجليزي الذي يلعب في الدرجة الثانية. وسبق لمارادونا ومدير اعماله ان اعلنا عشرات المرات عن اتصالات متقدمة مع اندية منذ اعلان اللاعب اعتزاله في سبتمبر (ايلول) الماضي.

سيكورا في طريقه الى ليفربول

● سيوقع اريك سيكورا (30 عاما) مدافع لنس بطل الدوري الفرنسي عقدا مع ليفربول الانجليزي لمدة ثلاث سنوات. وقال «لم افكر ابدا بترك لنس لكن اسم ليفربول جذبني فضلا عن العرض المالي المغري». وقد تلقى سيكورا عروضا من مرسيليا الفرنسي وشيفيلد ونزد الانجليزي وشتوتجارت الالماني.

من ناحية اخرى عادت المفاوضات بشأن انتقال المهاجم الارجنتيني ابيل بالبو من روما الايطالي الى جاره بارما الى نقطة الصفر بسبب خلاف مالي بعدما طلب الاول مبلغ 10 مليارات لير (نحو 5,7 ملايين دولار) وعرض الثاني 6 مليارات لير (نحو 3,4 ملايين دولار). وكان بارما عدل عن فكرة ضم الارجنتيني غابرييل باتيستوتا مهاجم فيورنتينا الايطالي وفقد الامل في سعيه الى ضم لاعبي موناكو الفرنسيين دافيد تريزيغيه وتييري هنري، فتجمد في الوقت الحاضر انتقال المهاجم انريكو كييزا الى ميلان.

جيوفاني يرغب في الانتقال لـرينجرز الاسكوتلندي

● اتهم لاعب الوسط الدولي الهولندي جيوفاني فان برونكهورست فريقه فيينورد بوضع العراقيل امام انتقاله الى رينجرز الاسكوتلندي. وقال ان فيينورد رفض عرض رينجرز البالغ 45 مليون فرنك فرنسي (نحو 7,5 مليون دولار) واعتبره قليلا بالنسبة الى المبلغ الذي يطلبه وهو 60 مليون فرنك فرنسي (10 ملايين دولار). واعتبر فان برونكهورست (23 عاما)، الذي يريد الانضمام الى رينجرز باشراف مواطنه ديك ادفوكيت، ان النادي الذي بدأ مسيرته فيه وساهم بفوزه بكاس هولندا عام 1995 لم يرد له الجميل.

الى ذلك توصل برشلونة الاسباني وريفر بليت الارجنتيني الى اتفاق يقضي بانتقال المهاجم الاسباني خوان انطونيو بيتزي من الاول الى الثاني لمدة ثلاث سنوات لقاء 350 مليون بيزيتا (نحو 2,3 مليون دولار). واكد وكيل اعمال اللاعب خوان انواريو شلير ان رئيس نادي ريفر بلايت ديفيد بينتانو سيتوجه الى كاتالونيا للتوقيع على العقد مع برشلونة، ومن المقرر ان يلتحق بيتزي الارجنتيني الاصل، الذي شارك مع منتخب اسبانيا في مونديال فرنسا وخرج من الدور الاول، بفريقه الجديد اعتبارا من الاسبوع المقبل.

للحفاظ على إنجازات مونديال فرنسا

خطة جديدة لإعداد الفرق والمنتخبات المغربية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

قال سعيد بالخياط الناطق الرسمي للجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم المغربي وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي ان اللجنة هيات مخططاً مستقبلياً للحفاظ على الانجاز الذي حققه منتخب المغرب في نهائيات المونديال الفرنسي وسيركز في هذا الاطار على الاهتمام بالمنتخبات الصغرى خاصة المنتخب الاولمبي الذي سيدخل غمار تصفيات الألعاب الأولمبية التي ستقام عام 2000 في سيدني الاسترالية وكذا المنتخب المغربي الأول الذي سيبدأ تصفيات كاس الأمم الافريقية التي ستقام فعالياتها النهائية العام نفسه في زيمبابوي اذ يعد المنتخب الغيني ابرز المنتخبات التي سيقابلها المغرب في انتظار معرفة المنافسين الآخرين اللذين ستحددهما تصفيات الأدوار الأولى.

واوضح سعيد بلخياط في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه احدثت لجنة فنية يراسها ادريس باموس وتضم ابرز المدربين من بينهم هنري ميشيل، وبعض المدربين المغاربة كرشيد الطاوسي المشرف على المنتخب الاولمبي، والفرنسي ريشار تاردي المشرف على المنتخبات المغربية الصغرى.

وأضاف بلخياط ان المنتخب المغربي للشباب مقبل على تصفيات كاس الامم الافريقية للشباب المؤهلة لنهائيات كاس العالم وسيقابل في شهر اغسطس (آب) المقبل المنتخب السنغالي في اول مباريات هذه التصفيات اذ سيلعب لقاء الذهاب في دكار ولقاء الاياب في المغرب، ويتحتم عليه الدفاع عن اللقب الافريقي الذي في حوزته والذي احرزه العام الماضي في المغرب.

واشار سعيد بلخياط الى ان الحفاظ على تالق الكرة المغربية يفرض بناء عمل هيكلي ترتكز اسسه على تهيئة الفرق المغربية لتطوير مستوى منافسات الدوري المغربي الذي يعتبر الرافد الأول للمنتخب المغربي، اذ يجب إعداد بديل للمنتخب الحالي الذي شارك في نهائيات مونديال فرنسا وتكوين جيل جديد يستطيع الحفاظ على الانجازات التي تمت في النهائيات الأربع.

وقال بلخياط في السياق نفسه ان اللجنة المؤقتة ستحدث نظاماً بديلاً لنظام الهواية المتبع في بطولة الدوري المغربي لمواكبة التطور الكروي المغربي، اذ لا يعقل ان يكون هناك تناقض على مستوى انجازات المنتخب الأول ومستوى مردود بطولة الدوري المغربي الذي لقي انتقاداً واسعاً من قبل المختصين الفنيين والمتابعين الكرويين هذا الموسم، كما ستحدث مدرسة لتكوين حراس المرمى لسد الفراغ الحاصل في هذا الجانب واكتشاف مواهب فطرية وصقلها، اذ ان بعض المناطق في المغرب تزخر بمثل هذه الطاقات.


دونجا نجم البرازيل (يسار) يحاول التخلص من رقابة المغربي مصطفى حجي (ا ف ب)

مطالب باعتماد كاميرا التلفزيون كوسيلة للمساعدة في التحكيم

تعليمات الفيفا وراء التسبب في الأخطاء والحكم البشري يبقى «سيد الملعب»

لندن: «الشرق الأوسط»

ثمة تصور لـ «حكم المستقبل» يراه لابسا في معصمة ساعة توقيت متصلة بساعة الملعب وحاملا ميكروفوناً وسماعة تربطه بمراقبي الخط. كما يحمل لوحة الكترونية متصلة بمركز للمعلومات وبجانب عينه اليسرى شاشة فيديو مصغرة تعرض له اعادة للتصوير حال حاجته لذلك.

يقول ايانت تومسون المعلق الرياضي في صحيفة الهيرالد تريبيون: رأيت مثل هذا الحكم من قبل ولكن بهيئة «بورج»، وهو اسم الوحش الذي يهدد الجنس البشري في مسلسل «ستار تريك» السينمائي.

هذا التخيل لحكم المستقبل نشرته في الايام الماضية احدى اشهر الصحف البريطانية.

لكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن لاول وهلة هو، ماذا يفعل هذا الحكم اذا امطرت السماء؟ فقد يتعرض لصعقة كهربائية.

غير ان الحكام كانوا سيقومون بمهمتهم بشكل افضل في بطولة كاس العالم الحالية لو حاول الناس فهم مشاعرهم. ولسوء الحظ فان ذلك مستحيل. فقد يحترم الناس الحكام، الا انه ليس هناك من يفهم لماذا يحبون القيام بما يقومون به.

لكن الاصعب من ذلك هو ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي يشرف على تنظيم بطولة كاس العالم، يعامل الحكام وكأنهم جواسيس او مخبرون، او حتى اسوأ من ذلك وكأنهم رجال ضرائب. صحيح ان الفيفا يحتاج الى الحكام، لكن ذلك لا يعني انه يحب الحكام.

خلال بطولة كاس العالم السابقة قبل اربع سنوات، بدأ الفيفا السعي لتحريم المزاحمة من الخلف، حيث اصدر اوامره للحكام بأن يشهروا البطاقة الصفراء او الحمراء لأي لاعب يقوم بمداخلة خطرة، كانت تعد ومنذ وقت طويل جزءاً من لعبة كرة القدم.

وخلال السنوات الثلاث والاشهر العشرة التي اعقبت تلك البطولة، عادت المزاحمة من الخلف الى الملاعب في مختلف انحاء العالم. وعشية بدء بطولة كاس العالم الحالية في فرنسا تلقى الحكام اوامر بالبدء بتحريم ومنع هذا النوع من المزاحمة مرة اخرى. والمشكلة ليست في ان المزاحمة من الخلف يجب السماح بها ام لا، بل في الطريقة غير المنصفة التي تم بها التعامل مع الحكام.

فبعد انتهاء الوجبة الاولى من مباريات الدور الاول في بطولة فرنسا، شكا رئيس الفيفا ستيب بلاتر من ان الحكام كانوا متقلبين. يقول تومسون: كان على الحكام بعد ذلك ان يختطفوا بلاتر وان يعصبوا عينيه ويأخذوه الى ملعب محتشد بالجمهور في تركيا او ايطاليا او البرازيل ويرموا به في ساحة اللعب وبيده صافرة وأن لا يسمحوا له بالمغادرة الا بعد انقضاء تسعين دقيقة. فعند ذاك يمكن له ان يدرك ان حاسة الحكم الغريزية شيء مقدس. فاذا تم في اللحظة الاخيرة تبني تغيير في القواعد، مثلما فعل الفيفا للمرة الثانية على التوالي، فمعنى ذلك ان تطلب من الحكم ان يشكك في قراراته.

وفي ما يتعلق بالمزاحمة من الخلف لم يعد بامكان الحكام بعد تلقيهم الاوامر وبعد تصريحات بلاتر ان يثقوا بغريزتهم. وبدلا من ذلك وجدوا ان عليهم ان يفكروا لحظة وقوع المزاحمة، ماذا يريد بلاتر مني ان افعله؟

بسبب ذلك اختل توازن التحكيم. فالحكم الذي يتعامل مع اللاعبين باعتبارهم بشرا، متجاهلا بعض المخالفات ومعاقبا مخالفات اخرى، اعتمادا على سيرورة اللعب وحماسته، اصبح محل انتقاد الفيفا. اما الحكم الذي يشهر وبدون ترو البطاقات الصفراء والحمراء في كل بضع دقائق، مثل رجل المرور، ربما يتلقى الاشادة والمديح.

من السهل ان نفهم كيف يمكن لمباراة ان تخرج عن السيطرة حالما يصبح الحكم غير قادر على الاعتماد على احساسه الخاص بالانضباط. سيفكر مع نفسه قائلا «اشهرت بطاقة حمراء ضد مزاحمة ليست خطرة، لذلك فان هذا اللاعب الذي يسعى الى تبديد الوقت قبل تسديد ضربة الزاوية يستحق بطاقة صفراء». ويمكن ان نرى امثلة على حكام يقومون بتغيير معايير التحكيم مع مرور وقت المباراة.

يطرح تومسون نظرية تنصب على ان الحكام ضحية لغرام الناس بالتلفزيون. فجهاز التلفزيون لا يزال لعبة جديدة، ونحن كبشر لا يزال علينا ان نضعها في مكانها المناسب. وفي الوقت الحاضر هناك شعور عام مفاده ان كاميرات التلفزيون توفر وجهة نظر اكثر استقامة من وجهة نظر البشر.

لكن تومسون يرد على ذلك بالقول ان هذا الشعور لا اساس له من الصحة. فكاميرات التلفزيون تناقض بعضها الاخر، مثلما اظهر الجدال الذي دار حول ضربة الجزاء التي منحها الحكم للنرويج في المباراة ضد البرازيل. فجهاز الكاميرا المثبت في الجانب الغربي من الملعب قد يشير الى مخالفة، الا ان الجهاز الاخر المثبت في الجانب الجنوبي، يشير الى استمرار اللعب. فما هي الحقيقة؟ نحن نشاهد اعادة في التصوير البطيء لاكثر من عشر مرات قبل ان نتأكد مما حدث بالفعل. الا ان ذلك يبقى امراً غير حقيقي. اذ ان زاوية التصوير المعينة ليست سوى وجهة نظر واحدة لما حدث.

هناك من يستطيع ان يثبت بقوة اكثر ان وجهة النظر الوحيدة المعتبرة والحقيقية هي وجهة نظر الحكم. فكرة القدم هي لعبة يلعبها البشر وعليه فان تحكيمها يجب ان يكون من خلال واحد من البشر يرى من جميع الابعاد الثلاثة، وليس من بعدين، ويستخدم جميع حواسه الخمس الاخرى.

حاول اتحاد كرة القدم الاميركي الاستعانة باعادة التصوير في تصحيح قرارات الحكام في لعبة كرة القدم الاميركية، والنتيجة كانت كارثة. اذ جرى تأخير اللعب عدة دقائق، ولم تساعد صور الاعادة في التوصل الى استنتاجات قاطعة. وعليه فان استخدام نفس النظام في لعبة كرة القدم امر مستبعد للغاية.

لعل افضل شيء في الحكام البشر هو انهم يرتكبون الاخطاء. وعندما يسير قرار الحكم ضد الفريق الذي نؤيده نقول ان الحكم قد اساء للمباراة. واذا كان الامر عكس ذلك فاننا نلوم بلاتر.


الحكم البشري هو الافضل للعبة رغم تقدم التقنية الالكترونية (ا.ب)

الخليجيون يتابعون دروس المونديال ويشيدون بتميز الحكام العرب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ما زال عشاق الكرة في منطقة الخليج يتابعون احداث مونديال القرن في فرنسا رغم الخروج المبكر للمنتخبات العربية والاسيوية والافريقية التي نالت تعاطفهم واهتمامهم وتشجيعهم. ومع ان المنتخب البرازيلي واصل انتصاراته وكان يحظى بحب قطاع واسع من عشاق الكرة في الخليج، الا ان اداءه المر امام المنتخب النرويجي ساهم في اقصاء المنتخب العربي المغربي، وفقد نجوم السامبا بالتالي تعاطف هذا القطاع من الجمهور الرياضي والنقاد والمحللين، ثم سقطت الآمال المعلقة على منتخب نيجيريا لكنها ظلت معلقة اكثر على مجموعة الحكام العرب المشاركين في ادارة مباريات المونديال وخاصة حكام الكرة علي بوجسيم (الامارات) عبد الرحمن الزيد (السعودية) جمال الغندور (مصر) وسعيد بلقوله (المغرب) كذلك زملاؤهم مراقبو الخطوط وكان لتميز نجمي التحكيم عبد الرحمن الزيد خاصة في ادارة مباراة هولندا والمكسيك وعلي بوجسيم في ادارة مباراة المغرب واسكوتلندا اثره في رفع شأن التحكيم الكروي الخليجي.

ويؤكد المراقبون ان الزيد قدم دروسا مجانية في التحكيم خاصة فيما حدث لالغاء هدف للمكسيك في الدقائق الاخيرة قبل ان يسجل المنتخب المكسيكي هدف التعادل في اللحظة الاخيرة من الوقت بدل الضائع. كذلك كان عبد الرحمن الزيد الحكم الوحيد الذي طبق قاعدة الخطوات والاحتفاظ بالكرة بالنسبة لحارس مرمى المكسيك واحتسب ضده ضربة حرة غير مباشرة.

اما الحكم الدولي الاماراتي فقد خطف الانظار عندما ادار مباراة المغرب واسكوتلندا بكل نزاهة وجرأة رغم ان احد طرفي المباراة هو منتخب عربي. لا سيما وان جرأة ونزاهة بوجسيم تزامنت مع اخفاق وتحيز الحكم الاميركي بهمارست باحتسابه ركلة جزاء غير صحيحة قدمها هدية للمنتخب النرويجي ليصعد بها عوضا عن المنتخب المغربي الى الدور الثاني من البطولة.

لذا كان الخليجيون يتعاطفون مع منتخب ايطاليا في المباراة التالية ضد النرويج. ومع ان المنتخب البرازيلي اثبت قوته ورباطة جأشه وتألقه امام منتخب تشيلي الا انه لم يحظ هذه المرة بالتعاطف بل كان كثير من عشاق الكرة في الخليج يتمنون سقوط فرقة زاجالو خاصة مع تقاعسها امام النرويج. وظهور مستواها الحقيقي امام تشيلي. هذه العواطف الجياشة ما زالت تراهن على منتخب اخر يتمكن من اسقاط المنتخب البرازيلي في دور الثمانية.

اما بالنسبة لمنتخب نيجيريا فكان يلقى تعاطف الجميع رغم المأخذ عليه بانه يلعب احيانا بثقة زائدة ساهمت بالخروج من المونديال ثم سقطت المراهنة عليه باعتباره حصانا خاسرا.

وقد لقيت تصريحات رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الدولي بشأن «صحة» ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم الامريكي لصالح النرويج استهجان المحللين والمراقبين، واكد الحكم الدولي المتقاعد جاسم مندي ان تلك الركلة لا تمت لقانون اللعبة بصلة ولاحظ الجميع ان رئيس لجنة الحكام تجاهل موضوع الغاء الهدف الصحيح للنجم الكاميروني امام بيك. كما لاحظ الجميع تطابق وجهات نظر المحللين في الوطن العربي وافريقيا واسيا واوروبا حيال هذه الوقائع ولكن لجنة الحكام لا تريد الاعتراف باخطائها في اسناد المباريات الحساسة لحكام مهزوزين قليلي الخبرة. وجاء الاستقبال الشعبي والرسمي المغربي الكبير لنجوم المغرب ليعبر عما تجيش به صدور كل عشاق الكرة في الوطن العربي.

لكن المفاجأة الحقيقية كانت في تصريحات لاحقة للحكم الدولي الاماراتي بوجسيم والحكم الدولي التونسي المتقاعد ناجي الجويني. فقد قال بوجسيم لمحطة اذاعة دبي عبر الهاتف ان الحكم الاميركي صاحب ركلة الجزاء الشهيرة لمصلحة النرويج والتي اقصت المغرب لم يذق طعم النوم وظل يعيش ضغطا نفسيا هائلا من لجنة الحكام قبل ان يظهر شريط تلفزيوني لاحدى الوكالات يصور الحادثة من غير الزوايا التي صورها التلفزيون الفرنسي وتشير الى حالة شد من المدافع البرازيلي ضد المهاجم النرويجي مما برأ ساحة الحكم الاميركي. اما الدولي السابق ناجي الجويني فقد قال ان قرار الحكم كان صائبا باحتساب ضربة الجزاء وهو ما تأكد فيما بعد لكن ذلك لا يظهر من مختلف الزوايا بالتصوير البطيء للتلفزيون الفرنسي وهو ما قد تم بثه عبر معظم المحطات».

تنظيم ندوة بمناسبة السنة الدولية لألعاب القوى النسوية بالرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

بمناسبة السنة الدولية لألعاب القوى النسوية احتضنت مدينة الرباط ندوة اول من امس تم خلالها تقديم البطلات اللواتي تم تتويجهن من طرف الاتحاد الدولي لألعاب القوى.

وعبر محمد المديوري رئيس الاتحاد المغربي لألعاب القوى في كلمة بالمناسبة عن سعادته بتنظيم هذه الندوة مشيرا الى تألق المرأة الرياضية المغربية منذ منتصف الخمسينات رغم العراقيل التي كانت تعترض سبيلها، وتحدث عن السياسة التي ينهجها اتحاد العاب القوى للرفع من مستوى وعدد البطلات المغربيات في إطار المعهد الوطني لألعاب القوى.

واكد المديوري حرص الاتحاد على أن يظل التواصل قائما بين بطلات الامس واليوم للاستفادة من التجارب لتحقيق افضل النتائج.

من جهتها ابرزت فاطمة فقير المشرفة على مديرية التكوين باتحاد العاب القوى خلال هذه الندوة التي حضرها الكاتب العام لوزارة الشبيبة والرياضة عثمان خنوش ومجموعة كبيرة من البطلات في ميدان العاب القوى الانجازات التي حققتها المرأة المغربية في ميدان العاب القوى والمكانة التي اصبحت تحتلها على الصعيد الدولي. وتم تقديم البطلات الخمس اللواتي تم تتويجهن من طرف الاتحاد الدولي لألعاب القوى وهن نزهة المسكاوي والحسنية الدرامي وفاطمة فقير وزبيدة العبوني وفاطمة عوام.

وأوضحت نوال المتوكل عضو الاتحاد الدولي لألعاب القوى ان هذا التتويج هو خير دليل على المكانة التي وصلت اليها رياضة العاب القوى المغربية النسوية عالميا.

كأس العالم 98

خبراء الكرة المصرية يتحدثون عن تلك الظاهرة:

الأخطاء الفردية سببت ضياع الصغار والدفاع واللعب العقيم وراء تأخر فوز الكبار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تأخر الفوز عند الكبار، ظاهرة من FRANCE 98 أهم الظواهر التي فرضت نفسها على مباريات دور الثمانية لمونديال فرنسا، وقد جاء فوز المنتخب الفرنسي صاحب الأرض على الباراغواي بصعوبة شديدة وفي الوقت الاضافي كبداية لهذه الظاهرة ثم جاء بعد ذلك فوز المانيا على المكسيك بعد ان كانت المكسيك متقدمة بهدف، وأخيرا خطف المنتخب الهولندي انتصاره الصعب من يوغسلافيا في الوقت الضائع.

الخطير في هذا الأمر ان الفرق الصغيرة كانت تحقق المفاجأة وتسرق الفوز، ومع ذلك فقد عجزت عن تحقيق الفوز مثلما عجزت عن الحفاظ على نظافة شباكها التي اهتزت في وقت قاتل.

ولكشف اسرار هذه الظاهرة كانت لنا هذه اللقاءات السريعة مع بعض خبراء اللعبة المصريين:

حلمي طولان مدرب المنتخب الاوليمبي يؤكد على حديثه السابق حيث اشار الى ان هذا المونديال لم يقدم اي جديد سواء في فكر المدرب أو اداء اللاعبين فالفكر والخطط والاداء ثابتة وجامدة. حتى لو جاء أي مدرب بجديد فلن يستطيع أي لاعب تطبيقه، لأنه من غير المعقول ان نجد فريقا كالمانيا لم تتغير عناصره القديمة سوى القليل يستطيع ان يلعب بشكل جديد أو خطة جديدة. كذلك الطاحونة الهولندية التي أرى انها تستخدم في غير وقتها ومكانها وهي اساليب قديمة تحتاج الى تطوير وتعديل.

واعتقد انه لولا مهارة بعض اللاعبين الخاصة لخرجت الفرق الكبيرة خاصة ان الصغار حفظوا طريقة لعبهم وتعاملوا معها بنجاح شديد.

الخطط الدفاعية

ويقول انور سلامة مدرب الاهلي الاسبق: إن الخطط الدفاعية الرهيبة التي استخدمها مدربو الفرق غير المرشحة هي السبب الرئيسي وراء تأخر الفوز. والمثير للدهشة اننا نشاهد خططا دفاعية رهيبة وجديدة، فلم يكن هناك لاعب يعرف التشتيت دون تركيز أو ابعاد الكرة عن منطقة الخطر فحسب، بل كل كرة كانت تخرج من قدم المدافع تعرف طريقها الى المهاجم.

ومن يرجع الى مباراة الباراغواي أو المكسيك أو يوغوسلافيا يكتشف ان هجماتهم المرتدة كانت خطيرة وكان المكسيكيون الاقرب لاسقاط المانيا لو استطاع هرنانديز خطف هدف من الفرص التي اتيحت له، ولو سجل فريق يوغوسلافيا ضربة الجزاء التي اتيحت له لعجز منتخب هولندا عن التعويض لأن يوغوسلافيا تملك القدرة على سد أي ثغرة بدليل ان الهدف الذي جاء فيهم جاء من تصويبة بعيدة المدى. أما الهدف الفرنسي الذي ابعد الباراغواي فقد جاء من خطأ فردي من الدفاع، ولم يكن هناك سوى دقائق قليلة ويصل منتخب الباراغواي الى هدفه باللجوء الى ضربات الترجيح التي كان يحلم بها.

ثبات عميق

ويضيف ابراهيم يوسف مدرب ناشئي مصر: ان معظم الفرق لا تزال في حالة ثبات عميق متاثرة بادائها في الدور الأول الذي لعبت فيه بشكل غير مونديالي، ولذلك شاهدنا فرقا كثيرة تلعب بهدوء شديد غير مهتمة بالوقت او تقدم خصومها وقد لاحظنا ذلك في لقاء نيجيريا امام الدنمارك، حتى المانيا رغم خسارتها في البداية امام المكسيك بهدف كانت تهتز شباكها بهدف ثان، ولم تغير من طريقة لعبها. ولولا مهارة مهاجميها بيرهوف وكلينزمان لما صعد الالمان.

كذلك بدت هولندا امام يوغوسلافيا حيث امتلكت الكرة كثيرا ولم تهدد مرمى يوغوسلافيا كثيرا وكان المدرب نسي لاعبيه وفشل في ايجاد ثغرة يخطف منها هدف الفوز، وفي اعتقادي ان حارس المرمى اليوغوسلافي ساعد المنتخب الهولندي كثيرا في الهدفين اللذين دخلا مرماه.

المدرب السبب

ويلقي مصطفى عبد الغالي المدرب المصري بالمسؤولية على مدربي الفرق وخططهم العقيمة، وعجزهم عن تنشيط لاعبيهم او خلق فرص جديدة للتهديف، او ضرب الخطط الدفاعية للخصوم. فمن غير المعقول ان يكون في هجوم فرنسا جوركاييف وهنري، وفي هجوم المانيا بيرهوف وكلينسمان وفي هولندا بيرجكامب وكوكو، ثم نجد الشباك تهتز بصعوبة مع الاخذ في الاعتبار ان هؤلاء المهاجمين هم الأفضل والأخطر على مرمى اي خصم، ولو ان اي مدرب استغل هذه الكوكبة من المهاجمين لراينا كرة هجومية، ومن الصعب ان يعيد اي مدرب عجزه بسبب الخطط الدفاعية التي يواجهها لسببين، أولهما ان الفرق الكبيرة كثيرا ما تواجه مثل هذه الخطط في مشوارها، وثانيا انها رأت في هذا المونديال بصفة خاصة كيف فرضت الفرق الصغيرة الاسلوب الدفاعي.

قتال الصغار

ويكمل ماهر همام مدرب الاهلي الحديث ويقول: ان قتال الفرق الصغيرة والروح التي يلعب بها بعضهم سبب رئيسي، يضاف الى ذلك الخوف الذي ينتاب الفرق الكبيرة من الاصابة، ونحن في فريق الاهلي المصري نواجه مثل هذه المواقف كثيرا، فنجد الخصم يلعب بطريقة دفاعية بحتة، ولا يعتمد على الهجمة المرتدة سوى القليل، وقد يخدمه الحظ في واحدة فيخطف هدفا.

واحيانا لكي يكمل الخصم خطته الدفاعية فإنه يلجأ الى الخشونة التي تضر بالخصم، فنجد النجوم الكبار يخشون على انفسهم فتقل تحركاتهم وتختفي مهاراتهم ويبتعدون عن منطقة التهديف. ونعيد هنا احد التصريحات التي سبق ان ادلى بها فتحي مبروك مدرب منتخب مصر حينما قال ان دور الثمانية ستتوقف فيه الأهداف، وسيصبح الفوز صعبا وباقل الأهداف!

الدفاع الكرواتي الصلب بقيادة روبرت يارني (يسار) قلل من تأثير الاختراقات البينية بواسطة الروماني فيوريل مولدوفان (رويترز)

لهذه الأسباب شجعت إنجلترا

اهتماماتي الكروية ليست عظيمة، فانا متابع جيد لنتائج المباريات، واشاهدها عندما لا يكون لدي ما افعله. ولكني لم انج هذه المرة من العدوى التي اصابت العالم كله المتمثلة في كأس العالم. بدأت البطولة كمشجع للفرق العربية الثلاثة واقنعت ولدي باهمية وضرورة تشجيع الفرق العربية لاننا ننتمي الى هذا الجزء من العالم حتى لو كنا نعيش بعيدا عنه، وبالفعل تحمسا للفكرة وكان حماسهما للفريق التونسي امام انجلترا لايقل عن حماس المشجعين الانجليز «الهوليجانز» لفريقهم. ولكن خذلتنا الفرق العربية جميعا. قررنا بعدها ان نقف خلف الفريق الافريقي الوحيد الذي عبر الى الدور الثاني، فهذا هو انتماؤنا الثاني، فنحن نعيش في دولة من دول الشمال، ولكننا ننتمي الى دولة من دول الجنوب، ورغم الحوار المستمر والدائم بين الشمال والجنوب والذي لم يصل الى نهاية حتى الآن، فقد ظل الشمال شمالا والجنوب جنوبا. وايضا تخلى عنا اخواننا النيجيريون عندما تاهوا في المستطيل الاخضر ونظر الي ابني الاصغر والتساؤل في عينيه «هل بقي لنا من نشجعه الآن؟». وتجاهلت التساؤل الذي لم ينطق به وطلبت منه ان يذهب الى غرفته لينام فقد تأخر الوقت. وهكذا خذلنا اهل الجنوب كما خذلنا من قبل ابناء جلدتنا.

واتى يوم اللقاء المرتقب بين انجلترا والارجنتين، تابعت للمباراة وفي ذهني امور لا تمت لعالم كرة القدم بشيء، حرب الفوكلاند التي تابعت احداثها وانا في الجامعة، المشجعون الانجليز وسلوكهم المثير لكل اعراض ارتفاع ضغط الدم، عناوين الصحف البريطانية الصادرة قبيل يوم المباراة ويومها والتي حملت عناوين تنذر بمعركة قومية قادمة. وكان الخط الذي يربط بين هذه الامور جميعها هو ذلك التعالي والاحساس المبالغ فيه بالذات لدى الانجليز. وعلى الرغم من هذه الاحاسيس الداخلية الا انني حرصت على ان ابدو مؤيدا للفريق الانجليزي امام ولدي، لقد كان صعبا اقناعهما بتشجيع الارجنتين التي لم يسمعا عنها سوى في دروس الجغرافيا، وكان صعبا علي ان اجد سببا لاقنعهما بوجود رابطة ما بيننا كعرب وبينهم، حتى لو كان رئيسهم من اصول عربية، وكذلك كان صعبا ان ابدو امامهما كناكر جميل لدولة تعاملت معنا كمواطنيها لنا حقوقهم بعد سنوات قليلة من الاقامة فيها. لهذه الاسباب شجعت الانجليز انا ومروان وعمر - ولداي - وحزنت معهم عندما هزم الانجليز بضربة الجزاء الاخيرة، ولكني لم استطع ان امنع نفسي من ابتسامة رضى لخفيتها عنهما عندما شاهدت المشجعين الارجنتينيين فرحين بانتصار حتى لو كان كرويا على انجلترا ومشجعيها.

عبد اللطيف المناوي

غش تجاري باسم رونالدو!

باريس: من بوعلام رمضاني

استغل بعض تجار الهدايا التذكارية الخاصة بمونديال FRANCE 98 كرة القدم شهرة الفريق البرازيلي المرشح لنيل الكأس لابتزاز المعجبين باللاعب العالمي رونالدو ورفقائه الأقل شهرة منه وبلغت درجة الغش الحد الذي تسبب في استياء المنظمين والمتطوعين الذين يسهرون على راحة المتفرجين والسياح بوجه عام.

وتمكن تجار الهدايا التذكارية والاطعمة من استغلال فترة تدريبات الغريم البرازيلي للتحايل على المعجبين المتوافدين على ملعب اشجار الصنوبر التابع لمدينة «أوزوار لافيريار» الواقعة في ضاحية «سان ايه مارن» الهادئة، ولم يتردد هؤلاء التجار حسب فيليب بورجوان - احد مالكي المطاعم البرازيلية المتنقلة - في فرض تذكرة دخول للملعب المذكور مقابل تناول وجبة غذائية او شراء هدية تذكارية تؤرخ لليوم الذي مكن بعض المعجبين بالفريق البرازيلي من مشاهدة نجمه الساطع رونالدو! ومما زاد من استنكار وسخط هواة الكرة البرازيلية ومنهم مريم التي توجهت الى الملعب الذي يتدرب فيه رفقاء رونالدو وبيبيتو وتلامذة زاجالو.. اتفاق بعض التجار مع مسؤولي بلدية «اوزوار لافيريار» على الضيعة التجارية المذكورة والكاشفة عن تدن اخلاقي وتواطؤ غير مشرف. علماً انه سبق ان اعلن ان دخول الملعب البرازيلي سيكون مجاناً لسكان بلدية اوزوار لافيريار.

وخلافا للساخطين على هذه الضيعة المربحة... خضعت بعض العائلات الفرنسية للأمر الواقع وقبلت المساومة وشاهدت رونالدو على الطبيعة الخضراء بعيداً عن ضجيج وهتاف انصار الملاعب الكبيرة وعادت من حيث اتت بقمصان برازيلية وهدايا اخرى تخلد الذكرى الخرافية.



البرازيلي رونالدو خلال التدريبات استعداداً للقاء الدنمارك في ربع النهائي (ا.ف.ب)

المدافع الإيطالي كوستاكورتا:

زيدان لاعب استثنائي

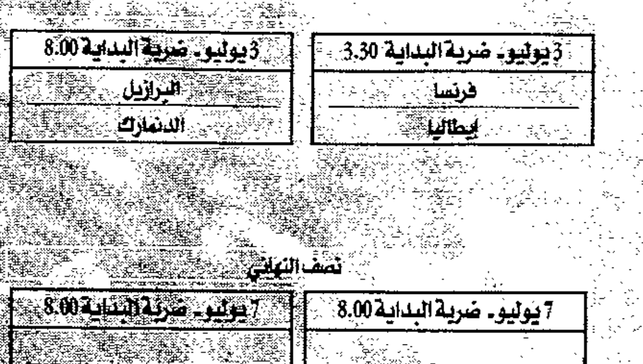
باريس - أ.ف.ب: اكد المدافع الايطالي اليساندرو كوستاكورتا امس ان المهاجم الفرنسي زين الدين زيدان لاعب استثنائي، قبل يومين من المباراة بين المنتخبين في الدوري ربع النهائي من مونديال فرنسا.

وقال كوستاكورتا الذي يشغل حاليا مركز الليبرو في المنتخب الايطالي بعد اصابة زميله اليساندرو نستا «المنتخبان يملكان دفاعا قويا. هجوم ايطاليا افضل لكن الفرنسيين افضل قليلا في السيطرة على الكرة والتحكم بها. تعلم الفرنسيون كثيرا من خلال لعبهم في الدوري الايطالي. هذا ما يؤكده قائد المنتخب الفرنسي ديديه ديشان بعظمة لسانه. في الدوري الايطالي تسود عقلية محترفة على كل الاصعدة».

ولدى سؤاله عن زيدان، اجاب كوستاكورتا «زيدان احد افضل اللاعبين في العالم. انه استثنائي ويستطيع قيادة الهجمة كيفما يشاء، دينو باجيو قد يكون الحل في مراقبته. لكن يبدو مستحيلا تجميد زيدان من خلال المراقبة اللصيقة. قد نستطيع الحد من خطورته. وهذا لا يعني انه لا يوجد سوى زيدان. كل افراد المنتخب الفرنسي سيخضعون للرقابة، تريزيغيه وهنري ودجوركاييف وتورام. لكن لسنا خائفين، سنحاول تجربة جميع الحلول خلال التدريب». وعن مباراة فرنسا والباراغواي في الدور الثاني التي انتهت بفوز الفرنسيين بهدف ذهبي في الدقيقة 114، قال كوستاكورتا «كنت افضل ان تفوز فرنسا 4 - صفر. فهذا الفوز الصعب علمها ان المونديال الحالي متكافئ جدا. ستكون بعد الآن اكثر حذرا. من جهتنا، نملك الوسائل التي تمكننا من تقديم مباراة كبيرة. حتى في الدفاع هناك برجومي وهو يذكرني بفيليبو جاللي وماورو تاسوتي وفرانكو باريزي الذين يشكلون مثلي الاعلى، ووجوده يطمئن خط الدفاع».

كأس العالم 98

جدول مباريات كأس العالم 98 دور الربع النهائي



ربع النهائي

3 يوليو - ضربة البداية 3.30	فرنسا - ايطاليا
3 يوليو - ضربة البداية 8.00	البرازيل - الدنمارك
4 يوليو - ضربة البداية 3.30	هولندا - الأرجنتين
4 يوليو - ضربة البداية 8.00	المانيا - كرواتيا

نصف النهائي

7 يوليو - ضربة البداية 8.00	
7 يوليو - ضربة البداية 8.00	

مباراة تحديد الثالث والرابع

11 يوليو - ضربة البداية 8.00	

النهائي

12 يوليو - ضربة البداية 8.00	

FRANCE 98

الشرق الأوسط ترصد المونديال بعد دور الـ 16

فرنسا تشارك البرازيل بأقوى هجوم وتنفرد بأقوى دفاع
المتأهلون لدور الثمانية 24 انتصارا و5 تعادلات و3 خسائر

16 23 هدفا، و36 بطاقة صفراء وواحدة حمراء

● هدف ذهبي تاريخي و5 ركلات جزاء، و373 ألف متفرج

● فرنسا تسعى لأول ظهور في المباراة النهائية

● أوروبا تحجز مقعداً في النهائي وهي تبحث عن المقعدين

● دول لم تعرف طعم الخسارة و12 دولة لم تتذوق الفوز و11 دولة لم تتعادل

عمان: من محمد قدري حسن

حجزت اوروبا مقعدا اكيدا في المباراة النهائية على بطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم التي ستقام يوم 12 يوليو (تموز) الحالي، وهي اي اوروبا تسعى الان الى حجز المقعدين معا وهذا ما لم يحدث منذ عام مونديال اسبانيا عام 82 حينما فازت ايطاليا على المانيا 1/3 في المباراة النهائية، ومنذ ذلك الوقت لم يلتق في المباراة النهائية فريقان اوروبيان حيث فازت الارجنتين على المانيا 2/3 في نهائي مونديال المكسيك 86 وفازت المانيا على الارجنتين 1/صفر في نهائي مونديال ايطاليا 90 ثم فازت البرازيل على ايطاليا بركلات الترجيح في نهائي مونديال اميركا 94. ولكن النتائج التي آلت اليها مباريات دور الـ 16 في مونديال فرنسا 98 والتي استمرت حتى منتصف الليلة قبل الماضية (الثلاثاء) اكدت مجددا تلاشي حظوظ تأهل فريقين يمثلان اميركا اللاتينية الى المباراة النهائية وهذا ما حدث مرتين فقط حينما فازت الاوروغواي على الارجنتين 2/4 في نهائي مونديال الاوروغواي عام 1930 وحينما فازت الاوروغواي على البرازيل 1/2 في نهائي مونديال البرازيل عام 1950.

نكهة خاصة لدور الثمانية

ست دول اوروبية.. فرنسا ايطاليا، الدنمارك، هولندا، المانيا وكرواتيا. اضافة لدولتين فقط من اميركا اللاتينية، البرازيل والارجنتين هي التي تأهلت لدور الثمانية من مونديال فرنسا 98 مونديال القرن.. وتأهل هذه الدول يعطي هذا الدور نكهة خاصة على اعتبار ان نصف هذه الدول اقتسمت كأس العالم منذ عام 1970 وحتى الان، البرازيل (70 و94) المانيا (74 و90) والارجنتين (87 و86) وايطاليا (82)، ولعل خسارة البرازيل امام الدنمارك بعد غد (الجمعة) والارجنتين امام هولندا السبت المقبل كافية لتستعيد اوروبا كأس العالم التي فازت بها اخر مرة قبل 8 سنوات، بيد ان الجميع يراهن على ان اميركا اللاتينية ستضمن وللمرة العاشرة مقعدا في المباراة النهائية.. وفوز البرازيل على الدنمارك والارجنتين على هولندا يبدو كافيا لتحقيق ذلك لان البرازيل والارجنتين سوف تتقابلان في هذه الحالة في دور الاربعة والفائز منهما يتأهل للمباراة النهائية بينما يكتفي الخاسر باللعب على المركزين الثالث والرابع.

فرنسا والأرجنتين.. الأقوى

وفي حين اكدت لغة الارقام ان فرنسا والارجنتين هما الاقوى في مونديال 98، حيث تشارك فرنسا البرازيل اقوى هجوم 10 اهداف، وتنفرد اي فرنسا بلقب اقوى دفاع (هدف وحيد في شباكها من ركلة جزاء) مقابل (4) انتصارات متتالية لكل من فرنسا والارجنتين، فان فرنسا تشعر ان لديها فرصة ذهبية بل تاريخية بالتأهل ولأول مرة الى المباراة النهائية على كأس العالم، وهو ما لم تفعله بتاتا حتى حينما استضافت نهائيات 38.

وعلى الرغم من ان الارض لم تلعب مع اصحابها سوى 5 مرات اخرها عام 78 الا ان فرنسا واثقة من قدرتها هذه المرة على فعل شيء.. فهي تلعب على ارضها وبين جمهورها ثم ان نظام توزيع الدول الـ 32 على 8 مجموعات راعى اهمية عدم تأهل فرنسا (المستضيفة) والبرازيل (حاملة اللقب) الا في المباراة النهائية.

أرقام وكلام في دور الـ 16

اهتزت الشباك في 8 مباريات ضمن دور الـ 16 (23) مرة بمعدل حوالي 3 اهداف للمباراة الواحدة وهي نسبة افضل من الدور الاول الذي شهد 126 هدفا في 48 مباراة.وعدد الاهداف ارتفع في المونديال الى 149 هدفا في 56 مباراة بمعدل 2,66 للمباراة الواحدة.

وعدد المتفرجين في دور الـ 16 ارتفع الى حوالي 373 الف متفرج بمعدل حوالي 46 الفا للمباراة الواحدة.

ارتفع عدد المتفرجين الذين تابعوا 56 مباراة في 10 ملاعب الى مليونين و434 الف متفرج بمعدل حوالي 43 الفا للمباراة الواحدة. الحضور الاكبر في دور الـ 16 شهدته مباراة الدنمارك ونيجيريا في ستاد فرنسا بضاحية سان دوني (80) الف متفرج. ظهرت البطاقة الصفراء (الانذار) في الدورة الاولى (36) مرة بمعدل حوالي 4,5 في المباراة الواحدة ليرتفع عدد البطاقات الصفراء (الانذار) الى (230) بطاقة في 56 مباراة.

ظهرت البطاقة الحمراء (الطرد) مرة واحدة في دور الـ 16 في وجه الانجليزي ديفيد بيكهام في الدقيقة 47 من مباراة انجلترا والارجنتين (الحكم الدنماركي نيلسن (الجزار)! بذلك ارتفع عدد حالات الطرد في 56 مباراة الى 17 حالة بمعدل حالة في كل 3 مباريات.

احتسب في دور الـ 16 (5) ركلات جزاء (4) سجلت بنجاح بامضاء رونالدو (البرازيل) سوكر، (كرواتيا)، باتيستوتا (الارجنتين) والن شيرر (انجلترا).

اليوغوسلافي ميياتوفيتش هو الوحيد الذي هدر ركلة جزاء في المونديال .. حيث سدد في العارضة اثناء مباراة هولندا ويوغوسلافيا وحينما كانت النتيجة تشير الى التعادل 1/1 لتخسر يوغوسلافيا بعد ذلك 2/1.

ظهرت ركلات الترجيح من نقطة الجزاء مرة واحدة في دور الـ 16.. وهي حسمت فوز الارجنتين على انجلترا 5/6 بعد التعادل 2/2 مع نهاية الوقتين الاصلي والاضافي سجل للارجنتين.. بيرتي، فيرون، جارلدو وايالا واهدر كرسبو وسجل لانجلترا شيرر، ميرسون، وين، في حين صدروا حارس مرمى الارجنتين ركلتي وباتي لتتأهل الارجنتين لدور الثمانية لقب الحكم النهبي.

دور الـ 16 شهد اول هدف ذهبي عبر تاريخ نهائيات كأس العالم.. سجله الفرنسي بلان في الدقيقة 114 في شباك باراغواي.

الحكم الدولي العربي الاماراتي دخل التاريخ من اوسع ابوابه حيث اصبح اول حكم في العالم يدير مباراة في نهائيات كأس العالم يحسمها الهدف الذهبي فاستحق بذلك لقب الحكم الذهبي. اول هدف في دور الـ 16 كان بامضاء الايطالي فييري في شباك النرويج (18). آخر هدف في دور الـ 16 سجله زانيتي للارجنتين في شباك انجلترا 45.

الشوط الاول من مباراة انجلترا والارجنتين شهد 4 اهداف (رقم قياسي في مونديال 98). اسرع هدف في دور الـ 16 سجله الدنماركي مولر في شباك نيجيريا 3، الطريف ان شباك نيجيريا استقبلت اسرع هدف في المونديال بامضاء ايالا لاعب باراغواي في الدقيقة الاولى!

اغلى هدف في دور الـ 16 بل في كل المونديال حتى الان هو للفرنسي بلان (هدف ذهبي) انقذ فرنسا من كارثة وكذلك كأس العالم!!

رغم تأهل 11 دولة اوروبية من اصل 16 للدور الثاني فقد منح حكام اوروبا فرصة ادارة 6 مباريات من اصل 8 في دور الـ 16!!

6 اهداف كانت حصيلة كل يوم من الايام الثلاثة الاولى في دور الـ 16 مقابل 5 في اليوم الرابع والاخير. نتيجة 1/صفر تكررت 3 مرات اما نتيجة 2/1 فتكررت مرتين وكذلك نتيجة 1/4 (12) هدفا من اصل 23 سجلت في الشوط الاول من مباريات دور الـ 16.

الحكم الاماراتي علي بوجسيم هو الوحيد من خارج قارتي اوروبا واميركا اللاتينية الذي أدار مباراة في دور الـ 16.

يوغوسلافيا ورومانيا والمكسيك وباراغواي والنرويج وتشيلي عرفت طعم الخسارة في دور الـ 16.

تشيلي ودعت المونديال بالمركز 16 دون اي فوز يوغوسلافيا حلت بالمركز التاسع متقدمة بفارق الاهداف عن رومانيا في حين تراجعت انجلترا للمركز 11 ونيجيريا للمركز 12 والمكسيك 13 وباراغواي 14 والنرويج 15 النرويج وانجلترا كانتا من الدول المرشحة للفوز بكأس العالم.

مع ختام دور الـ 16 تقلص عدد الدول التي لم تعرف طعم الخسارة الى 6 هي .. ايطاليا، فرنسا، هولندا، المانيا، الارجنتين، اضافة الى بلجيكا التي لم تتأهل لدور الـ 16 اكتفت بـ 3 تعادلات.

الدول المتأهلة لدور الـ تمثل 6 مجموعات هي:

البرازيل عن المجموعة الاولى على حساب النرويج المغرب، واسكوتلندا ايطاليا عن المجموعة الثانية على حساب تشيلي، النمسا والكاميرون وفرنسا والدنمارك عن المجموعة الثالثة على حساب جنوب افريقيا والسعودية. هولندا عن المجموعة الخامسة على حساب المكسيك بلجيكا وكوريا الجنوبية المانيا عن المجموعة السادسة على حساب يوغوسلافيا، ايران واميركا الارجنتين وكرواتيا عن المجموعة الثامنة على حساب جامايكا واليابان.

لم يتأهل اي فريق عن المجموعتين الرابعة والسابعة لغة الارقام تؤكد حتى الان ان منتخبي فرنسا والارجنتين هما الاقوى.. فقد حقق كل منهما 4 انتصارات متتالية دون اي تعادل او خسارة.

فرنسا تشارك البرازيل لقب اقوى هجوم 10 اهداف لكل منهما مقابل 9 لكل من الارجنتين وهولندا و8 لكل من المانيا، ايطاليا، المكسيك، واسبانيا و7 لكل من الدنمارك ورومانيا. علما ان المكسيك ودعت دور الـ 16 في حين لم تتأهل اسبانيا لهذا الدور!

تملك فرنسا اقوى دفاع حتى الان.. اهتزت شباكها مرة واحدة من ركلة جزاء بامضاء الدنماركي مايكل لاودروب 42، مقابل هدفين في شباك كل من الارجنتين وكرواتيا وباراغواي التي احتلت المركز 14.

الدول التي لم تتأهل لدور الـ 16 حققت 11 فوزا و11 تعادلا و10 خسائر، سجلت 43 هدفا وعليها 42 جمعت 44 نقطة من اصل 96.

الدول التي تأهلت لدور الثمانية سجلت 24 فوزا و5 تعادلات و3 خسائر، سجلت 66 هدفا وعليها 22، جمعت 76 نقطة من اصل 96.

● 11 دولة لم تتعادل قط. فرنسا، الارجنتين البرازيل، كرواتيا، انجلترا، نيجيريا ايران كولومبيا، جامايكا، اليابان، الولايات المتحدة.

12 دولة لم تعرف طعم الفوز.

كرواتيا تأهلت لدور الثمانية في اول ظهور لها في نهائيات كأس العالم.. وهذا ما كانت حققته ايرلندا في مونديال ايطاليا 90.

اختفت في دور الـ 16 ظاهرة تسجيل الاهداف الذاتية ليبقى عدد هذه الاهداف، اربعة في الدور الاول. بويد (اسكوتلندا)، شيبو (المغرب) عيسى (جنوب افريقيا). وميهايلوفيتش (يوغوسلافيا) ليرتفع عدد الاهداف الذاتية في كل نهائيات كأس العالم الى 22 هدفا.

بنك الأهداف

بهدفه الذي سجله من ركلة جزاء في شباك انجلترا رفع باتيستوتا نجم الارجنتين رصيده الشخصي الى 5 اهداف مشاركا الايطالي فييري صدارة لائحة الهدافين مقابل اربعة أهداف لكل من هرنانديز (المكسيك) وسالاس (تشيلي). وتاليا بقية الهدافين:

● 3 اهداف: هنري (فرنسا) وسامبايو ورونالدو (البرازيل) وبيرهوف وكلينزمان (المانيا) وشوكر (كرواتيا)

●هدفان: فيلموتس (بلجيكا) واورتيجا (الارجنتين) وروبرتو باجيو (ايطاليا) وكاماتشو وبصير (المغرب) وبيبيتو (البرازيل) وبارتليت (جنوب افريقيا) وموريتنيس وهييرو وكيكو (اسبانيا) وكوكو ورونالد دي بوير وبرجكامب (هولندا) وبيلايز (المكسيك) وواايتمور (جامايكا) ومولدوفان (رومانيا) وكومليينوفيتش (يوغوسلافيا) وشيرر واوين (انجلترا)

● هدف واحد: ريفالدو (البرازيل) كولينز وبيرلي (اسكوتلندا) ايجن وهاقارد فلو وتوري اندريه فلو وريكدال (النرويج) دي بياجيو (ايطاليا) نجانكا ومبوما (الكاميرون) بولستر وفاستيتش وهرتسوج (النمسا) ريبر ونيلسن ميكايل لاودروب وبراين لاودروب ومولر وساند وهلفيج (الدنمارك) دوجاري وتريزيجيه وليزاراتزو وبجوركاييف وبوتي وبلان (فرنسا) اديبوجو واوليسة ولاوال وايكبيبا واوروما بابنجيدا (نيجيريا) راؤول ولويس انريكه (اسبانيا) ميهايلوفيتش ومياتوفيتش وستويكوفيتش (يوغوسلافيا) سيوك جو وسانج تشول (كوريا الجنوبية) بلانكو وجارسيا ارسي (المكسيك) وسكولز وبيكهام واندرتون (انجلترا) ايلي وبتريسكو (رومانيا) مولر (المانيا) ماكارثي (جنوب افريقيا) اوفرمارس وفان هويدونك ودافيدز (هولندا) استيلي ومهداوي (ايران) ماكبرايد (الولايات المتحدة) بريسيادو (كولومبيا) سييرا (تشيلي) ستانيتش بروزينتشكي (كرواتيا) ايرل (جامايكا) ايالا وبينيتيز وكوردوزو (الباراغواي) الجابر والثنيان (السعودية) كوستادينوف (بلغاريا) بينيدا وزانيتي (الارجنتين) ناكاياما (اليابان) السويح (تونس)

● اللاعبون الذين سجلوا خطأ في مرمى منتخباتهم: بويد (اسكوتلندا) وشيبو (المغرب) وعيسى (جنوب افريقيا) وميهايلوفيتش (يوغوسلافيا).

الغندور يقود مباراة البرازيل والدنمارك

باريس - أ.ف.ب: اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الحكم المصري الدولي جمال الغندور لقيادة مباراة البرازيل والدنمارك في الدور ربع النهائي الجمعة في نانت.

ويساعد الغندور في هذه المهمة التونسي محمد منصري والماليزي درامان دانتي، وعين الاماراتي علي بوجسيم حكما احتياطيا. فيما سيكون المغربي سعيد بلقولة حكما احتياطيا في مباراة فرنسا - ايطاليا.

وهنا الحكام والحكام المساعدون والاحتياطيون لمباريات الدور ربع النهائي:

● الجمعة 7/3: ايطاليا - فرنسا (سان دونيه الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش) الحكم: هيو دالاس (اسكوتلندا)
المساعدان: مارك وارن (انجلترا) ونيكولاي جريجوريسكو (رومانيا)
الاحتياطي: سعيد بلقولة (المغرب)

● الجمعة 7/3: البرازيل - الدنمارك (نانت، الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش)
الحكم: جمال الغندور (مصر)
المساعدان: محمد منصري (تونس) ودرامان دانتي (ماليزيا)
الاحتياطي: علي بوجسيم (الامارات)

● السبت 7/4: هولندا - الارجنتين (مرسيليا. الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش)
الحكم: ارتورو بريزيو كارتر (المكسيك)
المساعدان: اوين باول (جامايكا) والياس ساليناس روستران (هندوراس)
الاحتياطي: ابيفانيو غونزاليز تشافيز (الباراغواي)

● السبت 7/4: المانيا - كرواتيا (ليون، الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش)
الحكم: روني بيدرسن (النرويج)
المساعدان: ميكايل نيلسون (السويد) ومارك فان دن بروك (بلجيكا)
الاحتياطي: اورس ماير (سويسرا)

كريستيان فييري تساوى مع باتيستوتا في لقب هداف المونديال (رويترز)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الأخضر إن حكى

يا للذاكرة! تعود للبعيد، للأسود والأبيض، تلفزيون بشاشة رديئة، لا حيّ ولا مباشر. نقاط سوداء ورمادية وبيضاء، تتحرك وتقفز وتركض لتشكل امامك ملامح اللاعبين، الوحيد الذي كنا نعرفه بسهولة سعيد غراب، يقولون لك هذا مبارك عبد الكريم، وذاك الكبش، ومبارك الناصر يسدد.

في تلك الأيام كانت الكويت سيدة الكرة الخليجية في عز فريقها الذهبي أيام جاسم يعقوب والطرابلسي ومعيوف وبو حمد وغيرهم من النجوم الذين عشقنا وأحببنا، وما حدث في الكويت من نهضة كروية شكل نهضة في كل مجالات الحياة الأخرى من طلبة مدارس الابتدائي الى طبقة السياسيين ورجال الأعمال. غير ان هذه النهضة سرعان ما أخذت تراوح مكانها وتنحسر بعد ان انفرط عقد اللاعبين النجوم، وخبت اضواء الدوري الكويتي، كما خبت الأضواء في نهضات الكرة العربية الأخرى.

في السعودية جاء النهوض الكروي بمثابة ثورة شاملة، غيرت رؤية الناس من كل الاتجاهات والمشارب في لعبة كرة القدم، من يشاهد مباريات الدوري السعودي الممتاز في الرياض وجدة لا يصدق ان هذا كله بدأ في منتصف السبعينات بالدوري التصنيفي، ويوم جاء اللاعب البرازيلي الفذ ريفيلنو ليلعب مع نادي الهلال في الدوري السعودي الممتاز دبت حياة جديدة في ساحة الكرة حيث أخذت تستقطب العشاق في كل مكان، في الرياض وخارج الرياض، في السعودية وخارج السعودية، واستقطب الدوري السعودي كوكبة نجوم تونس نجيب الامام والكعبي وعقيد وتميم وطارق ذياب الذين قدموا أداء رائعاً في المكسيك.

كانت ضربة معلّم حقيقة مسألة السماح للاعبين الأجانب باللعب في السعودية، المدربون الأجانب وحدهم لا يستطيعون اجتراح المعجزات والأعاجيب، المدرب الأجنبي يقدم افكاراً ويعلم ويدرب تكتيكياً وحركياً لكن اللاعبين بحاجة للاحتكاك باللاعبين الأكثر علماً وخبرة وموهبة يتعلمون منهم ويطورون مهاراتهم وقدراتهم وتقنياتهم.

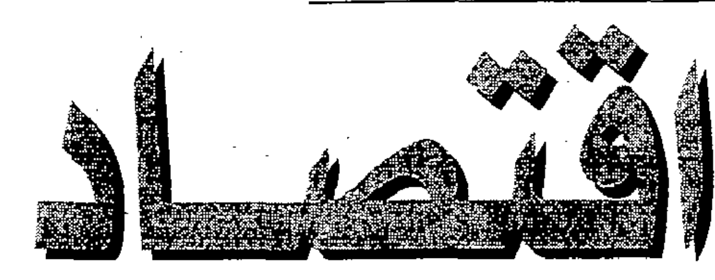
عام 1984 تفرجت اليابان والصين وآسيا والعالم كله على الذين خرجوا من الدوري التصنيفي، ينتزعون بطولة آسيا في سنغافورة، كانت اليابان بشركاتها العملاقة وتلفزيوناتها الدقيقة وكاميراتها التي لا تترك شاردة، او واردة، تنقل مشاهد الكرة وصور ماجد عبد الله والثنيان وصالح النعيمة وسامي الجابر بحسرة. شمرت الشركات اليابانية عن عضلاتها والقت بلايين لا تحصى من الين لاستقدام اللاعبين الأجانب من اوروبا والبرازيل، وحاولت ارسال بعثات تتعلم فنون كرة القدم في اوروبا والبرازيل كما فعلت بهدافها كازو على امل ان تجعل منه ماجد عبد الله او يوسف الثنيان او سامي الجابر.

من عباءة الأخضر الذين لا يعرفون الأخضر، أخذت آسيا زمام امرها لاستكمال مشهدها الكروي، فما قدمه الأخضر في الولايات المتحدة لم يكن شيئاً قليلاً، اكثر من مليار شخص شاهدوا الأخضر يفتك ببلجيكا بهدف يكاد يخلف البحصر وسيظل هدف العويران أحد اجمل الأهداف في تاريخ كرة القدم.

وعودة المنتخب السعودي مباشرة الى كأس العالم لم تكن مفاجئة، المفاجأة في عودته انه أخذ وقتاً أطول للتأهل، بالنسبة لي كان خروجه من حلبة المنافسة في الدور الأول في فرنسا صدمة مفاجئة لأنه بصراحة لم يخرج لعباً ولكنه أخذ غيلة.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

تأسيس «السعودية اليابانية» لصناعة الأقمشة برأس مال 60 مليون ريال

الدمام: «الشرق الاوسط»

اعلن رسميا عن تأسيس الشركة السعودية اليابانية لصناعة الاقمشة المحدودة وهي شركة ذات مسؤولية محدودة برأس مال 60 مليون ريال، وقالت مصادر في الشركة ان الهدف من تأسيسها هو اقامة مصنع لانتاج الخيوط للجعدة المغزولة وأنتاج الاقمشة المنسوجة، وسيقام المصنع في محافظة الأحساء ويتوقع ان تبلغ كلفته حوالي 180 مليون ريال بطاقة انتاجية تقدر بحوالي 15مليون متر طولي سنويا.

وقالت المصادر ان هذا المشروع يعد من المشاريع الاستراتيجية حيث سيتم الاستفادة من توفر المادة الخام من الالياف وخيوط البوليستر التي ستنتجها شركة ابن رشد إحدى شركات سابك والتي ساهمت شركة الاحساء للتنمية فيها، ونظرا لما تشتهر به محافظة الاحساء من شهرة واسعة في صناعة النسيج وخاصة صناعة البشوت فقد تقرر اقامته على ارضها. وتمتلك شركة الأحساء للتنمية الحصة الاكبر في الشركة حيث بلغت حصتها 76,5% بقيمة 45,9 مليون ريال، وقد قسم رأس المال والبالغ 60 مليون ريال على 600 الف حصة نقدية متساوية قيمة كل منها 100 ريال، ويمتلك الشركاء الأخرون في الشركة وهم ماروبيني كوربوريشن 19% بقيمة 11,4 مليون ريال، سيرين كومباني ليمتد2,0% بقيمة 1,2 مليون ريال، أريبان انستريال ديفلبمنت كومباني ليمتد 1% بقيمة 600 الف ريال، جابان إنترناشيونال 0,75% بقيمة 450 مليون ريال وبنفس الحصة لشركة جابان جي سي انستريال.

اقتصاديون وخبراء سعوديون لـ «الشرق الأوسط»

عوامل إيجابية تدعم استمرار نشاط سوق الأسهم السعودية ولا مخاوف من تغيرات مفاجئة

جدة: من محمد سمان

حدد اقتصاديون وخبراء شروطا لاستمرار الأداء النشط لسوق الاسهم السعودية خلال النصف الثاني من العام الجاري، بعد نجاحها - أي السوق - في استيعاب معظم التغيرات في الفترة السابقة وتسجيل نموا بنسبة 8 في المائة تقريبا خلال الستة الأشهر الأولى من عام 1998 مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وكانت أرقام رسمية أصدرتها مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» امس، قد اظهرت ان مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية، الذي يقيس اداء السوق الإجمالي، صعد بنسبة 8 في المائة من 161,4 نقطة إلى 173,7 نقطة.

ويقول الاقتصاديون والخبراء السعوديين الذين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» إن جهود منتجي النفط لدعم استقرار السوق وكبح جماح هبوط الأسعار، يعطي المستثمرين شعورا بالارتياح العام مما ينعكس على تفاؤلهم بمستقبلها. ويرى المهندس بشر بخيت مدير عام مركز بخيت للاستشارات المالية، مقره الرياض، إن المستثمرين حاليا يشعرون بمزيد من الثقة في جهود الدول بعد النجاح الذي حققته في اتفاق الرياض. وكان اتفاق الرياض الذي أبرمته السعودية وفنزويلا والمكسيك قد اثر بشكل كبير على أداء سوق الأسهم حينما قفز المؤشر الوطني في اليوم التالي لتوقيعه إلى مستويات قياسية ووصل إلى نحو 195 نقطة مقابل 158 نقطة في مطلع العام.

على أن بشر بخيت يعتقد ان هناك عوامل إيجابية ستدعم السوق، من ابرزها: بخول مؤشر سوق الاسهم السعودية ضمن مؤشرات التمويل الدولية واستمرار الأداء الجيد للبنوك المحلية والتي اظهرت زيادة في ارباحها خلال الربع الأول من العام الجاري.

من جهته، يقول عبد الرحمن النعيم مدير مركز النعيم للاستشارات المالية، مقره الخبر، إن استمرار التغيرات والتطورات الاقتصادية المحلية ستنعكس إيجابا على المستثمرين، فقرار المضي في تخصيص القطاعات الاقتصادية سيعطي مزيدا من الثقة في النمو. ولا تقتصر التطورات الحالية التي يشهدها الاقتصاد السعودي على قرار التخصيص الذي شرعت فيه الرياض بقطاع الاتصالات، بل يمتد إلى التغير الذي تشهده تركيبة شركات العائلات التجارية وتحولها إلى شركات مساهمة بعد إعلان مجموعات، مثل: الزامل، انها بصدد التحول إلى صيغة المساهمة بعد نجاح تجربة شركة فتيحي السعودية، التي شكلت تغيرا جذريا في هذ الجانب.

ورغم ذلك، فإن الخبراء والاقتصاديين السعوديين لا يخفون مخاوفهم من وجود بعض التأثيرات التي قد تنعكس سلبا على السوق، مثل تذبذب وانخفاض اسعار البتروكيماويات في السوق العالمية بما يؤثر على أكبر صانع فيه وهو الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» إضافة إلى اتجاه بعض شركات الاسمنت إلى تخفيض رساميلها بما يدل على التشبع الذي وصلته سوق الاسمنت. ويوضح بشر بخيت أن معظم العوامل السلبية الأخرى تبدو وكانها انكشفت أمام الجميع، مثل: أسعار الفائدة ومعدلات التضخم.

واظهرت إحصائيات «ساما» امس أن القيمة الإجمالية للأسهم المتداولة في النصف الأول من العام الجاري 34 مليار ريال مقابل 21,3 مليار ريال للفترة المقابلة في العام الماضي، أي بزيادة قدرها 60 في المائة تقريبا. ويرجع ذلك إلى قرار الشركات السعودية المساهمة تخفيض القيمة الاسمية لأسهمها بقيمة 50 في المائة تقريبا، بما اثر على قيمة التداول. كما بلغ عدد الأسهم المتداولة 171,2 مليون سهم مقابل 126,3 مليون سهم في العام الماضي وبنسبة ارتفاع بلغت 36 في المائة. اما إجمالي عدد الصفقات فقد بلغ 224,7 الف صفقة مقابل 197,3 الف صفقة في 1997 وبنسبة زيادة بلغت 14 في المائة. وصعد المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة 239,5 مليون ريال مقابل 150,9 مليون ريال لنفس الفترة في العام الماضي وبنسبة 59 في المائة. كما بلغ المعدل اليومي لعدد الاسهم المتداولة خلال الستة الأشهر الأولى 1,2 مليون سهم مقارنة بـ896 الف سهم في العام السابق وبنسبة زيادة بلغت 35 في المائة. كما زاد المعدل اليومي لعدد الصفقات المنفذة في نفس الفترة إلى 1582 صفقة مقارنة بـ1399 صفقة ونسبة ارتفاع بلغت 13 في المائة.

واستمر قطاع البنوك في السيطرة على التداول في سوق الأسهم السعودية من حيث عدد الأسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة وقيمة التداول، إذ بلغ عدد الاسهم المتداولة لهذا القطاع 74,9 مليون سهم مشكلة بذلك ما نسبته 44 في المائة من إجمالي عدد الاسهم في الستة الأشهر الأولى من العام الجاري، فيما بلغ عدد الصفقات المنفذة في اسهم قطاع البنوك نحو 98,2 الف صفقة مشكلة بذلك نسبة 44 في المائة من إجمالي عدد الصفقات. أما قيمة الاسهم المتداولة لقطاع البنوك فقد صعدت إلى 21,2 مليار ريال أي ما نسبته 62 في المائة من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة.

واحتل بنك الرياض المراتب الأولى بين الشركات المساهمة السعودية البالغ عددها 71 شركة يتم تداولها في سوق الأسهم، المرتبة الأولى من حيث عدد الصفقات بـ29,8 الف صفقة، تلته شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بـ24,7 الف صفقة، والشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بـ21,7 الف صفقة. أما من حيث عدد الاسهم المتداولة فقد احتل بنك الرياض أيضا المرتبة الأولى بـ36,1 مليون سهم، كما احتل البنك أيضا نفس المرتبة بالنسبة لقيمة الاسهم المتداولة بـ9,1 مليار ريال تلته شركة الراجحي بخمسة مليارات ريال فيما احتلت «سابك» المرتبة الثالثة بـ4,3 مليار ريال.

واظهرت احصائية مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» التي تصدرها سنويا في مثل هذه الفترة أن القيمة السوقية للأسهم المصدرة في نهاية النصف الأول من العام الجاري زادت إلى 196,2 مليار ريال بارتفاع نسبته 8 في المائة مقارنة بالعام الماضي البالغة 181,2 مليار ريال.

يشار أيضا إلى أن سوق الاكتتابات شهدت خلال الفترة الماضية زيادة رأسمال شركة الخزف السعودية رأسمالها من 200 إلى 250 مليون ريال باصدار مليون سهم بقيمة اسمية قدرها 50 ريالا تسدد بالكامل، وفي الناحية الأخرى زادت 6 شركات اخرى رساميلها عن التحويل من احتياطي الأرباح، وهي: السعودي البريطاني، الراجحي المصرفية، السعودي للاستثمار، الأسمدة العربية «سافكو» صافولا، الكابلات السعودية.

الكويت بدأت تطبيق قرار خفض إنتاج النفط

الكويت: من فادية الزعبي

قال مصدر مسؤول في الصناعة النفطية الكويتية ان الكويت بدأت عمليا امس بتخفيض انتاجها النفطي حسب اتفاق أويك الأخير بنحو 100 الف برميل في اليوم. وكانت قد اجرت تخفيضا سابقا في فبراير (شباط) الماضي استجابة لاتفاق الرياض مقداره 125 الف برميل في اليوم. وبذلك يصل مجمل التخفيض الى 225 الف برميل في اليوم من اصل حصتها بالأويك قبل فبراير الماضي البالغة 2,205 مليون برميل في اليوم مع العلوم ان الطاقة الانتاجية للكويت حاليا تصل الى 2,4 مليون برميل في اليوم.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان 80 في المائة من التخفيضات الجديدة بانتاج الكويت سيتم اقتطاعها من معدلات تكرير المصافي الكويتية الثلاث (الأحمدي - ميناء عبد الله - الشعيبة) والتي يصل مجمل منتجاتها التكريرية قبل تخفيض امس الى 900 الف برميل في اليوم تقريبا بما فيه الغاز المسال.

وذكر ان حجم الاستهلاك المحلي اليومي من المنتجات التكريرية يصل الى 200 الف برميل في اليوم وعند خصم التخفيض المقرر والبالغ 100 الف برميل في اليوم تقريبا سيصل حجم المنتجات البترولية المكررة المعدة للتصدير الى 600 الف برميل في اليوم.

وقال المصدر ان صادرات الكويت من المنتجات البترولية هي الأكثر تأثرا بالتخفيض الأخير، حيث تشكل مبيعات الكويت الفورية من تلك المنتجات 15 - 20 في المائة من اجمالي صادراتها النفطية.

وعلى صعيد التخفيض في النفط الخام قال المصدر ان 20 في المائة من حجم التخفيض سيتم في عقود مبيعات مؤسسة البترول الكويتية في سوق الولايات المتحدة الاميركية، وهذه عقود حان وقت تجديدها.

يذكر ان منظمة الدول المصدرة للبترول (اويك) اتفقت في الاسبوع الماضي خلال اجتماعها في فيينا على تخفيض 1,355 مليون برميل يوميا اضافة الى الخفض السابق الذي تم التوصل اليه في مارس (اذار) الماضي ومقداره 1,245 مليون برميل في اليوم. اي بما مجموعه 2,6 مليون برميل يوميا (9,63 في المائة من اجمالي انتاج المنظمة). وسيسري هذا الخفض على مدى سنة كاملة بدأ من يوم امس (1998/7/1). وقد تم استثناء العراق من اتفاق التخفيض حيث يخضع لاتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وتوقع وزراء الأويك أن تؤتي ثمار هذا الخفض خلال الشهرين المقبلين بعد امتصاص الفائض والمخزون النفطي الكبيرين. مما يدفع باسعار النفط الى اعلى.

مشروع مشترك في الولايات المتحدة لأرامكو وتكساكو وشل

الدمام: من وليد بوعلي

قالت شركة ارامكو السعودية ان شركات تابعة لارامكو وتكساكو وشل أويل اسست مشروعا مشتركا للتكرير والتسويق في الولايات المتحدة باسم موتيفا انتربرايزيس.

وتابعت ان المشروع الجديد بدأ العمل بعد احتفال التوقيع النهائي هذا الاسبوع في هيوستون حيث مقر موتيفا. وقال بيان مكتب الشركة في الظهران ان موتيفا انتربرايزيس تضم عمليات التسويق والتكرير لستار انتربرايزيس وهي مشروع مشترك سابق مملوك مناصفة لشركتين تابعتين لارامكو السعودية وتكساكو الاميركية مع تلك الخاصة بشل اويل في شرق الولايات المتحدة.

وتمتلك أرامكو من خلال سعودي ريفايننج 32,5 في المائة من موتيفا وتمتلك تكساكو نفس النسبة مقابل 35 في المائة لشل وتدير الشركات الثلاث موتيفا.

وتابع البيان ان موتيفا ستقوم بتشغيل اربع مصاف طاقتها الاجمالية 820 الف برميل يوميا تورد ارامكو السعودية منها ما لا يقل عن 450 الف برميل من الخام العربي بعقد طويل الاجل.

واضاف ان موتيفا ستقوم بتشغيل 48 وحدة ومنفذ تحميل واكثر من 14 الف محطة تزويد بالوقود بمبيعات بنزين تبلغ نحو 600 الف برميل يوميا.

من جهة اخرى عدلت شركة أرامكو السعودية امس اسعار معظم صادراتها من وقود السفن على أن تسري الاسعار الجديدة اعتبارا من اليوم.

وقالت الشركة انها رفعت سعر الوقود من نوعية (ايه -960) من راس تنورة والدمام دولارا واحدا للطن الى 71,00 دولارا بينما خفضت سعر الوقود من نوعية (ايه - 888) من جدة وينبع 2,50 دولار الى 151,50 دولار للطن.

وارتفع سعر الوقود (ايه - 960) من جدة وينبع دولارا واحدا أيضا الى 70,00 دولارا للطن في حين ظل سعر الوقود (ايه - 888) من راس تنورة والدمام 138,00 دولارا للطن دون تغيير.

وكان سعد الشيفان النائب الأعلى للرئيس للاعمال الدولية في شركة أرامكو قد اشار في وقت سابق ان ارامكو في وضع جيد نظرا لدخول شركة شل التي تتمتع بقاعدة تسويقية عريضة في تلك المنطقة الأمر الذي يكمل طاقة التكرير الكبيرة لدى شركة ستار انتربرايزيس وهي مشروع سابق شاركت فيه ارامكو مناصفة مع تكساكو الشريك الثاني في المشروع الجديد «موتيفا انتربرايزيس».

واضاف الشيفان بقوله: لقد تحقق المشروع الذي طال انتظاره وذلك عقب الموافقات اللازمة في كل من السعودية والولايات المتحدة الأميركية مما فتح الطريق امام المشروع لبدء عمله كتحالف قوي يضم ثلاثا من اكبر شركات الزيت العالمية واوسعها شهرة ويضم مشروع موتيفا اصول ستار انترابز القائمة الى اصول شركة شل لينشأ عن ذلك وضع تنافسي في منطقة تشتمل على 26 ولاية على ساحلي المحيط الأطلسي وخليج المكسيك. وحسب الاتفاقية المبرمة والتي وقعت الاسبوع الجاري بحضور رئيس شركة ارامكو السعودية عبد الله صالح جمعة سوف تمتلك ارامكو في بداية الأمر من خلال شركة التكرير السعودية التابعة لها 32,5 في المائة من اسهم المشروع، فيما ستمتلك تكساكو حصة مماثلة في حين تمتلك شركة شل 35 في المائة وتمثل هذه الاسهم القيمة الافتتاحية للأصول التي اسهم بها كل شريك في المشروع المشترك، على ان تحدد الحصص النهائية لراس المال بعد السنوات السبع الأولى باستخدام معدل يستند الى اداء الأصول خلال فترة خمس سنوات.

وقد انجز في وقت سابق من هذا العام مشروع مشترك مماثل بين شركة شل وتكساكو.

ويتوقع ان يعطي المشروع ارامكو السعودية حصة اكبر في سوق الزيت الخام الأميركية المضمونة ووضعا تسويقيا استراتيجيا يحظى بحماية كاملة في اكبر دولة مستهلكة للزيت في العالم.

ومن المؤمل ان يكون لأرامكو السعودية عضوان في مجلس الادارة المكون من ستة اعضاء وسيكون مقر الشركة في مدينة هيوستن في ولاية تكساس الأميركية حيث يوجد مقر شركة التكرير السعودية وعدة شركات اخرى تابعة لها.

وسوف يسهل موقع الشركة الجديد التحكم في موجودات التكرير والتسويق العديدة التابعة لها وهي تشتمل على 4 مصاف تبلغ طاقتها الاجمالية 820 الف برميل يوميا و50 مستودعا لمنتجات الدول وقرضا للتحميل و1500 محطة خدمة سوف تتولى تشغيلها يبلغ حجم مبيعاتها 600 الف برميل يوميا.

عقارات دبي الأغلى على مستوى الخليج وايجار متر المكاتب بلغ 245 دولارا

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسات عقارية صدرت في دبي امس ان معدل ايجارات المحلات ومقار الشركات التجارية في المدينة باتت تنافس مثيلاتها في ابوظبي وهو ما اعتبرته هذه الدراسات نقطة تحول اداء سوق العقارات منذ تأسيس دولة الامارات في العام 1971.

واشارت دراسة صادرة عن مجموعة عقارية في دبي ان الانخفاض الكبير في ايجارات العقارات والأبنية التجارية الذي شهدته ابوظبي في الاشهر الثلاث الماضية وضع دبي على قمة امارات الدولة السبع من حيث كلفة انشاء الشركات التجارية وتاجير المقار. وبالرغم من وجودها بمحاذاة الشارقة التي تقع (5 كم شمالا) الا ان دبي استطاعت استقطاب الشركات التجارية ومكاتب التمثيل الاقليمية في حين اكتفت الشارقة باستقطاب الصناعات الخفيفة وعنابر التخزين والعقارات السكنية.

وبحسب المصادر العقارية نفسها فان متوسط اجرة العقارات التجارية في بنايات ومراكز تسوق ذات تشطيبات فاخرة وبموقع ممتاز في المدينة بلغ 245 دولاراً للمتر المربع الواحد، في حين انخفضت لجور المكاتب التجارية بنفس المواصفات السابقة في ابوظبي الى اقل من 230 دولاراً للمتر المربع. وبحسب التقرير فان بدل ايجارات العقارات التجارية في دبي ما زال اقل بنسبة 2% من القاهرة اذا بلغ معدل اجور المكاتب في القاهرة 250 دولاراً للمتر المربع وهو اعلى معدل في الشرق الاوسط باستثناء اسرائيل.

اما دبي فقد سجلت اعلى معدل في منطقة الخليج في الوقت الذي بلغت فيه اجور العقارات التجارية في مسقط على مقربة من دبي - متوسط 135 دولاراً للمتر المربع وهو الاخفض على مستوى الخليج.

وفي نفس الوقت ذكرت نشرة دورية تصدرها مجموعة «كوربوريت ريسورسز» السويسرية بجنيف ان ابوظبي احتلت الموقع الـ30 في لائحة المدن الـ172 الاغلى في العالم، كما ذكرت ان دبي تبوأت المركز الرابع والاربعين حيث بلغت كلفة المعيشة في دبي 89% مقارنة بنيويورك، وفي نفس القائمة احتلت العاصمة الموريتانية المركز 161 وهي ارخص مدينة عربية في القائمة تلتها الجزائر في المركز 155 وتونس في المركز 154 اما دمشق فقد احتلت المركز 86 وهي الاخفض في منطقة الشرق الاوسط.

واحتلت المنامة بالبحرين المركز 41 وجدة المركز 39 في حين ان الكويت حلت في المركز 34 والرياض في المركز 33.

وجاءت العاصمة الاردنية عمان في لائحة المدن الاغلى كلفة من ابوظبي بنقطة واحدة وفي المركز 29 في حين احتلت طهران المركز 26 والقاهرة في المركز 24 بمعدل 98% من كلفة المعيشة بنيويورك.

وتعلل مصادر العقارات بالامارات هذا التفاوت بين ترتيبها وترتيب المؤسسة الاستشارية في جنيف بسويسرا ان تكاليف المعيشة الاجمالية في دبي ما زالت ارخص من ابوظبي على الرغم من انخفاض اجور العقارات التجارية والسكنية في الثانية، لان عوامل اخرى اهمها اسعار السلع والمواد الاستهلاكية وتكاليف النقل والصيانة والتي تعتبر اقل.

واكدت هذه المصادر ان ابوظبي ستتراجع الى ترتيب مقارب لدبي في اي تصنيف دولي في المستقبل بسبب انخفاض الايجارات والتي يبدو انها ستستمر في المرحلة الراهنة حتى نهاية هذا العام على الاقل.

كما توقعت المصادر تخفيضات بسيطة على اجور المكاتب التجارية في دبي بسبب توفر المعروض وزيادته على مستويات الطلب التي شهدت تراجعاً في هذا العام.

نائب رئيس مجلس إدارته الشيخ أحمد العبد الله الأحمد الصباح لـ «الشرق الأوسط»

«البنك الأهلي» الكويتي ينشئ وحدة لتمويل صفقات النفط والدولة قد تلجأ للسحب من المال العام لتغطية النفقات

الكويت: من فادية الزعبي

كشف نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك الأهلي الكويتي الشيخ احمد العبد الله الأحمد الصباح عن ان البنك يعكف حاليا على انشاء وحدة متخصصة في تمويل صفقات نفطية على غرار الصفقات المربحة التي كان يمولها بنك برقان حينما كان الشيخ احمد رئيسا لمجلس ادارته.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن البدء بنشاط هذه الوحدة مرهون بموافقة مجلس ادارة البنك الأهلي. وأعرب عن امله في ان يحقق البنك تقدما ملموسا يعود على المساهمين بالفائدة عام 1999 حيث توقفت التوزيعات لظروف خاصة بموازنة البنك لمدة ثلاث سنوات على التوالي منذ عام 1995. وقال «نحن الآن في طور اعداد استراتيجية واضحة المعالم سنقدمها لمجلس ادارة البنك للموافقة عليها واعتمادها ليبدأ الانطلاق في العام المقبل».

وعن وضع البنوك الكويتية والاقتصاد المحلي بشكل عام قال ان المصارف المحلية تتأثر وتؤثر في مجريات الاقتصاد المحلي، وبدوره يتأثر الاقتصاد المحلي بالتطورات المحيطة بالبلد وبتقلبات الاقتصاد العالمي. ولهذا فقد ظهرت آثار سلبية على الاقتصاد الكويتي، مما يتطلب معها اعادة هيكلته من خلال اتخاذ قرارات اقتصادية تتضمن الاستعجال بتشغيل المنطقة الحرة والاسراع ببدء عملية التخصيص الحقيقية المشروطة بتجنب الاحتكار وغيرها من القرارات. ومراجعة التشريعات وتعديل البعض منها. وحث الشيخ احمد على ضرورة ايجاد مصادر دخل اخرى للموازنة العامة للدولة خاصة في ظل تراجع اسعار النفط الذي يشكل العمود الأساسي لتلك الموارد، كفرض رسوم على الخدمات (الكهرباء والماء مثلا) مشيرا الى ان هذه الخدمات تباع للمستهلك بسعر رمزي يعادل جزءا قليلا من تكلفتها على الدولة.

واشترط الشيخ احمد في تطبيق فرض الرسوم على الخدمات عدم مساسها بدخول المواطنين ذوي الدخل المحدود، مقترحا فرضها بشكل تدريجي حتى تتساوى الكلفة مع سعر البيع على اقل تقدير. كما حذر من خطورة الاستمرار في عدم ايجاد موارد اخرى غير نفطية للموازنة العامة للدولة والتي تعاني من تكرار العجوزات قائلا «انني اخشى من مجيء اليوم الذي نندم فيه على تقاعسنا الحالي في فرض الرسوم والوصول الى ما وصلت اليه اندونيسيا التي انخفض سعر عملتها بنسبة 70 في المائة». واضاف انه في ظل تراجع اسعار النفط ستلجأ الدولة للسحب من المال العام لتغطية نفقات الموازنة العامة. فاذا ما نقد هذا الاحتياطي سيصعب تغطية العملة المحلية مما يؤدي لانخفاضها.

وطالب السلطتين التشريعية والتنفيذية التعاون للخروج بمشروع اقتصادي وطني يحمي مستقبل الكويت والاجيال المقبلة. وحول ما يثار بين آن وآخر عن عملية دمج بين البنوك المحلية قال ان عملية الدمج اذا لم تصدر عن رغبة المساهمين وضمن استراتيجية وهدف محددين فانها مجرد كلام. وان التوجه للدمج يجب ان يسبقه وعي المساهمين واعادة النظر في القوانين التشريعية.

يذكر ان رأسمال البنك الأهلي الكويتي الذي تأسس عام 1967 يصل الى 80,604 مليون دينار (حوالي 268,411 مليون دولار) ومجموع اصوله الحالية 1,255 مليار دينار تقريبا (حوالي 4,18 مليار دولار).

يرصد التعامل مع ملفات الإنترنت ويراقب الموظفين والأطفال

نظام لمراقبة الأعمال على شاشة الكومبيوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «نيتسايرين» البريطانية التي يوجد مقرها في أوكسبريدج بضواحي لندن، نظاما جديدا لمراقبة كل الأعمال التي ينفذها العاملون في شبكة محلية لدى تعاملهم مع الملفات على شاشة الكومبيوتر. ويستطيع النظام الجديد الذي يشابه في وظيفته وظيفة آلات التصوير التي تسجل حركات الأشخاص وتعرض لقطاتها على شاشة للمراقبة رصد كل ملف او وثيقة تظهر على شاشة الكومبيوتر المرتبطة بشبكة محلية.

ويستطيع النظام عرض لوحة بنوافذ متعددة ترصد كل نافذة منها الاعمال على اي كومبيوتر آخر، مثل رصد الوثائق التي تحمل من الانترنت، وبذلك يمكن مراقبة عدة اشخاص في آن واحد سواء كانوا موجودين في مؤسسة او شركة او مدرسة او في غرفة الاطفال داخل المنزل.

مراقبة الأولاد

ويتمكن الآباء من التعرف على اعمال أولادهم على الكومبيوتر حتى لدى خروجهم من المنزل، حيث يمكنهم لدى عودتهم عرض التسجيلات عن الوثائق التي تعامل معها الأولاد. ويقدم النظام قائمة بالوثائق المعروضة مشابهة للقائمة المفصلة للنداءات الهاتفية التي ترد مع فاتورة دفع أجور الهاتف.

ويطلق على النظام الجديد اسم net-effect PRO1. ويعتقد بيتيه جونس مدير الشركة انه لا يعتبر أداة للتجسس على الاشخاص بل يمكن اعتباره رادعا لهم قبل محاولة التعامل مع الملفات المثيرة للجدل مثل تحميل وثائق ومنشورات الدعارة والخلاعة الجنسية من الانترنت.

شركة توشيبا اليابانية كشفت عن ارق جهاز كومبيوتر نقال لا يتعدى سمكه الـ19,8 ملم وطوله 257 ملم وعرضه 199 ملم بوزن لا يتعدى 1,19 كلجم. وجهاز «ديناوك اس اس 3000» الجديد هذا مجهز بمعالج بنتيوم بسرعة 266 ويراوح سعره بين 1930 و2280 دولارا اميركيا (أ.ف.ب)

ويتوقع جونس ان يثير النظام اهتمام الشركات الكبرى والمؤسسات التعليمية والشركات المتوسطة والصغرى التي تتخوف من كشف اعمالها للشركات الكبرى.

وياتي تطوير هذا النظام ردا على انتشار المعلومات الحقيقية والمزيفة، الغنية المضمون والتافهة على الانترنت، خصوصا ان الشبكة الدولية للمعلومات لا تخضع لمراقبة حكومية بل لمراقبة طوعية من الشركات والمجموعات العاملة فيها.

وتنتشر على الانترنت مواقع دعارة جنسية تختفي خلف واجهة مواقع الكترونية لا تثير الشبهات.

وصمم النظام اساسا للشركات الصغيرة المتوسطة لتوصيل شبكات الكومبيوتر فيها مع الانترنت بتكاليف أقل وتامين المراسلات الالكترونية والتعامل مع الشبكة الدولية دون الحاجة الى وجود اجهزة توجيه الارسال والاستقبال واجهزة موديم خاصة بكل كومبيوتر. ثم طورت الشركة برنامجا للتحكم بكل كومبيوتر شخصي وتوصيله بالانترنت خلال ساعات محدودة فقط، وكان ان ولد النظام الجديد.

ويطرح النظام حاليا بثمن 8 آلاف جنيه استرليني.

أدوية علاج العقم يمكن أن تزيد من خطورة حدوث السرطان

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة نشرت في مجلة «ابيديمولوجي» الطبية الصادرة في الولايات المتحدة، ان الادوية المستخدمة في معالجة عقم النساء يمكن ان تسبب السرطان.

ووضحت الدراسة التي اجريت على 2500 امرأة عولجن بأدوية لزيادة فرص الحمل لديهن لمدة 21 سنة، ان المعالجة الطويلة الامد قد تؤدي الى ظهور بعض انواع السرطانات التي تصيب الطبقة الداخلية للرحم والمبيضين.

وقام الاطباء البريطانيون استنادا الى هذه الدراسة باستدعاء اكثر من 200 الف امرأة يعالجن بالادوية في مراكز متعددة لاجراء دراسة مقارنة وجمع معلومات لتحديد عوامل خطورة استخدام الادوية الشائعة في معالجة العقم، خاصة الادوية المحرضة للاباضة من المبيضين.

وقد اثارت هذه القضية ليز تيليبرز محررة مجلة «Harper's Bazaar» في نيويورك، التي اصيبت بسرطان المبيض بعد تناول ادوية العقم التي تزيد من انطلاق البيوض من المبيضين.

وقال بعض اطباء العقم القياديين في بريطانيا ان جميع النساء اللواتي ياخذن الادوية المخصبة يجب عليهن مراجعة الاطباء بشكل دوري لاجراء الفحوصات الروتينية.

ووجدوا في الدراسة المذكورة ان معظم النساء اللواتي يتناولن الادوية في سن مبكرة (20 ـ 30) يظهر لديهن سرطان المبيض عند بلوغهن سن الخمسين من العمر.

وقد بينت الاحصائيات الاخيرة ان سرطان المبيض يصيب ما لا يقل عن 6 آلاف امرأة بريطانية ويودي بحياة 4500 امرأة سنويا. ومن المعروف ان الادوية المانعة للحمل يمكن ان تخفض نسبة حدوث سرطان المبيض بمعدل 30%.

وقال الدكتور بيتر برينزدين مدير مركز «Bourn Hallå» لمعالجة العقم في منطقة كامبردج، انه لا يوجد دليل علمي حاسم حتى الآن يشير الى وجود علاقة بين الادوية المستخدمة في معالجة العقم وسرطان المبيض. ويحاول برينزدين حل الخلاف القائم حول هذه النقطة منذ سنوات عديدة.

وطالب باجراء مكتب احصائي وطني لجمع المعلومات ومتابعة جميع الذين يتناولون الادوية لكن رفض طلبه بحجة انه لا يوجد دعم مادي كاف لهذا الاجراء.

وقال برينزدين في مؤتمر عقد في السويد الاسبوع الماضي حول معالجة العقم، ان الهيئات الصحية لم تبد الاهتمام المطلوب في الربط بين الادوية والسرطان.

وقال ايان جاكوب مدير وحدة البحوث السرطانية في مستشفى سانت بارثلوميوز في لندن، ان النساء يجب ان ياخذن الامر بجدية كاملة حتى لو كانت نسبة الربط بين ادوية العقم والسرطان قليلة جدا.

وقال جاكوب ان سرطان المبيض غير شائع، لكن تناول ادوية العقم قد يزيد من خطورة حدوث هذا النوع من السرطان بمعدل 1 الى 4 في المائة خلال فترة الحياة.

وتحاول الكلية الملكية لجراحة امراض النساء والتوليد تحضير دليل جديد يوجه الاطباء المختصين حول هذه المسالة ويجهزهم للاجابة عن اسئلة المرضى عن علاقة الادوية بسرطان المبيض.

لكن لم تبد الكلية اهتماما بمشروع مراقبة المرضى بشكل رسمي.

وقد ازدادت الانتقادات في الفترة الاخيرة حول معالجة العقم على صعيد الادوية المحرضة للاباضة، كذلك على صعيد اطفال الانابيب والتلقيح في المخابر. حيث اشارت بعض الدراسات الى ان اطفال الانابيب معرضون للتشوهات الولادية بشكل اكبر من الاطفال العاديين، ونسبة الذكاء لديهم قد تكون اقل من الاطفال العاديين.

انتشار الايدز في عام 1997

30,6 مليون شخص يحملون فيروس HIV حول العالم

11,7 مليون وفاة منذ بدء وباء الايدز

5,8 مليون حالة جديدة عام 1997

2,3 مليون وفاة عام 1997

عدد الاصابات في اوروبا

اسبانيا	120,000
فرنسا	110,000
ايطاليا	90,000
المانيا	35,000
البرتغال	35,000
بريطانيا	25,000
هولندا	14,000
النمسا	7,500
بلجيكا	7,500
اليونان	7,500
الدنمارك	3,100
السويد	3,000
ايرلندا	1,700
فنلندا	500
لوكسمبورغ	300

عدد الاشخاص الحاملين لفيروس الايدز (صغارا وكبارا) عام 1997

اصابات الايدز في افريقيا

83 في المائة من وفيات الايدز حدثت في الصحارى الافريقية

1987 — المعلومات الاحصائية غير متوفرة

1997 — المعلومات الاحصائية غير متوفرة

النسبة المئوية للكهول المصابين بفيروس HIV: 16 إلى 32% / 8 إلى 16% / 2 إلى 8 / 0.5% إلى 2 / 0 إلى 0.5%

أ.ف.ب ـ «الشرق الأوسط»

نقد الحكومة البريطانية لقلة التخصيصات المالية

تدريب العاملين في ميدان التقنيات المعلوماتية لمواجهة التغيرات السريعة

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجم عدد من خبراء تقنيات المعلومات في بريطانيا رئيس الحكومة البريطانية بعد اعلانه عن عزم الحكومة على تخصيص مبلغ 70 مليون جنيه استرليني لتدريب الاختصاصين على مكافحة «علة القرن» اي مشكلة عدم تعرف الكومبيوترات على العام 2000، ووصفوا السياسة الحكومية بانها ناقصة.

وأشار الخبراء الى ان عمليات التدريب ينبغي ان تتواصل منذ الآن ولأعوام مقبلة لمجابهة التغيرات السريعة في تقنيات وتطبيقات نظم وشبكات المعلومات، وان التخصيصات المالية يجب ان تزداد لمواجهة هذه الحقائق.

وقال جاري كنج رئيس شركة «زينيث» للتأمين ان توجهات الحكومة لحل مشكلة الكومبيوترات عام 2000 غير صائبة. فيما اشار آلان براون مدير عمليات التقنيات المعلوماتية في شركة «باور هاوس» التجارية الى انه ورغم اهمية التوعية بمشكلة عام 2000 داخل القطاع التجاري، الا ان مخططات الحكومة لن تدفع باتجاه تغيرات جوهرية في ميدان حلها.

ويؤكد جوردون ايوان رئيس مؤسسة التدريب الصناعي على التقنيات المعلوماتية، ان الاهتمام ينبغي ان ينصب بالدرجة الأولى على معالجة النواقص في الاختصاصات واعداد المؤهلين اللازمين لحل مشاكل التطويرات المقبلة في هذا المضمار.

ويتفق جميع الخبراء الذين استطلعت آراؤهم في دراسة اجرتها مجلة «انفورميشن ويك» البريطانية على اهمية عامل التدريب الذي طرحه رئيس الحكومة البريطانية.

وتتوجه الشركات الكبرى في بريطانيا حالياً لتشغيل مختلف الأفراد بهدف تدريبهم على التطبيقات الجديدة للتقنيات والنظم المعلوماتية، حيث تعمل على اجتذاب العاملين من خارج دائرة الاختصاصين، اي من اولئك الذين يمتلكون بعض الخبرات في ميدان العمل مع التقنيات المعلوماتية لتدريبهم بشكل معمق.

وتقول انيتا ادواردز مديرة التشغيل في شركة «سينزباري» للمواد الغذائية ان الشركة بدأت الخريف الماضي بتنفيذ مخطط لتشغيل وتدريب العاملين في ميدان التقنيات المعلوماتية وتوفير الحوافز لهم للاستمرار في وظائفهم.

وتقوم شركة «بوتز» وهي اكبر الشركات التجارية العاملة في ميدان الأدوية بتدريب العاملين في تقنيات المعلومات بشكل متواصل وتحاول اجتذاب الاختصاصين الجدد.

وتتفق الشركات من ان المبلغ الى خصصته الحكومة لا يفي بالأغراض المطلوبة.

ازدياد ولع المرضى الفرنسيين بالمضادات الحيوية

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير رفعته مؤسسة مراقبة متابعة استهلاك الادوية الى برنار كوشنار سكرتير الدولة للصحة ان نسبة بيع المضادات الحيوية في ازدياد مستمر وبلغت في الاعوام الخمسة الاخيرة 2,1 في المائة سنويا، واكد معدو التقرير ان هذه الزيادة غير مبررة على الاطلاق وتكشف عن مسؤولية الاطباء «المدمنين» على تسجيل هذا النوع من الادوية في وصفات المرضى على حد تعبيرهم.

واشار التقرير المذكور الى ان الاطباء يوصون المرضى باستهلاك وتناول المضادات الحيوية في حالات كثيرة لا تتطلبها طبيعة الاصابات وبين ان 36 في المائة من المضادات الحيوية تعطى عند الاصابة بعدوى متعلقة بالحمى او الفيروس، و40 في المائة بالتهاب الانف والبلعوم و80 في المائة بضيق في التنفس، ومعظم هذه الاصابات لا تعالج علميا وطبيا اذا طلب من اصحابها اللجوء الى تناول المضادات الحيوية بصفة آلية.

وفي نظر معدي التقرير فإن المضادات الحيوية ليست فعالة لعلاج المصاب بحمى او فيروس، كما انها لا تنفع الا في حالة اصابة الاطفال والمراهقين بالمكورة العقدية ومحاربة عدوى الجراثيم. وحتى يتم الحد من هذه الظاهرة التي انتشرت على نطاق واسع في الاعوام الاخيرة، دعت وزارة الصحة الى ارسال دليل للاطباء لغرض الاستعمال الحسن للمضادات الحيوية ودعوة المرضى الى تناولها بصفة علمية وعقلانية، اضافة الى مراقبة المخابر الصيدلية التي تمطر الاطباء بشتى انواع الدعاية المتعلقة بالمضادات الحيوية.

ولم يسلم المرضى الذين يستهلكون المضادات الحيوية دون اي مبرر طبي من انتقاد المرصد المتابع لاستهلاك نوعية الادوية.

وفي هذا السياق جاء في التقرير ايضا ان على المرضى تحمل مسؤوليتهم الاخلاقية والاجتماعية، وليس من الطبيعي ان يهرع الفرنسيون نحو الاطباء ثلاث مرات من اجل زكام وعشر مرات بسبب التهاب الانف، ومثل هذه الظاهرة غير مستحبة في بريطانيا والمانيا مثلا. وخلافا لذلك ـ اضاف معدو التقرير ـ فانه شاع في فرنسا بان الوصفة الطبية الخالية من مضادات حيوية لا تعد وصفة ناجعة وفعالة!! والاخطر من هذه الظاهرة كما يقول معدو التقرر ان الاكثار من تناول المضادات الحيوية يساعد الجراثيم على المقاومة الامر الذي يقضي على الحد الادنى من فعاليتها، كما يزيد من قابلية المرضى للتعرض الى مختلف انواع العدوى الامر الذي يؤدي الى وفاة الآلاف منهم سنويا نتيجة عدم نجاعة المضادات الحيوية.

اخبار علمية

تقنيات لزرع خمائر ضوئية طبيعية لإنارة كعكة العيد

لندن: «الشرق الأوسط»

تتاهب شركة «بروليوم» الاميركية لزرع خمائر ضوئية تستخلص من بعض الاحياء التي تحيا في اعماق البحار، داخل الكعك والحلويات ومستحضرات التجميل اضافة الى زرعها كعلامات مميزة للانسجة السرطانية المتخلفة عن العمليات الجراحية.

ويدرس العلماء حالياً هذه الخمائر التي توجد في انواع من قنديل البحر، والعلق والروبيان التي تستخدمها لانارة المنطقة التي تحيا فيها ولاغراض اخرى، بهدف تطوير تقنيات جديدة لخزن المعلومات في الكومبيوتر.

واعلنت الشركة التي يوجد مقرها في بيتسبورد انها تتعاون مع فريق برئاسة توني كامبيل الباحث في البيولوجيا الكيميائية بجامعة ويلز لوضع تقنيات للاستفادة من الخمائر.

وقد تمكن الفريق من عزل هذه المركبات الطبيعية واضافتها الى انواع من الاغذية، واظهرت الاختبارات انها خالية من الطعم واللون ويبدو انها غير ضارة. واشار جي فينلي رئيس الشركة، الى ان الفريق العلمي قد اجرى دراسات لمدة ثلاثة اشهر للتعرف على السموم لدى مجموعة من الجرذان التي لم تظهر عليها اي اضرار.

وتقوم المركبات بانارة نوع الغذاء، الذي تزرع فيه لفترة نصف ساعة، ولا يمكن رؤية ضوئها الا بعد احاطة المنتوج بالظلام. ويمكن استعمالها داخل كعكة عيد الميلاد. واشار فينلي الى ان التقنيات الجديدة يمكن استخدامها خلال بضعة اعوام لوضع العلامات المضيئة على الانسجة السرطانية التي تستأصل لدى اجراء العمليات الجراحية.

انفجار بركان في آلاسكا

انكوراج (الاسكا) ـ رويترز: اعلن مرصد البراكين في الاسكا ان بركان جزيرة «اتكا» النائية نفث دخانا ورمادا ارتفع 4800 متر الى عنان السماء.

وقال مسؤولون ان بركان «كوروفين» في الطرف الشمالي لجزيرة «اتكا» ثار صباح الثلاثاء وان دخانه غطى سماء قرية اتكا الواقعة على بعد 34 كيلومترا جنوب البركان الذي يصل ارتفاعه الى 1533 مترا.

وتقع جزيرة اتكا على بعد نحو 1800 كيلومتر من انكوراج. وثار بركان كوروفين آخر مرة في مارس (اذار) عام 1987

وزارة الصحة في البحرين توافق على تداول الفياغرا

المنامة ـ ا.ف.ب: اعلنت وزارة الصحة البحرينية انها قررت السماح بتداول دواء «الفياغرا» في البحرين وحصر تحديد استخدامه بالاطباء في امراض المسالك البولية. ونقلت الصحف عن متحدث باسم ادارة الصيدلة ومراقبة الادوية في وزارة الصحة انه «تم وضع سياسة واضحة لوصف وصرف الدواء، وقد تم تحديد استخدامه للاطباء والاستشاريين في امراض المسالك البولية».

وحددت وزارة الصحة الكمية التي يمكن بيعها للمريض باربع حبات كل اسبوعين من 25 او 50 مليجراما للحبة. وحدد سعر اربع حبات بـ18,43 دينار (نحو خمسين دولارا). والبحرين هي الدولة العربية الخليجية الثانية بعد الامارات العربية المتحدة التي توافق على بيع هذا الدواء. وكان مفتي الديار السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز قد اعلن السبت انه لا يمانع في استخدام العقار «ان لم يحتو على عناصر ضارة بالصحة او مواد مسكرة».

ديملر بنز تطرح أول نظام ملاحة لسياراتها في أوروبا

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت شركة ديملر بنز الالمانية، صانعة سيارات مرسيدس بنز انه سيكون بوسع سائقي سيارات مرسيدس من الفائت إس وإس إل واي وسي في الحال الاستفادة من «نظام الملاحة الديناميكي» Dynamic Auto Pilot System (ديناپس) القادر على توجيه السائق الى هدفه المطلوب في المانيا وفق احدث المعلومات عن حركة الطرق وتطورات وضع السير على الطرق السريعة والفرعية في البلد.

وشرح مدير الشركة البروفسور هيرمان چاوس ان نظام «ديناپس» هو الاول من نوعه في المانيا واوروبا وان ديملر بنز استطاعت تنفيذه على شبكة الشوارع الالمانية بعد النجاح الكبير الذي حققته في مدينة مزدحمة مثل طوكيو عبر نظام مماثل من شركته اطلق عليه مسمى Intelligent Traffic Guidance System (ITGS). وقال چاوس ان نظام «دليل المرور الذكي» حقق نجاحا باهرا في طوكيو منذ بدء تطبيقه في مايو (ايار) الماضي واعان ذلك ديملر بنز في الحصول على موافقة السلطات الالمانية ووزارة النقل في تعميم نظام «ديناپس» على شبكة الخطوط الالمانية. كذلك اشار البروفسور چاوس في معرض حديثه عن «ديناپس» للصحافيين اثناء استعراض عمل النظام في مدينة دارمشتادت (وسط غرب المانيا) ان انظمة الملاحة التي تعين السائق في قيادة سيارته الى هدفه انظمة مطروحة في السوق منذ فترة بشكل اقراص وما شابه، «غير ان الجديد في «ديناپس» هو انه يزود قائد السيارة بالمعطيات والمعلومات الآنية عن وضع شبكة الطرق والحوادث الطارئة والشوارع التي تختصر امامه المسافات اثناء الزحام. فالجديد في نظام مرسيدس هو عنصر «الآنية» في التعرف على وضع حركة المرور في حين ان البرامج القديمة لا تعدو كونها خرائط روتينية معدة سلفا لقيادة مسار السيارة دون مراعاة حالات الطوارئ. ويتلقى «ديناپس» معلوماته الآنية حول حالة الطرق والطوارئ من خلال عيون وكاميرات ومجسات زرعتها الشركة في كل الطرق والشوارع الفرعية والمنعطفات وترسل المعلومات اولا باول الى سائق السيارة عبر جهاز للاستقبال عبر هواتف الاقمار الصناعية. وتقيس هذه «العيون» المسافة المتبقية للسائق حتى بلوغه الهدف على اساس المعطيات الفورية ثم يختار البرنامج الكومبيوتري اقصر الطرق وكيفية تجنب الحوادث والزحام من التوجيهات المعطاة.

وبهذا الصدد تولت شركة بوش - بلاوبنكت، في اطار مشروع مشترك، مهمة تطوير جسم الكومبيوتر وبرنامجه المستخدمين في النظام الجديد اضافة الى وضع تفاصيل الخريطة الرقمية التي تظهر على الشاشة الصغيرة امام السائق. ونظام «ديناپس» ثنائي الاستخدام بمعنى انه يضع معطياته المستمدة من العيون المبثوثة على الشوارع تحت تصرف السائق اضافة الى الاستفادة من نشرات الحوادث والمرور المحلية ودمجها بمعلوماته. اذ ان النظام مبرمج للاستفادة من نشرة حركة المرور التي تبثها محطة الراديو الخاصة Traffic Message Channel «تي إم سي». ويضاف الى ذلك انه يستطيع «هضم» المعطيات المرورية المبثوثة عبر الموجة الهاتفية «تيچارون» والاستفادة منها في استكمال المعلومات المعروضة امام السائق.

لاقتناء دليل «الطرق الذكي» في المانيا على المستهلك دفع لشركة مرسيدس مبلغ 79 ماركا شهريا مقابل خدمات بضمنها الضريبة يضاف اليها اجور نصب تبلغ 49 ماركا ومبلغ يتراوح بين 4600 - 5500 مارك (حسب طراز السيارة) مقابل جهاز ارسال - راديو مرسيدس والذي يشغل النظام ايضا، حيث يكبس السائق زر NAV (الملاح) الموجود في الراديو لكي يحصل على الخريطة والمعلومات. وعموما ينطلق من المذياع صوت نسائي رخيم يعطي المعلومات المطلوبة بست لغات عالمية (حسب الطلب) اما المعلومات الخاصة حول الطرق والمحطات والمطارات... الخ، فتظهر في قائمة على الشاشة ويستطيع سائق السيارة طلبها. وستضع ديملر بنز كل المعطيات الثابتة على قرص الكتروني يجدد كل 6 اشهر ويحتوي كل شبكة طرق المانيا وخرائط كل المدن الالمانية الكبيرة اضافة الى خرائط ومعطيات 900 مدينة صغيرة المانية اخرى.

والخطوة اللاحقة امام ديملر بنز، وهي خطوة يتوقع تحقيقها خلال العام المقبل، تعميم البرنامج في بريطانيا وايطاليا وفرنسا، اي ما يوفر امام سائق سيارات مرسيدس بنز الاستفادة من برنامج ملاحي ذكي يقود سياراته على طرق الدول المذكورة وباتفاقات شاملة بالطبع مع حكومات ووزارات نقل هذه الدول.

من ناحية اخرى عبر چاوس عن اقتناعه بان «ديناپس» سيفتح الطريق امام اوروبا، والمانيا بالذات، لاحتلال الريادة في سوق التيليماتيك قبل حلول القرن الواحد والعشرين. فقد اعتمدت اليابان برامج ديملر بنز، بينما ما يزال هذا النظام في طور البحث في الولايات المتحدة. واكد چاوس ان «ديناپس» ليس نهاية المطاف في مجال ابحاث التيليماتيك في المانيا لان الشركة بصدد طرح المزيد من البرامج التي تستهدف توفير وسائل الراحة للسائق. اذ ما عاد حجم المحرك والسرعة يلعبان الدور الاساسي في صناعة مرسيدس منذ سنوات والتركيز جار حاليا على عوامل الراحة والامان. وبين الانظمة التي ستطرح في السوق في المستقبل: نظام الانذار الاوتوماتيكي من الحوادث ونظام الانذار من الاعطال وخدمة الرحلات، اضافة الى نظام متطور للتحذير ومكافحة سرقة السيارات. وتشير احصائيات ديملر بنز الى ان دخل قطاع التيليماتيك بلغ نصف مليار في اوروبا عام 1998 ويقدر ان يقفز هذا الرقم الى 12 مليارا عام 2010.

الفاروميو «166» الجديدة (ا.ف.ب)

الفاروميو 166 الجديدة تعلن عن نفسها

تورينو (ايطاليا) - وكالات الأنباء: كشفت مجموعة فيات وشركة الفاروميو التابعة لها النقاب عن طراز «166» الجديد افخر طرازات الفاروميو. وسيحل الطراز الجديد محل طراز «164» وسينزل الى الاسواق اعتباراً من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

«جنرال موتورز»

هل تصبح كاديلاك راديكالية... فتطوّر سيارة «رودستر» رياضية؟

واشنطن: من جيمس هيلي*

يُعد قسم كاديلاك، قسم السيارات الفاخرة في شركة جنرال موتورز الاميركية، هذه الايام العدة لمواجهة تحديين مهمين، هما احتمال تنامي مبيعات قسم لينكولن المنافس في شركة فورد، ونشاط مرسيدس بنز المتزايد في السوق الاميركية. ويبدو ان السلاح الماضي الذي اختارت كاديلاك الاعتماد عليه هو صنع سيارة «رودستر» رياضية بمقعدين!

هذه الخطوة هي حتى الآن مجرد فكرة طموحة يتوقع ان تتبلور على شكل «نموذج مفهومي» Concept Car تامل كاديلاك ان يهز مشاعر رواد معرض ديترويت المقبل في يناير (كانون الثاني) عام 1999. بيد ان هذا النموذج سيبنى على هيكل الشيفروليه «كورفيت» مما اثار لغطاً وتوقعات بأن يباشر في إنتاجه فعلياً، جنباً الى جنب مع طراز شيفروليه «كورفيت» في مصانع جنرال موتورز بضواحي مدينة بولينغ غرين في ولاية كنتاكي.

جنرال موتورز تؤكد ان الخطة موجودة، وانها عازمة على المضي قدماً بتصنيع الطراز الجديد بهدف تعزيز صورة ماركة كاديلاك في السوق وزيادة جانبيتها تماماً كما فعل طراز «ڤايپر» مع ماركة دودج (التابعة لشركة كرايسلر) عندما ظهر كمجرد فكرة مخصصة للعرض فقط، الا انه ساعد دودج على الصمود الى حين تطويرها طرازات جديدة.

والواقع ان قسم كاديلاك لم يعلن حتى هذه اللحظة اي خطط نهائياً حول انتاج «الرودستر» المستقبلية، لكنه في المقابل لم ينف انها قيد البحث. وقد توقعت مجلة «موتور ترايد» في عدد اغسطس (آب) المطروح في السوق هذا الاسبوع ان تكون السيارة الجديدة اقصر بنحو 11 بوصة من الشيفروليه «كورفيت»، ولكن مع قاعدة عجلات اطول بخمس بوصات.

التوقعات المحيطة بـ«رودستر» كاديلاك تتوقع تصميماً ثورياً راديكالياً جداً.

وكان قسم كاديلاك قد وعد خلال عرض لطرازات جنرال موتورز المستقبلية في اوستن، عاصمة ولاية تكساس في الاسبوع الماضي بتطوير طراز جديد كل سنة على امتداد السنوات العشر المقبلة. وزاد ان خمسة طرازات من هذه ستكون مركبات رياضية متعددة المهام سيكون اولها طراز «ايسكالايد» في الخريف المقبل، ثم بديله عام 2000، ثم طراز اصغر حجماً واكثر فخامة عام 2002 او 2003. والواضح ان فلسفة كاديلاك هي الانفلات من التصاميم الكلاسيكية المحافظة التي تطغى على طرازاتها الحالية.

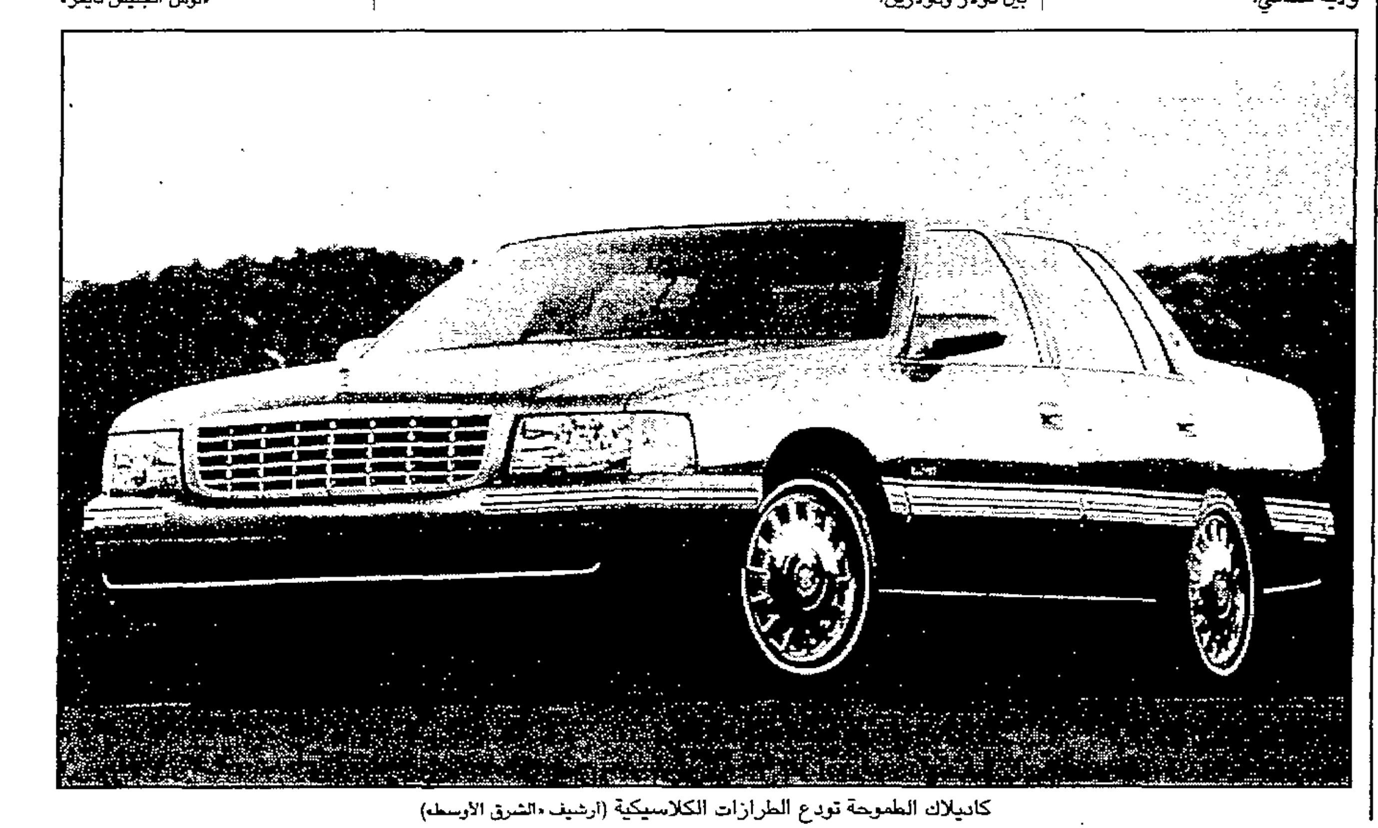
كما انها تنوي شحن طرازاتها الجديدة باحدث المبتكرات التقنية المتطورة من جنرال موتورز تحت شعار «الفن والعلم».

*خدمة «يو إس آيه توداي» «لوس انجليس تايمز»

تحذيرات جديدة من تأثيرت إضراب جنرال موتورز

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت اوساط مالية اميركية متخصصة من ان اداء شركة جنرال موتورز كبرى شركات صناعة السيارات في العالم سيتأثر سلبياً وبدرجة ملحوظة نتيجة الاضراب العمالي المستمر منذ اربعة اسابيع في اثنين من مصانعها في مدينة فلينت بولاية ميشيغن. وكانت جنرال موتورز (منتجة سيارات كاديلاك وبويك واولدزموبيل وبونتياك وشيفروليه وساتورن وشاحنات جي إم سي في الولايات المتحدة) قد حققت ربحاً صافياً بلغ 6.7 مليار دولار في العام الماضي على اساس قيمة 7,90 دولار للسهم. والتوقعات الحالية في وول ستريت هي هبوط قيمة السهم بين دولار ودولارين.



كاديلاك الطموحة تودع الطرازات الكلاسيكية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«بيجو 206»: اللبؤة الفرنسية ذات العيون المائلة

بون: من احمد كمال حمدي

بعد النجاح الكبير الذي سجلته سيارة بيجو 205 الصغيرة في الأسواق الأوروبية والعالمية، اعلنت شركة بيجو سيتروين الفرنسية انها اكملت استعداداتها لطرح طراز «206» في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وسيكون ذا بابين او اربعة ابواب مع سقف مائل ومؤخرة منحدرة ومزودة بمحرك قوي يعمل بالبنزين.

يصل طول طراز «206» الجديد الذي اطلقت عليه اجهزة الاعلام الأوروبية اسم «اللبوءة ذات العيون المائلة» 3,82 متر وعرضه 1,67 متر وارتفاعه 1,43 متر، وهذا يعني انه اكبر حجماً من طراز «205»، مما يوفر للركاب الاربعة مكاناً واسعاً ومريحاً، كما يؤمن مساحة أرحب للمكان المخصص للحقائب، تصل الى 250 ليتراً. أما بالنسبة للمحركات فقد زود هذا الجيل الجديد من «بيجو» بثلاثة محركات من سعة 1,1 و1,4 و1,6 ليتر ليتر كلها رباعية الاسطوانات بثمانية صمامات.

وستتراوح قوتها ما بين 60 و89 حصاناً، مما يتيح للسيارة منافسة السيارات الأوروبية والألمانية واليابانية من نفس الحجم، وفي مقدمتها سيارة فولكسڤاجن الألمانية من طرازي «جولف» و«بولو» ومنافستها الفرنسية رينو «كليو» الجديدة.

مصممو بيجو اختاروا للطراز الجديد شكلاً رياضياً ينسجم مع موجة اعطاء السيارات صورة رياضية تتلاءم مع اذواق الشباب ومقدمة امامية تنحدر نحو الأسفل وقد توسطها «الأسد» شعار بيجو والى جانبيه مصباحان احدهما على شكل شق ثلاثي زاويته الأحد متجهة هبوطاً نحو وسط المقدمة وهما يعلوان العادم الأمامي ومن تحته فراغ يسمح للهواء بالوصول الى المحرك. كذلك اختير للطراز الجديد عجلات عريضة ذات اطار معدني جذاب يعزز الشخصية الرياضية لهذه السيارة التي تامل بيجو ان تكون سيارة المدينة والأسرة في المستقبل.

وبينما حازت سيارة بيجو «205» لقب «سيارة الرجل» فان حملة الدعاية التي ستترافق تسويق طراز «206» ستتركز على الجنس اللطيف الذي يزداد وزنه حالياً كقوة شرائية لها حساباتها في اسواق السيارات الأوروبية.

وعلى صعيد آخر سيتراوح سعر الـ206 ما بين 12 الفاً و16 الف دولار اميركي، وهو سعر معتدل جداً بالنسبة للسيارات الأوروبية والألمانية المنافسة، وخاصة فولكسڤاجن «بولو».

وتنتج الـ«206» الجديدة في الوقت الحاضر في مصانع بيجو بمدينة مولوز الفرنسية في مقاطعة الألزاس المتاخمة لألمانيا. وقد اعلنت ادارة الشركة أن حجم انتاجها كما هو مقدر له سيصل الى نحو 1500 سيارة في اليوم يضاف اليها السيارات التي ستنتج في مصانع بيجو في بريطانيا والتي يصل عددها الى 500 سيارة في اليوم. كما اعلنت الشركة أن انتاجها سيبدأ في مصانع بيجو الموجودة في الأرجنتين خلال منتصف العام المقبل 1999، بحيث يغطي حاجة اسواق اميركا الجنوبية.

وتامل بيجو ان يصل حجم مبيعات هذا الطراز الجديد في الأسواق الألمانية خلال العام المقبل الى حوالي 50 الف سيارة، بحيث تنافس منافستها الفرنسية «رينو» التي تعتبر اكثر السيارات الأجنبية شعبية في المانيا.

مقدمة الجيل الجديد من بيجو (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

شركة دايو الكورية تصعق المشتري البريطاني بصرعة ترويجية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة دايو الكورية انها ستعرض لألف زبون في السوق البريطانية فرصة امتلاك سيارتين جديدتين خلال سنة واحدة، وذلك بعد اعتماد بريطانيا ترقيماً جديداً سيقصر مدة استخدام الحرف اللاتيني الرامز الى سنة الموديل من سنة الى ستة اشهر، وهذا يعني ان الحرف «إس» (S) الذي سيظهر في اغسطس (آب) المقبل لن يستمر الا حتى مارس (آذار) 1999.

والجديد في عرض دايو الذي تتوقع الشركة ان يصعق السوق البريطانية يترك للزبائن حرية الخيار بين شراء سياراتهم في اغسطس او الانتظار حتى مارس عندما تصدر نمر الحرف «تي» (T). إذ قررت الشركة انها ستتيح لمن يشتري سيارة دايو جديدة اعتباراً من اليوم (2 يوليو/تموز) على أساس تسلمها في اغسطس فرصة تبديلها مجاناً بسيارة نمرتها تحمل الحرف «تي» في مارس.

وكانت دايو قد فاجأت السوق البريطانية، القليلة الميل الى المغامرات التسويقية في عام انطلاقها ببريطانيا، عندما قررت اتاحة الفرصة أمام اول الف زبون تبديل سياراتهم بموديلات جديدة في سنة الموديل التالية مجاناً تعبيراً عن شكرها لهم لوثوقهم بماركة حديثة العهد في السوق.

حسب دايو يغطي عرضها الحالي الذي اعلن فجر اليوم رسمياً طرازاتها الثلاثة المبيعة في بريطانيا حالياً وهي «لانوس» و«نوبيرا» و«ليجانزا». الا ان للعرض عدداً من الشروط بينها:

- يجب ان يكون الزبون مشترياً فردياً لا شركة تجارية.
- يستمر مفعوله بين اليوم و16 اغسطس او حتى بيع الوحدة الألف حسب اي منهما ياتي قبل الآخر.
- تستثنى من العرض السيارات المخصصة للتأجير او المقدمة كجوائز.
- يقتصر اختلاف المواصفات في السيارة البديلة على اللون والتجهيزات الاضافية مع وجوب تحديد ذلك وقت شراء السيارة الأولى، وأي اكلاف اضافية تستحق وقت التبديل.
- يجب الا يزيد قطع السيارة المبدلة ذات حرف «إس» مسافة 10 آلاف ميل عند اعادتها لتبديلها.



دايو «لانوس» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

اخبار سريعة

هيونداي موتورز تستغني عن نحو 5 آلاف وظيفة

● اضطرت الازمة الاقتصادية الآسيوية شركة هيونداي للسيارات (هيونداي موتورز) التابعة لمجموعة هيونداي العملاقة الى التخطيط للاستغناء عن اكثر من 4800 وظيفة بينها وظائف 3720 عاملا صناعياً. ونكرت الشركة التي تعد اكبر شركات صنع السيارات في كوريا الجنوبية ان القرار اتخذ في ضوء ضمور سوق السيارات المحلية بنسبة 50 في المائة، واوضحت انها ستباشر تنفيذ الخطة فور حصولها على موافقة وزارة العمل الكورية في نهاية الشهر الجاري.

صفقة شراء رولز رويس اجتازت العقبة الأخيرة

● اجتازت صفقة شراء مجموعة فولكسڤاجن الالمانية شركة رولز رويس للسيارات من مالكتها شركة ڤيكرز البريطانية هذا الاسبوع آخر عقبة امام طريق اتمامها غداً. فقد صدر قرار عن المحكمة العليا اثر جلسة استماع يقضي بالموافقة على ترتيب خطة شركة ڤيكرز لتوزيع جزء من ايراد الصفقة على المساهمين. وكانت مجموعة من الشغوفين بماركة رولز رويس قد حاولوا اخيرا تعطيل اتمام الصفقة.

كويتي... حقق انجح مبيعات كاديلاك في الخليج

● اعلنت شركة جنرال موتورز فوز بسام منصور، من شركة يوسف احمد الغانم واولاده وكيلة جنرال موتورز في الكويت بجائزة انجح مسؤولي بيع سيارات كاديلاك في منطقة الخليج، وسبق له احتلال المرتبة الثانية في العام الماضي.

وحسب بيان للشركة الاميركية جاء فوزي العبتة من شركة المناعي في قطر ثانياً وعصام ابو طباق من شركة الغانم في الكويت ثالثاً، وكان قد احتل المرتبة الاولى في العام الماضي.



النفط — خام برنت تسليم

	0,24
امس	السابق
13,43	13,19

الذهب

	0,80
امس	السابق
297,1	296,3

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
532,6	40,1	87,4	17,57
16,362,89	8992,12 وسط التعاملات	5919,9	5917,9

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 76,156	الين 231,02	الاسترليني 0,00432	الين 138,24
الدولار 0,5509	الدولار 1,6712	الدولار 0,00723	الاسترليني 0,5983
الاسترليني 0,330	المارك 3,033	المارك 0,01313	المارك 1,8152

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2505
ريال قطري	3,641	6,0677
ريال عماني	0,3850	0,6416
درهم اماراتي	3,6730	6,1211
دينار بحريني	0,3770	0,6283
دينار كويتي	0,3062	0,5103
دينار اردني	0,7090	1,1815
جنيه مصري	3,4125	5,6869

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,2500
شلن نمساوي	12,72
فرنك فرنسي	6,0550
فلورين هولندي	2,0375
ليرة ايطالية	1781,00
ايكو	1,0960
دولار كندي	1,465
بيزيتا اسبانية	153,5
فرنك سويسري	1,5210
دراخما يونانية	304,30
كرونة دنماركية	6,885

انتعاش البورصات الأوروبية تأثرا بأسهم طوكيو وارتفاع الين أمام الدولار

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تألقت الاسهم الاوروبية في تعاملات امس الاربعاء اثر انتعاش الاسهم اليابانية.

وقال سماسرة ان المؤشر الرئيسي للاسهم اليابانية قفز اكثر من ثلاثة في المائة ليغلق فوق مستوى 1600 نقطة بفضل ارتفاع الين والتفاؤل تجاه تحركات الحكومة لمساعدة الاقتصاد. وتابع السماسرة ان حجم التعامل كان كبيرا فيما حافظ السوق على حيويته وان المؤشر قد يرتفع اكثر. وانهى مؤشر نيكاي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا التعاملات مرتفعا 532,62 نقطة اي بنسبة 3,36 في المائة ليصل الى 16362,89 نقطة.

وفتحت بورصة لندن على ارتفاع واحد في المائة تأثرا بصعود مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية 3,4 في المائة متجاهلا عمليات جني الأرباح في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية والتي دفعت مؤشر داو جونز الصناعي للانخفاض نصف نقطة عند الاغلاق.

وفي اوائل المعاملات ارتفع الين لاعلى مستوى أمام الدولار والمارك منذ أسبوع مع تزايد التوقعات بأن الحكومة اليابانية ستخفض الضرائب وتتخذ اجراءات للنهوض بنظامها المصرفي.

وسجلت أسهم شركة فولكس فاجن الالمانية مستوى قياسيا بعد تقرير صحافي أفاد باجرائها محادثات مع فولفو السويدية لابرام اتفاق تعاون. وقفز سهم فولفو أكثر من خمسة في المائة عقب التقرير.

وحققت جميع البورصات الاوروبية مكاسب قوية وارتفعت مؤشرات أسواق لندن وباريس وفرانكفورت ما يقرب من واحد في المائة. وتألقت الاسهم السويسرية وسجل مؤشر اس.ام.اي أعلى مستوياته على الاطلاق ببلوغه 7952,2 نقطة في الدقائق الاولى من التعامل بينما ارتفع مؤشر الاسهم السويسرية العام الى 4970,67 نقطة.

وقال متعامل في لندن «هذا بفضل الين ومؤشر نيكاي ولتدفق أموال جديدة في السوق الان مع بدء الربع الجديد».

ومن المتوقع أن تعلن اليابان اليوم الخميس خطوات لانشاء بنك لمساعدة البنوك المتعثرة. وساهم التفاؤل بالخطوات اليابانية في انعاش الين بعد تدنيه يوم الاثنين الماضي الى 143,30 للدولار وحام الين ظهر اليوم حول مستوى 138 للدولار.

وقالت ماريان بيل الاقتصادية بمصرف رويال بنك أوف اسكوتلند «ان هذا تقدم مشجع لكني لا أعتقد أننا خرجنا من المأزق بعد سواء في ما يتعلق باليابان أو بقية اسيا ولا أتوقع ارتفاعا كبيرا في الين». ومن المنتظر ان يكون مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركز الاميركي) قد اختتم مساء امس اجتماعا مدته يومان لكن السوق تتوقع ان تترك اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة والتي تضع سياسات مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة دون تغيير.

وارتفع الدولار أمام المارك وان ظل متشبثا بمستوياته الاخيرة حول 1,815 مارك مع انتظار السوق انباء من روسيا وليس من المانيا.

وواصل الدولار الأميركي انخفاضه امام الين الياباني في أواخر المعاملات في طوكيو أمس بعد تصريحات أدلى بها روبرت روبن وزير الخزانة الأميركي. وقال روبن ان الولايات المتحدة تشعر بقلق شديد لضعف الين الياباني وكرر من جديد قوله ان التدخل في أسواق الصرف الاجنبي يفيد أحيانا ولا يكون ملائما في أحيان اخرى.

وقال متعاملون ان سعر صرف الجنيه الاسترليني حام حول 3,01 مارك الماني تمشيا مع صعود الدولار أمام المارك اليوم الاربعاء فيما هبط أمام الدولار الأميركي. وانخفض الاسترليني أمام الين تمشيا مع انخفاض الدولار أمام الين مع توقع تخفيضات ضريبية جديدة وحل مشكلة الديون المتعثرة في اليابان. وفي بكين أكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان الصين لن تخفض قيمة عملتها وهو الامر الذي اكده مسؤولون صينيون ابان الزيارة التي يقوم بها الرئيس الاميركي للصين.

ايران تطرح 20 مشروعا نفطيا للاستثمار مع شركات أجنبية

لندن - رويترز: افتتح مهدي حسيني نائب وزير النفط الايراني للشؤون الدولية امس الاربعاء ندوة في لندن لطرح عقود في قطاع الغاز والنفط. وقال ان اكثر من عشرين مشروعا مطروحا تتيح للشركات الاجنبية نسبة عائد مقبولة مع مخاطر محدودة. وقال حسيني لاكثر من 400 مسؤول تنفيذي من شركات طاقة أجنبية «هذه المشروعات جذابة نظرا لتكلفتها المنخفضة وما تنطوي عليه من مخاطر محدودة. نحن على ثقة من تنافس الشركات المشاركة في المزاد».

واكد ان الاستثمارات ستكون على استعادة التمويل من خلال الانتاج وهو النموذج المستخدم في مشروعات بحرية أخرى. ويتيح هذا الترتيب لايران تجاوز المعارضة الدستورية لمشاركة شركات أجنبية في مشروعات الطاقة.

وتابع حسيني في كلمته ان مشروعات التنقيب المطروحة ستغطي مليون كيلومتر مربع من مناطق جنوب وغرب وشرق وشمال غرب ايران والصحراء الوسطى.

وقال ان هذه المشروعات الى جانب مناطق اخرى في الخليج وبحر قزوين قد تتيح امكانية اكتشاف 20 مليار برميل نفط. واجتذبت الندوة التي تستمر ثلاثة ايام عددا كبيرا من شركات الطاقة الاوروبية والاميركية والآسيوية من بينها شركات اميركية كبرى هي اكسكون وشيفرون وتكساكو وفيليبس واركو وكونوكو واموكو.

وقال حسيني ان ايران تسعى لرفع طاقة انتاجها الى سبعة ملايين برميل يوميا من الخام مع حلول عام 2020.

واضاف ان ايران تريد رفع حصتها من السوق العالمية للنفط الى سبعة في المائة في عام 2020 مقابل 5,6 في المائة حاليا.

وتابع أنه سيتم تحقيق ذلك من خلال الاستثمارات الاجنبية في قطاع الطاقة الايراني في المشروعات التي تطرح في مؤتمر لندن.

وتابع ان ايران ثاني أكبر منتج للنفط وتبلغ طاقتها الانتاجية حاليا 4,1 مليون برميل يوميا. ومن المنتظر ان تخفض ايران انتاجها اعتبارا من اليوم الى 3,318 مليون برميل يوميا تمشيا مع اتفاق أوبك الاخير لتقليص الانتاج بهدف انقاذ أسعار النفط.

ويقدر مراقبون مستقلون انتاج ايران المنتظم ما بين 3,5 مليون و3,8 مليون برميل يوميا ويشك معظمهم في امكانية حفاظها على انتاج اعلى من ذلك.

945 مليار دولار رقيمة صفقات اندماج بين الشركات العالمية خلال 1998

نيويورك - «رويترز»: تجمعت تيارات قوية تدفع عجلة التجارة العالمية من بينها التكنولوجيات الجديدة واسواق الاسهم الجديدة والعولمة في الاشهر الستة الاولى من عام 1998 لتسجل اكبر عمليات اندماج بين الشركات في التاريخ. وأشارت الارقام المبدئية الصادرة عن شركة «سيكيوريتز داتا» أمس الى أن النصف الاول من العام سجل مستوى قياسيا للصفقات حيث بلغت قيمتها الاجمالية 945,5 مليار دولار اميركي وهو يتجاوز رقم عام 1997 كاملا الذي بلغ 920 مليار دولار. وقال مسؤولون عن صفقات اندماج ان ثماني من اكبر عشر صفقات على الاطلاق ابرمت في النصف الاول من العام الحالي سعيا لاستغلال اجراءات تخفيف القيود وانهيار الحدود الاقتصادية ولزيادة العوائد لدعم أسعار الاسهم المرتفعة. وتوقع الخبراء ان يستمر نفس المعدل خلال النصف الثاني من العام ما لم يحدث انخفاض في اسعار الاسهم او رفع لاسعار الفائدة وسيظل التركيز على قطاعي الاتصالات والمال وينضم اليهما التأمين وهو القطاع التالي المقبل على الصفقات الضخمة.

وتمت الصفقات في الاشهر الثلاثة الاخيرة في النصف الاول باعلان صفقتي اندماج. كانت الاولى في بداية أبريل (نيسان) بين «سيتيكورب» و«ترافلرز جروب» وقيمتها 72,56 مليار دولار وبعد أسبوع واحد أعلن «نيشنز بنك» و«بنك امريكا كورب» اندماجهما في صفقة قيمتها 61,63 مليار دولار. وقال ميريديث براون رئيس قسم اندماج الشركات في شركة «ديبفويس وبليمبتون» للمحاماة في نيويورك «من الصعب ان تدفع المصارف الاستثمارية الى التركيز على صفقة بمليار دولار فقط رغم انها كانت من قبل صفقة ضخمة».

وبالنسبة لارتفاع اسعار الاسهم التي اصبحت بمثابة العملة التي تبرم بها مثل هذه الصفقات قال براون ان الاسهم اصبحت تمثل تسعين في المائة من العوامل التي توضع في الاعتبار عند ابرام الصفقات. وتابع «من المذهل مدى اختلاف الامور عما كانت عليه قبل عشرة أعوام عندما كانت الاموال السائلة العامل الرئيسي في اي عملية اندماج». واشار براون الى العولمة والتغير التكنولوجي وتغيير اللوائح التنظيمية كدوافع رئيسية لهذه الصفقات. وقال براون الذي كان مستشار «كرايسلر كورب» في صفقة الاندماج مع «ديلمر بنز» التي اعلنت في مايو (ايار) وقيمتها 40 مليار دولار «في اوروبا يوجد ايضا اليورو العملة الموحدة وفكرة تكوين اقتصاد واحد ضخم في حجم اقتصاد الولايات المتحدة».

صندوق النقد يتوقع انطلاقة اقتصادية اسيوية العام المقبل

سيدني - فرانكفورت - «رويترز»: توقع مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي امس الاربعاء ان تنتشل منطقة اسيا كلها نفسها من حالة الكساد العام المقبل وان تبدو اكثر قوة بعد ازمتها المالية المفاجئة.

وقال بيجان اغيفلي نائب مدير قسم اسيا والمحيط الهادي في الصندوق ان توقعات الصندوق الحالية تفيد ان اكثر الدول تضررا ستعاود النمو الايجابي خلال عام 1999. وتابع ان الاصلاحات في القطاع المالي وغيرها من الاصلاحات الهيكلية بدأت تؤتي ثمارها مع تحقيق أسعار الصرف قدرا اكبر من الثبات في تايلاند وانخفاض اسعار الفائدة على الرغم من ان اليابان ستظل معرضة للخطر.

وقال ان الازدهار الكبير في اوروبا والولايات المتحدة خفف في حدة الازمة وتابع ان احد الفوائد غير المتوقعة للازمة كبح جماح اسواق اوروبا والولايات المتحدة وتجنب رفع ضار لاسعار الفائدة. غير ان تشخيصه ابدى قدرا اكبر من التفاؤل مما ابداه مسؤول اخر في البنك هو جان ميشيل سيفيرينو اذ قال اثناء زيارة لاستراليا ان اسيا تتجه نحو مرحلة من الكساد.

لكن اغيفلي اتفق مع سيفيرينو بان تعامل صناع القرار في اليابان مع الازمة امر حيوي لتبعاتها غير انه قال ان مشكلة الاصلاحات الهيكلية في اليابان لا تتمثل في اتجاهها بل في بطئها. وتابع «الكساد في رأيي يعني انخفاض الانتاج لفترة طويلة. ونحن لا نرى ذلك». من جهة ثانية قال ميشيل كامديسو العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي ان الصندوق تنقصه الاموال اللازمة لمواجهة أزمة مالية اخرى وسيحتاج الى تمويل اضافي للوفاء بطلب روسيا للحصول على «قرض اضافي» قيمته بين عشرة مليارات و15 مليار دولار.

وقال كامديسو في حديث لصحيفة هاندلسبلات الالمانية ان مشكلة روسيا الاساسية انها تفتقر الى لوائح مالية يعول عليها وليس لديها ادارة مالية تعطي الحكومة ما تحتاجه من ادوات. ونقل عنه قوله «الحل الجاد الوحيد للمشاكل المالية في روسيا يمكن ان يأتي من داخل روسيا ذاتها». وفي حديث منفصل مع صحيفة «زوديتشه تسايتينج» الالمانية قال أن السيولة النقدية لصندوق النقد في وضع خطير للغاية واعرب عن امله ان يقر الكونجرس الاميركي تمويلا جديدا للصندوق.

روسيا تسعى لإقرار خطة لمكافحة الأزمة المالية

موسكو - «رويترز»: ناشد سيرجي كيرينكو رئيس الوزراء الروسي مجلس النواب امس الاربعاء سرعة الموافقة على اجراءات تقشف ضرورية لمعالجة الازمة المالية. وقال كيرينكو في كلمة لمجلس النواب «لنعمل معا» موضحا خطط الحكومة لاجراء تعديلات جذرية في الضرائب وخفض الانفاق لتثبيت الاسواق المالية وزيادة الايرادات في ميزانية الدولة. وتريد الحكومة موافقة مجلس النواب الذي تسيطر عليه المعارضة على قوانين تشكل العمود الفقري للخطة الطارئة رغم ان الرئيس بوريس يلتسين لمح الى انه سيفرض هذه الاجراءات بمراسيم رئاسية اذا اقتضى الامر. وقال كيرينكو اليوم ان الوقت ينفد بسرعة وطالب بسرعة التحرك. وكانت الاسواق المالية الروسية تأثرت بشدة بالمشاكل الاقتصادية في اسيا كما يعاني الاقتصاد من سوء تحصيل الضرائب الذي أدى الى تفاقم مشكلة عدم صرف مرتبات العاملين وتزايد العمالة.

ووجه أعضاء مجلس النواب سلسلة من الاسئلة الى كيرينكو بعد القاء كلمته ومن المقرر مناقشة الخطة في وقت لاحق اليوم والتصويت عليها.

انتعاش الحركة السياحية بمراكش بنسبة 9 %

الرباط: «الشرق الاوسط»

سجلت الحركة السياحة في مدينة مراكش خلال شهر مايو (ايار) الماضي تحسنا بنسبة 8,93 في المائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي اذ انتقل عدد السياح من 91 الفا و815 الى 100 الف و16 سائحا.

واشارت احصاءات مندوبية السياحة بمراكش الى أن السياح الفرنسيين الزبون التقليدي للمنتوج السياحي المراكشي يتصدرون قائمة الوافدين على المدينة اذ بلغ عددهم 48697 سائحاً يليهم الايطاليون بـ7210 سائحاً ثم الإسبان بـ3327 سائحاً. اما السياح المغاربة الذين زاروا هذه المدينة خلال هذا الشهر فقد سجلوا انخفاضا بنسبة 1,64 في المائة. وتبين من الاحصائيات ان السياح من جنسيات أوروبية مختلفة زاروا المدينة وخاصة الالمان اذ بلغ عددهم 8762 سائحاً مقابل 8588 سائحاً والبلجيكيين 1239 مقابل 2307 والسويسريين 1394 مقابل 1384.

تراجع أسعار النفط يؤجل تنفيذ المشاريع الكبيرة في دول الخليج (1 من 2)

هنري عزام *

بعد ان حققت دول الخليج اداء اقتصاديا قويا خلال السنتين الماضيتين، يتوقع ان يتراجع النمو الاقتصادي هذا العام وقد تكون معدلات النمو هذه سالبة في كل من السعودية والكويت والامارات. ولا يزال النفط القطاع المهيمن على اقتصاديات هذه الدول كما ان الانفاق الحكومي يبقى القوة الرئيسية المحركة للاقتصاد. وبلغ متوسط سعر خام النفط العربي الخفيف 12,55 دولار للبرميل في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام، في حين انخفضت اسعار النفط في يونيو (حزيران) 1998 الى ادنى مستوى لها منذ 10 سنوات مما جعل المتوسط لنصف العام الاول نحو 12,2 دولار للبرميل، وهو يقل كثيرا عن متوسط الاسعار للعام الماضي والذي كان 18,17 دولار للبرميل و19,91 دولار للبرميل لعام 1996. ويتوقع ان يبلغ مجموع الايرادات النفطية لدول المنطقة هذا العام نحو 57,5 مليار دولار، اي اقل بنسبة 30 في المائة عن مستواها في العام الماضي والذي يقدر بنحو 80,9 مليار دولار.

وينتظر ان يكون لتراجع اسعار النفط تأثيره الكبير على اقتصادات الدول الخليجية، كما ستكون عجوزات الميزانية العامة اكبر بكثير من التوقعات التي وضعت لها في اوائل هذا العام، وقد يتجاوز عجز الميزانية السعودية على سبيل المثال 40 مليار ريال (10,7 مليار دولار) اي اكثر من ضعف ما كان متوقعا له في بداية العام. وينتظر ايضا ان يشهد العجز في الحساب الجاري ارتفاعا هذا العام، ولا يعزى ذلك لتراجع اسعار النفط فحسب بل ايضا لما خلفته الازمة المالية في دول شرق آسيا من اثر سلبي على اسعار الصادرات الرئيسية الاخرى لدول الخليج مثل البتروكيماويات والالومنيوم والحديد والصلب والاسمدة.

وستتأثر نشاطات القطاع الخاص خلال النصف الثاني من هذا العام. ففي السعودية لجأت شركة ارامكو تخفض انفاقها على بعض المشاريع بنسبة 25 في المائة بينما سيتم تأجيل او مد فترة تنفيذ العديد من المشاريع الانشائية الكبيرة الأخرى بمختلف دول المنطقة. ايضا يتوقع تخفيض ميزانيات الدفاع في هذه الدول وارجاء شراء المعدات الجديدة. فبعد سنتين من النمو المتواصل اخذت بوادر التباطؤ الاقتصادي تظهر على العديد من النشاطات الاقتصادية، غير انه يصعب تحديد عمق هذا التباطؤ ومداه الزمني، اذ ان الامر برمته يتوقف على اسعار النفط في النصف الثاني من العام. وفي رأينا أن الاتفاقيات التي تم ابرامها اخيرا بين الدول المنتجة للنفط من داخل وخارج اويك ستساعد على وضع حد ادنى لاسعار النفط وستحول دون انخفاضها الى ما دون 10 دولارات للبرميل. بيد ان اية اتفاقية لخفض انتاج النفط ستكون اتفاقية لا ترتكز على ارضية صلبة في ظل فائض العرض في سوق النفط العالمية والحاجة الماسة للايرادات النفطية بمختلف الدول المصدرة للنفط.

وفي الوقت الذي انصرفت فيه جهود معظم دول العالم لتقليص برامج الدعم الحكومي، وتخصيص الشركات المملوكة للقطاع العام، وفتح اسواق الاسهم المحلية امام المستثمرين الاجانب، ظلت العديد من الدول الخليجية محافظة على اوضاعها الاقتصادية والمالية الراهنة، فعمليات التخصيص لا تزال تراوح مكانها. وهناك تخوف من ان يؤدي بيع الشركات التي تملكها الحكومة للقطاع الخاص الى الاستغناء عن العديد من المستخدمين في هذه الشركات بهدف رفع الانتاجية، وهذا سيزيد من حدة مشكلة البطالة السائدة حاليا في اوساط مواطني هذه الدول، ورغم ذلك فإن التكلفة العالية لدعم الصناعات التي لا تتميز بالكفاءة الانتاجية قد تدفع الحكومات في نهاية الامر الى تعجيل وتيرة تنفيذ هذه العمليات. وبحلول عام 2005 ستفتح اسواق 132 دولة، مضافا اليها الدول التي ستنضم الى منظمة التجارة العالمية حتى ذلك الحين، امام حرية التداول التجاري للسلع والخدمات، ومن هنا يتبين مدى اهمية ان يتم احداث التغيير المطلوب في النشاط الاقتصادي.

تراجع أسعار النفط

ان التدهور المفاجئ في اسعار النفط والذي شهده العالم منذ بداية الفصل الرابع من العام الماضي قد امكن ايقافه مؤقتا في منتصف شهر مارس (اذار) 1998 بفضل توصل مجموعة من الدول المنتجة للنفط من داخل منظمة اويك ومن خارجها بقيادة فنزويلا والمكسيك والسعودية الى اتفاق يقضي بتخفيض الانتاج. وتراجع متوسط سعر خام برنت الى 11,27 دولار للبرميل في 6 مارس 1998 منخفضا بأكثر من عشرة دولارات عن متوسط السعر السائد خلال الاشهر الخمسة السابقة لذلك، وبعدها تحركت الاسعار صاعدة في شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) لتعاود الانخفاض في يونيو. ويمكن تحديد العوامل الكامنة وراء تراجع اسعار النفط هذا العام:

1 - عدم التزام بعض دول اويك بحصصها الانتاجية المقررة، فوفقا للتقارير العالمية تجاوزت دول اويك حصصها الانتاجية بنحو 1,45 مليون برميل يوميا خلال الاشهر الاربعة الاولى من عام 1998، في حين ان بعض هذه الدول لم تكن لديها الطاقة الانتاجية الكافية لانتاج حصصها المقررة.

2 - الازمة في شرق آسيا ايضا كان لها تأثير على تراجع اسعار النفط فخلال العقد الممتد من 1986 الى 1996 كانت الدول الآسيوية تشكل نحو 25 في المائة من اجمالي الطلب العالمي على النفط، كما ان النمو السنوي في الطلب على النفط لهذه الدول خلال تلك الفترة كان يتراوح بين 5 و10,5 في المائة ويتوقع ان لا يزيد نمو الطلب على النفط في الدول الآسيوية باستثناء اليابان عن 280 الف برميل يوميا خلال عام 1998، اي بمعدل نمو لا يتعدى 2,2 في المائة.

3 - كان فصل الشتاء في الدول الصناعية المستهلكة بأوروبا واميركا هذا العام ادفأ نسبيا عنه في الاعوام السابقة، ولذا جاء استهلاك هذه الدول من النفط اقل من السنة السابقة بنحو 500 الف برميل يوميا، مما ادى الى زيادة كبيرة في حجم المخزون الاحتياطي العالمي. كذلك كان للقرار الذي اتخذته اويك برفع مجموع حصص الانتاج بنسبة 10 في المائة في بداية هذا العام تأثيره السلبي على سوق النفط علاوة على تأثير زيادة انتاج العراق بمقتضى اتفاقية النفط مقابل الغذاء حيث سمح للعراق بأن يزيد صادراته النفطية من ما قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر في عام 1997 الى 5,3 مليار دولار كل ستة اشهر هذا العام.

ان اتفاقيتي الرياض وامستردام المبرمتين بين السعودية والمكسيك وفنزويلا بهدف تخفيض الانتاج تعكسان عددا من التطورات المهمة في سوق النفط العالمية. واهم هذه التطورات حل الاشكال الذي كان يواجه الدول المنتجة من اعضاء اويك نتيجة لرفض فنزويلا تخفيض انتاجها.

وانت الاتفاقيتان الى تقليص اهمية نظام حصص الانتاج الذي درجت على اتباعه اويك، كما قللتا كثيرا من دور المنظمة في تنظيم اسواق النفط العالمية التي تعمل اليوم في اطار العولمة الاقتصادية. وبموجب الاتفاقية الاخيرة فإن فنزويلا التي كانت تتجاوز حصتها الانتاجية بنحو 800 الف برميل يوميا، اصبح يسمح لها الآن رسميا بأن تنتج بحدود 400 الف برميل يوميا اكثر من حصتها. وبما ان الجزء الاكبر من زيادة الطاقة الانتاجية النفطية لفنزويلا قامت به شركات النفط الدولية على ان تدفع لها مستحقاتها من عوائد النفط الذي تستخرجه وتصدره، فمن المستبعد ان تقبل هذه الشركات ان تكون طرفا في اي اتفاق لتخفيض الانتاج مستقبلا.

واضافة الى ذلك، فإن العراق الذي استبعد من الاتفاقية، بلغ متوسط انتاجه 1,6 مليون برميل يوميا خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام، ولقد سمحت الامم المتحدة للعراق بانتاج ما قيمته 5,2 مليار دولار من النفط الخام كل ستة اشهر، اي بأكثر من ضعف مستوى دخله في عام 1997. ويتوقع لصادرات العراق من النفط بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء تحت اشراف الامم المتحدة ان تبقى في مستواها الحالي وهو 1,6 مليون برميل يوميا حتى نهاية عام 1998، وعقب ذلك يمكن ان تزيد تدريجيا الى 1,8 مليون برميل يوميا مع بداية عام 1999 رهنا بمدى وسرعة توفر قطع الغيار اللازمة لزيادة الطاقة الانتاجية. وتبلغ الطاقة الانتاجية للعراق حاليا 2,33 مليون برميل يوميا، يستهلك منها محليا 700 الف برميل يوميا، ويتبقى للتصدير نحو 1,63 مليون برميل يوميا. ان تخصيص 340 مليون دولار لقطع الغيار يمكن ان يرفع الطاقة الانتاجية الى 3 ملايين برميل يوميا خلال ستة اشهر، كما ان تخصيص 500 مليون اضافية سيتيح للعراق امكانية العودة خلال 24 شهرا الى مستوى انتاجه السابق قبل عام 1990 والذي كان في حدود 3,5 مليون برميل يوميا.

وحتى اذا التزمت كافة الاطراف الموقعة على اتفاقيات تحديد الانتاج التي تم التوصل اليها اخيرا التزاما حرفيا، فهذا سيؤدي الى تخفيض فائض العرض بسوق النفط العالمية، ولكنه لن يزيله بأكمله. ففي النصف الاول من هذا العام تجاوز العرض الطلب بمقدار 1,5 مليون برميل يوميا مما دفع شركات النفط الى رفع مستوى مخزوناتها الاحتياطية بقدر كبير. وقد خفضت منظمة الطاقة العالمية تقديرها للطلب العالمي على النفط في عام 1998 بمقدار 400 الف برميل يوميا الى 75 مليون برميل في اليوم نتيجة لاعتدال الطقس في النصف الشمالي من الكرة الارضية، ولانخفاض الكميات المصدرة لدول شرق آسيا.

السعودية

وفي الوقت الذي تم فيه اعلان بيان الميزانية السعودية 1998 كانت السعودية تعتزم انتاج كمية تقارب حصتها التي تبلغ 8,76 مليون برميل يوميا مقارنة بمتوسط انتاجها في عام 1997 والذي يقدر بنحو 8,4 مليون برميل يوميا. وهذا يشير الى ان ميزانية 1998 افترضت سعر برميل النفط السعودي المصدر في حدود 14 دولارا للبرميل (15,5 دولار للبرميل من خام برنت)، وقدر عجز الميزانية لهذا العام بحوالي 18 مليار ريال مقارنة بعجز فعلي لعام 1997 بلغ 6 مليارات ريال. وعليه كانت سترتفع نسبة عجز الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي من 1,1 في المائة في 1997 الى 3,3 في المائة في 1998، وسيتم تمويل العجز عن طريق الاقتراض محليا كما درج عليه الحال في السنوات السابقة.

وبالنظر الى تراجع اسعار النفط خلال الاشهر القليلة الماضية والتوقعات بأن تبقى الضغوط على الاسعار في السوق العالمية هذا العام، فمن المحتمل ان تكون ميزانية 98 قد بالغت في تقدير ايرادات النفط. فاذا بلغ متوسط اسعار خام برنت 13,5 دولار للبرميل عوضا عن متوسط 15,5 دولار للبرميل الذي نعتقد ان الميزانية قد افترضته، واذا استثنينا من ذلك ان انتاج السعودية من النفط سيتم تخفيضه الى متوسط 8,2 مليون برميل يوميا بناء على الاتفاقيات المبرمة بين دول من اويك واخرى من خارجها، فمن المرجح ان تأتي ايرادات النفط هذا العام في حدود 110 مليارات ريال. وقدرت الميزانية اجمالي النفقات بنحو 196 مليار ريال، اي اقل بمبلغ 14 مليار ريال عن ما تم انفاقه بالفعل في العام الماضي. وبما ان الانفاق الجاري يشكل نسبة 77 في المائة من اجمالي النفقات، فليس هناك مجال فسيح لاجراء تخفيض للنفقات. وتشكل الاجور والمرتبات والفائدة على الدين الداخلي معظم الانفاق الجاري وهي بنود يصعب التحكم فيها.

ومع افتراض ان متوسط سعر خام برنت سيكون هذه السنة في حدود 13,5 دولار للبرميل، وان تبقى النفقات الاجمالية دون تغيير عند مستوى 196 مليار ريال، فيرجح لعجز الميزانية ان يقارب مستوى 42 مليون ريال، اي اكثر من ضعف العجز المقدر بالميزانية. وهذا سيكون اول ارتفاع كبير في عجز الميزانية عقب انخفاضه خلال ثلاث سنوات متعاقبة في الفترة من 1995 الى 1997. وبمقتضى هذا السيناريو فإن العجز المتوقع لعام 1998 سيساوي 9,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي المتوقع. بيد ان هذا العجز الكبير يمكن تمويله كما في السابق بواسطة الموارد المحلية، وفي الغالب عن طريق بيع سندات حكومية تبلغ قيمتها حوالي 30 مليار ريال لمؤسسات القطاع العام شبه المستقلة. على ان يتم توفير المبلغ المتبقي وهو في حدود 12 مليار ريال عن طريق الاقتراض سواء باصدار سندات او اذونات خزانة او الحصول على قروض من القطاع المصرفي بالبلاد.

الكويت

حققت الكويت فائض ميزانية بلغ 502 مليون دينار كويتي (1673 مليون دولار) في السنة المالية المنتهية في 30 يونيو 1996، وهو اول فائض ميزانية منذ عام 1989. وكان من المتوقع ان تسجل الميزانية عجزا يقدر بنحو 1210 ملايين دينار (3270 مليون دولار) بيد ان الايرادات كانت على اساس تقدير متحفظ لاسعار النفط وضع متوسطها عند 13 دولارا للبرميل، في حين وصلت الاسعار الفعلية الى ما يقارب 18 دولارا للبرميل. ونظرا لأن الايرادات النفطية تشكل نحو 90 في المائة من دخل الحكومة، فقد كان لهذا التطور في اسعار النفط اثره الواضح على الميزانية.

وتتوقع ميزانية 1998/97 تسجيل عجز في حدود 1274 مليون دينار (4205 ملايين دولار)، وان تكون نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمالي 13 في المائة، وتم حساب الايرادات بناء على متوسط سعر 12 دولارا للبرميل من النفط ومعدل انتاج يومي في حدود 2,035 مليون برميل. وقد طلبت الحكومة في اول مارس 1998 من الادارات التابعة للدول ان تقلص نفقاتها بنسبة 25 في المائة خلال الفترة المتبقية من العام المالي 1998/97. وفي تقديرنا ان عجز الميزانية الفعلي هذا العام سيجيء اعلى من العجز المقدر بالميزانية واقرب الى مستوى 5,3 مليار دولار.

ويرجح تراجع الناتج المحلي الكويتي بحدود 1,2 في المائة في عام 1998 بسبب الانخفاض المتوقع في اسعار النفط وتقليص الانفاق الحكومي. بيد ان الزيادة المحتملة في انتاج النفط الخام من مليوني برميل يوميا في 1997 الى 2,2 مليون برميل يوميا في النصف الاول من عام 1998 ستتقلص في النصف الثاني من العام حينما يتم تنفيذ التعهد بتخفيض الانتاج بمعدل 125 الف برميل يوميا ثم لاحقا 100 الف برميل يوميا ليصبح الانتاج عند حدود 1,95 مليون برميل يوميا. ويتوقع لايرادات النفط ان تنخفض من 12,9 مليار دولار في 1997 الى 9,1 مليار دولار في هذا العام. اما الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية والذي يشكل نحو نصف الناتج المحلي الاجمالي فسيحتفظ بمعدلات نمو ايجابية في حدود 2 في المائة تقريبا هذا العام.

دولة الإمارات العربية المتحدة

قدرت ميزانية 1998 اجمالي النفقات بمبلغ 21,4 مليار درهم (5,8 مليار دولار)، اي اعلى بنسبة 8 في المائة عن نفقات ميزانية 1997. وتوقعت الميزانية ان تكون الايرادات لهذا العام 19,6 مليار درهم (5,3 مليار دولار)، اي اعلى بنسبة 4 في المائة عنها في السنة الماضية. وبالتالي فإن عجز الميزانية في عام 1998 سيكون اعلى وفي حدود 1,8 مليار درهم (490 مليون دولار)، اي حوالي ضعف مستواه في 1997. ولم تشر الميزانية الى اسعار النفط المفترضة التي تمت تقديرات الميزانية بناء عليها. وعادة ما يعتقد بأن الميزانية الاتحادية للدولة تعكس نحو ثلث الانفاق الحكومي الاجمالي داخل الدولة، بينما تقوم الامارات المختلفة بانفاق معظم الاموال على مواطنيها مباشرة كل امارة على حدة. ويعتبر الاقتصاد الاماراتي واحدا من اقتصادات المنطقة الاكثر عرضة للتقلبات، ويشكل القطاع النفطي نسبة 65 في المائة من ناتجه المحلي الاجمالي. وفي عام 1996 بلغ معدل النمو في الناتج المحلي للقطاع غير النفطي 7,7 في المائة، ويقدر بنحو 5 في المائة في العام الماضي. ويتوقع له ان يكون في حدود 4 في المائة هذا العام. اما القطاع النفطي الذي سجل نموا بمعدل 20,6 في المائة في 1996، وما يقدر بنحو 3,2 في المائة في السنة الماضية، فيتوقع له ان يكون سالبا وفي حدود 4 في المائة هذا العام في ظل الانخفاض المتوقع للاسعار مع ان الانتاج اليومي سيبقى في حدود ما كان عليه في عام 1997 وسيكون حوالي 2,16 مليون برميل يوميا هذا العام.

عمان

ادت الزيادة في الايرادات النفطية العمانية الى تسجيل عجز ميزانية بلغ 21,7 مليون ريال عماني (56,4 مليون دولار) مقارنة بالعجز المقدر في الميزانية وهو 263 مليون ريال (683,1 مليون دولار) انخفضت نسبة عجز الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي من 5 في المائة في عام 1996 الى 0,4 في المائة في 1997. ولكن يتوقع لهذه النسبة ان ترتفع ثانية هذا العام. وجاءت الايرادات الفعلية لعام 1997 اعلى بنسبة 13 في المائة عن ما هو مقدر بالميزانية، ويعزى ذلك اساسا الى الزيادة في الايرادات النفطية. لا يشكل النفط 77 في المائة من اجمالي ايرادات 1997، مسجلا زيادة بنسبة 18,6 مقارنة مع الايرادات النفطية لعام 1996 والتي كانت 1473 مليون ريال عماني (3826 مليون دولار) اما النفقات فقد زادت قليلا عن توقعات الميزانية. توقعت ميزانية 1998 تسجيل عجز يبلغ 295 مليون ريال عماني (766 مليون دولار). وتشير اسعار النفط المتراجعة هذا العام مقارنة بالعامين الماضيين الى ان الحكومة العمانية سيتعين عليها ان تخفض الانفاق ان ارادت تحقيق هدفها ازاء عجز الميزانية. وقد تم توجيه الوزارات المختلفة بأن تخفض الانفاق بنسبة 20 في المائة. ولكن لا يتوقع ان يكون هناك تخفيض للتوظيف الحكومي. وتحاول عمان تنويع مواردها الاقتصادية والخروج من دائرة اقتصاد يقوم على النفط بصورة اساسية. ومن المأمول ان يكتمل مشروع لانتاج الغاز الطبيعي المسال في عام 2000 مما سيؤدي الى زيادة مساهمة الغاز في الناتج المحلي الاجمالي من 1 في المائة الى 10 في المائة بحلول عام 2002. وقد نما الاقتصاد العماني بمعدل 8 في المائة في 1997، وهو ثاني اعلى معدل نمو بدول المنطقة بعد قطر.

قطر

اعادت قطر النظر في اجمالي الايرادات والنفقات في ميزانيتها للسنة المالية 1999/98 بدءا من اول ابريل وتم تخفيضها، الا ان النتيجة كانت عجز ميزانية اكبر بلغ 3306 ملايين ريال قطري (908 ملايين دولار) كما يتوقع ان يخفض الانفاق بنسبة 4 في المائة الى 15660 مليون ريال قطري (4302 مليون دولار). وتم تقليص الانفاق الرأسمالي الى ادنى مستوى له خلال الست سنوات الماضية ليصل الى 1734 ريالا (476 مليون دولار) منخفضا بنسبة 35 في المائة. الا ان الانفاق الجاري والذي يتكون اساسا من بند الرواتب الحكومية ما زال متزايدا. ولم يتم الافصاح عن السعر المفترض للنفط الذي تمت تقديرات الميزانية بناء عليه. ويظل النفط هو الدعامة الاساسية للاقتصاد القطري، اذ يشكل 70 في المائة من الايرادات الحكومية و35 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وخلال النصف الاول من هذا العام بلغ متوسط انتاج قطر من النفط الخام 687 الف برميل يوميا بعد ان كان في حدود 613 الف برميل يوميا في 1997. ويتوقع ان يصل الانتاج الى 900 الف برميل يوميا بنهاية هذا القرن. وبموجب أحكام الاتفاق الاخير بين الدول المنتجة للنفط حول تخفيض حصص الانتاج فقد تعهدت قطر بأن تخفض انتاجها بمعدل 50 الف برميل يوميا في النصف الثاني من العام الحالي.

وتتمتع قطر بثالث اكبر مخزون من الغاز الطبيعي بعد روسيا وايران. وبنهاية عام 2001 ستنتج قطر ما لا يقل عن 11 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا. ورغم هذه الآفاق المستقبلية الواعدة لدولة قطر، فقد تواجه البلاد بضع سنوات عسيرة، اذ يتوقع ان تصل تكلفة تطوير حقل الشمال للغاز الطبيعي الى نحو 25 مليون دولار في حين لن تتجاوز عائدات صادرات الغاز الطبيعي هذا العام 400 مليون دولار. وقد ارتفع الدين الخارجي لقطر من 1,3 مليار دولار في عام 1990 الى 9,11 مليار دولار في عام 1998، اي ما يعادل 108 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وقدرت نسبة خدمة الدين بنحو 21 في المائة في عام 1997. وينتظر ان تنخفض الى 11,2 في المائة في عام 2002 حينما تصل عائدات الغاز الطبيعي الى ذروتها.

البحرين

كانت البحرين ثاني دولة خليجية بعد الكويت تتوصل الى فائض في الميزانية. اذ سجلت فائضا بلغ 6 ملايين دينار بحريني (16 مليون دولار) عام 1996، وفائضا آخر في الميزانية لعام 1997 في حدود 2,2 مليون دينار (5,7 مليون دولار). فقد زاد انتاج الالومنيوم الذي تتولاه شركة الومنيوم البحرين (البا) الحكومية من 456 الف طن في 1996 الى 495 الف طن في 1997. ويشكل النفط نسبة 60 في المائة من اجمالي الايرادات ونحو 20 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، ولا ينتظر ان يطرأ تغير كبير في هذه النسب في المستقبل المنظور.

وتقوم الحكومة البحرينية باعداد ميزانية عامين مرة واحدة، بمعنى ان ميزانية 1998 قد تم وضعها في عام 1996. وباستخدام سعر 15 دولارا للبرميل من النفط وتوقعت الحكومة ان يكون عجز الميزانية هذا العام في حدود 75 مليون درهم (197 مليون دولار) وبما ان الحكومة البحرينية تضع تقديرات منخفضة لاسعار النفط فمن المتوقع ان تتقيد البلاد بالميزانية المقررة لعام 1998.

* رئيس الدائرة الاقتصادية البنك الأهلي التجاري - جدة

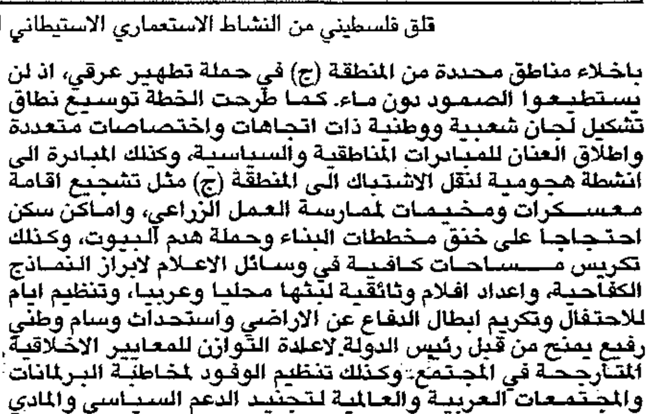
الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

أجمل حدائق دمشق تحتضن مهرجان الزهور

● افتتحت وزارة السياحة السورية اول من امس مهرجان الزهور الدولي في دورته رقم 20 لهذا العام، والذي سيستمر حتى 15 يوليو (تموز). ويتضمن المهرجان العديد من الأنشطة الفنية والفعاليات وبمشاركة العديد من الدول العربية والأجنبية وشركات الزهور العربية والأجنبية، كما سيتوج المهرجان بتوزيع العديد من الجوائز في المسابقات التي تقام على هامش مهرجان الزهور الذي تشهده دمشق سنوياً منذ 26 عاماً وذلك في حديقة تشرين في مدخل دمشق الغربي. (عالم الشرق الاوسط)

التصدي الجماهيري في هبوط (2ـ2)

التوسع الاستعماري الإسرائيلي يتطلب أسلوبا جديدا للمواجهة

قلق فلسطيني من النشاط الاستعماري الاستيطاني الإسرائيلي في القدس المحتلة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يثير هبوط مستوى التصدي الجماهيري للتوسع في المستعمرات الاسرائيلية على حساب الاراضي الفلسطينية خلال السنوات القليلة الماضية قلقا في كثير من الدوائر الفلسطينية. ويعزو البعض هذا الهبوط الى جملة اسباب، من بينها انحسار شعور المواطن الفلسطيني بالمسؤولية المباشرة في المواجهة لوجود سلطة وطنية يفترض ان تقوم بمسؤولية هذا التصدي والمواجهة، كما يقول خليل توما من القدس المحتلة.

السؤال الذي يطرح نفسه بحدة امام توسع الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية ، هو ما العمل لمواجهة هذا السرطان الذي يستشري في الجسم الفلسطيني وكيف يمكن وقفه ورده؟ لقد ادرك شعب المناطق المحتلة من خلال تجربته المريرة انه لا بد من التنظيم ووضوح الرؤية ووضع استراتيجية شاملة للتصدي للاستعمار والخروج من دائرة ردود الفعل والمواجهات الفردية الى ردود مبرمجة ومواجهات جماعية جماهيرية. فمن خلال سلسلة من المؤتمرات الشعبية التي عقدت في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) عام 1994 وشارك فيها لجان قائمة ومواطنون واصحاب اراض مصادرة جرى تاسيس اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي والتي تضم حاليا ممثلين عن ثلاث لجان تضم في عضويتها لجانا فرعية من 160 قرية وبلدة.

وفي عام 1995 جرى تشكيل اللجنة الوطنية والاسلامية وتضم ممثلي قوى سياسية، وعددا من الشخصيات المستقلة، وفي مارس (اذار) الماضي جرى تشكيل لجنة التنسيق العليا التي تضم مندوبين عن اللجنتين المذكورتين الى جانبهم مندوبين عن اللجنة الوزارية العليا لمواجهة الاستعمار، ومندوبين عن لجنة الاراضي والاستعمار في المجلس التشريعي، وبعض المؤسسات العامة الناشطة في هذا المجال كلجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية التي قدمت طوال سنوات جهودا متميزة في مجال استصلاح الاراضي وشق الطرق الزراعية ودعم صمود المزارعين وخاصة في الاماكن المهددة بالمصادرة.

وقال عصام العاروري من قيادة اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي والمدير الاداري في لجان الاغاثة الزراعية، بان سياسة اللجنة تستند الى مشاركة لجان المواقع واصحاب الاراضي المصادرة في النضال، كما تعتمد اللجنة في منهجها على تحركات اصحاب الاراضي انفسهم وتمكينهم من اتخاذ القرار الذي يرونه مناسبا ومن ثم تقوم اللجان الاخرى باسنادهم ودعم نضالهم. وترى اللجنة العامة، كما يقول العاروري انه لا يقع ضمن اهداف عمل اللجنة مواجهة الاستعمار وحسب، بل وكذلك القيام بنشاطات ضغط وتعبئة لجعل السلطة الفلسطينية تتبنى سياسات لصالح اصحاب الارض المصادرة واتخاذ مواقف صلبة في المفاوضات مع الاسرائيليين.

واضاف العاروري في معرض تقييمه لمستوى العمل الموجه ضد الاستعمار بانه ما زال عملا قاصرا واقل بكثير من مستوى خطورة الوضع وحجم المشكلة ويقول بصراحة ان القوى السياسية ما زالت تعمل ضمن اولوياتها الخاصة بها هي، لا اولويات المجتمع، ولذلك نجد ان لكل قوة القدرة على الحشد في قضايا ومناسبات خاصة اكثر من اسهامها بالحشد في المناسبات العامة التي قد لا تعود بالنفع الفئوي عليها». ولقد اسمع غسان الشكعة رئيس بلدية نابلس في معرض تعليقه في المؤتمر رايا مشابها اذ قال انه يعتقد ان «الارادة المتوفرة حاليا لمواجهة الاستعمار ليست هي الارداة المطلوبة لصالح استغلال كل الاراضي لصالحنا، وان كل ما يجري حتى الآن ما هو الا اعمال فردية من اهل القرية او الحارة، وانه لا يوجد لدينا برنامج بينما يقوم الاسرائيليون باحضار اليهود للاقامة على اراضينا».

أوراق عمل واقتراحات جادة

طرحت في الاجتماع اوراق عمل حملت افكارا لتطوير العمل في مجال الارض والدفاع عنها، ففي ورقة بعنوان تشكيل جبهة فلسطينية متحدة في مجابهة الاستعمار طرحت لجنة التنسيق الموحدة خطة تعالج البعد القانوني والتفاوضي وهو البعد الاستراتيجي، والبعد المتعلق باستخدام الارض واستصلاحها، والبعد الجماهيري والسياسي في التصدي للاستعمار.

ففي مجال البعد الاستراتيجي طرحت الخطة استحداث او تطوير دائرة اراضي فلسطينية قوية ضمن اطار السلطة الوطنية الفلسطينية او مكتف لاستكمال تسوية الاراضي واعداد خرائط مساحة لها، على مستوى الوطن، حيث ان قرابة 70 في المائة من الارض الفلسطينية مسجل اعتمادا على قيود مالية وليس طابو. كما طرحت الخطة ايضا توفير خرائط ومعلومات احصائية موثقة للاراضي التي تم الاستيلاء عليها من اجل تامين المعلومات اللازمة والضرورية جدا للمفاوض الفلسطيني عند مفاوضات الحل النهائي، كما طرحت استحداث مرجعية وطنية تعنى بمواجهة الاستعمار بحيث تكون المرجعية الوطنية العليا للعمل الرسمي والمؤسساتي على هذا الصعيد.

وفي مجال استخدام الارض واستصلاحها اوردت الخطة اهداف العمل في نقاط محددة شملت فرض وقائع فلسطينية على الارض وعدم انتظار مصادرات جديدة واستصلاح الاراضي في محيط المستعمرات ومد شبكة طرق فلسطينية بديلة لاحباط اهداف الطرق الالتفافية وفي تمزيق اوصال الوطن، وتشغيل اكبر عدد ممكن من العاطلين عن العمل في استصلاح الاراضي وتشجيرها، والعمل في الاراضي المشاع والمصنفة كاراضي دولة ووضع خطة خمسية لتشجير الاراضي الشقاغورية، وتحديد اولويات العمل في الاراضي التي اعلنت اسرائيل نوايا ضمها، وتشجيع نظام المحاصصة وتوزيع الحيازات. اما بالنسبة لآليات العمل، فقد طرحت الورقة اشراك المجتمع في مختلف مستوياته وذلك ضمن وضع خطة خمسية لزراعة خمسة ملايين شجرة تهدف الى الاسهام في توفير الامن الغذائي، وتجنيد المجتمع في حملات زراعية في يوم وطني خاص لزراعة الاشجار، تعطل فيه المؤسسات العامة والخاصة بمبلغ رمزي، والعمل ببرنامج شق طرق زراعية واستصلاح اراض وبناء جدران.

اما في مجال البعد الجماهيري والسياسي، فقالت الخطة ان جدية السلطة الوطنية والمؤسسات الاهلية سوف ترفع الحالة المعنوية للمواطنين، وتشكل عامل دفع لهم وتحول حالة الاحباط العامة لتصب غضبها على المحتلين، لان الشروع بهذه الخطة سوف يصطدم بالاسرائيليين، مما يتطلب جاهزية عالية على المستوى الجماهيري والسياسي / الاعلامي عربيا ودوليا. واقترحت الخطة في هذا الصدد انشاء مركز قانوني متخصص لعمل كل ما يتصل بالقانون من حيث ارشاد المواطنين حول سبل حماية ارضهم وكيفية مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية والترافع عنهم امام المحاكم واعداد اوراق قانونية لطرحها على المستوى الدولي وتنظيم محاكم دولية شعبية لفضح جرائم الاحتلال. كما طرحت تفعيل دور دائرة المساحة وتشكيل صندوق طوارئ لاغاثة التجمعات التي تتعرض لتعسف الاحتلال، وعلى سبيل المثال البدو الذين تحتجز سلطات الاحتلال صهاريج المياه الخاصة بهم، وتشترط الافراج عنها بتوقيع تعهدات باخلاء مناطق محددة من المنطقة (ج) في حملة تطهير عرقي، اذ لن يستطيعوا الصمود دون ماء. كما طرحت الخطة توسيع نطاق تشكيل لجان شعبية ووطنية ذات اتجاهات واختصاصات متعددة واطلاق العنان للمبادرات المناطقية والسياسية، وكذلك المبادرة الى انشطة هجومية لنقل الاشتباك الى المنطقة (ج) مثل تشجيع اقامة معسكرات ومخيمات لممارسة العمل الزراعي، واماكن سكن احتجاجا على خنق مخططات البناء وحملة هدم البيوت، وكذلك تكريس مساحات كافية في وسائل الاعلام لابراز النماذج الكفاحية، واعداد افلام وثائقية لبثها محليا وعربيا، وتنظيم ايام للاحتفال وتكريم ابطال الدفاع عن الاراضي واستحداث وسام وطني رفيع يمنح من قبل رئيس الدولة لاعادة التوازن للمعايير الاخلاقية المتارجحة في المجتمع، وكذلك تنظيم الوفود لمخاطبة البرلمانات والمجتمعات العربية والعالمية لتجنيد الدعم السياسي والمادي للبرامج آنفة الذكر.

وطرحت الخطة تجنيد موارد مادية مختلفة للصندوق من خلال اللجوء الى صناديق عربية واسلامية ودولية، وتخصيص السلطة موازنة لتطوير الاراضي وجمع تبرعات من الجاليات الفلسطينية واصدار طابع بريد خاص يخصص ريعه لهذا الغرض. كما طرحت افكار واقتراحات مماثلة ايضا في ورقة قدمتها رئاسة هيئة الشمال للجنة الوطنية الإسلامية لمواجهة الاستعمار، حيث اقترحت تشكيل الوكالة الفلسطينية للدفاع عن الارض بحيث تكون المؤسسة المركزية للشعب وللسلطة الوطنية المختصة بمتابعة شؤون الارض والدفاع عنها واستصلاحها واقامة المشاريع الزراعية والاقتصادية والتنموية عليها، بحيث تشكل هذه الوكالة بقرار رئاسي صادر عن الرئيس عرفات وتشمل هذه الوكالة مجموعة من المؤسسات، هي صندوق الارض وهدفه الدفاع عن الارض وحمايتها وتوفير كافة الامكانات لاصحابها لاستصلاحها من خلال الدعم والقروض اللازمة، كما تشمل المركز القانوني للدفاع عن الارض ويختص بمتابعة الجوانب القانونية وهيئة استصلاح الارض وتعنى بشؤون استصلاح الاراضي، والمركز الاعلامي للتوجيه والتثقيف والتوثيق. ومن جملة ما اقترحته هذه الورقة نقل مواجهة الاستيطان والدفاع عن الارض العربية الفلسطينية ولتوفير الدعم المادي والمعنوي لحماية الارض واستصلاحها. وقد اكدت الورقة على اهمية العمق العربي والاسلامي للقضية الفلسطينية ذات الابعاد المحلية والدولية.

الإرادة السياسية

تحدث عدد كبير من ممثلي المؤسسات الاهلية والتنظيمات الشعبية والقوى السياسية، فاشاروا الى ان مواجهة الاستعمار هي بالاصل مسالة سياسية وتتمثل في الارادة وفي القرار السياسي اللذين يجب ان يتوفرا لدى السلطة الفلسطينية. وتساءل البعض بعد ان وجه الانتقاد لاداء السلطة الوطنية في ما يتعلق بمسالة مواجهة الاستعمار، حول الموقف السياسي الفلسطيني الرسمي تجاه الارض وما اذا كان هذا الموقف يعتبر هذه الارض قابلة للتفاوض والحصول عل نسبة منها ام يعتبر انها ارض الشعب الفلسطيني وبدونها لن تكون هنالك دولة ولا حكم ذاتي. وقال البعض انه بدون تغيير السقف السياسي للتعامل مع الارض فإنه من الصعب ان ندحر الاحتلال ونبني الدولة. وقال آخرون ان هناك حاجة الى استعادة ثقة الشعب لنتمكن من استنهاضه لمقاومة الاستيطان من خلال الثقة بسلامة الموقف السياسي والتفاوضي وضرورة الاجماع على موقف سياسي يلتزم به الجميع سلطة وقوى ليكون نقطة جذب للشعب ووقف كل المفاوضات الراهنة وربطها بالتزام اسرائيل بوقف الاستعمار. ونادى آخرون بأن تقوم السلطة الفلسطينية بقلب كل اولوياتها وموازناتها لتخدم حماية الاراضي ومواجهة الاستعمار، حيث ان سياسة كهذه ستشكل عامل جذب واستنهاض للجماهير لمواجهة الاستعمار وكان هناك تركيز ايضا على ضرورة اعادة الإعتبار للدور الشعبي الجماهيري بكل جوانبه، ووقف عمل العمال الفلسطينيين في المستعمرات بايجاد فرص عمل بديلة لهم.

ولاقت قبولا عارما الدعوة الى تعليق المفاوضات طالما استمرت اسرائيل في غيها الاستعماري، والى ان تعود الى مرجعية عملية السلام وهي مقايضة الارض بالسلام، بحيث لا يسمح لها بتحقيق هدفها الذي تسعى اليه، وهو ايجاد اطار شرعي للاستعمار من خلال المفاوضات.

ويؤكد الناشطون في مجال الدفاع عن الارض، والمزارعون الذين تتعرض ارضهم للمصادرة بأن الخطر قد بلغ حدا يستدعي وقفة جديدة للعمل باسلوب جديد اكثر تخطيطا. رئيس بلدية الخضر في منطقة بيت لحم عبد الله غنيم مثلا اكد قناعته وقناعة اهل بلدته المستندة الى تجربة قاسية بأن الاستعمار لا يقاوم بالاحتفالات والمهرجانات وانه بحاجة الى قوة مادية وفعلية. فقد صودر من الخضر وعدد سكانها حوالي 7 آلاف نسمة، اكثر من 8 آلاف دونم واقيمت عليها ثلاث مستعمرات منذ عام 1976 تضم حوالي 7 آلاف مستعمر. ويشير غنيم الى ان المخططات الاسرائيلية المعلنة لهذه المستعمرات تشير الى انه سيجري توسيعها لتصبح مدنا كبرى قبل عام 2010، وذلك على حساب الارض الفلسطينية، فمستعمرة افرات مثلا التي اقيمت سنة 1980 وتبلغ مساحتها 6 آلاف دونم، تضم حاليا حوالي 6 آلاف مستعمر، الا ان الخطط الاسرائيلية تقول انها ستضم اكثر من 30 الف مستعمر قبل حلول سنة 2010. ويعبر غنيم عن مخاوف اكيدة من المصير المظلم لاهل بلدته والمنطقة اذا لم يتم التصدي الفعلي للاستعمار.

كما اشار عضو المجلس عيسى صلاح الى تجربة الخضر التي كان على اهلها ان يتصدوا وحدهم اياما طويلة للاعتداء الاستعماري على ارضهم عامي 1994 و1995 والاشتباك مع قوات الاحتلال والمستعمرين، الى أن ساندتهم الجماهير التي اخذت تتوافد عليهم للدعم والتأييد من مناطق مختلفة ومن قوى السلام الاسرائيلية، وعرب من اسرائيل واعضاء كنيست وقوى سياسية فلسطينية الى ان تم وقف الاستعمار في حينه في منطقة «باطن المعصي» من ارض القرية. وكانت بلدية الخضر قد تقدمت باقتراحات الى المؤتمر ايضا تهدف الى تعميق مواجهة الاستعمار وحل مشاكل مهمة تواجه المزارعين واصحاب الاراضي المهددة ووضع الميزانيات اللازمة لدعم المزارع من اجل اعطاء المواجهة زخما جديدا ووضع خطة وطنية شاملة وعملية، رسمية وشعبية، للتصدي للاستعمار «فلا وقت للشعارات التي اصبحت لا تجدي شيئا» كما قالت الخطة.

فارقت الشخصيات التراثية والأسطورية

قصيدة النثر تبتكر شخصياتها المهمشة

قدم رواد الشعر الحر شخصيات تراثية وأسطورية أبرزوا عبرها الجوانب البطولية والمأساوية ● حضور الشخصيات التراثية أسهم في تعميق الشعرية العربية ● اعتدنا في قصيدة التفعيلة على البحث عن إطار وظيفي للشخصية ● الشعراء اليوم أكثر انتباهاً لأنهم يموتون كل لحظة

نقد

عبد الله السمطي

احتفت الشعرية العربية القديمة احتفاء كبيراً بالشخصيات البارزة المؤثرة في سياق الحياة العربية الإسلامية عبر قصائد المدح، والفخر، والحماسة، تلك القصائد التي هيمنت على الإبداعية العربية زمناً طويلاً، تصف مآثر الولاة والخلفاء وسجاياهم، وتصف بطولات قادة الفتوحات، والشخصيات البارزة الأخرى من علماء، وقضاة، وفقهاء. وفضلاً على المدائح النبوية، والقصائد التي كتبت في الخلفاء الراشدين، والشخصيات الإسلامية الأخرى خاصة «الحسين» ـ رضي الله عنه ـ وعلي زين العابدين، وبعض النماذج الأخرى، فإن الشعرية العربية احتفت بالجوانب البطولية، وإبراز ملامحها في أبناء الأمة، وكان القصد من الوراء ذلك هو تقديم النماذج الفذة التي تعبر عن قدرة الإنسان العربي، وعن رؤيته وحصافته، ولعل المدائح التي قدمها كل من أبي تمام والبحتري والمتنبي والشريف الرضي ومن قبلهم جرير والفرزدق، ومن بعدهم أحمد شوقي ومعاصروه من الشعراء، لعل هذه المدائح تمثل النموذج الشعري الدال على ما هيأته الشعرية العربية من أسس، وملامح تعبيرية في توصيف الشخصية العربية الإسلامية.

ومع النقلة الجمالية، شكلاً ودلالة، التي أحدثتها قصيدة الشعر الحر في مسيرة الشعرية العربية، أخذ التعبير عن الشخصية في النسق الشعري يتخذ عدة سمات من أبرزها:

أولاً: التعبير عن الشخصيات التاريخية البارزة بأعمالها البطولية والفكرية في نسق رمزي بسيط يسعى إلى استلهام الماضي، وتقديم عظته لكي يجوهر الحاضر، ويبتكر أوقاته الجديدة.

ثانياً: اختيار الشخصيات الأسطورية، والتعبير من خلالها عن أفق الحاضر، واعتبارها بمثابة قناع شعري، يتقنع بها الشاعر ليعبر عن أحداث الحاضر ووقائعه.

ثالثاً: ابتكار الشخصيات المعاصرة، وإضفاء سمات البطولة الشعرية عليها، خاصة مع السياق الوطني الذي طرحته مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية في السعي نحو التخلص من الاستعمار الغربي، وبلوغ الصراع العربي ـ الصهيوني ذروته عبر الحروب العربية الإسرائيلية.

رابعاً: إدماج الذات الشاعرة ـ بوصفها شخصية ـ في سياق الشخصيات البسيطة والمهمشة أحياناً، وفي سياق الشخصيات الرائية، التي تتنبأ، أو تستشرق خبايا الأيام المقبلة.

خامساً: التعبير عن الشخصيات الشعرية العالمية، وإدخالها ـ ببعض تعبيراتها ورؤاها أحياناً ـ في نسق الدلالة الشعرية.

وعبر هذه السمات، أخذت الشخصيات الشعرية داخل القصيدة أبعاداً رمزية ودلالية، لاستثمار الموروث وتوظيفه، ولابتكار الماضي وإعادة صنعه، وللتعبير عن قضايا العصر وأزماته وربما خيباته. وفي الشعريات التي قدمها رواد الشعر الحر وما تلاهم من موجات شعرية أخرى، خاصة عند أدونيس، والسياب، وعبد الصبور، والبياتي، وخليل حاوي، ومحمود درويش، وأمل دنقل، وعفيفي مطر، ومحمد عمران، وعبد العزيز المقالح على سبيل المثال، تواترت شخصيات تراثية وأسطورية وتاريخية ودينية وسياسية وفكرية كثيرة، أبرز فيها الشعراء الجوانب البطولية والفكرية والمأساوية التي مرت بحياة هذه الشخصيات، فتواترت شخصيات مثل: محمد صلى الله عليه وسلم، والمسيح عليه السلام، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، والحسين رضي الله عنهم. كما تواترت شخصيات شعرية وتراثية مثل: عروة بن الورد، وزرقاء اليمامة، وامرئ القيس، والشنفرى، وقطري بن الفجاءة، وأبي تمام، والمتنبي، وأبي نواس، ومهيار الديلمي، وكذلك الإمام الغزالي، وابن رشد، والحسن بن الهيثم، وحسين الصباح، والحلاج والنفري، وكذلك الحجاج بن يوسف الثقفي، والمعتصم، وهارون الرشيد، وغيرهم. ومن العناصر الأسطورية: أدونيس، نرسيس، فينوس، إيزيس، عشتار، قدموس، بروثيوس وربات الشعر، والآلهة الأسطورية الإغريقية والرومانية، خاصة ما نجده عند السياب الذي وظف الشخصيات الأسطورية توظيفاً جلياً في شعره، وكذلك لدى أدونيس وخليل حاوي والبياتي.

ولقد أسهم حضور هذه الشخصيات المختلفة، في تعميق الشعرية العربية الراهنة، وإضفاء المستويات المتعددة للدلالة، خاصة في إبراز تقنيات مثل: الترميز، والقناع الشعري، واستلهام الماضي والإسقاط على الحاضر، كذلك أسهم في ابتكار شخصيات معاصرة خاصة في صنوف شعر المقاومة الفلسطيني، والعربي بوجه عام مثل: أحمد الزعتر، وعز الدين القسام وغيرهما، وكانت للمواهب الشعرية المتميزة لشعراء القصيدة الجديدة الدور الكبير في تقديم شعرية متمايزة أحدثت نقلة كبيرة جداً على المستويات الجمالية والدلالية واللغوية.

شخصيات مهمشة

اعتدنا في شعرية القصيدة التفعيلية البحث عن إطار رمزي وظيفي للشخصية حيث يتجسد مقابلها الواقعي في رجال السلطة حين يكون الشعر وطنياً، ويتجسد حضورها في الحبيبة والأب والأم والطفل حين يكون الشعر عاطفياً وجدانياً، هذا هو الإطار العام لحركة الشخصية الشعرية في قصيدة التفعيلة. أما في قصيدة النثر، فهناك نوع من التعيين والتحديد والتحديق، فالشخصية تدرك لذاتها، ويتفتق سطوعها عن مكامن داخلية درامية ثرة، الشخصية في قصيدة النثر وجه ساخن للحياة، وعلامة دلالية بارزة لا تؤدي بوصفها وظيفة سيسيورمزية بقدر ما تؤدي بوصفها حالة من حالات الإنسان، أو بوصفها حالة من حالات الذات الشاعرة المعاصرة التي تتقمصها حيناً أو تراقبها أحياناً أخرى، لكن هذه الشخصية المطروحة في قصيدة النثر، ليست شخصية بطولية، أو شخصية لها دورها التاريخي أو الاجتماعي، إنها شخصية مستلبة معظم الأحيان، شخصية محبطة أو مغلوبة على أمرها، أو بالأحرى شخصية مهمشة، وهي في تهميشها هذا، سواء أكان اجتماعياً أم سياسياً، تحمل داخلها عدداً كبيراً من الحس الدرامي الذي يمد الطاقة الشعرية بعناصر دلالية جمة، أبرزها أن هذه الشخصية تراقب الأحداث الكبرى بحس مفارق، أو بحس ساخر، وتراقب الأحداث الصغرى في مزاج مفعم بالحس الإنساني الفطري الرهيف، التلقائي الذي لا يتزيا ولا يتقنع ولا يجمل الصورة، أو المظهر.

ويقول سيف الرجبي في عنوان: أمام النافذة:

مأخوذاً بجلبة الشارع
بنداء الباعة وصراخ الشحاذين
الحوذي يجر عربته أمام الغيم
والجزار يفقأ عين الضحية
بسكين ينزع من يده ملتهماً
مسافة المكان بين غرفتي وعنق
الخراف

وعند أمجد ناصر نعثر على: الغرباء، والسعاة، والفلاحين البسطاء، واللصوص، والمغني الكفيف، والجارة العجوز. كما نجد عند الشاعر قاسم حداد: الأشباح، والسبايا، والأرامل، والغرباء، وأسرى الحرب، وعند محمد صالح: المطارد، والقتلة، والكهل، والأحباش، وعند عاطف عبد العزيز: الخادمة الوافدة من الريف، والأرمينية العجوز، والتركي البدين، والباعة الجائلون.

كما نجد هذا الحارس لدى الشاعر محمد الدميني:

في الصباح التالي
لم يتقرس في هوية أحد
تقرفص في مقعده كمصدور
نشر الجريدة (مروحة الهواء اليدوية)
فوق وجهه
وفكر في العمر
الذي نهبه غزاة وأصدقاء
من مدخراته السرية

فالشخصيات لدى بولص والرجبي وناصر والدميني وهم يمثلون اتجاهات مختلفة في شعرية قصيدة النثر، شخصيات تحمل طاقات شعرية ساخنة ومتوهجة، ذلك لأنه لم يلتفت لها من قبل، ولم يدل عليها مجاز، أو تنم عنها صورة في معظم الاتجاهات الشعرية العربية السابقة على القصيدة النثرية، ربما لاهتمام هذه الاتجاهات السابقة، بالجمالي المتسامي، وبالجلال الشعري قبل الجمال، وتركيزها على الملحق والمهوم. فيما تضيء شعرية قصيدة النثر المهمل، وتعبر في إطار جماليات القبيح، وجماليات المهمش، وهذه الجماليات ليست بالضرورة تتأدى بوصفها وعياً تقنياً يقف في اتجاه مناوئ للقصيدة العربية بوجهيها العمودي والتفعيلي، ذلك لأنه لو تخلق فن شعري على نقيض فن آخر فإنه لن يوهب شرعيته، أو تمايزه التام. لأن قواعد الفن تتأسس من داخلها لا من نقيض من آخر.

تعبر قصيدة النثر، في ما تعبر، عن الموت، موت الأشياء، موت الذات، وهي إذذاك تفضي إلى غياب حي ـ إذا صح الكلام ـ تفضي إلى وجه آخر من وجوه الحياة وهو الموت، الذي أصبح صديقاً للشعراء، صديق الطفولة والمكان، وصديق اللحظة، كأن الموت نوع من اليقظة والصحو والحضور، فالناس في غفلة، فإذا ما ماتوا انتبهوا ـ بحسب مقولة صوفية ـ والشعراء اليوم هم أكثر الناس انتباهاً، لأنهم يموتون كل لحظة على صفحات قصائدهم، يموتون ليروا جيداً، ليضيئوا، ويختبئوا، من هنا فإن التعبير عن الموت، ليس بالضرورة هاجساً للتشاؤم والأسى، وابتكار المراثي، في القصيدة النثرية، بل بالأحرى هو غبطة بالوجه الآخر للحياة، غبطة يقودها الموتى ولا يوقفها الشعراء، فالموتى من أهم الشخصيات داخل الشعرية الراهنة، الموتى يتكلمون ويتحاورون، ويروحون ويجيئون، وليس مهماً أن يكون الموتى أحياء، أو يكون الأحياء موتى، فما لجرح بميت إيلام ـ حسب تعبير «المتنبي» ـ وفي أوراق الغائب يقول الشاعر بول شاؤول:

الموتى يبحثون عن جروحهم
الموتى يهمسون أعمارهم
عليكويبرلون.

ويحكي محمد صالح شعرياً في نص بعنوان «الموتى» قائلاً:

منذ صارت المقابر أحد أحياء
المدينة
وهؤلاء الموتى لا يكفون عن
إثارتي

ففي النموذجين نلحظ أن الموتى أحياء، وأنهم يتحركون في قالب استعاري مفارق يحل فيه الموتى في الأحياء، ويمارسون حياتهم، أو الوجه الآخر من الحياة، الوجه الغائب/ المغيب بتلقائية، ينفعلون، ولا يكفون عن الإثارة، ويتناولون صكوكاً واختاماً، تماماً مثلما يفعل الأحياء «الموتى»، تماماً كما يدل الواقع المفارق، الواقع الذي يموت في حركته، وفي ضجيجه الذي لا يتقدم، ولا يقول شيئاً، ولا يقدم طحينه بل يقدم قعقعته، وصخبه. وهكذا يغيب الفعل، ويغيب الحدث، ويتجلى الموت وحده.

طفولات كامنة

من الشخصيات التي يراد بها التعبير عن البراءة والعفوية، والدهشة بالأشياء شخصية «الطفل» فاستحضار المهاد الأول للحظات والمكان الصغير، واللعب بالأدوات، والحاجة إلى معرفة الجزئي، ورد الفعل التلقائي إزاء الآخر، من العوامل الجوهرية لاختيار هذه المرحلة الزمنية، مرحلة الطفولة. ولعل هذه المرحلة من أكثر المراحل الدالة على البراءة، والحنين إلى الماضي الجميل، أو غير الجميل، التي تم استثمارها في كل فنون الكتابة شعراً ونثراً، قصة، ورواية، وخاطرة، ومسرحية. لكن الأمر اللافت بالنسبة لهذه الشخصية البريئة، هو أن الشعراء ـ في سياق قصيدة النثر ـ قد استحضروا عبرها طفولاتهم، أو لنقل ذواتهم الشعرية التي تتقمص براءة الطفل، وعفويته، وتلقائيته وفرحه بالأشياء، ولعبه، وأحلامه، ومخيلته المتسائلة، نجد ذلك عند معظم من يكتبون هذه القصيدة، ولأن المقام لا يتسع.

إن الشخصيات الشعرية في قصيدة النثر، موضوع جدير بالالتفات، ذلك لأنه يدل على ما في القصيدة الجديدة من حراك، ومن بحث دائب عن منافذ وطرق جديدة للإبداع الشعري، ولأنه سيعطي الباحث فكرة موسعة عن طرائق استثمار الشخصية الشعرية وتطورها وتغيير ملامحها، ولعل ذلك يكتمل بالربط ما بين التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتغيرات الشعرية من حيث الدلالة، والآفاق التعبيرية المختلفة، خاصة مع اختفاء فكرة النموذج/البطل، والشخصيات الكبرى التي تقل التاريخ وتضعه ضمن أحداث ووقائع مغايرة، وظهور الشخصيات الصغيرة العابرة، والمألوفة، والمهمشة، وتجلي دراميتها في ثنايا القصيدة، وفي تضاعيف سطورها، وإيحاءاتها، ومشاهدها، ومجازاتها، ولعل هذا ما يقود القصيدة النثرية إلى الابتهاج بحرارة الحياة، وحيويتها المخايلة اللدنة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نساء الزمن الصعب

لمثقفاتنا العربيات اللواتي يأكل الاحباط اعمارهن، وينخرها بفيروس اليأس هذا الخبر الذي قد يسعدهن قليلا، ويخفف من الامهن في مواجهة التخلف. فبعد 48 ساعة من الآن اي يوم السبت المقبل ستفد الى جامعة كامبرج العريقة الاف السيدات المتحديات، ومعظمهن فوق الثمانين، واكثرهن على الكراسي ذات العجلات ليتسلمن شهاداتهن الجامعية التي حضرن لها، ودرسنها قبل اكثر من نصف قرن لكن اكبر الجامعات البريطانية واعرقها ما كانت تبيح تسليم الشهادة الجامعية للنساء قبل خمسين عاما من هذا التاريخ اذ لم يبدأ الاعتراف للمرأة بحق الحصول على شهادة جامعية الا في صيف عام 1948.

نعم يا ايتها الشاكيات الباكيات هذا ما كان يحصل حرفيا في بريطانيا ام الثورة الصناعية، التي استكثرت على النساء دخول الجامعات، فلما تكاثرت الضغوط بعد التضحيات التي قدمتها المرأة في الحرب العالمية الثانية تم السماح لهن بالدخول الى الحرم الجامعي كمستمعات فقط، وما بين سنوات الحرب، ومنح أول شهادة جامعية لامرأة في جامعة كامبرج قبل نصف قرن كان هناك الألوف من اللواتي يسهرن على العلم، ويعرفن ان الشهادة الجامعية ليست اكثر من ورقة عابرة، والمشكلة انهن كن يدخلن الامتحانات على قدم المساواة مع الذكور لكن في نهاية كل عام يحصل الرجال على الشهادات، وينفشون ريشهم كالطواويس، وتعود النساء الى بيوتهن كسيرات الفؤاد ومهيضات الجناح والنجاح.

وما الألوف من العجائز اللواتي سيفدن على كامبرج بعد غد الا عينة صغيرة من شريحة نسائية اكبر كانت تدرس، وتعود الى المنزل لتستخدم معرفتها في تربية اولادها دون اي تفكير بالشهادة، او الوظيفة، ولو نظرت الى الجيل الذي ربته تلك الامهات المقهورات لوجدته عميقا، وناضجا ومتحضرا مقارنة بالجيل الأحدث الذي نشأ في حضن امهات الثورة الجنسية، وهيبيات الستينات اللواتي انتجن غلمانا بحلق، واقراط واشرفن على تربية جيل ايمن نصفه المخدرات، وتخلى نصفه الثاني عن اخلاقيات العمل والتطوير والمشاركة الانسانية الخلاقة ليكتفي بالكسل والتثاؤب والتفرج على التلفزيون، والذهاب الى مركز العاطلين عن العمل في نهاية كل اسبوع لقبض مبلغ الاعانة الاجتماعية الذي توزعه الدولة على النصابين والتنابلة، وبعض العاطلين القسريين.

ان نساءنا العربيات اللواتي يجأرن بالشكوى من نقص الوظائف، وقلة المساواة في الجامعات، وانعدام التوزيع العادل للفرص بين الذكور والاناث يحتجن للاستفادة من تجربة عجائز كامبرج اللواتي سيلبسن القبعة الجامعية، وهن على خطوات من القبر، ويعتبرن هذه المناسبة فرصة لتتويج ذلك التحدي العظيم والكفاح الطويل الذي لم يكن سهلا على الاطلاق. فالمرأة البريطانية، وجميع نساء العالم المثقفات والمتحررات لم يحصلن على حقوقهن على طبق من فضة، ولا من ذهب انما كان خلف كل حق ينتزع بالقوة الكثير من المآسي، والنكبات، والقصص التراجيدية عن فتيات نكيات ومتفتحات يقصف طموحهن غباء الاهل، وتخلف المجتمع اللئيم.

نعم ايتها الزهور الناظرة الى العلى، والمتوثبة للتغيير ما من شيء يأتي بسهولة لا في بلدانكن، ولا في بلدان غيركن، وغدا، وفي يوم غير بعيد ستحصل المرأة العربية على كافة حقوقها، وتصبح هذه المعاناة الانسانية الصعبة مجموعة طرائف تراثية تدين المتخلفين، وتشهد للنساء المكافحات بالعظمة والنبوغ، والقدرة على تغيير العالم باتجاه كل ما هو جميل، وساحر ونكي، ومثقف، ومشع بالنور، والسرور والارادة الطموحة والمتفتحة على انبل الاهداف والاحلام.

محاضرتان للباراغوائي كاساريتي في القاهرة والإسكندرية

الإبداع والدكتاتورية

ندوات

القاهرة: من حمدي عابدين

زار القاهرة اخيراً الشاعر الكبير فيكتور كاساريتي، الذي القى محاضرتين، الأولى كانت بعنوان «الثنائية اللغوية في باراغواي وأثرها في الإبداع الأدبي»، وعقدت في مبنى سفارة باراغواي. اما المحاضرة الثانية فالقاها في مركز رادابستوس للدراسات الأدبية في الاسكندرية بعنوان «الشعر الجديد في باراغواي».

يعتبر كاساريتي الذي يبلغ من العمر 54 عاما واحدا من أهم شعراء جيل الستينيات في بلاده، ولد في 13 مارس (آذار) 1943، وله ثلاثة دواوين هي «كل السماوات» عام 1987، «شفافية الأيام» عام 1995، «الحياة التي نحياها» عام 1992، اضافة الى مساهماته النقدية التي ينشرها في مجلة «تفاح على شجر الدردار» حيث يعمل محررا ثقافيا بها.

في الندوة الأولى تحدث كاساريتي عن «الثنائية اللغوية في باراغواي وأثرها على الإبداع الأدبي»، مشيرا الى ان تاريخ بلاده ذو ثقافتين متمثلتين بصورة حية في هيئة لغتين هما اللغة الجورانية والاسبانية، مما ادى الى انتاج لغة مزيج من الاسبانية والجورانية، هي «الخوبارا» ظهرت في القرن الثامن عشر. ويعتبر لويس ابليارد أول كاتب باراغوائي يستخدمها في الأدب، وذلك عندما الف كتابه «حوار مع النفس» ونشره عام 1973. وتبعه في الكتابة بهما اوغسطوروا باستوس عندما كتب «الرعد بين الأوراق» و«ابن رجل»، وروبن باريرو ساجيير بكتابه «عين بسن».

وتتمتع اللغة الجورانية ـ حسب ما ذكر كاساريتي ـ بوجود قوي في الريف عموما، كما انها لغة الأمثال الشعبية، بالاضافة الى اعتماد كتاب المسرح عليها وكتاب الأغاني. اما «الخوبارا» فقيمتها اللغوية لاتزال مبهمة، لانها تعتبر لغة انتقالية تمهد الطريق الى ما يمكن تسميته «الاسبانية الباراغوائية».

وهذه الثنائية اللغوية من وجهة نظر كاساريتي هي أهم ما يميز باراغواي عن غيرها من الدول وقد قال عنها الروائي اوغسطوروا باستوس «ان الكاتب أو الشاعر الذي يكتب بالاسبانية في باراغواي يترجم الأشياء الأكثر ثراء وحياة في بلاده، الصرخة العميقة ذات النغم لأرضه وناسه، نظرا لأنها تظل متسيدة عليه منذ لحظة ميلاده»، من هنا تتضح رغبة الكتاب في تجاوز الاسبانية، بسبب احساسهم بأن أشياءهم الخاصة تحتاج الى لغة تخرج منهم، ينتجونها هم بأنفسهم، وتكون قادرة على التعبير عنهم.

وأشار كاساريتي الى ان العامل السياسي والجغرافي بشكلان في وطنه سبيكة صهرت الأدب في اتونها. مثال ذلك الدكتاتوريات التي مرت على باراغواي عزلتها كليا عن العالم بالاضافة الى عدة حروب منها «الحلف الثلاثي»، ثم حرب «الشاكو» مع بوليفيا (1932 ـ 1935).

أجواء شعرية جديدة

وفي مركز رادابستوس للدراسات الأدبية بمدينة الاسكندرية القى الشاعر فيكتور كاساريتي محاضرة اخرى تحدث فيها عن مسيرة الحركة الشعرية في موطنه وتطورها، وقد بداها ووضع لبناتها الأولى طليعة من الشعراء، تمخضت عنهم ظواهر فنية وأدبية كثيرة. مثل الكاتبة الاسبانية خوسفينا بلاه، التي ادى استقرارها منذ 1920 في باراغواي الى استحضار اجواء شعرية جديدة، أثرت على الشعر فيها، ومنذ ذلك الحين تعاقبت الاجيال الشعرية في صورة مجموعات من الشعراء، تميزوا بانتاجهم الغزير.

وقسم كاساريتي هذه المجموعات الى ستة اجيال بدأت بجيل الاربعينات، وابرز شعرائه اوغسطوروا باستوس، والبيورو ميرو، ومنهما تبدأ الطليعة الشعرية. إلا ان هذه النهضة انتكست بسبب الشتات الذي خلفته الحرب الأهلية والتي استمرت من (مارس حتى اغسطس 1947). ونفي الشعراء. ورغم تأثير هذا على الحركة الشعرية في باراغواي، وما ادى اليه من تحول بعضهم الى كتابة الرواية مثل باستوس، إلا ان الكثير من شعراء هذا الجيل واصلوا إبداع الشعر في منفاهم والدليل على ذلك البيورو ميرو الذي عاش في الارجنتين حتى وفاة كاسبوس سيفيرا 1952 وفتحت دار «لوسادا» له أبوابها لينشر ابداعاته المتواصلة والغزيرة. أما الشعراء الذين لم يخرجوا من باراغواي أمثال خوسفينا بلاه، واوسكار فيريرو، وهوجو رودريفت الكالاه، وخوسيه انطونيو بيلبا فقد واصلوا إبداعاتهم وكفاحهم من اجل الشعر، وقد كان لكل منهم اتجاهه نحو إبداع ما يناسبه من أشكال ادبية، فمثلا أدى قلق شخصية خوسفينا ورحابة روحها الى اتجاهها الى كتابة الرواية والدراما، والنقد الأدبي، ولم يتوقف الأمر لديها عند حد الكتابة، ولكنها تجاوزته الى النحت والخزف. اما اوسكار فيريرو فخرج علينا بعمل مميز يحمل ملامح فوق واقعية، لم يستطع نشره إلا في الثمانينات، وقد استقبله النقاد بحفاوة بالغة.

وذكر كاساريتي في نهاية حديثه عن شعراء جيل الاربعينيات، أن حريب كامبوس سيفيرا يستحق فصلا كاملا للحديث عن دوره وتأثيره في أعمال ابناء الأجيال التالية على جيله. رغم انه لم يخرج سوى كتاب واحد هو «الرماد المغفور له».

وعن جيل الخمسينات قال فيكتور كاساريتي ان شعراءه مثلوا ريادة لعدد كبير من مبدعي باقي الأجيال وذلك على الأقل بالنسبة لتركيباتهم الشعرية المتفردة ووجودهم النشط على الساحة الإبداعية، مما جعلهم يمثلون كجيل كيانا نوعيا وكميا ذا شأن كبير، ومن ابرز شعرائه خوسيه لويس أبلايارد وريكاردو ماسوه، وخوسيه ماريا جوميث، وراميرو دومينجث، وروبن باريرو ساجيير، وكارلوس بياجرا ارسال.

انجازات متواضعة

وبالنسبة لشعراء جيل الستينيات يرى كاساريتي انهم «اصحاب صولات، بداوها بجدل وجودي حاد، ربما سببه بداية عصر الفضاء، وقد وصلوا بمرور الوقت الى مرحلة عالية من النضج، جعلت لكل منهم صوته واسلوبه الذي يميزه. وجعلت منهم كيانا أثر ومازال يؤثر في الشعر المعاصر في باراغواي وقد اضطر هؤلاء الشعراء خوفا من الحكم الدكتاتوري الى اللجوء للرموز والاشارات هروبا من البطش الذي استمر من عام 1954 الى 1989.

أما جيل السبعينات الذي أطلق عليه كاساريتي «جيل الوسط» فكان له تفرده، ولكنه تراوح ما بين الرغبة في الاحتجاج والكتابة بحرية وبين الميراث الجمالي الثابت للأجيال السابقة، ولاحظ كاساريتي ان معظم شعراء هذا الجيل قد اقلعوا نهائيا عن الكتابة، وبعضهم تحولوا الى كتابة الأدب الروائي والمقال باستثناء جيدو رودبيجن، وخوان مانويل ماركوس، وماوريسيو شوارتزمان، واميليو بيريس شابس.

وقد امتد تعرد مبدعي جيل السبعينات ـ حسب رأي كاساريتي ـ الى زملائهم الثمانينيين الذين احتجوا بكل وضوح ضد الدكتاتورية، واقتربت قصائدهم كثيرا من أسلوب المنشور السياسي، وهو ما جعلها بلا تركيبة مدروسة وبلا جرس يخضعها للقواعد الموسيقية المتعارف عليها في شعر الباراغواي.

وقد تمخضت الورشة الشعرية لمانويل اورتيس جيبريرو عن عدد كبير من شعراء هذا الجيل تحول بعضهم في ما بعد للكتابة في فروع إبداعية اخرى بعيدا عن الشعر، وقد خرج بعضهم وقطعوا صلاتهم بها، وقد ذكر فيكتور كاساريتي أن بعض هؤلاء الشعراء كتب بلغة الجوراني مثل سوزي ولجاروٍ.

ورغم ذلك يرى فيكتور كاساريتي ان هذه الورشة قدمت للحركة الأدبية في البلاد عددا كبيرا من المبدعين امثال ريكاردو دي لابيجا، وماريو كاسارتللي، واماندا بدروسو وخولكين موراليس، وكارمن كاسارتللي.

وقال فيكتور كاساريتي ان شعراء جيل التسعينيات لم يفرزوا إبداعا لافتا حتى الآن لا على مستوى الكم ولا الكيف. وأكد في نهاية حديثه ان الشعر الغنائي في بلاده كان ولايزال يمثل دعامة راسخة في حركة الإبداع هناك.

وفي ختام الندوة القى كاساريتي مختارات شعرية من ديوانه «كل السماوات» قامت بترجمتها الكاتبة المصرية نورا أمين

وضعها الإيطالي مونتيفيردي واستلهمها هايدن وشتراوس

موسيقار إنجليزي يستعيد «أريانا» المفقودة

فنون

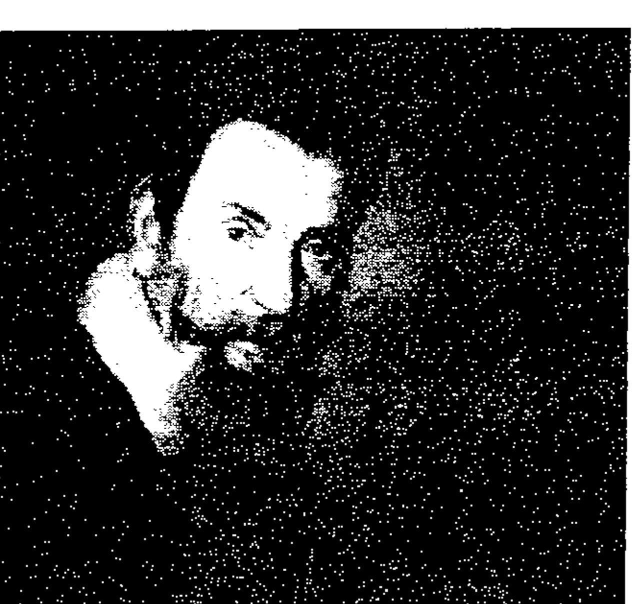
فوزي كريم

مع مطلع القرن السابع عشر كانت تطلعات عصر النهضة الموسيقية في ايطاليا تشخص بابصارها في اتجاه المجد اليوناني. كانت تطمع باستعادة عصر الدراما الخالد. تريد ان تشبع موسيقاها بهذا العنصر، عنصر الدراما، وان تخرج موسيقاها قليلا من الطقس الكنائسي الذي نشأت وترعرعت فيه. كانت النخبة المثقفة في عاصمة الثقافة «فلورنسا» تتحاور بشأن علاقة الموسيقى بالشعر: كيف يتم التعامل بينهما، ومن منهما يأخذ الاولوية حين يجتمعا في عمل مشترك!

من هذه الدائرة الطموحة نشأ فن الاوبرا. تماما في عام 1600 في «فلورنسا»، ومن «فلورنسا» امتدت اضاءته الى عموم ايطاليا في السنوات القليلة التي تلت ذلك. ولان التاريخ يحتكم دائما للموهبة الفردية، فإن نشأة «الاوبرا» في هذه المرحلة اعتمدت موهبة موسيقية كبيرة الشأن في شخص موسيقي يدعى «كلوديو مونتيفيردي» (1562 ـ 1643). فمساهماته من بين الآخرين هي الاكثر تميزا واصالة وجرأة. فبالرغم من توافق معتقده بأن الموسيقى يجب ان تلاحق النص الشعري، مع المعتقد العام، الا انه انفرد بايجاد لغة موسيقية تحاول، مع استجابتها وخضوعها للنص الشعري، ان تفسره وتجتهد في اضفاء عنصر الدراما عليه. وهذه الخصيصة هي التي جعلت اوبرات «مونتيفيردي» المعدودة خالدة.

ان «اورفيو» هي اولى اعماله المبكرة (1607). ولكنها ما زالت محفزة لعديد من التفسيرات، في تقديمها وعزفها على المسارح الاوبرالية، او في اسطوانات التسجيل. كذلك شأن اعماله الاخرى التي توالت بعد «اورفيو»، واهمها «تتويج بوبيا»، زوجة نيرون امبراطور روما. ثم اوبرا «عودة يوليسيس».

ولكن لـ«مونتيفيردي» بقية من اوبرات تتجاوز الثماني فقدت جميعها. ولم يحتفظ التاريخ الا باسمائها وتواريخ تأليفها. ومن بين هذه الاعمال الضائعة تنفرد اوبرا «اريانا» التي وضعها مونتيفيردي عام 1608، بمشهد واحد لم يفقد من مشاهدها الثمانية. ولقد بقي هذا المشهد الموسيقي مع المخطوطة الكاملة للنص الشعري بين اوراق المتاحف حتى مرحلة متأخرة. الى ان اتيح لها مؤلف موسيقي انجليزي ـ من اصل الماني ـ هو «الكسندر جوير» Alexander Goehr، لا ليعيد الروح الى النص او المشهد المتبقي، بل ليعيد تأليف الاوبرا كاملة من جديد، معتمدا على فهمه المتوله بـ«مونتيفيردي»، وعلى خياله الموسيقي. فقد احتفظ بالمشهد السادس كما هو، باستثناء بعض اللمسات الجديدة ليلائم طبيعة المشاهد المتبقية. ثم تابع النص الشعري الدرامي الذي وضعه الشاعر الايطالي «اوتافيو رينوتشيني» (1562 ـ 1621)، مشهدا مشهدا. بالخيط اللحني الذي لا ضخامة فيه ولا تعقيد. ضرب من «الريستتيف»، او الكلام المرتل والملحن. حيث تكشف الوان الصوت البشري، في درجاتها المتلاحقة، ظلال المعاني والمشاعر البعيدة التي ينطوي عليها النص الشعري، والموسيقى الآلية المصاحبة ليست اوركسترالية.



كلوديو مونتيفيردي

فقد اخرج المؤلف كل الآلات الضخمة (دوبل باص ـ تشلو) ولان المؤلف اعتمد، شأن «مونتيفيردي»، متابعة معاني الكلمات، صوتها وايقاعاتها، فقد استعان بضربات «الهارب» و«القيثار»، الى جانب التناوبات بين آلات «الفلوت» و«الكلارانيت» و«الساكسفون».

«الكسندر جوير» (ولد في برلين عام 1932) ذهب الى انجلترا مع عائلته بعد عام من ولادته. ونشأ هناك نشأة موسيقية. وهو اليوم واحد من ألمع المؤلفين الموسيقيين الانجليز. له اوبرات واعمال موسيقية عدة. و«اريانا» التي وضعها، بعد «مونتيفيردي» كانت نتاج جهد تواصل سنوات عدة. ولقد عرضها في عام 1996، ولكنها لم تصدر كاملة في اسطوانتين الا اخيرا. (عن دار نشر NMC المعنية باصدارات الحداثة الموسيقية الانجليزية.

اوبرا «اريانا»، شأن اوبرات «مونتيفيردي» الاخرى، وشأن معظم اوبرات الموسيقى المبكرة ومرحلة «الباروك» التالية، تعتمد حبثا مستمدا من نصوص الملاحم اليونانية القديمة او التاريخية. فـ«اريانا» او «اريادنا» ـ في اللغات الحديثة ـ هي ابنة «مينوس» حاكم «كريت». وقعت في حب البطل الاثيني «تيسيوس». وهي التي انقذته من «المتاهة» التي القى فيها بامر من «مينوس»، بواسطة خيط من قلائدها اللؤلؤية. ثم هربت معه. ولكن «تيسيوس» هجرها وحيدة في جزيرة «ناكسوس» الى أن انقذتها محبة جديدة من «باخوس» أو «ديونيسس». وفي رواية اخرى انها ماتت هناك جزعا.

جزع واحزان «اريانا» ظلت مصدر الهام لنصوص شعرية وموسيقية عديدة. فالى جانب «مونتيفيردي» حاولها «هايدن» في «كانتاتا» غنائية قصيرة. ثم اعاد مجدها الالماني «ريتشارد شتراوس» في اوبرا «اريادنا في ناكسوس». وجميع هذه التناولات تعنى بالفصل الاخير من حكاية «اريانا». فصل هجران «تيسيوس» لها وعزلتها في الجزيرة. ثم مجيء «باخوس».

وهذا ما حدث في الاوبرا «الاخيرة ـ الاولى».

ففي المفتتح نستمع الى حوار عذب بين «فينوس»، وابنها «كيوبيد» ـ ملهم الحب. عبره نتعرف على بعض تفاصيل قصة «اريانا» منذ مشهد هجران «تيسيوس». فهي تثير فيه نخوة المعونة على ان لا يترك «المهجورة» تتحرق حبا دون بديل:

«بل قل لي ايها الحب، يا املي،
هل ستترك روحا نبيلة كهذه،
قلبا. اهلا للثقة كهذا
يضنى ويموت؟
وهل ستقبر هذه المنحدرات
الصخرية والرمال
العذراء الرقيقة
الخادمة المكرسة لعالك
الجليل؟

الكورس والرسل ناقلو الاحداث لهم دور اساسي، شأن الدراما اليونانية، في هذا العمل الموسيقي. واعدادهم قليلة. تماما كاعداد الآلات الموسيقية. وكان التوزيع مقصود ليترك متسعا للفراغ المحيط صوت الشعر المغني وحده يغذ السير في الرحيل الى المطلق. تعزز خطاه السحرية ضربات فرشاة الآلات الموسيقية التي تلائم ببساطة الاسطورة.

ان حداثة «جوير» وقدم «مونتيفيردي» يلتقيان بانسجام. وكأن أحد عناصر هذه الحداثة ـ او ما بعدها ـ هي العودة الى البكورة الموسيقية الأولى.

اصدارات

شهادات جديدة عن الجواهري

لندن: «الشرق الأوسط»

د. جليل العطية

الجواهري

شاعرٌ من القرن العشرين

غلاف الكتاب

عن منشورات «الجمل» بالمانيا، صدر للكاتب جليل العطية كتاب «الجواهري شاعر من القرن العشرين» الذي ضم مقالات كان العطية قد نشرها على حلقات في «الشرق الأوسط» واعتمد فيها على مجموعة من المراجع والمصادر المتنوعة وشهادات عدد من اصدقاء ومحبي الشاعر العربي الكبير.

ويقول الكاتب في مقدمته ان الفصول التي ضمها الكتاب ليست نقدية اكاديمية، كما ليست مقالات صحافية سريعة، وانما هي «منزلة بين المنزلتين». يقع الكتاب في 167 صفحة.

أربعة أعمال عربية في طبعة جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في سلسلة «آفاق الكتابة» التي تصدرها هيئة قصور الثقافة بالقاهرة، صدرت طبعة جديدة لاربعة اعمال روائية عربية هي «السد» للكاتب التونسي محمود المسعدي و«سأهبك غزالة» للكاتب الجزائري مالك حداد و«حجر الضحك» للكاتبة اللبنانية هدى بركات، و«بناية ماتيلد» للكاتب اللبناني حسن داود.

تصدر هذه الاعمال في سياق المشروع الذي يشرف عليه الروائي ابراهيم اصلان ويهدف الى نشر الأعمال الابداعية العربية ذات القيمة الادبية الخاصة، واتاحتها للقارئ المصري بسعر رمزي لا يتجاوز الجنيه الواحد.

محمود درويش شاهدا على نفسه وعلى شعبه

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

عن دار «باليرا» بمدينة هايد لبارج الالمانية، صدر كتاب يحمل عنوان: «فلسطين كاستعارة» تزينه لوحة زيتية يبدو فيها فلاح فلسطيني فقير، وهو يحمل خارطة وطنه المفقود فوق كتفيه. ويحتوي الكتاب على حوارات أجريت مع محمود درويش في مناسبات مختلفة، سواء عندما كان مقيما في باريس او عندما عاد الى ارض وطنه عام 1996 بعد غياب استمر اكثر من ربع قرن. وفي هذه الحوارات التي اجراها معه كتاب وشعراء وصحافيون فلسطينيون وعرب (عباس بيضون ـ نوري الجراح ـ ليانة بدر ـ صبحي حديدي..) يتحدث محمود درويش عن طفولته وعن الشعر وعن علاقة السياسة بالادب، وعن عملية السلام ومصير الشعب الفلسطيني مستقبلا. كتب مقدمة هذا الكتاب الزميل حسونة المصباحي.

«سرير لعزلة السنبلة» لمحمد الأشعري

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد أعماله الشعرية «صهيل الخيل الجريحة»، «عينان بسعة الحلم»، «سيرة المطر»، «مائيات» ومجموعته القصصية «يوم صعب» ورواية «جنوب الروح»، صدر اخيرا بالقاهرة للشاعر المغربي ووزير الشؤون الثقافية محمد الأشعري ديوان شعري تحت عنوان «سرير لعزلة السنبلة».

وقد جاء نشر هذا الديوان، الذي يقع في 69 صفحة من الحجم الصغير، في اطار سلسلة «آفاق الكتابة» التي تصدرها «الهيئة العامة لقصور الثقافة» التابعة لوزارة الثقافة المصرية.

وتهدف هذه السلسلة التي يرأس تحريرها الروائي المصري ابراهيم أصلان، الى نشر مجموعة من الأعمال الأدبية لكتاب وروائيين عرب ومصريين، وتطرح هذه الأعمال بأثمان منخفضة.

وقد سبق ان صدر ضمن هذه السلسلة تسعة أعمال منها: رواية «مجنون الورد» للروائي المغربي محمد شكري و«السد» للكاتب التونسي محمود المسعدي، و«نهر المجرة» للشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، و«نجمة» للكاتب الجزائري كاتب ياسين.

«ثورة الخاكي» تهيمن على الأميركيين

اتلانتا (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

«الخاكي يفعل الكثير» والحملة الاعلانية الاخيرة لمؤسسة «جاب» ادركت الامر جزئيا. فالخاكي (او الكاكي) ملائم للعمل، واللعب، والرومانس، وقبل كل شيء للاسترخاء. وتهيمن «ثورة الخاكي» على الناس في الولايات المتحدة، اذ نجد الخاكي في ملاعب الجولف، وشوارع المدينة، وغرف الاجتماعات في الشركات. وعندما تعيد كتب التاريخ رواية قصة الخاكي في التسعينات، فان الناس الذين تذكرهم لا بد ان يكونوا قد ارتدوا الخاكي.

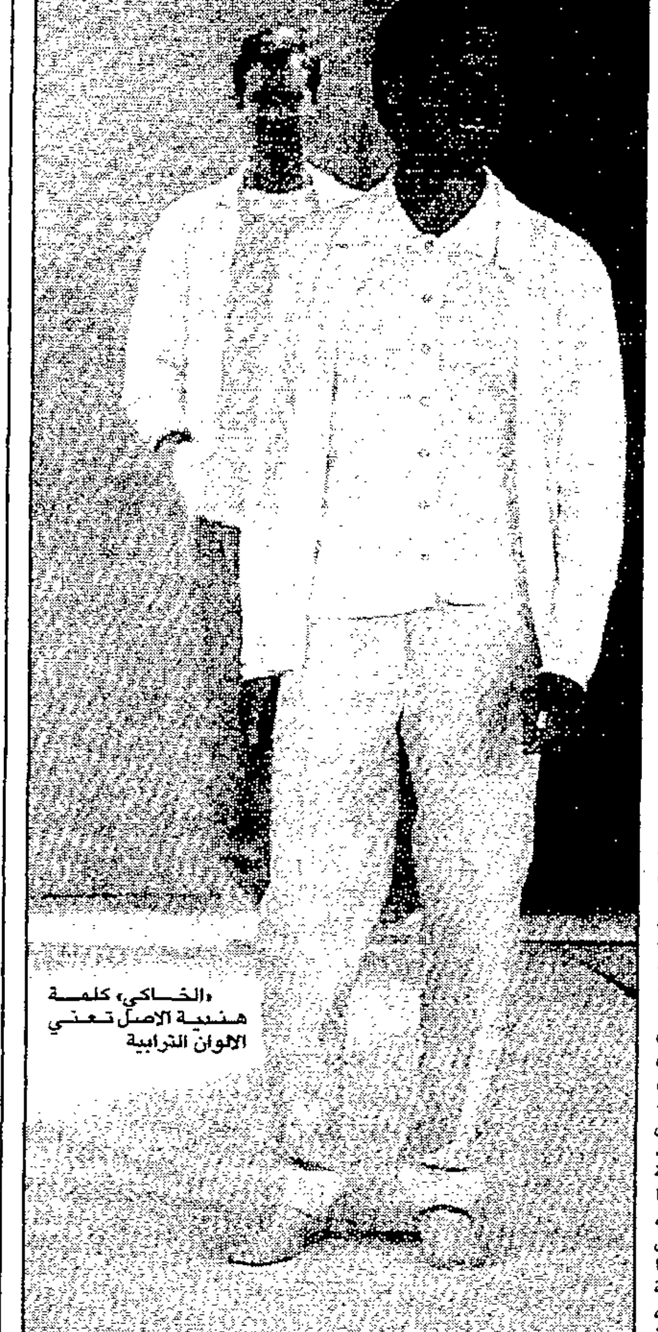
وقال پول روب رئيس شركة «دوك هيد» التي تتخذ من اتلانتا مقرا لها ان «الخاكي يفسر، على نحو مريح، كل مستويات الحياة. ولم يحصل ان وجدنا في حياتنا قطعة الملابس التي تفعل ذلك حتى الآن، بالشعور واسلوب الحياة المشترك ذاته، بل قد لا نجد ذلك ثانية». وانها لفترة مديدة منذ ان ظهرت سراويل الخاكي المصنعة من تويل القطن، اذ بدات اواخر القرن التاسع عشر لارتدائها من جانب افراد الجيش، وكلمة «خاكي» هندية الاصل تعني الالوان الترابية. ان ازدهار اسلوب حياة الاسترخاء والازياء غير الرسمية يزيد من شعبية الخاكي. وقد تضاعف سوق الخاكي للتجزئة ليرتفع من 450 مليون دولار عام 1993 الى 920 مليون دولار العام الماضي، وفقا لدراسة حديثة اعدتها احدى المؤسسات المختصة. فقد ارتفعت السوق بنسبة 16 في المائة في عام 1996 وحده.

وقال موسيمو جيانولي مصمم ورئيس مشركة «موسيمو»: «انظر الى الخاكي باعتباره امتدادا وتوسيعا للجينز. وعندما اتحدث عن ذلك، لا افكر بالقماش او اللون انما افكر بالخاكي - او قماش التشينو كما اسميه - باعتباره مريحا اكثر من الجينز. وهو كذلك فعلا، وهذا هو سبب شعبية الخاكي». ووفقا لمؤسستي «ان پي دي» و«اس اي اس» اشترى الاميركيون في عام 1997 ما مجموعه 114 مليون بنطلون من الخاكي يتراوح سعر الواحد منها بين 19,99 دولار وما يزيد على 100 دولار. وكانت الشركات المتخصصة - بما فيها «جاب» و«بانانا ريپوبليك» و«ستروتكشير» و«أمبركرومبي اند فيتش» و«إيدي باور» - الرابح الاكبر في حروب الخاكي، اذ حققت مكاسب بنسبة 6 في المائة لتشكل حصتها في السوق، العام الماضي، نسبة 18,9 في المائة.

وقال مايكل ماكادن نائب الرئيس التنفيذي لاغراض التسويق في شركة «جاب» ان «الخاكي يباع كشيء كلاسيكي اميركي حقيقي شأن جينز الدنيم. والامر يدور حول ما ترتديه مع الخاكي، وما الذي تريد من تلك الاناقة ان تكشفه عن شخصيتك. فالخاكي متعدد الاستعمال، ويعكس الحيوية والتنوع والاناقة. وتظهر هذه الحقيقة حملتنا الاعلانية، وموجة ردود الافعال التي تلقيناها جراء تلك الحملة».

وتعزز حملة الاعلانات التلفزيونية الاخيرة التي قامت بها «جاب» فكرة ان اي شخص يمكنه ارتداء الخاكي.. واذا كان بوسع المتزلجين على الارض ارتداء الخاكي باناقة، فان بوسع الراقصين والعازفين في الشوارع القيام بذلك ايضا. واذا لم يكن الخاكي ضرورة في خزانة ملابس اي رجل اميركي حتى الآن، فانه سيكون كذلك بحلول نهاية الصيف الحالي.

ويبدو ان الشركات المنافسة لـ«جاب» تاخذ هذا الامر بالحسبان، فقد قال جاك فليشر رئيس قسم الازياء الرجالية في شركة «جي سي پيني» ان «صناعة ملابس التجزئة، بأسرها، تستفيد من تجربة «جاب» والطريقة التي تبيع بها الخاكي. فالعمل في مجال السراويل غير الرسمية يعتمد بالاساس على التويل والخاكي. ويتسع هذا العمل بطرق مختلفة، وتحقق جميعا الفائدة من ذلك». ويحتل الخاكي، في الواقع، مكانه، بسهولة، في سوق الازياء الرجالية بفضل ذلك النوع الذي تطور الى ما هو ابعد من السراويل البسيطة ذات الثنيات ليشتمل على البنطلونات ذات الموديل الشبيه بالجينز ذي الخمسة جيوب، والمقدمة التي لا توجد فيها ثنيات، وهذا هو الموديل الاكثر شعبية في موسم الربيع الحالي. وقد دفع نمو السوق المطلقة الفنان المصممين والماركات المحلية الى اغراق السوق بهذا النوع من السراويل. وتعتقد هذه الشركات ان مستقبل السوق واجتذاب جمهور جديد من الزبائن يعتمدان على فكرة واحدة هي كيفية تقديم الافضل في مجال ملابس الخاكي.



«الخاكي» كلمة هندية الأصل تعني الألوان الترابية

مستحضرات تجعل الأصابع عارية من آثار الزمن

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وفقا للأمثال السائرة تكشف ايادي المرأة، دائما، عن عمرها، غير ان بعض شركات تصنيع المستحضرات تحاول ايقاف عقارب الساعة. وتحاول هذه الشركات من امثال «افيدا» و«جيل هيمان بيفرلي هيلز» تقديم ما يمكن للنساء حتى يستطعن تحدي آثار الزمن، اذ تركز على منتجات جديدة للعناية بالأيادي مستخدمة مركبات صقل البشرة التي بقينا نجدها، حتى الفترة الأخيرة، في المستحضرات الخاصة بالوجه.

ويقول خبراء صناعة التجميل ان النساء لم يحققن درجة من النجاح فقط في مقاومة تقدم العمر من خلال استخدام المستحضرات المتقدمة تكنولوجيا، وانما يلجأن الى الجراحة التجميلية للوجه باعداد متزايدة. ونتيجة لذلك فان هؤلاء المستهلكات يرغبن في مستحضرات تساعد على ابقاء مظهر اياديهن يتسم بالنعومة والشباب ايضا.

ولهذا فانه بعد سنوات من التركيز على تطوير منتجات متقدمة في مجال العناية ببشرة الوجه، يحول العاملون في اسواق التجميل جهودهم نحو الأيادي، ويقدمون كريمات اليد الغنية بالمكونات، ومستحضرات معالجة تصلب بشرة اليد، وفي بعض الحالات مجموعة شاملة من المنتجات التي تحتوي على مركبات مرتبطة بكريمات الوجه مثل حوامض الفا الهيدروكسية، وواقيات الشمس، والمواد المقاومة للتاكسد.

وقالت باولا ريان مديرة ماركة العناية بالبشرة في «افيدا» ان «الأيادي تشيخ بالسرعة ذاتها التي يشيخ بها الوجه، ونحن نعتقد ان على المرأة ان تعتني باليدين مثلما تعتني بالوجه».

ويشار الى ان «افيدا» عرضت الشهر الحالي، اولى منتجاتها الخاصة بالعناية باليدين. وقالت «جيل هيمان» التي عرضت كريما جديدا لليدين اواخر الشهر الماضي ان «اليدين تكشفان عن الكثير حول شخصية المرأة. فاليد هي عضو الجسم المكشوف دائما والذي يستخدم، ايضا كوسيلة للتعبير». ان كريمات اليد هي كريمات طبيعية تحتوي على المكونات ذاتها المضادة للشيخوخة التي تحتوي عليها المستحضرات الخاصة بالوجه، كما يؤكد خبراء صناعة التجميل، ذلك ان الأنظار تتركز على الأيادي، خصوصا ان الوان الأظافر اللافتة للنظر كثيرا تعتبر من الموضات الواسعة الانتشار.

الوجه الجذاب لم يعد كافيا، ينبغي استكماله بأياد جذابة

ماركات قوية تعرض بأساليب جريئة

أزياء ومستحضرات تجميل في متاجر الأغذية البريطانية

جنيف «الشرق الأوسط»

مجموعات الأسواق التجارية الكبرى للمواد الغذائية مثل «اسدا» و«تيسكو» تقوم بتحديث اتجاهات معروضاتها. فهل هناك مجال للمناورة في هذا القطاع التنافسي؟

شركة «اسدا» البريطانية تقوم بعرض البدلات السوداء القصيرة، وانتقلت قمصانها البيضاء الطويلة المصنوعة من الكتان، في الصيف الحالي، خارج مخازنها، وتستعد الشركة لاضافة معروضات اخرى في الموسم المقبل.

ويجسد مثل هذا التطور في المنتجات الخطوات السريعة الرائدة التي تقوم بها «اسدا» مستخدمة ماركة ملابسها التي تحمل اسم «جورج» في بيع الأزياء عبر محلاتها التي ما تزال، بشكل رئيسي، محلات لبيع المواد الغذائية. غير ان شركة «اسدا» لم تعد الشركة الوحيدة في قطاعها لزيادة مبيعات الملابس. فشركة «سانزبيري» تقدم ايضا، وعلى نحو هادئ، معروضات لكثر من الملابس في ما يقرب من 50 من متاجرها، وتخصص لذلك مساحة كافية بينما تقوم شركة «سيفواي» ببحث إمكانيات تطوير عملها في مجال المواد غير الغذائية. وتقوم شركة «تيسكو» بترويج وتسويق تشكيلاتها الخاصة خلال السنة المقبلة. وفي الشهر الماضي عرضت تشكيلة من مستحضرات التجميل العصرية التي صنعت لها، خصيصا، من جانب اخصائية الماكياج بربارا دالي. وتحمل هذه التشكيلة اسم «ميكاب».

وقالت متحدثة باسم «تيسكو» انه في السنوات الأخيرة كان الاتجاه في صناعة مستحضرات التجميل نحو المجموعات المتخصصة، غير ان الافتقار الى توفيرها وكذلك اسعارها جعلتاها بعيدة عن متناول معظم النساء. ان نظرتنا الى الأسلوب، وحاجات المستهلكات فضلا عن ادراك بربارا لموضوع الملكياج، ان ذلك كله ادى الى توفير اول مجموعة من مستحضرات التجميل المتخصصة لجيل من النساء اللواتي يعرفن ما يرغبن في الحصول عليه».

ويعتقد الباحث باتريك لينتن ان «اسدا» و«تيسكو» تفعلان كل ما بوسعهما للتنافس مع المتاجر العامة. ويقول انهما «تستخدمان اساليب جريئة، ولا أرى ما يمنع من تنافسهما مع ما تعرضه المتاجر من منتجات. انهما تطوران ماركات قوية جدا، وهناك توجه واضح نحو شراء المواد غير الغذائية في محلات الأغذية».

وهناك اجماع على وجود مجال لنمو كبير في مبيعات المواد غير الغذائية في قطاع متاجر المواد الغذائية، كما يشهد على ذلك التركيز الحالي على المبيعات الرائجة لمنتجات الترفيه المنزلي، ومنتجات الرعاية الصحية والمجلات، وكذلك الملابس ومستحضرات التجميل.

ومن المؤكد ان شركات المواد الغذائية انتقلت من بيع الملابس الداخلية والجوارب، وانتقل معها موقف المستهلكين. وتتوفر الفرص الملائمة لذلك في الوقت الحالي، من خلال التوليفة التي تجمع بين النوعية الجيدة والسعر المناسب.

تشكيلة مستحضرات تجميل جديدة في «تيسكو» من فنانة الماكياج بربارا دالي

«تيسوت» تقدم ساعة جديدة

جنيف: «الشرق الأوسط»

للون قوة تغيير الزمن. فهو يعبر، ويحسن المزاج، ويهدئ الروح. وارتباطا بولع الموسم بالألوان، ليس هناك ما هو اكثر جاذبية من تالق الأصفر المشرق او الأحمر المثير على معصم سفعته الشمس. ان ذلك يجسد التفرد وحرية التعبير. لقد رأيناه في الملابس والاكسسوارات.

اما الآن فالوقت نفسه يتميز بالاشراق. ساعة «تيسوت» الجديدة التي تحمل اسم PR50 متوفرة بالأحمر البراق او الأصفر الفاتح. ولكل نموذج عدد من وظائف تسجيل الوقت سوية مع الثواني والتواريخ، والزجاج الأزرق الضارب الى الخضرة، المقاوم للحساسية، والقدرة على مقاومة الماء على عمق 50 مترا.

PR50 جديد «تيسوت»

برامج الفضائيات العربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم هدى (ام كلثوم) 02,00 فيلم هذا هو الحب (يحيى شاهين/لبنى عبد العزيز) 04,00 الفيلم التلفزيوني الاصدقاء 07,30 لقاءات 08,00 فيلم انتبهوا ايها الازواج (بوسي/سعيد صالح) 10,00 فيلم جزيرة الشيطان (عادل امام/يسرا) 12,00 فيلم سارق الملاليم (فريد شوقي/نبيلة عبيد) 14,00 فيلم انا والعذاب وهواك (وليد توفيق/صابرين) 16,00 فيلم العسل المر (رندة/موفق بهجت) 17,45 ما وراء الشاشة 18,00 عرض اول/ فيلم 20,00 فيلم المساطيل (ليلى علوي /محمود حميدة) 22,00 فيلم الراعي والنساء (احمد زكي/سعاد حسني)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر 10,00 مسلسل الظهيرة 12.30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر - رغدة 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية - الشيخ محمد ابا الخيل 20,00 مسلسل عربي - رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل مذكرات عائلة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثاني مباراة 4 03,30 الدور الثاني مباراة 5 07,00 الدور الثاني مباراة 6 10,30 الدور الثاني مباراة 7 14,00 الدور الثاني مباراة 8 17,30 الدور الثاني مباراة 1 21,00 الدور الثاني مباراة 2

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش


منصور الرحباني على «المستقبل»

5,00 عالم الصباح 10,00 هاري: مسلسل كوميدي 11,00 فيلم عربي: غرام وانتقام بالسطور من بطولة: فاروق الفيشاوي وإسعاد يونس 14,00 برامج الأطفال 16,00 شو في ما في 16,30 مسلسل عربي: ليلة القبض على فاطمة 17,30 العمالقة: سيرة ذاتية عن حياة عبد الحليم حافظ 18,30 الليل المفتوح: يستضيف منصور الرحباني 20,30 اضواء على كأس العالم (98) 21,00 يا مسهرني: فرقة فهد العبد الله «أبحار» 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 0,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا

LBCI
بتوقيت جرينتش

08,00 نهاركم سعيد 11,00 مسرحية أو فيلم هندي 13,00 برنامج السيارات 13,30 كيف وليش 15,00 سماع قشاع 15,30 خاص/عالم الرياضة مع جيلات 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 تعليق على مباريات كأس العالم 19,00 «ماريا خوزيه» 20,00 أهلا بهالطلة 22,00 مسلسل مدبلج: ماريا وبس 23,00 فيلم عربي: الشاهدة - جزء 1 و2

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الاطفال 09,30 موسوعة السنة النبوية 11,00 مسلسل اجتماعي 12,30 مدن وأحاديث 13,15 وقت الفرح 15,00 مسلسل بدوي 16,00 الكرسي الساخن 17,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 21,45 مسرحية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,45 مسلسل أطفال 12,12 برنامج «مزيكا في الحي الشرقي» 12,40 برنامج «لعب عيال» 13,00 برنامج إخباري أو رسالة 14,00 النشرة الإخبارية 14,15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 النشرة الإخبارية 17,25 برنامج كتاب الزمن 18,15 مسلسل عربي 20,00 النشرة الإخبارية 20,15 الكاميرا الرياضية 20,50 نشرة فنية جداً 21,00 فيلم عربي 22,45 مونديال فرنسا 23,15 برنامج «شريط التكريات» 23,45 الكاميرا الرياضية 00,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,15 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر/ سري جداً 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 23,30 الاخبار 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,30 الاخبار 03,27 ذاكرة الايام 03,30 الاخبار 04,15 حديث الصور 04,30 الاخبار 05,27 ذاكرة الايام 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 ختام البرامج

MBC
بتوقيت جرينتش

07,15 برامج الاطفال 10,00 مسلسل عربي: شمس منتصف الليل 11,05 مسلسل مدبلج: اللؤلؤة السوداء 13,00 نشرة الاخبار 13,20 برنامج الحياة على الانترنت 13,45 مسلسل عربي: أثرياء لكن تعساء 15,00 نشرة الأخبار 15,40 مسلسل عربي: الانهيار 16,30 برنامج بعيداً عن السياسة 17,00 برنامج أجندة تقديم ليلى الشيخلي 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 حفلة غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 فيلم: الضياع بطولة رشدي اباظة وناهد شريف 23,00 نشرة الأخبار 23,35 نشرة الاخبار


ليلى الشيخلي على «ام. بي. سي»

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 09,00 مسلسل عربي: ضمير أبلة حكمت 13.00 ادلل عبيني 17.00 مسلسل عربي: على باب الوزير 18,00 امرأة تحت الضوء 19,00 بصراحة 20,30 حسناء (2000) 21,00 مسلسل لا تقولي وداعاً 21,30 وأمطرت ذات صيف 00.00 مسلسل عربي: ضمير ابلة حكمت 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

04,00 رياضة الصباح «بيني وانت» 13.00 مباشر: تنس ويمبلدون، فردي سيدات - زوجي رجال 20,00 ملخص عن تنس ويمبلدون 00,00 مباشر: المصارعة من أميركا

قناة الرياضة

02.15 الجريمة الضاحكة 04,15 فيلم أجنبي 06,00 نساء خلف القضبان 08,00 لقاء 10,00 الاشقياء الثلاثة 12.00 جعلوني مجرماً 14,00 بلاد الغازية 16,00 برامج سينمائية 16,30 هو والنساء 18,30 ساعة صفا 19.30 اللص والكلاب 22,00 ليلة في شهر 7 00,00 الساحرة الصغيرة.

فضائيات

أنس زاهد

مرة اخرى وقعت جميع الفضائيات العربية في فخ التحيز والتعصب، حيث تعاملت مع خروج الفريق النيجيري من الدور الثاني وكأنه كارثة، مع ان الامر طبيعي للغاية.

الفريق النيجيري من وجهة نظري فريق متواضع، أما المحللون والمعلقون الفضائيون العرب الذين رشحوه لبلوغ المباراة النهائية، فقد كانوا عاطفيين كعادتهم. وهذه هي المأساة الحقيقية.

لقد هلل المعلقون العرب كثيرا للفوز الذي حققته نيجيريا على اسبانيا في الدور الاول، مع ان فوز النيجيريين جاء بضربة حظ ولم يأت كنتيجة طبيعية او منطقية لمجريات اللعب طيلة الشوطين.. وبدلا من ان يوضح المعلقون والمحللون العرب هذه الحقيقة، تفرغ معظمهم لنظم قصائد الغزل في الفريق النيجيري والكرة الافريقية.. ومع ان الحقيقة التي لا يستطيع اي عاقل ان ينكرها، هي الفارق الضخم والفجوة الواسعة التي تفصل بين القارة الاوروبية وبين جميع قارات العالم الاخرى، واخص بالذكر القارة الافريقية التي رشحها المعلقون العرب لمنافسة اوروبا، في حين كذب الواقع هذه الترشيحات بقوة عندما تعرض الفريق النيجيري لمذبحة كروية على ايدي فرسان الفايكنج الدنماركيين الذين لم ينالوا اي حظ من الترشيحات في بلوغ الدور نصف النهائي.

انني لا أدافع عن الاوروبيين ولست ضد الافارقة فهم على كل حال اقرب الي كعربي من غيرهم، لكنني اريد فقط ان اقرر واقعا يجب ان يعرفه الجميع، وهو ان القارة الاوروبية هي القارة الوحيدة المتقدمة كرويا، ووجود ظواهر كروية خارج اوروبا كالبرازيل والارجنتين، هو الاستثناء الذي يؤكد القاعدة ولا ينفيها.

طوني قهوجي مخرج «ماإلك إلا هيفا» تعرضه «إل.بي.سي.آي»:

البرنامج أعتبره جيدا لكنه أوقف بقرار من مدير عام المحطة

بيروت: من ليندا عياش

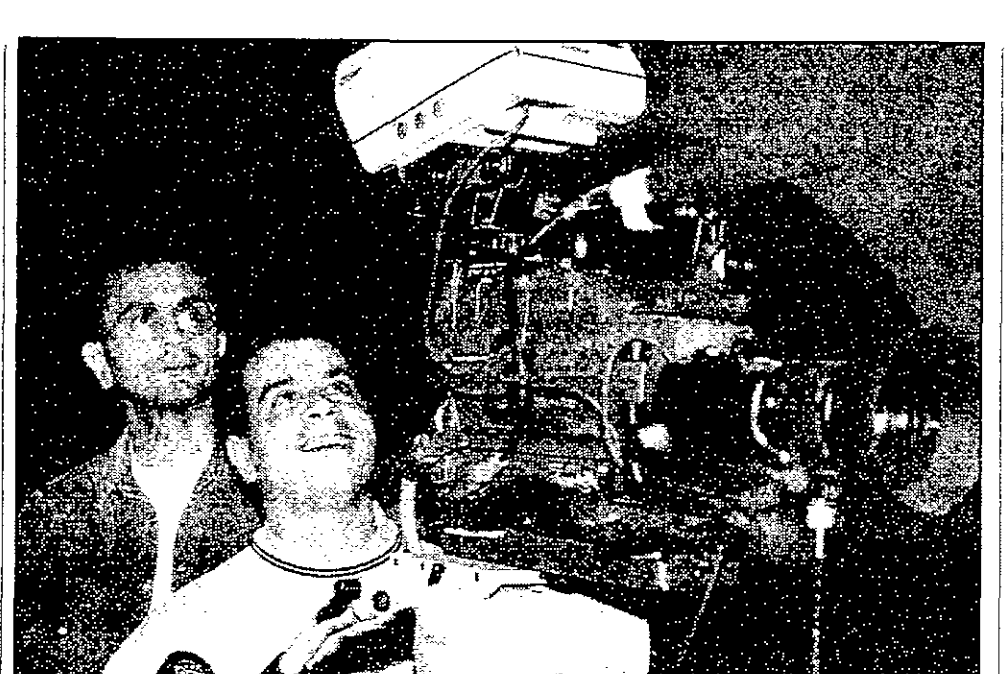
بعدما اخرج العديد من البرامج على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي.اي» يحضر المخرج طوني قهوجي لبرنامجين جديدين سيعرضان ضمن شبكة برامج الموسم المقبل. واكتشف قهوجي ميله للاخراج عن طريق الصدفة حين انتقل من هندسة الديكور الداخلي للعمل في المؤسسة اللبنانية للارسال منكباً على إخراج «الكليبات» الترويجية والأغاني المصورة.

ويقول قهوجي لـ «الشرق الاوسط»: «الاخراج يدخل في كل المجالات، الاعلان والدعاية والأغنية المصورة والبرامج وغيرها، بدءاً من الفكرة ووصولاً الى نهايتها، وهذا ما يسمى بالاخراج».

وبعد 13 عاماً من عمله في «ال.بي.سي» اشتغل قهوجي مع بعثة من التلفزيون الى الولايات المتحدة لاجراء دورات تدريبية في التلفزيونات الاميركية ومن ضمنها محطة «سي.ان.ان».

واخرج قهوجي العديد من البرامج المنوعة آخرها برامج الاحاديث المباشرة الذي يقدمه زياد نجيم «الشاطر يحكي» والبرنامج الانتقادي الكوميدي «ممنوع في لبنان» والبرنامج الرياضي الصباحي «ما الك الا هيفا» و«الليلة ليلتك» وغيرها من البرامج المنوعة.

وفي هذا الصدد يقول قهوجي: «عملي ليس محصوراً في اخراج نوع محدد من البرامج. فلكل برنامج موضوعه. الإخراج الوثائقي على سبيل المثال له اولويات كثيرة منها ابراز البرهان للقضية او للموضوع. أما اولويات برامج المنوعات فتكون غالباً محصورة في وضوح الصوت وشكل الصورة وابراز النجم».


طوني قهوجي الأول الى اليسار يتابع عملية التصوير (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ويضيف: «يجب ان يتم العمل بطريقة مدروسة وصحيحة في كافة البرامج لانجاحها».

أما عن مستوى اخراج البرامج التلفزيونية في لبنان فيقول: «بالرغم من المستوى الجيد الذي وصلنا اليه في برامجنا الا أن هذا لا ينفي وجود بعض البرامج التي يتم اخراجها بطريقة تقليدية، وبشكل عام وصلنا الى النوعية الاقرب للمطلوب في الاخراج، هذا بالاضافة الى مشاركة عوامل اخرى في نجاح البرنامج مثل الاعداد والتنفيذ فهما عنصران مشوقان الى جانب الاخراج».

وبالسؤال عن اسباب سيطرة البرامج الترفيهية على الشاشة يجيب قهوجي: «كما ان الجميع بحاجة الى مشاهدة هذه البرامج الجدية كذلك هم بحاجة ايضاً الى رؤية البرامج الترفيهية، لكن بشكل عام يجب ان لا يعرض اي برنامج دون أن تسبقه عملية احصاء تقريبية لمعرفة نسبة المشاهدين التي ترغب في مشاهدة هذا البرنامج».

ويوضح قهوجي قضية القيود التي قد تفرضها المؤسسة الاعلامية على البرامج، وتحد من حرية التعبير فيقول «هناك رسالة يجب على المخرج أن يظهرها من وراء كل برنامج، وليست هناك قيود على البرامج انما سياسة برمجية، لان المعد يطرح افكاراً تتبلور ضمن الأطر العامة التي تضعها المحطة، وعلى جميع العاملين في البرنامج التقيد بهذه الأطر، وكل شخص يعمل وفق أفكاره، وهذا ما يطبق على أية شركة انتاج او محطة تلفزيونية او مؤسسة عامة فهناك حرية كافية ضمن إطار عام محدد من قبل سياسة وادارة المؤسسة».

ويستطرد قائلا: «أتعاطى مع جميع قنوات التلفزيون، وأستطيع أن أوصل رسالتي بطريقة مدروسة، فالتلفزيون يشكل جزءاً من حياتي، وانا أتأقلم مع مهنتي يوماً بعد يوم. واكتشف كل يوم شيئاً جديداً مختلفاً تماماً، وكما أخرج البرامج الجدية أجد أنه لا بد ايضاً من اخراج البرامج الاجتماعية والترفيهية، والتلفزيون كالحياة يقدم مختلف الجوانب التي احتاجها في علاقتي اليومية بمهنتي».

ورداً على سؤال حول توقف بث البرنامج الصباحي الرياضي «ما الك الا هيفا» فضائياً بسبب ابراز المفاتن الجسدية لم قدمته اكثر من حركاتها الرياضية يجيب قهوجي: «هذا القرار اتخذه المدير العام للمحطة، الا أني كمخرج أعتبر أن هذا البرنامج جيد. ان الحركات الرياضية التي تعرضها مقدمة البرنامج عادية والمشاهد الذي يريد أن يفكر بطريقة مختلفة، هذا الأمر يرجع الى نفسيته»، ويضيف متعجباً: «أتساءل لماذا لا تتناول الصحف الكلام عن راقصة ما، بعدما تكون قد أمضت أكثر من ثلاث ساعات في حركات إغراء متواصلة. فالحركات الرياضية التي تقوم بها «هيفا» خالية من هذه الاغراءات كلياً».

وأجاب المخرج بخصوص لعب الاخراج والتصوير دوراً في توقف البرنامج «بالنسبة لي شخصياً لا اعتبر أن هذا هو السبب».

وعن مشروعاته الجديدة يقول: «احضر برنامجين جديدين سيعرضان ضمن دورة البرامج المقبلة. اما في ما يتعلق بالمجال السينمائي فيقول قهوجي: «أنا لا أحلم فقط بمشروع سينمائي بل أريد تنفيذ هذا الحلم عندما أجد الوقت المناسب له، فاليوم أعمل على الاخراج التلفزيوني، ولا أستطيع أن اتفرغ للاخراج في أكثر من مجال لذلك عندما يأتي الوقت للاخراج السينمائي سأتفرغ كلياً له».

آخر أعمال مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك

«زهور وجدران» دراما تعالج قضايا الأحداث في المجتمع الخليجي

الكويت: من فرحان الفحيمان

فرغت مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون الخليجي من انجاز السباعية التلفزيونية «زهور وجدران» التي يشارك في بطولتها مجموعة من الفنانين الخليجيين. كتب القصة السيناريست السيد عامر وأخرج السباعية عبد العزيز المنصور.

وفي معرض حديثه عن السلسلة الجديدة قال بدر المضف المدير التنفيذي للمؤسسة: «يتفق الجميع على ان جنوح الأحداث ذو طبيعة معقدة، حيث لا يوجد سبب واحد لتلك المشكلة، بل يوجد عوامل متداخلة وتختلف من دولة الى أخرى، وهذه القضايا بحاجة ماسة الى دراسات وتوعية من قبل وسائل الاعلام كافة، بحيث يكون هدفها التركيز على احترام القانون وسلوك المواطنة الصالحة، والقاء الضوء على قضايا الأحداث ومشاكلهم وهمومهم وامالهم واحلامهم». واضاف: «تمثل هذه الفئة شريحة هامة لها تاثيرها في حاضر مجتمعنا الخليجي ومستقبله».

واشار المدير التنفيذي الى ان مسلسل «زهور وجدران» سبقه كثير من البحث والدراسة على المستوى الخليجي وبالتعاون مع القطاعات المتخصصة في هذا المجال اجتماعياً وتربوياً، وقد صاغ تلك القضايا درامياً السيناريست السيد عامر المتخصص في هذا المجال، كما اسندت المؤسسة اخراج العمل للمخرج عبد العزيز المنصور وساعده المخرج السعودي محمد دحام الشمري، وصورت احداث السباعية في دول المجلس الست.

الممثل محمد المنصور الذي يؤدي الدور الرئيسي في المسلسل قال: «تشير احداث السباعية من خلال الحياة اليومية لباحث اجتماعي يعمل في دار الضيافة الاجتماعية للفتيان، حيث ندخل الى عالم الأحداث فنرى انماطاً مختلفة من الشخصيات والمشاكل في طرح درامي مثير لشد انتباه جميع المراحل العمرية المتوقعة، أولياء أمور، ابناء، قطاعات تربوية وقانونية...» الى ذلك تركزت الحلقات على عدد من القضايا الخاصة بالأحداث ومحاولة الاقتراب من طرح الحلول الايجابية لتجاوز مثل هذه الأزمات الاجتماعية.

يشارك في المسلسل من الكويت كل من محمد المنصور في دور الباحث اضافة الى جاسم النبهان ومريم الصالح وكاظم الزامل وناصر كرماني وفايز العامر، ومن الامارات علي الخطيب وسلطان النيادي، ومن عمان صالح زعل وجمعة هيكل ومحمد نور وابراهيم الزدجالي، ومن قطر علي ميرزا وهدية سعيد وهلال محمد وعلي المالكي وحمد عبد الرضا وعبد الله احمد، ومن البحرين سعاد علي وابراهيم بحر وعبد الله يوسف وجمعان الرويعي، ومن المملكة العربية السعودية سمير الناصر ومحفوظ المنسف وخالد العبودي.


مريم الصالح

فيلم تلفزيوني من إنتاج عربي أجنبي مشترك

الكاميرا والمشاهد يحلان مكان شهريار في حكايات «ألف امراة وامراة»

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج السوري صلاح سرميني المقيم بباريس من تصوير فيلم تلفزيوني عنوانه «حكايات ألف امرأة وامرأة»، من انتاج «شهرزاد للانتاج السينمائي والتلفزيوني» والتي يشرف عليها المنتج التونسي محمد التليلي الخيري.

تتلخص فكرة الفيلم حول قصة مخرج يبحث عن ممثلات من جنسيات مختلفة ليشتركن في تصوير فيلمه القادم، وخلال عملية الاختيار المستمرة هذه تبدأ كل واحدة بقص حكاية ما، فيتأرجح التسجيلي بالروائي وتتداخل الحكايات، الاحلام والطموحات، الأحزان والأفراح، وتتوضح بشكل أكيد الحاجة الملحة والرغبة في الكلام، وتمتزج الفكرة مع ميكانيزم التحليل النفسي وفكرة التطهير. وخلال المدة الزمنية للفيلم، نشاهد كل واحدة منهن تتحدث الى الكاميرا بموضوع اختارته بنفسها، حكاية حقيقية او متخيلة حدثاً معاشاً أو مستوحى من حياة الآخرين، انطباعات او تساؤلات، افتراضات عما يحدث في هذا العالم قريباً او بعيداً عما حدث ماضياً أو عما سوف يحدث مستقبلاً.

كل ما يمكن ان يخطر على البال وترغب النساء التعبير عنه كلاماً، صمتاً، غناءً بكاءً، ضحكات.. «شهرزاد» في «ألف ليلة وليلة» كانت الشخصية الوحيدة التي قصت حكاياتها للأمير شهريار، وفي الفيلم فان «ألف امرأة وامرأة» هن الشخصيات اللاتي تحكين، والكاميرا حلت محل الأمير شهريار ومن خلفها المخرج وفريق العمل، ثم المتفرج امام الشاشة.

شهريار الذي عانى من خيانة زوجته مع العبد الأسود مسعود، يستمع الى حكايات عجيبة لكي ينسى، وشهرزاد تحكي حكاياتها ذات الأحداث الخارقة لتنقذ نفسها من الموت.

وفي الفيلم تقتطع كل امرأة جزءاً من ساعات يومها لتحكي حكاية الى جمهور افتقد متعة الاصغاء والانتباه الى الوقائع اليومية البسيطة.

ومن «سلمى» التي تبكي ما يحدث في الجزائر، الى «مارتين» التي تعاني من وحدتها وتختلق أساليب لكسر هذه الوحدة «سعيدة» التي تختلق لنفسها شخصيات مختلفة، و«موبلي» التي لا تعرف كيف السبيل لتغيير مجرى حياتها والحصول على السعادة. ثم تتوالى القصص والحكايات، وتتشكل دورات تتسع وتضيق، تلتحم وتنفصل، تتباعد وتتلاقى لتؤلف في مجملها وثيقة كشهادة عن المرأة وعلى لسانها في أواخر القرن العشرين. ولا ينتهي الفيلم عند تلك التي تتوجه الى الكاميرا بكلماتها الأخيرة «كي تشد اهتمام الآخر عليك ان تعتمد على الخيال تماماً كما فعلت شهرزاد في حكاياتها للأمير شهريار في ألف ليلة وليلة».

قام بتصوير الفيلم الجزائري عبد الرحمن بن عروس، وهندسة الصوت جوسلان بيلييه، كما ساهمت الممثلة المغربية الشابة سعيدة جواد بالتعاون الفني مع المخرج، واشتركت في التمثيل مجموعة كبيرة من الممثلات (هويات ومحترفات) من جنسيات عديدة (فرنسا - السويد - النمسا - البرتغال - اسبانيا - تايوان - الجزائر - تونس - المغرب - يوغسلافيا).

المخرج صلاح سرميني من مواليد مدينة حلب، مارس النقد السينمائي لفترة طويلة قبل ان يخرج مجموعة من الأفلام التسجيلية والروائية «هوامش عن أحداث حقيقية واخرى متخيلة»، «قصيدة موت»، فيلم تسجيلي متوسط الطول بالتعاون مع التلفزيون السوري، «الذاكرة والقلب» فيلم تسجيلي قصير، «اوهام على أعتاب مدينة خرافية»، فيلم روائي متوسط الطول عن فكرة للصحافية السورية هدى الزين، وكمنتج انجز مجموعة من الأفلام القصيرة لمخرجين فرنسيين شبان.

ويستعد حالياً لانجاز الجزء الثاني من «حكايات ألف امرأة وامرأة»، بالإضافة إلى سيناريوهات أفلام قصيرة تمزج ما بين المسرح والسينما عن قصص من مجموعة «الاعتراف الأول» للكاتبة السورية كوليت نعيم بهنا.

كما تجري مباحثات حول انتاج فرنسي - سوري مشترك بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما بدمشق لانتاج فيلم روائي طويل بعنوان «نزوة الموتى» عن رواية لشاكر نوري، ومشروع فيلم آخر بعنوان «حكايات من سفر برلك» عن مسرحية لعبد الفتاح رواس قلعة جي.

مدته 3 أعوام

اتفاق تعاون بين «دوزيم» المغربية و«تي.في.5» الفرنسية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع العربي بلعربي مدير عام القناة المغربية الثانية «دوزيم» وجيروم كليمون رئيس محطة «تي.في.5» الفرنسية، والقناة المشتركة الفرنسية الألمانية «آرت» بالعاصمة الفرنسية باريس على اتفاق تعاون بين «دوزيم» والقناة الفرنسية. ويتيح هذا الاتفاق للقناة المغربية بث باقة من البرامج التربوية والاستطلاعية في المغرب لمدة 3 أعوام.

وحسب مصادر القناة الفرنسية فان الاتفاق سيمكن ايضا من انجاز اعمال مشتركة ولاسيما في إطار سنة المغرب المرتقب تنظيمها عام 1999 في فرنسا. وسيعكف على دراسة انجاز برامج تبث مطلع العام المقبل.


«الصداحون الثلاثة» يشاركون بطريقتهم في كأس العالم 98 (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

قبل مباراة كأس العالم النهائية

باڤاروتي وكاريراس ودومينجو على شبكة «أوربت» مباشرة من باريس

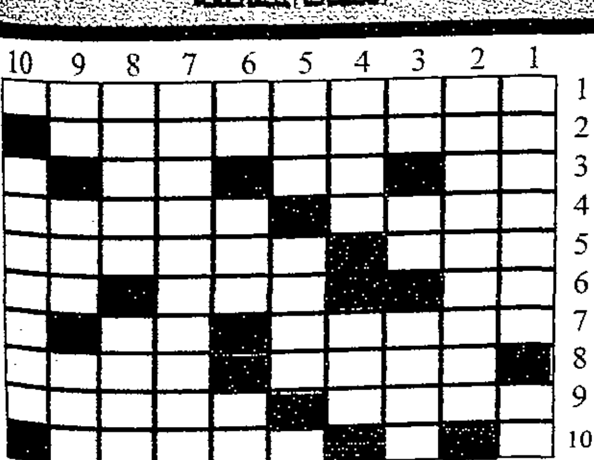
روما: «الشرق الأوسط»

سينتقل كل من دومينجو وكاريراس وباڤاروتي الملقبون بـ«الصداحون الثلاثة» الى بارس ليس كهداقين في المنتخبات الاسبانية والايطالية والبرازيلية وانما كاشهر ثلاثي يجتمعون سوية للمرة الثالثة لأداء أروع أعمال الأوبرا أمام جمهور كأس العالم فرنسا 98. فقد سبق ان التقوا معاً للغناء خلال كأس العالم ايطاليا 90، وأميركا 94، واصبحوا على ما يبدو جزءاً من تقاليد كرة القدم العالمية.

وتنقل قناة أوربت «هوليوود» الحفل الموسيقي قبل موعد المباراة النهائية وسيغني الثلاثي أمام الجمهور الفرنسي وجمهور العالم مباشرة من «شام دومارس» امام برج ايفل، ومن المنتظر ان يكون في الموعد ملايين الأشخاص من محبي الغناء وكرة القدم، ومرة اخرى، سيقوم عازف البيانو والملحن العالمي الشهير لالو شيفرن بالاشراف على الفرقة ومن المتوقع ان يشاهد هذا الحفل اكثر من 13 بليون شخص. وسترافق ثلاثي الأوبرا «اوركسترا باريس» بقيادة جيمس لوڤين، وسيغنون باللغات الفرنسية، الانجليزية، الاسبانية، الايطالية والبرتغالية.

موعد مشاهدي «أوربت» مع هذا اللقاء الموسيقي على قناة «هوليوود» يوم الجمعة 10 يوليو (تموز) الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

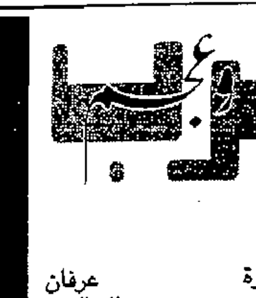




أفقياً

عمودياً

الحل السابق





عرفان نظام الدين

محمد نخيرة الظاهري

● نوفان الهنداوي عضو مجلس الاعيان الاردني رعى فعاليات مهرجان الربيع الاردني الثالث الذي اقامه المركز العربي للتراث والثقافة والفنون بحضور الفنان التشكيلي عمر البصول مدير المهرجان، كما افتتح المعرض الشامل للكتب والألبسة والمنسوجات من انتاج الجمعيات الخيرية في محافظة اربد.

● مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني يشارك في المؤتمر العالمي العاشر للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية «الاسلام والقرن الحادي والعشرون»، الذي يبدأ اليوم وينتهي السبت المقبل، بدعوة من وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق. كما يشارك في المؤتمر نفسه محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف الاماراتي.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح مساء بعد غد السبت بمجمع الفنون في القاهرة معرض الفنان جمال مليكة الذي يضم 70 لوحة زيتية تستلهم روح التراث المصري ويستمر المعرض لمدة 20 يوما.

● عمر بن محمد كردي نظمت له سفارة السعودية في النمسا حفل استقبال بقصر شفارتسنبيرغ بفيينا بمناسبة تسلمه مهام عمله سفيرا للسعودية ومندوبا دائما لها لدى المنظمات الدولية في النمسا، حضره الدكتور كورت فالدهايم الامين العام الاسبق للامم المتحدة والرئيس الاتحادي النمساوي السابق والويس موك وزير الخارجية السابق وريتشارد لوجنر المرشح السابق للانتخابات الرئاسية وماريون كاليجاري رئيس شؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية ورئيس المراسم فيها يوهانس باول كويرله وفيصل الغيص سفير الكويت وعميد السلك الدبلوماسي العربي وسالم الريامي سفير سلطنة عمان وفلاديمير جريندين سفير روسيا واركان السفارة السعودية واعلاميون عرب واجانب.

● عرفان نظام الدين، الكاتب الصحافي العربي، اختير عضوا في لجنة خبراء شكلتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، تتولى اعداد الخطوط العريضة لخطة متوسطة المدى للسنوات 2001 ـ 2009 لعمل المنظمة بهدف عرضها على الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي للإيسيسكو خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● طلال ارسلان وزير المغتربين اللبناني يرعى مساء غد الجمعة حفل افتتاح «التراس الصيفي» في مطعم «خيام المنى» في خلدة.

● يوسف حمد الرومي باشر مهام عمله الجديد مديرا لادارة الشؤون الاعلامية والثقافية بالديوان الأميري الكويتي.

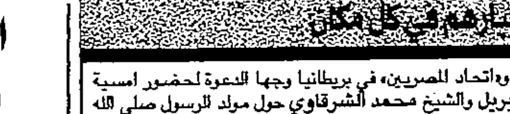
● الدكتور فريد عطاس استاذ علم الاجتماع في الجامعة الوطنية في سنغافورة الذي يزور الاردن حاليا بحث مع الدكتور حسن عبد القادر صالح عميد كلية العلوم الاجتماعية والانسانية في الجامعة الاردنية آفاق التعاون بين الجامعتين في ميادين تبادل المدرسين الزائرين لقضاء اجازات التفرغ العلمي وامكانية تخصيص مقاعد لطلبة اردنيين للحصول على الدكتوراه في جامعة سنغافورة.

● سليم سحاب، الموسيقار العربي، يقود فرقة الموسيقى العربية بدار الاوبرا المصرية في 3 حفلات تنظمها بمناسبة ذكرى ميلاد عبد الحليم حافظ ايام 4 و8 و10 الحالي. كما تقيم دار الاوبرا بالمناسبة نفسها حفلا في مسرحها المكشوف يشارك فيه كورال الاطفال بقيادة سحاب ايضا يوم 11 الحالي.

● سعود السويلم رجل الاعمال السعودي وصل الى باريس ضمن برنامج لاجازته السنوية التي استهلها بالقاهرة وامضى فيها ثلاثة اسابيع.

● الدكتور خليفة السويدي وكيل كلية التربية بجامعة الامارات القى امس محاضرة بعنوان «نمو جيل مبدع»، وذلك في قاعة النشاط الثقافي بمركز جمعة الماجد بمدينة دبي.

● الدكتورة هدى وصفي مديرة المسرح القومي ومركز الهناجر للفنون بمصر تفتتح مساء اليوم عرض آخر مسرحية كتبها الراحل سعد الله ونوس، واخرجها مراد منير ويشارك في بطولتها سمية الألفي وخالد الصاوي وهاني عبد المعتمد، يستمر عرضها لمدة اسبوعين.



أخبارهم في كل مكان

● «المكتب الثقافي المصري» و«اتحاد المصريين» في بريطانيا وجها الدعوة لحضور امسية دينية مع الشيخ القارئ محمد جبريل والشيخ محمد الشرقاوي حول مولد الرسول صلى الله عليه وسلم والدروس المستفادة، وذلك في السادسة والنصف من مساء غد الجمعة في مقر المكتب الثقافي المصري في لندن.

● الشيخة شمة بنت محمد بن خالد آل نهيان من دولة الامارات حصلت على درجة الماجستير من جامعة كومينوس بجمهورية سلوفاكيا بتقدير امتياز عن دراسة ميدانية بعنوان «المرأة العاملة والرضا الوظيفي في دولة الامارات العربية المتحدة»، وقد تلقت العديد من التهاني والتبريكات بهذه المناسبة.

● تبدأ الهيئة العامة للبيئة في الكويت، بالتعاون مع الجمعية الكويتية لحماية البيئة، رحلة ميدانية بعد غد السبت الى جزيرة كبر لتقييم الوضع البيئي للجزيرة ونصب اللوحات الارشادية وتنظيفها ووضع مجموعة من الحاويات للقمامة.

أفراح

● محمد العمرو مدير المكتب الاعلامي السعودي في الكويت يغادر الى الرياض نهاية الاسبوع المقبل لحضور حفل زفاف شقيقه عمر.

● زف نائل هندي الى الآنسة سوزان عمر حسونة في حفل حضره الاهل والاصدقاء بعمان.

● عقد قران محمد حسين سراج مدير مكتب سفير السعودية لدى النمسا على الآنسة هالة جرار نعمان القدوة في حفل ضم الاهل والاصدقاء في الرياض.

مواليد

● عبد الله امين نعمان، القنصل اليمني في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «اسماء».

● اسعد ابو الجدايل مدير العمليات في شركة ارا لوسائل الاعلان، احدى الشركات التابعة لمجموعة ارا الدولية، رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «آية».

● جمال سراج السقا مدير ادارة تنمية الموارد في راديو وتلفزيون العرب (ART) رزق وحرمه مولودا سمياه «ماجد» لينضم لاشقائه «عبد الرحمن» و«عبد العزيز» و«محمد»، وتمت الولادة في مستشفى الاطباء المتحدين في جدة.

● وليد عبد العزيز الصديقي رئيس قسم الكومبيوتر في المراسم الملكية بالديوان الملكي السعودي رزق مولودا سماه «فهد» وهو الحفيد الثامن عشر للزميل عبد العزيز الصديقي مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر بدولة الامارات.

● عز الدين احمد سعيد وزوجته رزقا في عمان بطفلين توأم سمياهما «راكان» و«رشا».

● الطاهر محمد عبد الرحمن الموظف بشركة الفضلي والدرويش في الخبر رزق وحرمه مولودا سمياه «خالد» لينضم لاشقائه «محمد» و«مازن» و«روان».

وفيات

● الشيخ عبد الله بن عبد العزيز السديري، السفير السعودي لدى الاردن، تلقى امس في منزله بالرياض تعازي الأمراء وكبار المسؤولين وشخصيات المجتمع ورجال الأعمال والإعلام في وفاة ابنه عبد العزيز الذي توفي إثر حادث سير مروع في العاصمة السعودية.

● توفي محمد سلطان عبد الله السفير بديوان عام وزارة الخارجية بدولة الامارات، وشقيق عبد الله سلطان امين عام اتحاد غرف التجارة بالامارات، عن 57 عاما، وشيع جثمانه بمسقط رأسه بمدينة الشارقة.

● توفي محمد صبيح حريص الخياط عن 59 عاما، وتقبل التعازي في ديوان آل الخياط في عمان.

الأردن يمنع إرسال شعب المرجان بالبريد

عمان: «الشرق الأوسط»

طلبت وزارة البريد والاتصالات من جميع المكاتب البريدية في الاردن عدم قبول اي طرود تحتوي على قطع لشعاب مرجانية او اصداف مهما كان مصدرها.

واوضح المهندس مزاحم المحيسن امين عام وزارة البريد والاتصالات أن الوزارة اتخذت هذا الاجراء بعد ان تبين في الفترة الاخيرة ان بعض المكاتب السياحية تقوم بالالتفاف على قانون حماية البيئة من خلال ارسالها لمثل هذه الممنوعات على عناوين اشخاص في الخارج عن طريق المكاتب البريدية، حيث يمنع اخراج هذه المواد عن طريق المسافرين في المطارات والمعابر الحدودية.

وينص قانون حماية البيئة في الاردن بشكل صريح على معاقبة كل من يقوم بقطف المرجان والاصداف واخراجها من البحر او الإضرار بها بأي صورة من الصور.

وشرع هذا القانون لحماية الشعب المرجانية في خليج العقبة على البحر الاحمر بعد ان اصبحت مهددة بسبب الاتجار الزائد بها.

بمشاركة 7 دول و85 شركة

أجمل حدائق دمشق تحتضن مهرجان الزهور

دمشق: من هشام عدرة

افتتحت وزارة السياحة السورية اول من امس مهرجان الزهور الدولي في دورته رقم 20 لهذا العام والذي سيستمر حتى 15 يوليو (تموز). ويتضمن المهرجان العديد من الأنشطة الفنية والفعاليات وبمشاركة العديد من الدول العربية والأجنبية وشركات الزهور العربية والأجنبية، كما سيتوج المهرجان بتوزيع العديد من الجوائز في المسابقات التي تقام على هامش مهرجان الزهور الذي تشهده دمشق سنوياً منذ 26 عاماً وذلك في حديقة تشرين في مدخل دمشق الغربي.

ويتحدث معتز داغستاني مدير المهرجانات والمعارض في وزارة السياحة لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: تشارك في مهرجان الزهور الدولي هذا العام ست دول عربية واجنبية هي بلجيكا وهولندا وكوستاريكا ولبنان وتونس ومصر، اضافة لسورية الدولة المضيفة، كما تشارك فيه 85 شركة من القطاع الخاص تعرض احدث واجمل الأنواع النباتية في مجال الأزهار والورود ونباتات الزينة والمشاتل، وسيشهد مسرح حديقة تشرين التي تحتضن اجنحة المهرجان حفلات فنية يومية طيلة مدة المهرجان تشارك فيها فرق الفنون الشعبية في المحافظات السورية والعديد من المطربين المحليين، كما ستقدم فرقة فنية فولكلورية من لبنان حفلاً فنياً خلال ايام المهرجان.

ويرى داغستاني ان اهمية مهرجان هذا العام تأتي من تزامنه مع فعاليات اجتماع وزراء السياحة العرب الذي اختتم اول من امس في دمشق، حيث حضر حفل افتتاح مهرجان الزهور.

وقد اعتبر هذا الافتتاح الرسمي للمهرجان بينما كان الافتتاح الشعبي امس، حيث بدأ في استقبال الجمهور من الصباح حتى الليل.

وتوقع معتز داغستاني ان تزور المهرجان هذا العام اعداد كبيرة لاكتسابه شعبية كبيرة خاصة من السياح العرب والأجانب وكذلك من القادمين من المحافظات، وقد زاره في العام الماضي 800 الف زائر وسائح، شاهدوا مختلف انواع الزهور والورود ونباتات الزينة التي تشتهر بها الدول المشاركة في المهرجان، كما شاهدوا الورود التي تشتهر بها الدول المشاركة في المهرجان، والورود التي تشتهر بها المحافظات السورية.

وقد أعطت مشاركة كل محافظة بجناح خاص بها شكلاً مميزاً انصبت فيه انواع الورود، والنباتات التي تشتهر بها المدن السورية، وتأتي في مقدمتها الوردة الشامية والورد الجوري والقرنفل والياسمين الدمشقي الجميل، وفم السمكة والزنبقيات والقرطاسية والفل، اضافة لنباتات الصالون المعروفة في سورية ومنها الفيلو وكف الدب واسكاندز وقلب عبد الوهاب وتلفونة والكاوشوك والميريانا، وهناك نباتات وورود أخرى مثل السجاد والخبيزة والعطرة والكولونيا وسيناريا وغيرها.

وستوزع على هامش المهرجان جوائز عديدة للأجنحة المشاركة، منها جائزة افضل جناح وافضل صديقة منزلية وأفضل جناح للمحافظات وأجمل ساحة في دمشق وأجمل حديقة وأجمل نافورة مياه.

يذكر ان حديقة تشرين التي تستضيف فعاليات وأجنحة مهرجان الزهور الدولي، هي من اكبر وأجمل حدائق دمشق، وتقع غرب المدينة في منطقة الربوة وتصل حتى ساحة الأمويين. وتبلغ مساحتها 33 هكتاراً مزورعة بمساحات خضراء واسعة متدرجة وبمختلف انواع الأشجار والشجيرات التزيينية والأزهار المتنوعة في تناسق بديع ينم عن فن وتصميم رائع. وهي مجهزة بخدمات للزوار من ملاعب أطفال متنوعة وساحات حرة للأطفال، وقطار تشرين الكهربائي ومطعم سياحي ومسرح على الطراز الروماني يحتضن حفلات السمر، واجنحة مخصصة لإقامة المعارض واستراحات متعددة موزعة على كافة انحاء الحديقة تطل على اجمل المناظر. وللحديقة سبع بوابات زين بعضها بالبحرات الجميلة، ومما زاد الحديقة جمالاً مرور نهر بردى فيها بفرعيه يزيد وتورا.



الوردة الشامية التي تشتهر بها دمشق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● انتهى الدور الاول من مباريات المونديال دون ان يجتازه اي فريق من الفرق العربية الثلاثة التي وصلت اليه. انها طبعا نهاية مؤسفة ومحزنة. ولكنها تبعث على اكثر من ذلك. تبعث على التفكير. عندنا 24 دولة عربية ولم تستطع اي منها تحقيق ذلك. ما هو السر في هذا الفشل؟ بل ما هو السر في فشلنا بكل شيء. فشلنا في حروبنا مع اسرائيل وفشلنا في سلامنا معها. فشلنا في العلوم. فشلنا في الفنون. فشلنا في السينما. فشلنا في الوحدة العربية وفي التنمية وفي محو الامية. والآن فشلنا في الطوبة. المكانة الاولى الوحيدة التي نجحنا في نيلها هي في تصدر قائمة الدول التي لا تحترم حقوق الانسان، والفضل في ذلك للجزائر. اعتقد انه قبل القيام بأي بحوث او دراسات، ينبغي على الجامعة العربية ان تتكلف باعداد دراسة عن «أسرار الفشل العربي». ولهذا مبرر قوي. فربما بعد الخروج بهذه الدراسة نبدأ بالنجاح في كل شيء لمجرد ان نثبت ان هذه الدراسة دراسة فاشلة من مؤسسة فاشلة.

● الحقيقة ان من السهل جدا ان نفهم شيئا من اسرار فشلنا وتأخرنا. فقد نشرت في هذه الايام مؤسسة اليونسكو تقريرا عن الاوضاع الثقافية والعلمية للدول المتخلفة. يذكر التقرير ان اسرائيل تنفق على الابحاث والتنمية العلمية 2,4 بالمائة من الناتج الاجمالي المحلي في حين ان الدول العربية تنفق ما لا يتجاوز 0,2 بالمائة على هذه الاغراض.

ولكن يساورني بعض الظن في وجود مؤامرة استعمارية وراء تقرير اليونسكو. فالتقرير يقوم كليا على القيم الغربية الامبريالية. فهو يعطي قوائم حافلة بالارقام عن العلوم والابحاث ويتناسى كليا ميدان الشعر. فلو فعلوا ذلك لوجدوا صورة مختلفة، فاسرائيل لا تنفق عشر ما ننفق على الشعر والشعراء. وهذا شيء عجيب بل ونقص في الاحصائيات السنوية للامم المتحدة. فهم يذكرون عدد الاطباء والمهندسين والمعلمين لكل الف مواطن ولا يذكرون عدد الشعراء. انا واثق ان كثيرا من المدن العربية، وربما بعض الدول العربية، فيها من الشعراء اكثر مما فيها من الاطباء او المهندسين. ولا اشك في ان معظم الدول العربية تصدر سنويا دواوين ومجموعات شعرية اكثر مما تصدر من الكتب العلمية او الاجتماعية او الفكرية. ولكن العالم يتجاهل كل هذا الانتاج. انه جزء من المؤامرات الغربية ضدنا.

● منسا Mensa منظمة بريطانية للاذكياء، وتمثل الاذكياء البريطانيين الذين تبلغ نسبتهم 2 بالمائة، وهو ما يعني، لو كان عندنا شيء من الذكاء، ان الباقين البالغة نسبتهم 98 في المائة كلهم اغبياء. الانتماء الى عضوية المنسا عملية صعبة جدا فعلى المتقدم ان يجتاز امتحان ذكاء في غاية الصعوبة. ربما يتساءل القارئ ما الفائدة من وراء هذه المشقة. الفائدة هي ان العضو فيها بمجرد ان يقول انا عضو في المنسا يستطيع ان يحصل على اي وظيفة او مهمة. ويقف الجميع احتراما له. انه رجل ذكي. بيد ان هذه الجمعية دخلت الآن في ازمة بعد نزاع جرى بين اعضائها وقرارهم بطرد الرئيسة جولي باكستر من مركزها فقامت دعوى عليهم في المحاكم.

كل هذا الذكاء ولم يعرفوا كيف يرتبون امورهم بدون مخانقة. ولكن لم لا؟ فثلاثة ارباع مشاكل العالم من خلق الاذكياء.

● لا بد ان اختم احداث هذا الاسبوع بحكاية عن حبوب الفياغرا. هذا كل ما يفعله الناس في هذه الايام حتى اخذت اعتقد ان فاعلية الفياغرا ليست في الاثارة الجنسية وانما في الاثارة الحكواتية. السيدة سوني برنارنو اقامت دعوى على الشركة المنتجة لتسببها بطلاق زوجها لها. طالبت بتعويض مليوني دولار. قالت ما ان تناول زوجها اول حبة حتى خرج من البيت وقال لها، «لقد آن الأوان لاكون فحلا مرة ثانية». لا عجب فهو في الستين من عمره وهي في السبعين.

منافق أفندي



تأسيس بنك للنساء والشباب الفقراء في مصر

القاهرة: من جمال توفيق السكري

دعت هيئة بنك مصري تحت التأسيس يختص بمساعدة الفقراء محدودي الدخل تحت اسم «مشروع الأمل» للاكتتاب في رأسمال البنك بقيمة عشرة جنيهات للسهم وبحد ادنى مائة سهم.وقال مصدر في اللجنة التي تولت التحضير للمشروع برئاسة الأمير طلال بن عبد العزيز ورئيس الوزراء المصري الاسبق الدكتور عبد العزيز حجازي والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري وعدد من الاقتصاديين ان البنك الاهلي المصري هو الذي يتولى عملية الاكتتاب في رأسمال البنك البالغ 50 مليون جنيه كما انه سيتولى عملية الاقراض.

وجاء في لائحة عمل البنك الجديد ان المؤسسين هم عدد من المؤسسات المالية والتمويلية والشركات الاستثمارية ورجال الاعمال العرب والشخصيات العامة.

واوضحت اللجنة ان اغراض المشروع هي المساهمة في التنمية المتواصلة والمتكاملة والشاملة للمواطنين المصريين من المعدمين والفقراء الذين لم يتجاوزوا حد الكفاية خاصة فئات الشباب والنساء وتوسيع قاعدة الملكية بينهم.

وتطور الشركة نظاماً للقروض الصغيرة بضمان المجموعة المقترضة او اي نظام اخر يحقق اهداف المشروع وتطوير النظم المحاسبية ونظم المعلومات اللازمة للرقابة والاشراف على متابعة تنفيذ هذا النظام.

وتضمن النظام الاساسي للمشروع الاتفاق بين الشركة والمقترض من خلال البنك على سعر العائد الذي سيتم الاقراض على اساسه، كما يتم الاتفاق على قواعد خاصة بمواجهة المخاطر والخسائر التي تترتب على عملية الاقراض. وفي هذا الاطار سوف يكون هناك دور مهم لمؤسسات ضمان مخاطر الائتمان ويكون العائد الذي يتحمله المقترض عادلا بغض النظر عن الخدمات الاجتماعية التي يحصل عليها المقترض.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 8 ربيع الأول 1419هـ - 2 يوليو (تموز) 1998م
السنة العشرون - العدد 7156

London - Thursday - 2 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7156

صباح الخير

سمير عطا الله

الوفاء والولاء والعنقاء

كنا في القطار بين لندن وباريس في الجهة المقابلة رجل فرنسي متأفف، متأنق. والى جانبه امرأة انكليزية. وفي القطارات كل غريب للغريب نسيب. بدأ حوارنا عندما طلب الرجل المتأفف صحيفة واجابت المضيفة ان لا صحف فرنسية لديها. اف. اف.

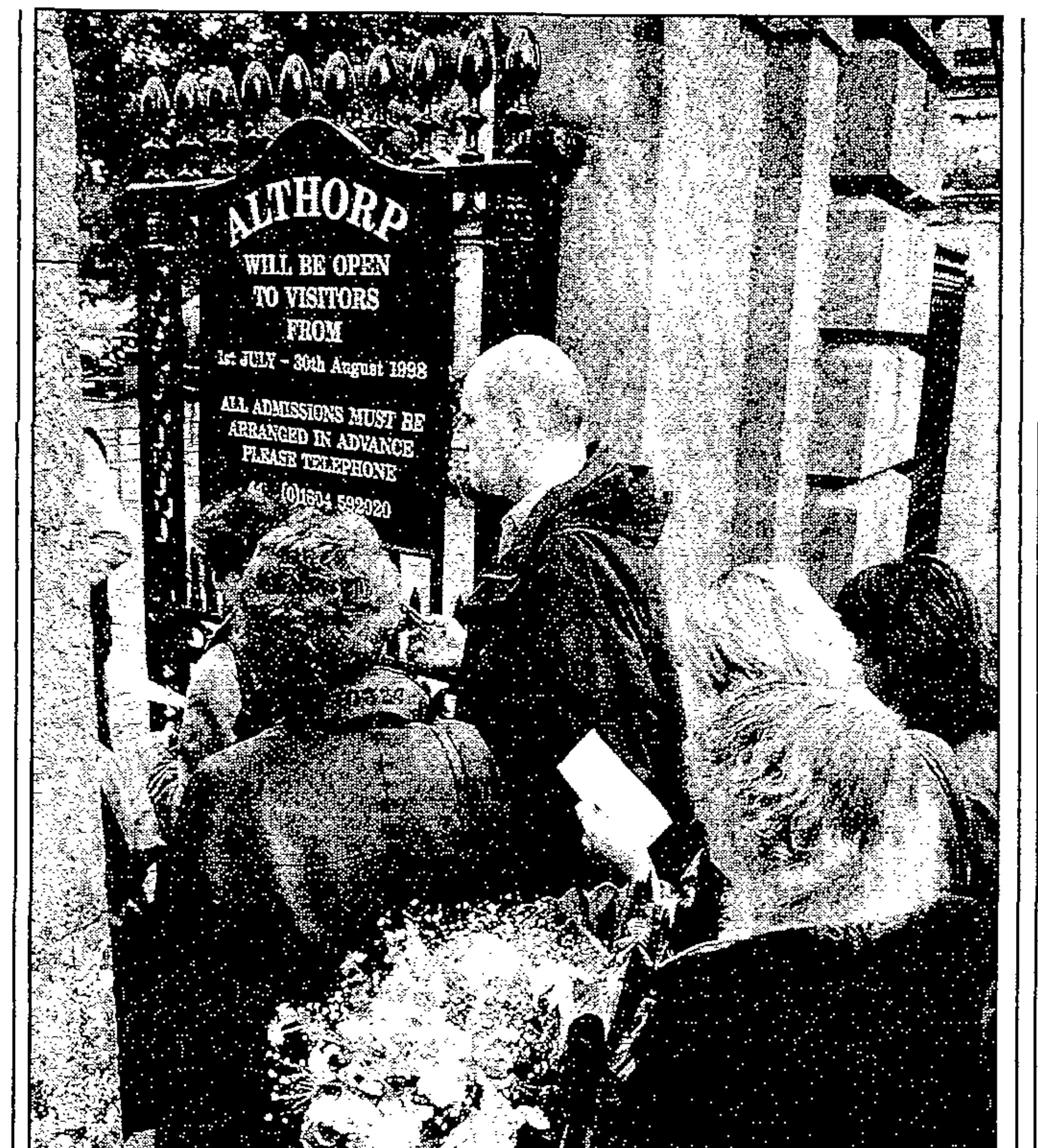
تدخلت بتهذيب موضحاً انه يوم الاحد ولا صحف في فرنسا (باستثناء فرانس ديمانش التي لا يقرأها المتأففون). ثم شاركتنا السيدة الانكليزية، وبدأ حوار حول الصحف، ثم حول اللغات، ثم حول ذلك الامر الحتمي: من اين أنت؟ وأين تسكن في لندن؟ وماذا يعمل حضرة المسيو المتأفف في باريس؟ طبيب مسالك بولية، شكراً. المشكلة الوحيدة - حتى الآن طبعاً - في الكتف الايسر.

انتقل الحديث الى الولاء الوطني، ثم الجدل. ولاحظت ان جاري وجارتي ينظران الي بشيء من الازدراء، فأنا اتكلم لغة قديمة، او بالاحرى بالية، ماذا يعني ان يكون المرء وفياً؟ وفياً لمن؟ لقاء ماذا؟ قلت لهما العامل الياباني يطالب بخفض اجازته السنوية بسبب ولائه لشركته. مسطول، مسطول، العامل الياباني، أهبل العامل الياباني. قلت، الانسان وارضه، قالا كل ارض ارض الانسان، ماذا جاء بك من القرن التاسع عشر الى هذه الرحلة الصباحية في «الاوروستار» قلت ماذا عن البلد الذي يعطينا، الأهل الذين يضحون من اجلنا. الاصدقاء الذين يجملون حياتنا؟ اراد الفرنسي المتأفف ان يقفز من القطار لكن السرعة كانت قد بلغت 300 كيلومتر في الساعة.

وانا احمل حقيبتي في المحطة وادلف الى باريس، شعرت ان شيئاً أخر قد فقد في الغرب: الوفاء! وقبل ايام قليلة من ذلك كنت اصغي الى جورج ستيفانو بولس، وهو اميركي يوناني من بقايا حملة انتخابية سابقة، اختاره كلنتون مديراً اعلامياً! وكان هذا اليوناني يقول انه لا بد من محاكمة بيل كلنتون في موضوع باولا جونز وعفتها، وكان اسوأ يوناني عرفته في حياتي رجلاً يدعى جورج فاصوليا (بلا مزاح وبلا تحريف) عمل ملحقاً صحافياً في بيروت ايام حكم الكولونيلات (باتوكوس، بابادوبولس، والثالث الصعب الاسم)، وكنت كلما كتبت شيئاً عن الكولونيلات يجيء فاصوليا الى «النهار» ويدور على الزملاء، معلناً انه يحمل وثائق عن كوني عضواً في الحزب الشيوعي وجزءاً من مؤامرة ضد الحلف الاطلسي والكولونيلات الثلاث، باتاكوس، بابادوبولس، والثالث.

ظل فاصوليا اسوأ يوناني الى ان سمعت تصريح العزيز يورغو الذي لولا كلنتون لكان يعزف على «البوزوكيا» في احياء بوسطن اليوناني! لكنه لم يكن الرجل الوحيد: خمسة من اقرب مساعدي الرئيس الاميركي باعوه! كانت روز ماري وودز سكرتيرة ريتشارد نيكسون منذ ان كان عضواً في مجلس الشيوخ العام 1950: هي التي رفضت ان تطبع رسالة الاستقالة الى أيزنهاور عندما غضب السناتور وقرر الا يخوض معه المعركة كنائب للرئيس! هي التي كانت الى جانبه عندما رشق بالبطاطا في فنزويلا، هي التي «افتدته» في ووترغيت قائلة انها داست خطأ على شريط التسجيل الذي كان يمكن ان يدينه. وعندما قرر في النهاية الاستقالة لم تتحمل اعصابه على ان يبلغ عائلته بالأمر، فطلب من روز ماري وودز ان تفعل ذلك! وبعد خروجه من البيت الابيض مهاناً مذلاً تلعنه اميركا وقفت روز ماري وودز في احد الاحتفالات تعلن ان «ريتشارد نيكسون هو اشرف رجل اعطته اميركا»؟

وقد وقفت الناس مصفقة! وكان ذلك في عصر الولاء، نحن الآن في زمن ستيفانوبولس. لوس عليه وعلى هذه الاسماء المعقدة!



زائرون يحملون باقات الزهور يدلفون من بوابة حديقة ألثورب لزيارة متحف الأميرة الراحلة ديانا الذي افتتح للزوار اعتبارا من أمس. (اب)

متحف ديانا بدأ يستقبل زواره

الثورب هاوس (انجلترا) - رويترز: افتتح امس متحف الاميرة الراحلة ديانا في منزل اسرتها في الثورب هاوس حيث تتاح الفرصة امام زواره لالقاء نظرة على ضريحها.

ويفتتح متحف ديانا في المنزل الذي شهد طفولتها وشهد مثواها الاخير بعد مرور 11 شهرا على وفاتها في حادث سيارة مروع في العاصمة الفرنسية باريس مع صديقها رجل الاعمال المصري عماد الفايد.

وافتتح المتحف في اليوم الذي كانت ستحتفل فيه الاميرة الراحلة مطلقة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز بعيد ميلادها السابع والثلاثين.

ومن المتوقع ان يستقبل المتحف نحو 150الف زائر في فصل الصيف.

ونفدت تذاكر اليوم الاول لافتتاح المعرض وهي 2500 تذكرة خلال بضع ساعات من طرحها في الاسواق قبل ستة اشهر ولم يبق متاحا في الاسواق سوى تذاكر معدودة لموسم فصل الصيف الذي ينتهي يوم 30 اغسطس (اب) اي قبل يوم واحد من حلول الذكرى الاولى لمقتلها في حادث نفق باريس المروع.

«المونديال» يطغى على معركة ساعات العمل في فرنسا

باريس: من شكري نصر الله

لولا الدورة العالمية لبطولة كاس العالم في كرة القدم (المونديال) التي تجري في فرنسا حاليا، لكانت المدن الفرنسية والمصانع والشركات تعيش الآن حالة من الغليان والتظاهرات الصاخبة بين اصحاب العمل من جهة والعمال والموظفين والعاطلين عن العمل من جهة ثانية. والسبب ان الحكومة الفرنسية الاشتراكية تبنت مشروع وزيرة العمل مارتين اوبري، والذي ينص على خفض ساعات العمل من 39 ساعة في الاسبوع الى 35 ساعة، بهدف تامين فرص عمل لمئات الوف العاطلين عن العمل الذين يشكلون ازمة فرنسية داخلية قلبت موازين الحكم اكثر من مرة خلال السنوات العشر الأخيرة. فبسبب نظام العمل الفرنسي، خسر الاشتراكيون الحكومة سنة 1986 فقام في فرنسا حكم برأسين: رئيس الجمهورية الاشتراكي انذاك (الراحل فرنسوا ميتران) ورئيس الحزب الديغولي انذاك (جاك شيراك). ثم انقلب الوضع مرة ثانية سنة 1993 عندما عاد اليمين الى رئاسة الحكومة ممثلا بعضو الحزب الديغولي ادوار بالادور في حين بقي رئيس الجمهورية الاشتراكي نفسه فرنسوا ميتران، ثم انقلب الوضع مرة ثالثة عندما ربح اليمين الانتخابات التشريعية سنة 1995 ففاز شيراك برئاسة الجمهورية وحزبه برئاسة الحكومة، لكن الأمر لم يدم طويلا، فبعد اقل من عام قرر الرئيس شيراك حل مجلس النواب تحت وطأة الضغط العمالي وكثرة عدد العاطلين عن العمل، فخسر اليمين الانتخابات وانقلب الوضع الحكومي، فاصبح رئيس الحكومة وحكومته اشتراكيين ورئيس الجمهورية ديغولياً يمينياً وما زال الوضع على حاله منذ صيف 1996.

وصممت الحكومة الحالية الاشتراكية برئاسة ليونيل جوسبان على حل ازمة العمل والعاطلين عنه، فقررت خفض ساعات العمل الى 35 ساعة في الاسبوع على ان يسري مفعول هذا القرار ابتداء من الأول من يناير (كانون الثاني) عام الالفين لكل شركة او مؤسسة يزيد عدد موظفيها وعمالها عن 20 موظفا، وابتداء من الأول من يناير عام 2002 للشركات والمؤسسات التي يقل عدد موظفيها عن 20 موظفا والمقصود بهذا التدبير الدقيق الحساس، منح فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل وعددهم 3,5 مليون عاطل يعيلون ضعف هذا العدد باعتبار ان بينهم موظفين تركوا وظائفهم وهم أرباب عائلات تتالف كل عائلة من شخصين على الأقل.وتامل الحكومة الاشتراكية الحالية من قرار خفض ساعات العمل الى 35 ساعة في الاسبوع تامين العمل لخمسة عشر عاطلا من اصل كل مائة عامل، اي ما يعادل 15 في المائة من مجموع العمال العاطلين، اي تغطية الثلاثة ملايين ونصف المليون من الذين لا يعملون.

ولكي تتمكن الحكومة من تامين هذه الفرص للعاطلين عن العمل، قررت اللجوء الى مراقبة الشركات والمؤسسات التي تسمح لموظفيها بالعمل ساعات اضافية فوق الـ39 ساعة المصرح بها قانونا في محاولة منها لتحويل هذه الساعات الاضافية من العمال المسجلين الى العمال العاطلين عن العمل.

لكن تحويل الساعات الاضافية الى العاطلين خلقت مشكلة جديدة في فرنسا لان الحكومة لا تملك معلومات دقيقة عن ساعات العمل التي يجني منها العمال ارباحا اضافية فوق رواتبهم الشهرية. وفي احصاءات نشرتها الصحف الفرنسية دون ان تستند الى معلومات دقيقة، فان ربع العمال والموظفين الفرنسيين يعملون اكثر من 45 ساعة في الاسبوع. اي ان ثمة ستة ملايين عامل على الأقل يجنون ارباحا اضافية من 6 ساعات اضافية. اي في حدود 16 في المائة من راتب كل منهم. وكان طبيعيا ان يقدم هؤلاء العمال احتجاجا صريحا على اجراء الحكومة الذي سيحرمهم من 16 في المائة من زيادة رواتبهم.

واكتشفت الحكومة ان ثمة اكثر من مائة الف ساعة عمل اضافية لا يصرح اصحابها عنها لمصلحة الضرائب. وهذا معناه ان مبلغا مهما من المال لا يدخل الى خزينة الدولة. واذا كان هذا هو الحال في اسبوعية العامل المؤلفة من 39 ساعة حاليا، فكيف سيكون عليه الأمر اذا خفضت ساعات العمل الى 35 ساعة؟

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المطرب الشامل!

تحتاج الاغنية المعاصرة الى مطربين ومطربات على درجة عالية من اللياقة البدنية.. فهي تحتاج الى جانب قوة الحنجرة قوة الساقين حتى يستطيع المطرب الجري من اول خشبة المسرح الى أخرها.. والانثناء والانحناء والترقيص!!

وزمان كان يكفي المطرب قوة حنجرته ليصبح مطربا، فقد كان يغني وهو جالس وعلى اكثر تقدير وهو واقف.. ولم نر عبد الوهاب يجري ويلهث وهو يغني حتى في افلامه.. ولم نر عبد الحليم حافظ يقفز الى فوق ويجري يمينا ويسارا وهو يغني.. اما مطرب هذه الايام فهو مزيج من المطرب ولاعب كرة القدم.. بل ان التشابه يزداد مع تطبيق الخطط الجديدة في اللعب وهي عدم التقيد بالمركز.. في الماضي كان على اللاعب ان يلزم مركزه او يحفظ مركزه.. فاذا كان ضمن الدفاع فيجب الا يتقدم اكثر من منتصف الملعب ثم يسلم الكرة للاعب خط الوسط الذي يسلمها بدوره الى المهاجم.. كل له دور محدد ومساحة محددة يجري فيها.. وكانت جميع الفرق تلعب بترتيب 2/3/5، اي خمسة مدافعين (باكات) وثلاثة لاعبين في وسط الملعب (هاف باك) ومهاجمان.. ثم ادخلت البرازيل الخطة الجديدة 4/2/4 فزادت فاعلية الهجوم.. الى اخره.

مطرب هذه الايام يقوم بغناء الاغنية على طريقة عدم التقيد بالمراكز.. وقد ساعده على هذا امكانية التحرك بالميكريفون من مكان الى آخر.. والتنطيط والشقلبة من فوق الى تحت وبالعكس.. انه مفهوم الكرة الشامل الذي يجعله يلعب في جميع المراكز.. بل زادت المسألة أكثر عندما اصبح في امكان الراقصة ان تصبح مطربة وأن يصبح المطرب راقصة.. اقصد راقص.. واصبح الممثل يغني، والمطرب يمثل تطبيقا لمبدأ عدم التقيد بالمراكز.. واصبحت الالبومات الغنائية للممثلين اكثر من الالبومات الغنائية للمطربين.. هناك اشرطة تحمل اسم «احمد زكي» و«عبد المنعم مدبولي» و«سيد زيان» وغيرهم..

ومع تطبيق خطط كرة القدم على المطربين والمطربات يجب استخدام حكام على خشبة المسرح لضمان نظافة الاغنية وتطبيق القانون على المطرب الذي يخرج على الذوق العام، واخراج الكارت الاصفر له اذا ارتكب «فاول» في حق المستمعين.. وطرده بالكارت الاحمر اذا كرر الخطأ.. وقد يأتي اليوم الذي نسمع فيه عن ايقاف مطرب عن الغناء حتى آخر الموسم.. او توقيع غرامة مالية عليه لخروجه عن اللياقة الفنية.. او اقامة حفل تكريم له بمناسبة اعتزاله.

أطفال العراق والكويت «سيسوا» مؤتمر عمان فتدخل دريد لحام لترطيب الأجواء وتطبيعها

عمان: «الشرق الأوسط»

كاد حفل افتتاح مؤتمر اطفال العرب الثامن عشر يوم امس ان يتحول الى مؤتمر سياسي لولا تدخل سفير اليونيسيف لحقوق الطفل في سورية الفنان دريد لحام في اللحظة المناسبة.

وكانت وفود الاطفال العرب قد وصلت لحضور المؤتمر من مختلف الدول العربية باستثناء الوفد السعودي الذي يصل اليوم (الخميس). وبدأ الاطفال يتحدثون عن مشاكلهم الخاصة من وجهة نظرهم حيث تحدث الاطفال اللبنانيون عن قضية تشغيل الاطفال وابتعادهم عن الدراسة، كما تحدث آخرون عن العنف الاسري وعدم إتاحة حرية التعبير داخل الاسرة، وتطرق بعضهم الى الشكوى من عمل الأم، وعدم توفر وقت كاف للترفيه بسبب كثرة المواد الدراسية، بينما انتقد بعضهم القنوات الفضائية العربية بسبب اهمالها للبرامج الثقافية والتعليمية، ولم يغفل الاطفال عن التعرض لعنف بعض المدرسين مع الطلاب الاطفال.

الى ان جاء دور الاطفال العراقيين الذين انصب حديثهم على موضوع الحصار ومعاناة الشعب العراقي وبدأوا يذرفون الدموع مما اثار جنوا من الحزن دفع اطفال الكويت الى الاستنجاد بعودة الاسرى الكويتيين لدى العراق شارحين معاناة اسر الاسرى والمفقودين الكويتيين، وانتهز احد الاطفال الفلسطينيين الفرصة ليتحدث عن معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال.

وهنا وقف الفنان دريد لحسام وقال: انكم يا اطفال العراق والكويت تحملون مشاعر مشتركة واحدة باتجاه تأثير الحروب عليكم.. هذه الحروب التي يشعلها الكبار ويحصد ويلاتها الصغار.

واضاف: ان اطفال الكويت الموجودين في هذه القاعة يتمنون فك الحصار عن اطفال العراق الذين لا ذنب لهم، كما يتمنى اطفال العراق نفس الامنية لاطفال الكويت باطلاق سراح ابائهم وعودتهم اليهم.

وقال مخاطبا وفدي العراق والكويت: اذا كنتم مع كلامي هذا فصفقوا طويلا مع اطفال العرب.. وهنا صفق الجميع.

وطالب دريد لحام الاعلام العربي بعقد برلمان عربي اسبوعي للاطفال العرب من خلال الشاشات العربية ليتحدث الصغار للصغار عن امالهم وطموحهم وهمومهم.

كما تم ارسال برقية من مؤتمر الاطفال العرب الثامن عشر الذي ترعاه الملكة نور الحسين عقيلة العاهل الاردني الى هيئة الامم المتحدة ومنظمة اليونيسيف اعرب فيها عن احتجاج الاطفال العرب على منع فتاة من الوفد الفلسطيني المشارك في المؤتمر من دخول الاراضي الاردنية من قبل السلطات الاسرائيلية. ومناشدة الهيئات الدولية التدخل لوقف هدم البيوت والاستيلاء عليها وطرد الفلسطينيين منها بمن فيهم الاطفال. كما لفتت البرقية النظر الى معاناة اطفال العراق من نقص الغذاء والدواء.

اليونسكو تعلن أسماء الفائزين بالجوائز الدولية لمحو الأمية لـ1998

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلنت اليونسكو اسماء الهيئات والبرامج التي فازت بالجوائز الدولية لمحو الامية، للعام 1998. وكانت لجنة التحكيم الدولية المكلفة باختيار الفائزين اجتمعت في مقر المنظمة، وقررت تقديم جوائز هذا العام الى عدد من المؤسسات، التربوية والتعليمية في مختلف مناطق العالم، من بينها دائرة محو الامية وتشجيع تعلم اللغات، في التشاد، والدائرة العامة لمحو الامية وتعليم الكبار في مصر والرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية.

ومنحت جائزة الجمعية الدولية للقراءة (تاسست عام 1979) هذا العام الى دائرة محو الامية وتشجيع تعلم اللغات، في التشاد، لدورها المكمل للنظام التربوي التقليدي، وحملتها الواسعة لمحو الامية واستخدامها المزدوج للغة القومية والرسمية (العربية والفرنسية). ومنحت جوائز الشرف الى برنامج «ايدوكادوس» في هندوراس، وبرنامج «جس» في سريلانكا.

اما جائزتا الملك سيجونغ لمحو الامية (تاسستا عام 1989) فقد اعطيتا الى الدائرة العامة لمحو الامية وتعليم الكبار في مصر، والى الفريق الدائم لمكافحة الامية في فرنسا. وتتميز الدائرة المصرية الفائزة ببنيتها التي تعمل على كل الاراضي المصرية وتربط بين محو الامية والتدريب المهني. اما الفريق الفرنسي الفائز فهو فريق حكومي يربط بين عدة وزارات، يعمل على تشجيع مختلف المبادرات في مجال محو الامية، وفي مختلف القطاعات المتنوعة. وقد حصل على جائزة تقديرية كل من برنامج محو الامية وتعليم الكبار في السلفادور، والفريق الدائم لمحو الامية في ايران.

اما جائزة نوما (تاسست عام 1980)، فقد منحت هذا العام الى مؤسسة التربية والشعبية في الاوروغواي، وهو برنامج يهدف الى تعليم القراءة للاولاد والامهات اللواتي يعشن في البيوت، لدى الفئات الاكثر فقراً. وقد حصل على جوائز تقديرية كل من برنامج الخدمة الوطنية لمحو الامية في بوروندي، والرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية.

جائزة مالكولم اديسيشياد، التي تاسست هذا العام، منحت الى دائرة التعليم الابتدائي والجماهيري، في بنغلاديش، لانها اقامت بنية لمحو الامية تشمل البلاد بكاملها، واقامت مراكز متخصصة للنساء والفتيات، في المناطق الزراعية. ومنحت الجوائز التقديرية الى اتحاد المعلمين في سورية، والى برنامج محو الامية لدى الكبار التابع لوزارة المرأة والتنمية المحلية في اوغندا.

وسيتم تسليم هذه الجوائز ضمن احتفالات تقام بمختلف البلدان المعنية، في سبتمبر (ايلول) المقبل، بمناسبة اليوم الدولي لمحو الامية. وتجدر الاشارة الى أن كلا من هذه الجوائز تبلغ قيمتها 15 الف دولار مرفقة بشهادة وميدالية فضية. وقد منحت اليونسكو منذ سنة 1967 حتى العام الحالي 98 جائزة دولية لمحو الامية.

مسؤول مغربي ينفي وجود مخاطر من تسرب الإشعاعات بالجزيرة الخضراء

الرباط: «الشرق الاوسط»

اكد مسؤول مغربي انه ليست هناك مخاطر تهدد البلاد من جراء التسربات الاشعاعية من معمل الفولاذ بالجزيرة الخضراء في الجنوب الإسباني.واضاف احمد العراقي كاتب الدولة المكلف باعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان في معرض رده على سؤال آني في مجلس المستشارين اول امس حول التسربات الاشعاعية من معمل الفولاذ المذكور ان الجهات المختصة تاكدت انه ليس هناك خطر يهدد صحة الانسان والنبات والحيوان.

واوضح العراقي ان الحادث نجم عن استعمال المعمل المذكور لقطعة من الفولاذ تحتوي على نسبة عالية من مادة «السيزيوم - 137» تسربت الى الهواء في اتجاه الشمال الشرقي. واشار الى أن نسبة هذه المادة المتسربة لا تتجاوز 2400 ميكرو بكرل موضحا انه لكي يكون هناك خطر يجب ان تصل هذه النسبة الى مليون ميكرو بكرل.

وتحدث المسؤول المغربي عن تنسيق الجهود بين القطاعات المعنية وخاصة مع وزارة الصحة لاستطلاع الحالة المرضية التي يمكن ان تترتب على مثل هذا التسرب وكذا مع وزارة الفلاحة ووزارات اخرى لمراقبة النبات والحيوان، مؤكدا ان للمغرب من الكفاءات والخبرة ما يمكنه من المراقبة والبحث في هذا الموضوع حماية للمواطن المغربي من كل الاخطار.

«السلام الأخضر» تحدد مصادر التلوث في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

اعلنت منظمة السلام الاخضر «جرينبيس» في لبنان يوم امس نتائج الفحوصات المخبرية لعينات اخذت من مصادر التلوث الصناعي على طول الشاطئ اللبناني. واشار التقرير العلمي الذي اعده مختبر «جرينبيس» في جامعة «اكستر» في بريطانيا على العينات الى ان «نفايات الدباغات ومصانع البلاستيك والمبيدات ومعامل الكيماويات والاقمشة ومصانع الاسمنت كلها تساهم الى حد كبير في التلوث المنتشر، بالاضافة الى تلك تساهم مياه انابيب الصرف الصحي غير المكررة والمكبات بتلويث المناطق الساحلية اللبنانية».

وكان مكتب «جرينبيس» في لبنان قد قام بحملة لأخذ عينات من مصادر التلوث الصناعي على متن زورق مطاطي من ساحل عكار الى ساحل صور خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1997. ومن ثم اخذت 110 عينات من المناطق الصناعية في وادي البقاع، وفي منطقة بيروت الكبرى وغيرها من المناطق الصناعية في لبنان.

وقال ممثل مكتب «جرينبيس» فؤاد حمدان «ان نتائج تحاليل العينات تعطي لأول مرة صورة عامة عن التلوث على طول الشاطئ اللبناني وفي الداخل. ولم يعد بإمكان الحكومة اللبنانية وجمعية الصناعيين اللبنانيين التمسك بوهم عدم وجود تلوث صناعي خطير في لبنان»، مضيفاً «ان عينات الترسبات احتوت نسباً مرتفعة جداً من المعادن الثقيلة السامة كالرصاص والزئبق والكادميوم بالاضافة الى المواد الكيماوية. ومصادر التلوث هي معامل الدباغة في الغازية (جنوب لبنان)، ومعامل الاسمنت في شكا (شمال لبنان) وسبلين (جبل لبنان)، والصناعات الورقية ومعامل الدهانات ومصانع المنظفات.

كما تقوم شركة للكيماويات في سلعاتا بضخ نفاياتها الاسيدية مباشرة في البحر. كذلك المعامل والكاراجات التي ترمي زيوتها المستعملة في البحر والانهر. في حين تلوث معامل المبيدات والبلاستيك نهر ابراهيم بصورة خطيرة».

وتبين ارقام رسمية حصلت عليها «جرينبيس»، ارتفاع كمية النفايات السامة الصلبة من 18615 طنا في السنة عام 1994 الى 64605 أطنان في السنة بحلول العام 2020 بالاضافة الى النفايات الصلبة السامة، من المتوقع ان تزداد كمية النفايات الصناعية السائلة في كل لبنان من 61120 مترا مكعبا في اليوم حالياً الى 191625مترا مكعباً في اليوم بعد 22 عاماً.

«بركة النيلوفر الأبيض» لمونيه تباع بسعر قياسي

لندن - اف.ب: بيعت لوحة للرسام الانطباعي الفرنسي كلود مونيه تحمل عنوان «بركة النيلوفر الابيض» مساء اول امس بـ18 مليون جنيه (29 مليون دولار) في مزاد علني نظمته دار «سوثبيز» في لندن، وهو اغلى ثمن للوحة لهذا الفنان.

ولم يكشف على الفور عن اسم الشاري الا ان ثلاثة اشخاص شاركوا هاتفيا في المزاد الذي استمر نحو 10دقائق.

وكانت لوحة مونيه «في المروج» سجلت رقما قياسيا في الماضي اذ بيعت بـ15مليون جنيه في 1988 (24 مليون دولار). ويؤكد الاختصائيون ان اللوحة التي بيعت اول امس هي على الارجح واحدة من اللوحات الانطباعية التي بيعت باغلى ثمن في العقد المنصرم.

ويصف الخبراء هذه اللوحة بانها نادرة وهي ضمن مجموعة من 18لوحة خصصها الرسام لبركة النيلوفر في حديقة منزله في جيفرني بين 1899 و1900.

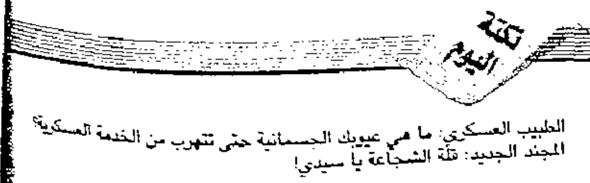
أغرب هذا الخبر

الكويت: «الشرق الاوسط»

القى رجال البحث والتحري لمحافظة العاصمة في الكويت القبض على حدثين الأول صومالي الجنسية (16 سنة) والثاني (15 سنة) ايضا من جنسية غير كويتية لم يحددها المصدر، بتهمة ارتكاب 11 قضية سرقة مركبات.

وقال تقرير صادر عن وزارة الداخلية الكويتية ان احدى دوريات مخفر الشرق تمكنت من ضبط المتهمين اثناء قيادتهما سيارة مسروقة، حيث اعترفا بقيامهما بسرقة السيارة من منطقة جليب الشيوخ وتوجها بها الى منطقة الشرق حيث حاولا سرقة اكثر من سيارة وتم مطاردتهما من قبل دورية الشرطة فتعطلت سيارتهما فجأة وحاولا الهرب ولكن رجال الدورية تمكنوا من ضبطهما.

وذكر التقرير انهما اعترفا بارتكاب 11 قضية سرقة اضافة الى سرقة دراجة نارية عن طريق كسر القفل. واحيلا لجهة الاختصاص.



نكتة اليوم

الطبيب العسكري: ما هي عيوبك الجسمانية حتى تتهرب من الخدمة العسكرية؟
المجند الجديد: قلة الشجاعة يا سيدي!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 4دراهم ● الجزائر دينارا ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية